

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبار نُصَيْبِ الْأَصْغَرِ

نُصَيْبِ مَوْلَى الْمَهْدِيِّ ؛ عَبْدُهُ نَشَأَ بِالْبِمَامَةِ ، وَاشْتَرَى لِلْمَهْدِيِّ فِي حَيَاةِ الْمَنْصُورِ ،
فَلَمَّا سَمِعَ شَعْرَهُ قَالَ : وَاللَّهِ مَا هُوَ بِدُونَ نُصَيْبِ مَوْلَى بَنِي مَرْوَانَ ، فَأَعْتَقَهُ ، وَزَوَّجَهُ
أُمَّةً لَهُ يُقَالُ لَهَا : جَعْفَرَةَ . وَكَنَاهُ أَبُو الْحَجَّانِ ، وَأَقَطَلَهُ ضَيْعَةً بِالسَّوَادِ ، وَمُحَمَّدٌ بَعْدَهُ .

وهذه القصيدة يمدح بها هارون الرشيد ، وهي من جيد شعره وفيها يقول :
خليلي إني ما يزالُ يشوقني قطينُ الحِمْيِ وَالظَّاعِنُ الْمُتَحَمِّلُ
فأقسمت لا أنسى لياليَ مَنْعَجٍ وَلَا مَأْسَلٍ إِذْ مَنَزَلُ الْحِي مَأْسَلٌ (١)
أمن أجل آياتٍ ورسم كأنه بقيةٌ وحىٍ أورداهُ مُسَلْسَلٌ (٢)
جرى الدمعُ من عينيك حتى كأنه تحدرُ دُرٌّ أَوْ مُجَانٌ مُفَصَّلُ
فيا أيها الزنجيُّ مالكَ والصَّبَا أفق عن طِلابِ البَيْضِ إِنْ كُنْتَ تَمَقِّلُ
فمثلك من أحبوشة الزنجِ قُطِّعْتَ وَسَائِلُ أَسْبَابِ بِهَا يُتَوَسَّلُ (٣)
قصدنا أميرَ المؤمنين ودونَه مهامهُ مَوماةٍ من الأرضِ مَجْمَلُ
على أرحبياتٍ طوى السيرُ فانطوتْ شَمَائِلُهَا مِمَّا تَحَلُّ وَتُرْحَلُ (٤)
إلى ملكٍ صلتَ الجبين كأنه صَفِيحَةٌ مَسْنُونٌ جَلَا عَنْهُ صَيَقَلُ (٥)

(١) منعج: واد يدفع في بطن فلج ، حدثت به واقعة من أيام العرب . مأسل : دارة من دارات العرب وذكرت في شعر لبيد .

(٢) مسلسل : ردىء التسيج كمثلهم . وفي هج : كتاب مسلسل .

(٣) أحبوشة : جماعة الناس ليسوا من قبيلة كالحباشة .

(٤) أرحبيات : نجائب منسوبة إلى أرحب ، فحل من فحولهم .

(٥) صلت : واضح .

إذا انبج الببان والسترُ دونه بدأ مثل ما يبدو الأغرُ المحجلُ
 شريكان فينا منه عينٌ بصيرة كلوا وقلبٌ حافظ ليس يفعلُ
 فإفات عينيهِ وعاهُ بقلبه فأخرُ ما يرعى سواهُ وأوّلُ
 وما نازعت فينا أمورك هفوةً ولا خطلت في الرأي والرأى يخطلُ
 إذا اشتبهت أعناقهُ بيئت له معارفٌ في أعجازه وهو مقبلُ
 لئن نال عبدُ الله قبلُ خلافةً لأنت من العهد الذي نلت أفضلُ
 وما زادك المهدي الذي نلت بسطةً ولكن بتقوى الله أنت مسرّبلُ^(١)
 ورثت رسولَ الله عضواً ومفصلاً وذا من رسول الله عضواً ومفصلُ
 إذا ما دهنتنا من زمانٍ مُلمةً فليس لنا إلا عليك الموئلُ
 على ثقةٍ منا تحنُّ قلوبنا إليك كما كُنّا أبلك نُؤملُ^{١٠}

٢٦
٢٠

وهي قصيدة طويلة، هذا مختار من جميعها .

أخبرني الحسن بن عليّ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبِة ، قال : حدثنا
 عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مالك ، قال : حدثني
 أبي ، قال :

يبدل في مال
المهدي ليرثه
بالحديد

١٥ وجه المهديّ نصيباً الشاعر مولاه إلى اليمن في شراء إبلٍ مَهْرِيَّةٍ ، ووجه
 معه رجلاً من الشيعة ، وكتب معه إلى عامله على اليمن بعشرين ألف دينار ، قال : فدأ
 أبو الحجناء يده في الدنانير يُنفقها في الأكل والشرب ، وشراء الجوارى والتزويج ،
 فكتب الشيعيُّ بخبره إلى المهديّ ، فكتب المهديّ في حمله موتقاً في الحديد .

(١) في جميع النسخ : « عهد الله » والصواب « عهد الله » .

يستشفع بش
إلى المهدي

فلما دخل على المهدي أنشده شعره ، وقال :

تأوبني نعل من الهم موجعُ فأرق عيني والخليون هجعُ
 فهم توالى لو أطاق يسيرها يسلمى لظلت شمها تصدعُ
 ولكنها نيطت فناء بحملها جهير المنايا حائن النفس مجزعُ^(١)
 وعادت بلاد الله ظلماء حنديسا نغلت دجى ظلماتها لا تشعُ

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

إليك أمير المؤمنين ولم أجد سواك مجبراً منك يدني ويمنعُ
 تلمست هل من شافع لي فلم أجد سوى رحمة أعطاكها الله تشفعُ
 لئن جلت الأجرام منى وأفظعت لعفوك عن جرمي أجل وأوسعُ
 لئن لم تسقى يابن عم محمد لما عجزت عنى وسائل أربعُ
 طُبعت عليها صبغة ثم لم تزل على صالح الأخلاق والدين تطبعُ^(٢)
 تماييك عن ذى الذنب ترجو صلاحه وأنت ترى ما كان يأتي ويصنعُ^(٣)
 وعفوك عن لو تكون جريمة لطارت به في الجور نكباء زعزعُ^(٤)
 وأنت لا تنفك تُنعش عائراً ولم تعترضه حين يكبو ويخضعُ^(٥)
 وحملك عن ذى الجهل من بعدما جرى به عنق من طائش الجهل أشنعُ^(٦)
 ففهن لي إماماً شفعن منافعُ وفي الأربع الأولى إيهن أفرعُ

(١) تراءى له الموت عياناً .

(٢) في م : « خلقة » بدل « صبغة » .

(٣) في ف : « ذى اللب » بدل « الذنب » .

(٤) في س ، ب ، « جزيته » : بدل « جريمة » .

(٥) يخضع : يعرج في المشى ، وهو كناية عن التثمر .

(٦) : العنق نوع من السير .

٢٧
٢٠

مُنَاصِحَتِي بِالْفِعْلِ إِنْ كُنْتَ نَائِمِيَا إِذَا كَانَ دَانٍ مِنْكَ بِالْقَوْلِ يَخْدَعُ
وِثَانِيَّةٌ ظَنِّي بِكَ الْخَيْرَ غَائِبِيَا وَإِنْ قَلْتَ عَبْدٌ ظَاهِرَ الْغَشِّ مُسْبِعُ (١)
وِثَالَةٌ أَنِّي عَلَى مَا هَوَيْتَهُ وَإِنْ كَثُرَ الْأَعْدَاءُ فِيَّ وَشَنَعُوا
وَرَابِعَةٌ أَنِّي إِلَيْكَ يَسُوقُنِي وَلَا تُفِي فَمَوْلَاكَ الَّذِي لَا يُضَيِّعُ
وَأَمْرٌ لِمَوْلَاكَ الَّذِي إِنْ جَفَوْتَهُ أَنِّي مُسْتَكِينَا رَاهِبًا يَتَضَرَّعُ
وَأَمْرٌ لِمَوْلَاكَ الضَّعِيفُ فَأَعْنِي فَإِنِّي لَمَفْوٍ مِنْكَ أَهْلٌ وَمَوْضِعُ

قطع المهدى عليه الإنشاد ، ثم قال له : ومن أعتقتك يا ابن السوداء ! فأوماً بيده
إلى الهادي ، وقال : الأمير موسى يا أمير المؤمنين ، فقال المهدى لموسى :
أعتقته يا بئى ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، فأمضى المهدى ذلك وأمر بجديده ، ففكَّ
عنه ، وخلع عليه عدة من الخلع الوشي والخز والسواد والبياض ، ووصله بألفي
دينار ، وأمر له بجارية يقال لها : جعفره جميلة فائقة من روقة (٢) الرقيق .
قال له سالم قيم الرقيق : لا أدفعها إليك أو تعطيني ألف درهم ،
فقال قصيدته :

المهدى يقبل
الشفاعة ويحيزه
ويزوجه

أَأَذَنَ الْحَيُّ فَانصاعوا بترحالٍ فهاج بينهم شوقى وبلبالي (٣)
وقام بها بين يدي المهدى فلما قال :
ما زلت تبذل لي الأموال مجتهداً حتى لأصبتُ ذا أهلٍ وذا مالٍ
زوّجتنى يا بن خير الناس جارية ما كان أمثالها يهدى لأمثالي
زوّجتنى بضّةً بيضاء ناعمة كأنها دُرّةٌ في كفٍّ لالٍ

(١) مسبح : خبيث .

(٢) روقة الرقيق : جمع رائقة ، أى حسان الرقيق .

(٣) في هج : قد آذن الحى . بدل « آذن الحى »

حتى توهمت أن الله عجلها يا بن الخلائف لي من خير أعمالِي
فسألني سالم ألفا فقلت له أتني لي الألف يا قبُّحت من سالِ!
— (أراد: من سائل، كما قالوا: شاكي السلاح وشائك) —

هيئات ألفك إلا أن أجيء بها من فضل موالي لطيف المن مفضل
فأمر له المهدي بألف دينار ولسالم بألف درهم.

قال ابن أبي سعد: وحدثني غير محمد بن عبد الله؛ أنه حبس باليمن مدة طويلة، ثم أشخص إلى المهدي، فقال وهو في الحبس، ودخلت إليه ابنته حنساء، فلما رأت قيوده بكت، فقال:

بكاؤه حين رأى
بنته

لقد أصبحت حنساء تبكي لوالدي بدرة عين قل عنه غناؤها
أحنساء صبراً، كل نفس رهينة يموت ومكتوب عليها بلاؤها
أحنساء أسباب المنايا بمرصد فإلا يعاجل غدوها فساؤها
أحنساء إن أفلت من السجن تلقني تخوف منايا لا يرُد قضاؤها
أحنساء إن أضحي أبوك ودلوه تمرت عراً منها ورث رشاؤها^(٢)
لقد كان يدلي في رجال كثيرة فيمتح ملامي وهي صفر دلاؤها
أحنساء إن يصبح أبوك ونفسه قليل تمنىها قصير عزاؤها^(٣)
لقد كان في دنيا تفتياً ظلها عليه ومجلوب إليه بهاؤها

قال ابن أبي سعد: ولما دخل نصيب على المهدي مقيداً رقدته ثمامة بن الوليد العسوي

(١-١) تكملة من حج .

(٢) في م، ا، ف: «يصبح» بدل «أضحى» .

عنده واستمطنه له ، وسوَّغ عذره عنده ، ولم يزل يرفُقُ به ، حتى أمر بإطلاقه ، وكان
نُصيب في متقدم الأيام منتظما إلى أخيه شيبة فقال فيه :

٢٨
٢٠

يبدع ثمامة العيسى

أثامُ إنك قد فككتُ ثماما حَلَقًا برين من النُصيبِ عظاما
حَلَقًا توسطها العمودُ فلزَّها لولا ثمامةُ والإلهُ لداما (١)
اللهُ أهدنى به من هُوَّةٍ تيهاء مُهلكةٍ تكونُ رجاما
فلاشكرنك يا ثمامةُ ماجرتُ فوقُ السحابِ كَنهورا ورُكاما (٢)
ولاشكرنك يا ثمامةُ مادعتُ ورقُ الحمام على النُصونِ حماما
وخلفتُ شيبةَ في المقامِ ولا أرى كقمام شيبةَ في الرجالِ مقاما
أغنى إذا التمس الرجالُ غنائه في كلِّ نازلةٍ تكونُ غراما
وأعظمُ منفعةً وأكرمُ حائطا تهدي إليه تحيةً وسلاما (٣)
لا يبيدَنَّ ابنُ الوليدِ فإنه قد نال من كلِّ الأمورِ جساما
لو من سوى رهطِ النبيِّ خليفةً يُدعى لكان خليفةً وإماما

قال ابن أبي سعد : ودخل نصيب على ثمامة بعد وفاة أخيه شيبة ، وهو يفرق خيله
على الناس ، فأمر له بفرس منها ؛ فأبى أن يقبله ، وبكى ، ثم قال :

يبكى شيبة أنا
ثمامة

(١) لزما : ألقها ، وليس من الأدب الجمع بين الله و ثمامة وتقديم ثمامة على الله .

(٢) كذا في ف ، و ف ، ب « فوق » بدل « فوق » . كنهورا : قطعا من السحاب ، و ف ، ب :
« جهاما » بدل « ركاما » وهو سحاب لا يعطر ، وليس هذا مناسباً للبدع . والركام : المتراكم المجتمع .

(٣) في هج : « أكثر » بدل « أكرم » .

ياشيبة الخير إماماً كنت لي شجناً آليتُ بعدك لا أبكى على شجنِ
أضحتُ جيادُ أبي القمقاع مُقسمةً في الأقربين بلا منٍّ ولا ثمنٍ^(١)
ورثتهم فتعزوا عنك إذ ورثوا وما ورثتك غيرَ الهَمِّ والحزنِ
فجَلُّ ثَمَامَةٍ وَمَنْ عنده حاضرٌ من أهله وإخوانه يكون .
وشيبة بن الوليد هذا وأخوه من وجوه قواد المهدي .

وفي شَيْبَةَ يقول أبو محمد اليزيدي يهجوهُ ، وكان عارضه في شيء من النحو بمحضرة
اليزيدي يهجو
شَيْبَةَ
المهدي :

عِشْ بِجِدٍِّ فَلَنْ يَضْرَكَ نَوَكُؤُكَ إِيمَاءُ عَيْشٍ مِنْ تَرَى بِالْجُدُودِ
عِشْ بِجِدٍِّ وَكُنْ هَبْتَقَةَ الْقَيْسِيِّ جَهْلًا أَوْ شَيْبَةَ بَنِ الْوَلِيدِ

أخبرنا بذلك محمد بنُ العباس اليزيدي عن عمه عن أبيه .

أخبرني عمي قال : حدثنا القاسم بن محمد الأنباري ، قال : حدثنا عبد الله
ابن بشر البجلي عن النضر بن طاهر قال :

أتى نصيب مولى المهدي عبد الله بن محمد بن الأشعث ، وهو يتقلد صنعاء للمهدي ،
فدحه ، فلم يُثبِّه ، واستكساه برداً فلم يكسه ، فقال يهجوهُ :

سَأُكْسَوُكَ مِنْ صِنَاعَةِ مَا قَدِ كَسَوْتَنِي مَقْطَعَةً تَبْقَى عَلَى قَدَمِ الدَّهْرِ^(٢)
إِذَا طُوِيَتْ كَانَتْ فُضُوحُكَ طَيِّبًا وَإِنْ نُشِرَتْ زَادَتْكَ خِزْيًا عَلَى النَّشْرِ^(٣)

(١) كذا في ف وى س ، ب : ابن قمقاع . بدل «أبي القمقاع» كذا في ف وى س ، ب :
«بلا حمد» . بدل «بلا من»
(٢) ب ، س : «حرمي» ، «والثبت من ف»
(٣) كذا ، في ف ومعناها «الفضيحة» وى س ، ب : «وضوحك»

أغرّك أن بيّضت بيت حمامة وقلت: أنا شبعان منتفجُ الخصرُ (١)
 لقد كنت في سلعٍ سلّحت مخافة الـ حرورية الشارين داعٍ إلى الضر (٢)
 ولكنه يأبى بك البهر كَلَمًا جريت مع الجارى وضيق من الصدر (٣)

٢٩

٢٠

قال النضر: وكان النصب ماعونا، هجاء، فأهدى للربيع بن عبد الله بن الربيع
 الحارثي فرسًا فقبله، ثم ندم خوفًا من ثقل الثواب، فجعل يعيب الفرس، ويذكر بطأه
 وعجزه، فبلغ ذلك النصب، فقال:

مساجلة حول فرس
 أعبت جوادنا ورغبت عنه وما فيه لعمرك من معاب
 وما بجوادنا عجزٌ ولكن أظنك قد عجزت عن الثواب

فأجابه الربيعُ فقال:

١٠ رُو يدك لا تكن عَجلاً إلينا أتاك بما يسوءك من جواب
 وجدتُ جوادكم فَدَمًا بَطِينًا فالكمُ لدينا من ثواب (٤)
 فلما كان بعد أيام رأى النصبُ الفرسَ تحت الربيع فقال له:
 أخذت مُشَهراً في كل أرض فَعَجَّلَ ياربيعُ مشهراً (٥)
 يمانيةً تخيّرَها يمانٍ منمنةً البيوت مُتَطَمَّاتٍ

١٥ (١) منتفج: مرتفع، والبيت كناية عن دعته وسميته واغتراره بحالته.
 (٢) الحرورية: طائفة من الخوارج في اليمن، كانت تتبع نجدة بن عويمر، وكان في البيت ثامة، وداع
 خبر مبتدأ مقدر.

(٣) البهر: تتابع النفس من شدة الجرى وانقطاعه من الإعياء.

(٤) كذا في ف وفي س، ب: «خريت مع الحارى». بدل «جريت مع الجارى»

٢٠ (٤) القدم: لفليظ الجاني الأحق، وفي س، ب: «قدما»، تصحيف.

(٥) كذا في ف وفي س، ب: «أجدت» بدل «أخذت»

وجاريةً أضلت والدتها مولدةً وبيضا وافيات
فجبلها وأنفذها إلينا ودعنا من بنات الترهات^(١)
فأجابه الربيعُ فقال :

بعثت بمطرفٍ حطيمٍ إلينا بطيء الحُضُر ثم تقولُ : هات^(٢)
فقال النصيب :

في سبيل الله أودى فرسى ثم عللتُ بأبيات هزج
كنتُ أرجو من ربيع فرجاً فإذا ما عنده لي من فرج

قال : ثم خرج الربيعُ إلى مكة ، وقد كان وعد النصيبَ جاريةً ، فلم يعطه ، وأمر بيض الدراهم بدل
ابنه أن يدفع إليه ألفي درهم ففعل ، فقال النصيب :

ألا أبلغا عني الربيعَ رسالةً ربيعَ بنى عبد المدان الأكارم
أعزتُ عليك البيضُ لما أرغشها فرغت إلى إعداد بيض الدراهم^(٣)
ألم ترأى غيرُ مستطرفٍ الغني حديث وأنتى من ذؤابة هاشم^(٤)؟
وأنت لم تهبط من الأرض تلعنةً ولا نجوةً إلا بعهدي وخائمي

قال : ثم قدم الربيعُ فأهدى إلى دُفافة بن عبد العزيز العبسيّ طبق تمر ، فقال

فيه دُفافة : ١٥.

(١) الترهات : الأباليل ومفردها ترهة .

(٢) كذا في ف والمقرف ما أمه عربية لأبوه ، وفي س ، ب : « بمقرب » بدل « بمقرف » .

حطيم : متكسر ، والحطيم داء في قوائم الدابة والحضرة : شدة عدو الفرس .

(٣) أرغشها : طلبتها ، . رغش : ملت وحدت .

(٤) كذا في ف ، م ، أ ، وفي س ، ب : « مستطرق » بدل « مستطرف »

شعر حول طبق تمر

بعثت بتمرٍ في طَبِيقٍ كَأَمَّا بعثت بياقوتٍ توقَّدَ كالنَّعْمِ
فلو أن ما تُهدِي سنيًّا قَبْلتهُ ولكنما أهديتَ مثلكَ في القَدْرِ
كَأَنَّ الذي أهديتَ من بُدْ شِقَّةٍ إلينا من المُلقَى على ضِفَّةِ الجِسْرِ

فأجابه الربيعُ فقال :

سل الناسَ إما كنتَ لآبدٍ طالبًا إليهم بألا يحملوكَ على القَدْرِ
فإلكَ إن تُحْمَلَ على القَدْرِ لا تَنَلْ يدَ الدهرِ من برٍّ فتيلًا ولا بحرِّ

لقد كنتَ متى في غديرٍ وروضة وفي عَسَلِ جَمٍّ وما شئتَ من خمرِ (١)
وما كنتَ منانا ولكنَّ كَفَرْتَنِي وأظْهَرْتَنِي ذِمًّا فأظْهَرْتَنِي عَذْرِي (٢)
لعمري لقد أعطيتَ ما لستَ أهلهُ ولا أهلَ ما يُلقَى على ضِفَّةِ الجِسْرِ

٣٠
٢٠

١٠ فبلغتُ أبايَ تهماً نصيباً ، فشمتَ بالربيع ، وقال فيه هذه القصيدة :

رضيتُكما حَرِصًا وَمَنعًا ولم يكن يَهيجُكما إلا الحَقِيرُ من الأَمْرِ
متى يجتمعُ يوماً حَرِصٌ وَمَانِعٌ فليس إلى حَمْدِ سَبِيلٍ ولا أَجْرِ
أحارِ بنِ كعبٍ إنَّ عِيسًا تَغْلَمَلَتْ إلى السيرِ من نَجْرانٍ في طَلَبِ التَّمْرِ
فكيف ترى عِيسًا وَعِيسٌ حَرِيسَةٌ إذا طَمِعَتْ في التَّمْرِ من ذلكَ العُزْرِ (٣)
لقد كُتِمَا في التَّمْرِ لله أنْتَمَا شَهِيرَيْنِ بِالْمُلَقَى على ضِفَّةِ الجِسْرِ

١٥

أخبرني عليُّ بنُ سليمانِ الأَخْفَشُ ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يُزَيْدِ النَحْوِيُّ ، قال :
حُدِّثْتُ من غيرِ وجهٍ :

يرتجل مطولة في
ملح الفضل بن
الربيع

(١) كذا في ف وفي س ، ب : « تمر » بدل « خمر »

(٢) كذا في ف ، وفي ص ، ب : « منا » . بدل « ذما » (٣) العبر من الشيء : الكثير

أنَّ النَّصِيبَ دَخَلَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ مَسْلَمًا ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ جَمَاعَةً مِنَ الشُّعْرَاءِ قَدْ امْتَدَّحُوهُ ، فَهَمَّ يُنْشِدُونَهُ ، وَيَأْمُرُهُم بِالْجَوَائِزِ ، وَلَمْ يَكُنْ امْتَدَّحَهُ ، وَلَا أَعَدَّ لَهُ شَيْئًا . فَلَمَّا فَرَّغُوا — وَكَانَ يُرْوَى ^(١) قَوْلًا فِي نَفْسِهِ — اسْتَأْذَنَ فِي الْإِنْشَادِ ، ثُمَّ أَنْشَدَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوْلَاهَا قَوْلُهُ :

طَرَقْتُكَ مِيَّةً وَالْمِزَارَ شَطِيبُ وَتُنْبِيكَ الْمَهْجَرَانَ وَهِيَ قَرِيبُ ^(٢)
 اللَّهُ مِيَّةٌ خُلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا تَجْزِي الْوُدَادَ بُوْدَّهَا وَتُنْبِيُ
 وَكَأَنَّ مِيَّةً حِينَ أُتْلِعَ جِيدُهَا رَشًا أَعْنُ مِنَ الظُّبَاءِ رَيْبُ
 نِصْفَانِ مَا تَحْتَ الْمُؤَزَّرِ عَائِكَ دِعْصُ أُعْرُثُ وَفَوْقَ ذَلِكَ قَضِيبُ ^(٣)
 مَا لِلنَّازِلِ لَا تَكَادُ تَجِيبُ أُنَى يُجِيئُكَ جَنْدَلٌ وَجَبُوبُ ^(٤)
 جَادَتُكَ مِنْ سَبَلِ الثَّرِيَا دِيمَةٌ رِيَا وَمِنْ نَوَى السَّمَاءِ ذَنُوبُ ^(٥)
 فَلَقَدْ عَهَدْتُ بِكَ الْخِلَالَ بِغَبْطَةٍ وَالدهرْغُضُّ وَالجَنَابُ خَصِيبُ
 إِذْ لِلشَّبَابِ عَلَيَّ مِنْ وَرَقِ الصَّبَا ظِلٌّ وَإِذْ غُصِنَ الشَّبَابُ رَطِيبُ
 طَرِبَ الْفَوَادُ وَلَاتَ حِينَ تَطْرُبُ إِنْ الْمَوَكَّلُ بِالصَّبَا لَطَرُوبُ
 وَقَوْلِ مِيَّةً مَا لِمِثْلِكَ وَالصَّبَا وَاللَّوْنُ أَسْوَدُ حَالِكٌ غِرْبِيبُ ؟
 شَابَ الْفَرَابُ وَمَا أَرَاكَ تَشِيبُ وَطَلَابُكَ الْبَيْضَ الْجِسَانَ عَجِيبُ
 أَعْلَاقَةٌ أَسْبَابُهُنَّ وَإِنَّمَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ فُلْفُلٌ وَزَيْبُ ^(٦)

يمدح الفضل بن يحيى

(١) كذا في النسخ ولعلها : يزور قولاً في نفسه ، أي يمدحه ويهينه .
 (٢) كذا في ف ، وفي س ، ب ، معج « وتنسك بالمهجران » وفي المهدب : « ونأتك بالمهجران » .
 (٣) العاتك : الخالص من الألوان المحمر من الطيب .
 (٤) جبوب : وجه الأرض الصلب .
 (٥) كذا في ف وفي س ، ب : « ريان من » . بدل « ريان » . وفي س ، ب : « السماء » بدل : « السماء »
 (٦) الأسباب : جمع سبب ، والمراد : كيف تهيم بقدرات الشعور المرسله وأنت جمعد الشعر !

لا تهزني مني فرُبَّتْ عائبٍ مالا يعيبُ الناسَ وهو معيبُ
ولقد يصاحِبُنِي الكرامُ وطالما يَسْمُو إلى السَّيِّدِ المحجوبُ
وأجْرٌ من حُللِ الملوكِ طرائفا منها على عَصَائِبٍ وسَبِيبٍ^(١)
وأَسَالِبُ الحسنةِ فضلَ إزارها فأصورُها وإزارُها مسلوبُ^(٢)
وأقول منقوحِ البديِّ كأنه بردٌ تنافسه التَّجَارُ قَشِيبُ^(٣)

يقولُ فيها في مدحِ الفضلِ :

والبرمكيُّ إذا تقارب سئمه أو باعدته السنُّ فهو نجيبُ^(٤)
خرِقَ العطاء إذا استهلَّ عطاؤه لا مُتَّبِعٌ مِنَّا ولا محسوبُ
يا آلَ برمكٍ ما رأينا مثلكم ما منكم إلا أغرُّ وهوبُ
وإذا بدا الفضلُ بنُ يحيى هِبْتُهُ لجلاله إنَّ الجليلَ مهيبُ^(٥)
قاد الجيادَ إلى العدا وكأنها رَجُلُ الجرادِ تسوقهنَّ جنوبُ
قُبًا تُباري في الأعتة شزبا تدعُ الحزونَ كأنهنَّ سهوبُ^(٦)
من كل مضطربِ العنان كأنه ذئبٌ يبادرُه الفريسة ذيبُ
تهوى بكلِّ مغاورٍ عاداته صدقُ اللقاء فما له تكذيبُ

(١) سبب : جمع سببية وهي شقة رقيقة من الثياب من أي نوع كان ، وقيل من الكتان خاصة .

(٢) أسورها : أميلها .

(٣) البدي : البديهة . ومنقوح الكلام ، أي مهذبه ومحوره . وفي هج : مقترح الكلام .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : « وإن » بدل « إذا » .

(٥) كذا في ف وفي س ، ب : « هيبة » . بدل « هبته » وفي ب ، س ، « الجلال » بدل « الجليل »

(٦) قبا : ضواير ، مفردة أقب أو قباء ، شزبا : خشنة يابسة ، جمع شازب

حتى صَبَحَ الطالبيَّ بعارضٍ فيه المنايا تَفْتَدِي وَتُوبُ
خاف ابنُ عبدِ الله ما خَوَّفَتْه جَفَاكَ ثُمَّ أَتَاكَ وَهُوَ مُنِيبُ
ولقد رآكَ الموتَ إلا أَنَّهُ بالظنِّ يُحْطِيءُ مَرَّةً وَيُصِيبُ
فرمى إِلَيْكَ بنفسه فَنَجَا بِهَا أَجْلٌ إِلَيْهِ يَنْتَهِي مَكْتُوبُ
فكسوته ثوبَ الأمان وإنَّه لا حَبْلُهُ وَاهٍ وَلَا مَقْضُوبُ^(١)
شِمْنَا إِلَيْكَ نَحِيلَةً لَا خُلْبَا فِي الشَّيْمِ إِذْ بَعْضُ الْهَرُوقِ خَلُوبُ
إِنَّا عَلَى ثِقَةٍ وَظَنٍّ صَادِقٍ مِمَّا نُوْمَلُهُ فَلَيْسَ نَخِيبُ

قال : فاستحسنها الفضلُ ، وأمر له بثلاثين ألفَ درهم ، فقَبَضَهَا ، وَوَتَبَ قَائِمًا ،
يُجِيزُهُ الْفَضْلُ
فِي شُكْرِهِ شَمْرًا

وهو يقول :

١٠ إِنِّي سَأَمْتَدِحُ الْفَضْلَ الَّذِي حُنَيْتَ مَنَاعِلِيهِ قُلُوبُ السِّبْرِ وَالصَّلَعُ
جَادَ الرَّبِيعُ الَّذِي كُنَّا نُؤْمَلُهُ فَكَلْنَا بِرَبِيعِ الْفَضْلِ مَرْتَبِعُ
كَانَتْ تَطُولُ بِنَا فِي الْأَرْضِ نَجْمَتْنَا فَالْيَوْمِ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ نَلْتَجِعُ
إِنْ ضَاقَ مَذْهَبُنَا أَوْ حَلَّ سَاحَتْنَا ضَنْكَ وَأَزْمُ فَعِنْدَ الْفَضْلِ مَتَّسِعُ^(٢)
مَا سَلَّمَ اللَّهُ نَفْسَ الْفَضْلِ مِنْ تَلْفٍ فَمَا أَبَالِي أَقَامَ النَّاسُ أَمْ رَجَعُوا
١٥ إِنْ يَمْنَعُوا مَا حَوَتْ مَنَا كَفَّهُمْ فَلَنْ يَضُرَّ أَبَا الْحِجْنَاءِ مَا مَنَعُوا
أَوْ حَلَّوْنَا وَذَادُوا عَنِ حِيَاضِهِمْ يَوْمَ الشَّرُوعِ فِي غُدْرَانِكَ الشَّرْعُ^(٣)
يَا مَسْكَ بَعْرًا الدُّنْيَا إِذَا خُسِيَتْ مِنْهَا الزَّلَازِلُ وَالْأَمْرُ الَّذِي يَقَعُ

(١) فِي ف رَهَج : فَكسوته ثوب الأمان بدمعة : لا حبلها واه ...

(٢) أَزْم : شدة : من أزم العام يأزم : اشتد قحطه .

(٣) حَلَّوْنَا : مَنَعُوا الشَّرْبَ .

قد ضرسَّتكَ الليالي وهي خالية وأحْكَمَتِكَ النهي والأزْمُ الْجَدْعُ^(١)
فغادرا منك حَزَنًا عن مُعَاسِرَةٍ سهلَ الجَنَابِ يسيراً حينَ يَتَّبِعُ^(٢)
لم يفتلنك فقيراً عن مُخَادَعَةٍ دَهَىُ الرِّجَالِ وللسؤالِ تَنخَلَعُ^(٣)
فأنت مصطليحٌ بالملك تحمله كما أبوك ينقل الملك مُضطليعُ^(٤)

يعدج زبيده في
موسم الحج

قال ابن أبي ساعد : لما حجت أم جعفر زبيدة لقيها النصيب ، فترجل عن فرسه
وأنشأ يقول :

سيستبشر البيتُ الحرامُ وزمزمُ بأمٍّ وليَّ العهدِ زينِ المواسمِ-
ويعلم من وافى المحصب أنها ستحمل ثقل الغرم عن كل غارمِ^(٥)
بنو هاشم زين البرية كلها وأمُّ وليَّ العهدِ زينِ لهاشمِ-
سليلة أملاكٍ تفرغت الدرى كرامٍ لأبناء الملوك الأكارمِ
فو الله ما ندرى : أفضلُ حديثها عليهم به تسمو أم المتقادمِ
يظن الذي أعطته منها رغبةً يقصّ عليه الناسُ أحلامَ نائمِ-

٣٢
٢٠

فأمرت له بعشرة آلاف درهم وفرس ، فأعطيه بلا سرج ؛ فتلقأها لما رحلت

وقال :

لقد سادت زبيدة كلَّ حيٍّ وميتٍ ما خلا الملكَ الهماما
تقيٍّ وسماحةً وخلصٌ مجدٍ إذا الأنسابُ أخلصتِ الكراما

لاهد للفرس من
سرج وبلعام

١٥

(١) الأزلم الجذع : معناها الدهر الكثير البلياء الذي لا يهرم .

(٢) ق ب ، س « عن معشرة »

(٣) دهي الرجال : مصدر دهي كالدهاء ، وهو جودة الرأي والبصر بالأمر .

٢٠

(٤) كذا ق ب ، س : « المسك » بدل « الملك »

(٥) المحصب : موضع رمى الجمار يعني .

إذا نزلت منازلها قريشٌ
 نزلت الأنفَ منها والسناما
 بلغت من الفاخر كلَّ نغزٍ
 وجاوزت الكلامَ فلا كلاما
 وأعطيت اللهى لكنَّ طرفي
 يريد السرجَ منكم واللجاما
 فأمرت له بسرجٍ وليجام .

قال ابن أبي سعد: خرج المهدي يتنزه بعيسى بأذ^(١)، وقدم النصيبُ ، ومعه
 ابنته حجباء ، فدخل على المهدي ، وهي معه ، فأنشدته قولها فيه :
 الحجباء ابنته تشد
 المهلي

رُبَّ عيشٍ ولذةٍ ونعيمٍ وبهاءٍ بمشرقِ الميدانِ
 بسط الله فيه أبهى بساطٍ من بهارِ وزاهرِ الحوذانِ^(٢)
 ثم من ناضرٍ من العُشبِ الأخضرِ يزهو شقائق النعمانِ^(٣)
 مدّه الله بالتحاسين حتى قصرت دون طوله العينانِ^(٤)
 حُففت حافته حيث تنهى بخيامٍ في العين كالظلمانِ
 زينوا وسطها بطارمةٍ من ليلِ الثريا يحفها النسرانِ^(٥)
 ثم حشوا الخيام بيضاً كأمناء ليلِ المها في صرائم الكُثبانِ^(٦)

(١) عيسى بأذ: عملة كانت بشرق بغداد ومعنى بأذ عمارة: فكأن معناها عمارة عيسى وهو عيسى بن المهدي.

(٢) بهار: نبت طيب الرائحة. الحوذان: بقلة من يقول الرياض لها نور أصفر طيب الرائحة أيضاً.

(٣) كذا في ف، وفي س، ب: «يزهى».

(٤) التحاسين: جمع تحسين وهو ما وضع للزينة.

(٥) الطارمة: بيت من خشب كالقبة، معرب.

(٦) صرائم الكُثبان: جمع صريمة، وهي قطعة من الرمل.

يتجاوبنَ في غِنَاءِ شَجِيٍّ أَسْعِدَانِي يَا نَخْلَتِي حُلْوَانِ (١)
 فبِقَصْرِ السَّلَامِ مِنْ سَلَّمَ اللّهُ وَأَبْقَى خَلِيفَةَ الرَّحْمَنِ
 وَلَدِيهِ الْفِزْلَانُ بَلْ هُنَّ أَبْهَى عِنْدَهُ مِنْ شَوَادِنِ الْفِزْلَانِ (٢)
 يَا لَهُ مِنْظَرًا وَيَوْمَ سُرُورٍ شَهِدْتُ لَذَّتِيهِ كُلُّ حَصَانِ

فأمر لها المهديّ بعشرة آلاف درهم ، وله بمثلها ؛ قال : ثم دخلت الحجناء على
 العباسة بنت المهدي ، فأشدتها تقول :

أَتَيْنَاكِ يَا عَبَّاسَةَ الْخَيْرِ وَالْحَيَا وَقَدْ عَجَبَتْ أَدَمُ الْمَهَارِي وَكَلَّتِ (٣)
 وَمَا تَرَكْتُ مِنْ الشُّنُونِ بَقِيَّةً سِوَى رِيَّةٍ مِنْهَا مِنَ الْجَهْدِ رَمَتْ
 فَقَالَ لَنَا مَنْ يَنْصَحُ الرَّأْيَ نَفْسَهُ وَقَدْ وَلَّتْ الْأَمْوَالُ عَنَا قَنَلَتْ
 عَلَيْكِ ابْنَةَ الْمَهْدِيِّ عُوذَى بِبَابِهَا فَإِنْ مَحَلَّ الْخَيْرِ فِي حَيْثُ حَلَّتْ

الحجناء تمدح العباسة
 بنت المهدي

١٠

فأمرت لها بثلاثة آلاف درهم وكسوة وطيب ، فقالت :

أَغْنَيْتِنِي يَا ابْنَةَ الْمَهْدِيِّ أَيَّ غِنَى بِأَعْجَرِينَ كَثِيرٍ فِيهِمَا الْوَرَقُ

— أَي : اغنيتني على عقب ما أغناني أخوك . بأعجرين : بكيسين —

مِنْ ضَرْبِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ مُحْكَمَةً مِثْلِ الْمَصَابِيحِ فِي الظُّلَمَاءِ تَاتَلِقُ

٣٣

٢٠

١٥ (١) كذا في ف ، وفي س ، ب : « يتجاوبن » بدل « يتجاوبن » ، ونخلتنا حلوان : يطلق هذا الاسم على
 جملة ، قرية والمراد هنا حلوان العراق ، وهي في آخر السواد مما يلي بغداد شرقا . وهذا الشطر أول
 قصيدة لمطيع بن إياس الليثي من أهل فلسطين قال :

أَسْعِدَانِي يَا نَخْلَتِي حُلْوَانِ وَأَبْكِيَانِي مِنْ رَيْبِ هَذَا الزَّمَانِ

وَأَعْلَمَا أَنَّ رَيْبَةَ لَمْ يَزَلْ يَفِرُّ قِ بَيْنَ الْأَلْفِ وَالْجَيْرَانِ

٢٠

(٢) كذا في ف ، وفي س ، ب : « شوارد » بدل « شوادن »

(٣) آدم : جميع أدماء ، أي لونها مشرب بيضا أو سودا .

أما الحسودُ فقد أَمسى تَفِيظُهُ غمًا وكادَ يَرَجِعُ الرِّيقُ يَمْتَنِقُ
وذو الصداقةِ مسرورٌ بنا فَرِحَ بإدى البشارةِ ضاحٍ وجهُهُ شَرِقُ^(١)

وقال ابن أبي سعد :

كان إسحاق بن الصباح الأشعني صديقاً للنصيب ، وقدم قدمة من الحجاز ،
فدخل على إسحاق ؛ وهو يهب لجماعة وردوا عليه برءاً وتمراً ، فيحملونه على إبلهم
ويعضون ، فوهب لنصيب جارية حسناء يقال لها : مسرورة ، فأردفها خلفه ، ومضى
وهو يقول :

إذا احتقبوا برءاً فأنتِ حَقِيبَتِي من البشرياتِ الثقالِ الحَقَائِبِ^(٢)
ظفرتُ بها من أشعني مهذبٍ أغرَّ طویلِ الباعِ جمِّ المواهبِ
فدنى لكِ يا إسحاق كلُّ مَبْخَلٍ ضجورٍ إذا عَضَّتْ شِدَادُ النوائِبِ
إذا ما بَخِيلُ القومِ غَيبَ مالَهُ فمالكِ عِدَّةٌ حاضرتهِ غيرُ غائِبِ^(٣)
إذا اكتسب القومُ الثراءَ فإنما ترى الحمدَ غنماً من كريمِ المكاسبِ

وقال فيه أيضاً :

فتى من بنى الصَّبَّاحِ يَهْتَزُّ للندى كما اهتزَّ مَسْنُونُ الغرارِ عتيقُ
فتى لا يذمُّ الضيفُ والجارُ رِفْدَهُ ولا يَحتويه صاحبٌ ورفيقُ^(٤)
أغرُّ لأبناء السبيلِ مَوارِدُ إلى بيته تَهديهمُ وطريقُ

(١) كذا في ف وني س ، ب : «لنا» بدل «بنا» .

(٢) كذا في ف وني س ، ب : «الشرفيات» . بدل «البشريات»

(٣) كذا في ف ، وني س ، ب «المال» بدل «القوم» فعالمك عد . أى كثير .

(٤) يَحتويه : يكرهه .

وإن عُدَّ أنسابُ الملوكِ وجدتهِ إلى نَسبِ يعْلُوهمُ وَيَفوقُ
فما فى بنى الصَّبَّاحِ إن بَعُدَ القَدَى على الناسِ إلا سابقٌ وعَرِيقُ
وإلى لِمَنْ شاحنُهمُ لمُشاحِنٌ وإلى لِمَنْ صادقتُمُ لَصَدِيقُ
قال : وكان النُصيبُ إذا قَدِمَ على المَهديّ استهداه القوادُ منه ، وسأله أن يأمره

بزيارتهم ، فكان فيمن استتراره خزيمة بن خازم ، فوصله وحمله ، وقال فيه :

وجدتُك يا خُزَيْمَةُ أُرِيحِيًّا بما تحوى وذا حَسَبِ صَمِيمِ
تَمِيمٌ كانَ خَيْرَ بنى مَعَدِّ وأنتَ اليومَ خَيْرُ بنى تَعِيمِ
سوى رَهطِ النَبِيِّ وهم أَدِيمٌ وأنتَ قَدِدتَ من ذاكِ الأَدِيمِ

يملح خزيمة بن
خازم

وقال فيه أيضاً :

يا أَفضَلَ الناسِ عوداً عندَ مَعجَمِهِ إذا تَفاضَلَ يوماً مَعجَمُ العُودِ
إلى لواحدُ شعيرٍ قد عُرِفَتْ بهِ وذا خزيمةٌ أَضحى واحداً الجودِ
إن يعطكَ اليومَ معروفاً يمدكُ غداً فأنتَ فى نائلٍ منه وموعودِ^(١)
وقد رأينا تَمِيماً غيرَ مُكرَهَةٍ أَلقتُ إليك جَميماً بالقاليدِ
فأنتَ أكرمُها نفساً وأفضلُها إن الصناديدَ أبناءَ الصناديدِ

٣٤
٢٠

قال : وكان فى غزاة سَمالو^(٢) مع المَهديّ ، فوقف به فرسه ، ومرَّ به جَعَدُ مولى عبدِالله
ابن هشامِ بن عمرو ، وبين يديه فرسٌ يُجَنَّب^(٣) فقال له : قد تَرى قيامَ فرسى تحتى ،
فأرددُ إلى جَنيبِكَ حتى يترَوِّحَ فرسى ساعة ، فسكَّتْ ، ولم يُجِبْه فقال فيه :

شعره فى جعد

(١) كذا فى ف و فى س ، ب : « على ثقة » بدل « يمدكُ غداً » .

(٢) سألو : من ثغور الشام قرب المصيصة وطرسوس ، وأصلها بالصاد ، ولما أنزل أهلها يهتدون سماوا

موضعهم بالسين .

(٣) فرس يجنب : يقاد إلى آخر .

أنادى بأعلى الصوت جَعْدًا وَقَدِيرِي مكاني ولكن لا يُجِيبُ وَيَسْمَعُ
ولم يرني أهلاً لِحَسَنِ إجابة ولا سُوءِهَا إِنِّي إِلَى اللَّهِ أَرْجِعُ
فلو أنِّي جازيتُ جَعْدًا بِفِعْلِهِ لقد لاح لي فيه من الشعرِ مَوْضِعُ
ولكنني جافيتُ عنه لغيره بِحُسْنِ الذي يَأْتِي إِلَيَّ وَيَصْنَعُ
رأيتك لم تحفظ قرابةً بيننا وما زالتِ القُرْبَى لَدَى النَّاسِ تَنْفَعُ

قال : وسأل عبيد الله بن يحيى بن سليمان مركباً ، فأعطاه إياه ، وجعل معه شريكاً

له فيه ، فقال :

لا يريه شريكاً

لقد مدحتُ عبيداً إِذْ طَمِعْتُ بِهِ وقد تَمَلَّقْتُهُ لَوْ يَنْفَعُ الْمَلْسِقُ
فعاد يسأل ما أصبحتُ سائله فكَلَّمْنَا سَائِلَ فِي الْحَرْصِ مُتَّفِقُ
أحينَ سارَ مديحي فيكم طُرُقًا وحيثُ غَنَّتْ بِهِ الرِّكبانُ وَالرُّفُقُ
قطعتُ حبلَ رجاءِ كنتُ آمله فيما لَدَيْكَ فَأُضْحِي وَهُوَ مُنْحَذِقُ^(١)
قد كان أَوْرَقَ عودِي من أيبك فقد لَحَيْتُ عَمُودِي فُجِفَ الْعُودُ وَالْوَرَقُ
من نازع الكلبِ عَرَفًا يَرْتَجِي شِبَعًا كَمَصْطَلٍ بِمَحْرِيقٍ وَهُوَ يَحْتَرِقُ^(٢)

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : كتب إلى أبو محمد

إسحاق بن أبي إبراهيم يقول :

أنشدتُ الفضلَ بنَ يحيى قولَ أبي الخَجَنَاءِ نُصَيْبَ :

عند الملوكِ مَضْرُوءَةٌ وَمَنَافِعُ وَأَرَى الْبِرَامِكَ لَا تَضُرُّ وَتَنْفَعُ

الفضل بن يحيى
يستقل ما أعطاه
إياه

(١) منطلق : منقطع .

(٢) حرقاً : عظماً وفي س ، ب : « حرقاً » وما أثبتناه من ف

إن العروق إذا استسرى بها الثرى أشير النبات بها وطاب المزج^(١)
فإذا نكرت من امرىء أعرافه وقديمه فانظر إلى ما يصنع

قال : فأعجبه الشعر ، فقال : يا أبا محمد ، كأنى والله لم أسمع هذا القول إلا الساعة ،
وما له عندي عيب إلا أنى لم أكافئه عليه . قال : قلت : وكيف ذلك أصلحك الله ، وقد
وهبت له ثلاثين ألف درهم ! فقال : لا والله ما ثلاثون ألف دينار بمكافئة له ، فكيف
ثلاثون ألف درهم !

أخبرني أحمد بن عبد الله بن عمار قال : أخبرني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ قال :

كان أبي يستملح قول نصيب وقد رأى كثرة الشعراء على باب الفضل بن يحيى .
فلما دخل الناس إليه قال له :

جود الفضل جعل
الناس كلهم شعراء .

١٠ ما لقينا من جود فضل بن يحيى ترك الناس كلهم شعراء

ويقول : ما فى الدنيا أحسن من هذا المعنى ، وعلى أنه قد أخذ منهم مالا جليلا
ولكن قلما سمعتُ بطبقته مثله .

(١) أشير النبات : ازهر .

صوت

طاف الخيالُ ولات حينَ تطرُبِ أن زار طيف موهبًا من زَيْنَبِ^(١)

طرقتُ فنقرتِ الكرى عن نائمٍ كانتُ وسادتهُ ذراعَ الأرحبي^(٢)

فبكى الشبابَ وعهدَه وزمانَه بعد المشيبِ وما بُكاهَ الأسيبِ

عروضه من الكامل، الشعر لأبي شراة القيسى ، والغناء لدعاة البصرى خفيف

رَمَل بالبنصر من كتاب الهشامى .

٣٥
٧٠

(١) فس ، ب : « المطرب » بدل « تطرب » .

(٢) الأرحبي : الجمل المنسوب إلى أرحب ، وهي قبيلة من همدان .

أخبار أبي شراعة ونسبه

هو — فيما كتب به إلينا ابنه أبو الفياض سوار بن أبي شراعة من أخباره ونسبه —
أحمد بن محمد بن شراعة بن ثعلبة بن محمد بن عمير بن أبي نعيم بن خالد بن عبدة بن
مالك بن مرة بن عبّاد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر
ابن وائل :

اسمه ونسبه

شاعرٌ بصريٌّ من شعراء الدولة العباسية جيّد الشعر جزله ، ليس برقيق الطبع ،
ولاسهل اللفظ ، وهو كالبدويّ الشعر في مذهبه ، وكان فصيحاً يتعاطى الرسائل
وأنظمت مع شعره ، وكانت به لؤثة وهوج .

وأمه من بنى تميم من بنى العنبر ، وابنه أبو الفياض سوار بن أبي شراعة أحدُ
الشعراء الرواة ، قدم علينا بمدينة السلام بعد سنة ثلثمائة ، فكتب عنه أصحابنا قطعاً^(١)
من الأخبار واللغة ، وقاننى فلم ألقه ، وكتب إليّ وإلى أبي — رحمه الله — بإجازة
أخباره على يدي بعض إخواننا ، فكانت أخبار أبيه من ذلك .

أمه وأبوه

فنها ما حكاه عنه أنه كان جواداً لا يُلِقُ^(٢) شيئاً ، ولا يُسألُ ما يقدر عليه
إلا سمح به ، وأنه وقف عليه سائل يوماً فرمى إليه بتغله وانصرف حافياً ، فعثر فدميتُ
إصبعه فقال في ذلك :

١٥٠

يهب نعله فتدسى
أسبغه

ألا لا أبالي في المُلا ما أصابني وإن نَقَبْتَ نَعْلِي أَوْ حَفَيْتُ رِجْلِي^(٣)
فلم ترَ عَيْبِي قَطُّ أَحْسَنَ مَنْظَرًا من النكَبِ يَدَمِي في المِوَاثَةِ والبَذلِ^(٤)
ولستُ أبالي مَنْ تَأَوَّبَ مَنْزِلِي إِذَا بَقِيَتْ عِنْدِي السَّرَاوِيلُ أَوْ نَعْلِي^(٥)

(١) كذا في ف وفي س ، ب : « قطعات الأخبار » .

(٢) لا يُلِقُ : لا يمسك .

(٣) في هج : « ما لقيته » بدل « ما أصابني » . ونقبت نعلاي : رقت أو ثقبت .

(٤) من النكَبِ يدَمِي : وهو صدم الحجارة الرجل ، وفي هج : « من الرجل تدسى » .

(٥) تأوَّب منزلي : زارني ليلاً .

٢٠

قال : وبلغه أن أخاه يقول : إن أخى مجنون ، قد أقفرنا ونفسه ، فقال :

أخوه يقول إنه
مجنون فينشده شعرا

أَنْبَرُ مَجْنُونًا إِذَا جُدْتُ بِالذِي مَلَكَتُ وَإِنْ دَافَعْتُ عَنْهُ فَعَاقِلُ
فَدَامُوا عَلَى الزُّورِ الَّذِي قُرِفُوا بِهِ وَدَمْتُ عَلَى الْإِعْطَاءِ مَا جَاءَ سَائِلُ^(١)
أَبِيْتُ وَتَأَبَى لِي رِجَالُ أَشْحَةٍ عَلَى الْمَجْدِ تَنْمِيهِمْ تَمِيمٌ وَوَائِلُ^(٢)

قال : وقال أيضا في ذلك :

أَمِنْ كُنْتُ فِي الْفَتِيانِ آلُوتِ سَيِّدَا كَثِيرَ شُحُوبِ اللَّوْنِ مُخْتَلِفِ الْمَصْبِ^(٣)
فَمَا لَكَ مِنْ مَوْلَاكَ إِلَّا حِفَاظُهُ وَمَا لِمَرْءٍ إِلَّا بِاللِّسَانِ وَبِالْقَلْبِ
هِيَ الْأَصْفَرَانِ الدَّائِدَانِ عَنِ الْفَتَى مَكَارِهِهِ وَالصَّاحِبَانِ عَلَى الْخَطْبِ
فَلَا أَطِنُ سَمَى الْكِرَامِ فَانْتَى أَفْكَ عَنْ الْعَانِي وَأَصْبِرُ فِي الْحَرْبِ

أخبرني عمي قال : أخبرني ميمون بن هارون قال : حدثني إبراهيم بن المدبر قال :
كان عندي أبو شراة بالبصرة ، وأنا أتولأها ، وكان عندي عمير المغني المدني ،
وكان عمير بن مرة غطفانيا ، وكان يعني صوتا يجيده ، واختاره عليه وهو :

أَتَحْسِبُ ذَاتَ الْخَلَالِ رَاجِيَةً رَبًّا وَقَدْ صَدَعْتَ قَلْبًا يُجِنُّ بِهَا حُبًّا

٣٦

٢٠

فاقترحه أبو شراة على عمير ، فقال : أعطني دراهم ، حتى أقبل اقترحك ، فقال له
أبو شراة : أخذ المغني من الشاعر يدل على ضعف الشاعر ، ولكنني أعرضك
لأبي إسحاق ، ففناه إياه ثلاث مرات وقد شرب عليه ثلاثة أرطال ، وقال :

عَدَوْتُ إِلَى الْمُرَى عِدْوَةَ فَاتِكِ مَعْنِ خَلِيْعٍ لِلْعَوَازِلِ وَالْعُدْرِ^(٤)

(١) قرفوا به : وصموا .

(٢) رجال أشعة . جمع شحيح ، أي بخيل ، وفي ف : « أعة » .

(٣) كذا في ف ، وفي س ، ب : « لن » وهو تحريف .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : « غدوت غدوة » . بدل « عدوت » وفي س ، ب : « من » بدل « معن »

ومعنى معن : مبالغ في العناء والتجشم .

قال لشيء ما أرى قلتُ : حاجةٌ مُغلّلة بين الخنق والنحر^(١)
 فلما لواني بَسْتَيْب زَجْرَتُهُ وقلتُ : أَعْتَرَفْنَا كَلَانًا عَلَى بَحْرِ^(٢)
 أليس أبو إسحاقَ فيه غِنَى لَنَا فَيُجْدِي عَلَى قَيْسٍ وَأُجْدِي عَلَى بَكْرِ
 فغنى بذات الخلالِ حتى استخفني وكاد أديمُ الأرض من تحتنا يجرى

حدثني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن يزيد المبرد قال :

كان أبو سُراةَ صديقًا لابن المدبر أيامَ تقلده البصرة ، وكان لا يفارقه في سائر
 أحواله ، ولا يمنعه حاجة يسأله إياها ، ولا يشفع لأحد إلا شفّعه ، فلما عُزل إبراهيم بن
 المدبر شيعة الناس ، وشيعة أبو سُراة ، فجعل يرذُّ الناسَ ، حتى لم يبق غيره ، فقال له :
 يا أبا سُراة غايةُ كل مودّع الفراقُ ، فانصرفَ راشدًا مكلّوءًا من غير قلى والله
 ولأملّ ، وأمرَ له بمشرة آلاف درهم ، فعاقبه أبو سُراة ، وبكى ؛ فأطال ،
 ثم أنشأ يقول :

ابن المدبر يعطيه
 مشرة آلاف درهم

يا أبا إسحاقَ سِرِّ في دَعَةٍ وامنِ مصحوبًا فما منك خَلَفَ
 ليتَ شعري أئى أرض أجدبتُ فأغيتتُ بك من جَهْدِ العَجَفِ
 نزل الرُّخْم من الله بهمٍ وحرَمناك لِذنبٍ قد سَلَفَ
 إنما أنت ربيعٌ باكرٌ حيثما صرّفه اللهُ انصَرَفَ

قال أبو الفياض سوار بن أبي سُراة :

دخل أبي علي إبراهيم بن المدبر وعنده منجمٌ ، فاراه^(٣) إبراهيم بن المدبر في رؤية

(١) مغللة : داخلة ممثلة ، الخنق : موضع الخناق .

(٢) في ف : « يستيب » أى يأنى أنأيبه .

(٣) س ، ب « فما رآه » تحريف ، ماراه : بمعنى عارضه .

أبو شراعة يقول :
 فرئى فى تلك الليلة . فأعتق غلمانه ، فلما أصبح دخل الناس يهتثونه بالشهر ، فأشده
 الهلال لشهر رمضان ؛ فحكم المنجم بأنه يرى ، وحلف إبراهيم بمتق غلمانه أنه لا يرى ،
 خلاف حرد هلاك
 رمضان

أيتها المكثرتعجنى على الما ل إذا ماخلا من السؤال
 أفتنا فى الذين أعتقت بالأمر س مواليك أم موالى الهلال ؟
 لم يكن وكذلك الهلال ولكن تنألى لصالح الأعمال
 إنما لذتاك فى المال شتى صونك العرض وابتدال المال^(١)
 ما نبالى إذا بقيت سليما من تولت به صروف الليالى

قال أبو الفياض : وكان أبو شراعة صديق السدري ، فدعا يوماً إخوانه ،
 وأغفل أبا شراعة . فرأه به الرياشي ، فقال : يا أبا شراعة ، أأست عند السدري معنا ؟
 فقال : لم يدعنا . ومر به جماعة من إخوانه ، فسألوه عن مثل ذلك ، ومر به عيسى بن
 أبي حرب الصفار — وكان ممن دعى — فجلس وحلف ألا يبرح حتى يأتي السدري ،
 فاعتذر إليه ، ويدعوه ، فقال أبو شراعة :

٣٧
 ٢٠

أير حارٍ فى حرام شعري وخصيتاه فى حرام قدرى
 إن أنا لم أشفعهما بوفير لو كنت ذا وفير دعانى السدري
 أو كان من هم هشام أمرى أوراخ إبراهيم بطرى ذكري
 وابن الرياشي الضعيف الأسر يخاف إن أردف ألا يجرى^(٢)

(١) فى ميج : « فى الدهر » بدل « فى المال »
 (٢) فى س : « أو أردف » بدل « إن أردف » .

وأنت يا عيسى سفاك المسرى^(١) نعم صديقٌ عسرةٌ ويسرٍ
قال أبو الفياض : سقطت دارنا بالبصرة ، فموتبَ أبي علي بنائها ، وقيل له : استمن
بإخوانك إن عجزت عنه فقال :

لا يستعين بإخوته
في بناء داره

نَومُ ابنةِ البكريِّ حينَ أهوِها هزِيلاً وبعضَ الأئمينَ سَمِينُ
وقالتُ : لحاكِ اللهُ تستحسنُ العرا عن الدارِ إنَّ النائباتِ فَنُونُ
وحولك إخوانٌ كرامٌ لهم غنى فقلت لإخواني : الكرامُ عُيونُ
ذريتي أمتٌ قبل احتلالِ محلَّةٍ لها في وجوه السائلين غضونُ
سأفدي بماءٍ وجهي إنِّي بما فيه من ماء الحياة ضنينُ^(٢)

قال سوار بن أبي شراة : كان إخوان أبي يجتمعون عند الحسين بن أيوب
ابن جعفر بن سليمان في ليالي شهر رمضان ، فيهم الرياشي والجماز ، فقال أبي في ذلك :
لو كنتُ من شيمة الجمار أقعدني مقاعداً قُرْبهنَّ الريفُ والشرفُ
لكنتي كنتُ للعباس متبعمًا وليس في مركب العباس مرتدِّفُ^(٣)
قد بقيتُ من ليالي الشهر واحدةً فعاودوا ملح البقال وانصرفوا^(٤)
قال : وتزوج نديم لأبي شراة يقال له بيان^(٥) امرأةً ، فاتفق عرسه في ليلة طلق
فيها أبو شراة امرأته ، فموتبَ في ذلك ، وقيل : بات بيان عروسا ، وبث عزبًا ،
مطلاته ليلة عرس
فقال في ذلك :

(١) كذا في ف : ومعناه الذي يجرى السحاب ليلا وهو الله ، وفي س ، ب : المرى ، وقد يكون المراد بالمسرى . السحلب نفسه ، فمن أسماه سارية ، ويلاحظ في قوله : « نعم صديق » أنه لم يجر على التماس في فاعل نعم ويثنى .

(٢) كذا في ف وفي س ، ب : « ماء الحياة » ، بدل « ماء الحياة »

(٣) كذا في ف وفي س ، ب : « مركب » بدل « مركب » . وفي هـ : « هج » : « تبة » بتشديد الباء .

(٤) كذا في ف وفي هـ : « هج » وربما كان اسمه « المنهال »

(٥) في ف : « بيان » بدل « بيان »

رأت عرسَ بيانٍ فهبتُ تلومني رويدكٍ لو ما فالطلقُ أحوطُ
 رويدكٍ حتى يرجعَ البرُّ أهله ويرحمُ ربُّ العرسِ من حيثُ يغبطُ
 إذا قال للطحَّانِ عندَ حسابهِ أعذُ نظراً إني أظنك تفاظُ
 فما راعه إلا دعاه وليدةٍ هلُمَّ إلى السواقِ إن كنتَ تنشطُ
 هنالك يدعوا أمه فيسبها ويلتبس الأجرَ العقوق فيحبطُ^(١)
 فياذا الملا إني لفضلك شاكرٌ أبيتُ وحيداً كما شئت أضرطُ

قال : تم بلفه عن بيان هذا أنه عجز عن امرأته ، ولم يصل إليها ، ولقي منها شراً ،

قال في ذلك :

رمى الدهرُ في صحبي وفرقَ جُلَّاسي وباعدهم عنى بظعنٍ وإعراس
 فكلمهمُ بيني غِلافًا لأیره وأقعدني عن ذاك قُفري وإفلاسي
 فشكرًا لربِّي خان بيانَ أيره وأسمى بأيري في الظلامِ على الناس
^(٢) يمسحه بالكف حتى يقيمه وهل ينفع الكفان من ثقل الراس^(٣)

وقال أبو الفياض سوار :

نظر إلى أبي يوماً وقد سألتُ عمي حاجة فردَّني ، فبكي ، ثم قال :

حُبِّي لإغناء سوارٍ يُجشمني خوضَ الدُّجى واعسافَ المهمةِ البيدِ
 كي لانهونَ على الأعمامِ حاجتهُ ولا يملُّ عنها بالمواعيدِ
 ولا يوليهُمُ إن جاء يسألها أكتافَ مَعرضةٍ في العيسِ مردودِ^(٤)

$\frac{38}{20}$

أولادنا أكبادنا

(١) ويلتبس الأجر : لعله ويلتبس الأجر .

(٢-٣) تكلمة مزهدة ، ومعج .

(٣) كذا في ف والمراد جعل يكثران يولون مرفعه ، في معج : « أكتاف مغرورق العيين مردود » .

كذا في ب وفي س ، ب : « العيش » . بدل « العيس » .

إذا بكى قال منهم ذو الحِفاظ له لقد بُليت بِمُخْلِ غيرِ محمودٍ
قال : وتمامى أبو شُراعة ورجلٌ من أهل بَغداد فى النَبِيذ ، فجعل البغدادىُّ يذُمَّ
نَبِيذَ التمر والدَّبْس (١) ، فقال أبو شُراعة :

إذا انتخبتَ حبه وديبه ثم أجدت ضربه ومرسته (٢)
ثم أطلت فى الإناء حبه شربت منه البابلَى نَفْسَهُ

يحبذ النبيذ

قال : وأعوز أبا شُراعة يومئذ النبيذُ ، فطلبَ من نديمين كانا له ، فاعتلَّ
أحدهما بحلاوة نبيذه ، والآخرُ بمحومضته ، فاشتري من تباذ يقال له : أبو مَظْلُومَة
دَسْتِجَة (٣) بدرهمين ، وكتب إليهما :

سيفى عن حلاوة دبس يحيى ويضقى عن محوض أبى أمية
أبو مَظْلُومَة الشبخ المولى إذا اتزنت يداه درهميه

دارمه نوى عن
سوال بجلين

أخبرنى على بن سليمان قال : حدثنا محمد بن يزيد قال :

كان أبو شُراعة قبيحَ الوجه جداً ، فنظر يوماً فى المرأة ، فأطال ، ثم قال : الحمد لله
الذى لا يحمدُ على الشرِّ غيرُهُ .

قال سوار بن أبى شُراعة : حلف أبى ألا يشرب نبيذاً بطلاق امرأة كانت

عنده ، فهجره حولين ، ثم حنث ، فشرب ، وطلق امرأته وأنشأ يقول :

فن كان لم يسمع عجباً فإنى عجيبُ الحديثِ يا أممَ وصادقهُ
وقد كان لى أنسانِ يا أمَ مالكٍ وكلُّ إذا قششتى أنا عاشتُهُ

يوثر النبيذ على
امرأته

(١) الدبس : سسل التمر

(٢) أنتخبت حبه : ذنه وزيره . ضربه ومرسه : نفعه من الماء ودصكه باليد

(٣) دستجة : إناء من زجاج

عزيزة والكأس التي من يحملها
تخادعه عن عقله فتصادقه (١)
تخاربتنا عندي فمطلت دنيا
وأكوابها والدهر جم بوائقه (٢)
وحرمتها حولين ثم أزلني
حدث الندامي والنشيد أوافقه
فلما شربت الكأس بانت بأختها
فبان الغزال المستحب خلانقه
فأطيب الكأس التي اعتضت منكم
ولكنها ليست بريم أعانقه

قال أبو الفياض : قال أبي : قصدت الحسن بن رجاء بالأهواز ، فصادفت بيباه
وعبل بن علي الخزازي وجماعة من الشعراء ، وقد اعتل عليهم بدين لزمه ومصادرة (٣)
فكتب إليه :

المال والعقل شيء يستعان به
على المقام بأبواب السلاطين
وأنت تعلم أني منهما عطل
إذا تأملتني يا بن الدهاقين
هل تعلم اليوم بالأهواز من رجل
سواك يصلح للدنيا وللدين
قال : فوعدنا وعداً قرّبه ، ثم تدافع ، فكتب إليه :

آذنت جبتي بأمر قبيح
من فراق اللطيسان الفسيح (٤)
فكأنني بمن يزيد على الجبسة
في ظل دار سهل بن نوح
أنت روح الأهواز يا بن رجاء
أى شيء يعيش إلا بروح
فأذن لي وللجماعة ، وقضى حوائجنا .

قال أبو الفياض وحدثني أبي تال :

حججت ، فأنت دار سعيد بن سلم ، فنحرت فيها ناقاة ، وقلت :

في مجلس
الحسن بن رجاء

٣٩
٢٠

بخدع أبناء سعيد
بناقة عجفاء

(١) وفيه ، هج ، « وتسارقه » بدل « فتصادقه »

(٢) بوائقه : جمع بائقة بمعنى مصيبة

(٣) مصادرة : مطالبة

(٤) ف م ، ا : « السبيح » ، وفيه ، هج : « الملبح »

وردت دارَ سعيد وهي خاليةٌ وكان أبيضَ مطعماً ذرى الإبلِ
فارتحتُ فيها أصيلاً عند ذكْرتهِ وصُحْبتي بِمَنى لاهونَ في سُغْلِ
فابتعتُ من إبلِ الجمالِ دهشرةً موسومةً لم تكنْ بالحِقَّةِ المُطْلِ (١)
نحرْتُها عن سعيد ثم قلت لهم: زوروا الحِطيمَ فإني غيرُ مرتحلٍ

- قال: وبلغت الأبيات وفعلت ولده، فأحسنوا المكافأة، وأجزلوا الصلة؛ قال:
فقال له صديق له: وأنت أيضاً قد استجدت لهم النَحيرة! فضحك، ثم قال: أغرَّكَ
وصني لها؟ أشهدُ الله أني ما بلغتُ بها دارَ سعيد إلا بين عمودين.
وقال أبو الفياض:

كان أبو أمامة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن سلم (٢) — وأمه سُعدى بنت
عمرو بن سعيد بن سلم — صديقاً لأبي شُراعة، وكانت أمه سُعدى تموله، فكان
أبو شُراعة لا يزال يبعث به، وبلغه أن أبا أمامة يقول: إنما معاشرُ أبي شُراعة من
السلطان ورَفْدَه، ولولا ذلك لكان فقيراً؛ فقال فيه:

عَيَّرْتَنِي نَائِلَ السُّلْطَانِ أَطْلُبُهُ بِاضِلِّ رَأْيِكَ بَيْنَ الْخُرْقِ وَالنَّزْقِ (٣)
لولا امتنانٌ من السلطان نتجملُهُ أَصْبَحْتُ بالسُّودِ مِقْوَعِيسٍ خَلَقِ (٤)

١٥ — السُّود: موضع تنزله باهلةً بالبادية (٥) —

رثَّ الرُّدا بين أهدامِ مرقعةٍ بيتٌ فيها بلبيلُ الجامعِ الفَرَقِ

(١) دهشرة: ناقة كبيرة، وفي ب، أ، م: «دوسرة» وهي بمعناها. الحقة: الناقة التي دخلت
في السنة الرابعة، والمطل: هو التي لاسمة لها ولا قلائد.

(٢) في معجم ياقوت: «سالم». بدل «سلم».

(٣) كذلك في ياقوت، وفي س، ب: «الحلق» بدل «الخرق».

(٤) «مقه» من خلق: بال القديم.

(٥) في معجم ياقوت: السود: قرية بالهامة، ولا يناسب ذلك ما هنا.

هو خير من
تموله أمه

لا شيء أثبتُ بالإنسانِ معرفةً من التي حزمت جنبيه بالخرقِ (١)
 فأين دارك منها وهي مؤمنة بالله معرفةُ الإسلام والشفقِ ا
 وأين رزقك إلا من يدى مرةٍ مايت من مالها إلا على سرقِ ا
 تبيت والهرم ممدوداً عيونكما إلى تطعمها مخضرة الخدقِ
 ما بين رزقيكما إن قاس ذو فطنٍ فرق سوى أنه يأتيك في طبقي
 شاركه في صيده للفار تأكله كما تُشاركه في الوجه والخلقِ .

قال أبو الفياض : وزاره أبو أمانة يوماً فوجد عنده طفشيلاً فأكله كله ، فقال
 أبو أمانة يفضحه
 في برمة طفشيل
 أبو شراعة يمازحه :

عين جودي لبرمة الطفشيل واستهلي فالصبرُ غيرُ جميلِ (٢)
 فجعتني بها يد لم تدع للذّر في صحن قدرها من مقيلِ
 كان والله لحمها من فصيلِ رانع يرتع كريمة البقولِ (٣)
 نفلطنا بلحمه عدى الشا م إلى حصص لنا مبالولِ
 فأتتنا كأنها روضة بالحرزِ ن تدعو الجيران للتطفيلِ
 ثم أكَفأت فوقها جفنة الحى وعلقتُ صحفتي في زيبيلِ (٤)
 فمتنى الله لى بفظ غليظٍ ما أراه يُقرُّ بالتزيبيلِ
 فانتحى دائماً يدبّلُ منها قلتُ : إن الثريد للتدبيلِ (٥)
 فتغنى صوتاً ليوضح عندي حتى أمّ العلاء قبل الرحيلِ

٤٠
 ٢٠

(١) كذا في ف وفي بعض النسخ : « خرمت جنبيه بالخرق »

(٢) الطفشيل : نوع من المرق ، وفي المعاجم أنه كسميدع .

(٣) كذا في ف وفي س ، ب : « رانع » .

(٤) زيبيل : قفة أو جراب .

(٥) كذا في ف ، ومعناه يكبر اللقمة للفم ، وفي س ، ب : يذبل للتدبيل .

- أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني سوار بن أبي شراعة قال :
- كتب أبي إلى سعيد بن موسى بن سعيد بن مسلم بن قتيبة يستهديه نبيذاً ،
فكتب إليه سعيد : إذا سألتني — جعلني الله فداءك — حاجة فاشطط ، واحتكم فيها
حكم الصبي على أهله ، فإن ذلك يسرني ، وأسارع إلى إجابتك فيه . وأمر له بما
التمس من النبيذ ، فزجه صاحب شرايه ، وبث به إليه . فكتب إليه أبو شراعة :
أستنسي^(١) الله أجلك ، وأستعيذه من الآفات لك ، وأستعينه على شكر ما وهب من
النعمة فيك ، إنه لذلك ولي ، وبه ملي . أتاني غلامك المليح قده ، السعيد بملكك جده
بكتاب قرأته غير مستكره اللفظ ، ولا مزور عن القصد ، ينطق بحكمتك ، ويبين
عن فضلك ، فوالله ما أوضع لي خفياً ، ولا زادني بك علماً ، وإذا أنت تسأل فيه أن
تهب ، وتحب أن تحمد ، ولا غرو^(٢) أن تفعل ذلك ، ومن كسب أخذته ، لاعن كلاله
وغير كلاله ورثته ، موسى أبوك ، وسعيد جدك ، وعمرو عمك ، ولك دار الصلّة ،
ودار الضيافة ، وصاحب البغلة الشهباء^(٣) وحصين بن الحمام وعروة بن الورد ، ففي
أى غلات^(٤) الجدي يطعم قرينك أن يستولى على المدي ، والأمد دونك . وكتابك
إلى أن أحكم عليك تحكم الصبي على أهله ، فلشد ماجرت إلى معروفك ، ودلت على
الأنس بك ، وحاشي للحكوم له والحكوم عليه في ذات الحسب العتيق ، والمنظر
الأنيق الذي يسر القلب ، وبلائم الروح ، ويطرد الهم :

تدبّ خلال شئون القتي ديب دبي النملة المنتعش^(٥)

إذا فتحت فعمت ريحها وإن سيل سخارها . قال : خُسْ

(١) أستنسي : أسأل الله أن يعطيل أجلك .

(٢) لاغرو : لا عجب .

(٣) الشهباء : بياض يخالطه سواد .

(٤) غلات : جمع غلرة ، أي قدر رمية سهم أبعد ما يقدر عليه .

(٥) دبي النملة : أسفر النمل والجراد .

— خُشْنُ : كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ تَفْسِيرُهَا : طَيِّبٌ —

فَإِنْ كُنْتَ رَعَيْتَ لَهَا عَهْدًا ، وَخَفِظْتَ لَهَا عِنْدَكَ يَدًا ، فَانظُرْ رَبَّ الْحَانُوتِ فَاْمَطْلُهُ
دِينَهُ ، واقطع السبب بينك وبينه ، فقد أساء صُحْبَتَهَا ، وَأَفْسَدَ بِالْمَاءِ حِسَّهَا ،
وَسَلَّطَ عَلَيْهَا عَدُوَّهَا ، واعلم بأن أباك المتمثل بقوله :

يرى درجاتِ المجدِ لا يستطيعُها فيقعد وسطَ القومِ لا يتكلمُ
وقد بسطتُ قدرتكِ لسانكُ ، وأكثرتِ لكِ الحمدُ ، فدونك نَهْزَةً البديهة منه :
وبادرتُ بمعروفٍ إذا كنتِ قادرًا زوال افتقارٍ أو غنى عكٍ يُعقبُ (١)
وقد بعثتُ إليك بقرابة (٢) مع الرسول ، وأنشأتُ في أثرها أقول :

إليك ابن موسى الجودِ أعملتُ ناقيةً مجلَّةً يصفو عليها جلالُها (٣)
كتومُ الوحي لا تشكِي ألمَ الشرى سواء عليها موتُها واعتلالُها
إذا شربتُ أبصرتُ ما جوفُ بطنها وإن ظميتُ لم يبد منها هزالُها
وإن سحلتُ سحلا تكلفتُ حملها وإن حُطَّ عنها لم أقل كيف حالها؟ (٤)
بعثنا بها تسمو العيونُ وراءها إليك وما يُخشى عليها كلالُها
وغنى مُعنيًا بصوتِ فشاقي متى راجعٌ من أم عمرو خيالُها
أحبُّ لكم قيسَ بن عيلان كلَّها ويعجبني فرسانها ورجالُها
ومالٌ لا أهوى بقاء قبيلة أبوك لها بدرٌ وأنت هلالُها

(١) في ف : «منك» بدل «عك»

(٢) ما يقرب من قدرك . ، وفي بعض النسخ « بقرانة » ، أي راحة .

(٣) مجللة : لايسة جلها وهو ما تلجسه الدابة لتصان به .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : «لم أبل» بدل «لم أقل» .

قال : فبعث إليه برسوله الذي حمل إليه النبيذ ، واستملحه في شعره ، وبصاحب
شرابه ، وكل ما كان في خزائنه من الشراب وبثلاثمائة دينار .
أخبرني الأخصس عن المبرد وسوار بن أبي شراعة جميعاً :

أن أبا الفيّاض سوار بن أبي شراعة كان يهوى قينةً بالبصرة يقال لها : مَلِيحَة ،
فدُعِيَتْ ذات يوم إلى مجلس لم يكن حاضرَه ، وحضر أبو عليّ البصير ذلك المجلس ،
مساجلة حول جارية فجمشها بعض من حضر ، فلم تلتفت إليه ، وعرف أبو عليّ ذلك فكتب إلى أبي الفيّاض :

لك عندي بشارة فاستمعها وأجيني عنها أبا الفيّاض
كنتُ في مجلسٍ مَلِيحَةٌ فيه وهي سُتْمُ الصَّحاحِ بره اليراض
وقديماً عهدتني لستَ في حَقِّكَ والذَّبُّ عنك ذا إغراضٍ
فتفتلتها تفتلُ حَصْمٍ وتاملتها تأملُ قاضٍ
ورمتها العيونُ من كلِّ أُنْفٍ ونشاكوا بالتوخي والإيماض
من كهولٍ وسادةٍ مُسَمَّاهُ باللهِ باخلينَ بالأعراض^(١)
وصفاتُ القيانِ أولها الفدُّ رُ عليه في وصلهنَّ التراضِ
فتشوّفتُ ذاكَ منها وأعددتُ نكيري وسورتني وامتعضي
فحمتُ جانبَ المزاجِ وعمّتهم جميعاً بالصّدِّ والإعراض
وكفاني وفاؤها لك حتى آذنَ الليلُ جمعهم بإرفاض
فأجابه أبو الفيّاض :

ليتَ شعري ماذا دطاك إلى أن هجتَ شوقٍ وزدتَ في إمراضي؟
ذكرتني مُشراكِ داءٍ قديماً من سقامِ عليّ لاشك قاضي

إن تكن أحسنت مליحة في وصىلى وعاصت رياضة الرواض
وأقامت على الوفاء ولم تر ع لوحى منهم ولا إيماض
فعلى صحة الوفاء تعاقدنا وصون النفوس والأعراض
وعلىنا من العفاف ثياب هن أبهى من حالات الرياض
ليس حظى منها سوى النظر آنحة ل وإى به لجدلان راض^(١)
لحظات يقعن فى ساحة القلب وقوع السهام فى الأغراض
وابتسام كالبرق أو هو أخفى بين سترى تحزب واقباض
لا أخاف انتقاضها آخر الدهر يغدر ولا تخاف انتقاضى
فأين لى ألت تحمد ذا ال ودوقاك الردى أبو الفياض ؟

قال أبو الفياض : اتصل بأبي شراعة أن أبا ناظرة السدوسى يفتابه ، وكان مع
آل أبي سفيان بن ثور قال يهجوم :

لعن الإله بنى سدوس كلهم ورمى بمنجوف وربة قاف^(٢)
قدسبنى عضروطهم فسببهم ذنب الدية يناط بالأشراف^(٣)

قال أبو الفياض : وكان بين بعض بنى عمنا وبين أبي شراعة وحشة ، ثم صالحوه ،
ودعوه إلى طعامهم ، فأبى ، وقال : أمثلى يخرج من صوم إلى طعم ، ومن شتيمة إلى
وليمة : ومالى ولكم مثل إلا قول المتلمس .

(١) كذا فى ف ونى س ، ب : « ليست » .

(٢) منجوف : سهم عريض قاف . اسم جبل محيط بالدنيا فيما يزعمون ؛ والمراد
داهية تكبراء .

(٣) عضروطهم : لثيمهم .

فإن تقبلوا بالودّ نُقبلُ بِمِثْلِهِ وإلا فإننا نحن آبي وأشمس^(١)

وقال فيهم :

بنى سوارَ إن رثتُ ثيابي وكلّ عن المشيرة فضلُ مالي^(٢)

فطرّحَ ومتروك كلامي وتجنّوني الأقرابُ والموالي

ألم أكُ من سراة بني نعيمٍ أحلُّ البيتَ ذا العمَد الطوال

وحول كلُّ أصيدٍ تنفّلي^(٣) أبي الضيمِ مشتركُ النوال

إذا حضر الغداه فقيرٌ مغي^(٤) ويُغنى حين تشتجرُ العوالي^(٥)

وأبقوني فلستُ بمسكينٍ لصاحب ثروة أخرى الليالي

ولا بمسحّ المثرين كما أمسحُ من طعامهم سبالي^(٦)

أنا ابنُ العنبرية أزرّتي إزار المكرّات إزار خالي^(٧)

فإن يكن الغني مجدّاً فإني سأدعو الله بالرزق الحلال

(١) كذا في ف و ق م ، أ : « أشوس » ؛ وفي س ، ب « أشرس » بدل « أشمس » .

(٢) ف ف : « بني سوان » بدل « بني سوار » .

(٣) ف ف « عند مشتحور » وفي سائر الأصول : حين تستجري ، وفي مهذب الأغاني : حين تشتجر .

(٤) السيل : جمع سيلة ، وهي الدائرة وسط الشفة العليا . أو طرف الشارب .

(٥) ف م ، أ : « ورثني » بدل « أزرّتي » .

صوت

إذا أبصرتك العين من بُعد غاية وأوقعتُ شكاً فيك أثبتك القلبُ

ولو أن ركباً يَمُوك لقادم نسيماً حتى يستدلّ بك الركبُ

الشعر لعبدِ الله بن محمد بن البوّاب ، والغناء لأحمد بن صدقة الطنبوري ، رَمَل مطلق

في مجرى البينصر رواية المشايخ .

أخبار ابن البواب

هو عبد الله بن محمد بن عتاب بن إسحاق ، من أهل بخارى . وجّه (١) بجده وجماعة معه رهينة إلى الحجاج بن يوسف ، فنزلوا عنده بواسطة ، فأقطعهم سكة بها ، فاخبطوها ونزلوها طول أيام بنى أمية ، ثم انقطعوا من الدولة العباسية إلى الربيع ، فخدموه . وكان عبد الله بن محمد هذا يخلف الفضل بن الربيع على حجة الخلفاء ، وكان أبوه محمد بن عتاب يخلف الربيع في أيام أبي جعفر ، وكان معه فراه أبو جعفر مع أبيه ، فسأله عنه فأخبره ، فكساه قباء خز ، وكساه تحتها قباء كتان ، رقع القب ، وقال له : هذا يخفى تحت ذلك .

اسمه ونشأته

ذكر لي ذلك أحمد بن القاسم بن يوسف عن محمد بن عبد الله بن محمد البواب عن أبيه . وكان عبد الله صالح الشعر قليله ، وراوية لأخبار الخلفاء علما بأمرهم ، روى عنه أبو زيد عمر بن شبة ونظراؤه ، وقد مضت في هذا الكتاب وتأتى أخبار من روايته .

$$\frac{43}{20}$$

قال أحمد بن القاسم اليوسفي : حدثني محمد (٢) بن عبد الله البواب قال : حدثني أبي قال :

يملح المأمون بعد أن نال منه

حجبت موسى وهارون خليفة للفضل بن الربيع . وخدم (٣) محمدا الأمين فأغناه وأعطاه ، ومدحه ، ونال من المأمون وعرض به ، فأخبرني إسماعيل بن يوسف قال : حدثني عبد الله بن أحمد الباهلي قال : حدثني الحسين بن الضحك قال :

لما أتى المأمون بشعرا بن البواب الذي يقول فيه :

(١) في س ، ب : « واجه » .

(٢) في س ، ب : « عبد الله بن محمد »

(٣) في س ، ب : « خلف موسى الأمين » .

صوت

أبيحل فردُ الحسن فردُ صفاته على وقد أفردته بهوى فردِ ا
 رأى الله عبدَ الله خيرَ عباده فملكه والله أعلم بالعبدِ
 ألا إنما المأمون للناس عصمةٌ مُميّزةٌ بين الضلالة والرشدِ

— لعلويه في هذه الأبيات رَمَلَ بالوسطى —

قال : فقال المأمون : أليس هو القائل :

أعنيّ جودا وابكيا لي محمداً ولا تدخرنا دَمعا عليه وأُسعدا^(١)
 فلا فرحَ المأمونُ بالملكِ بعده ولا زالَ في الدنيا طريداً مشرداً !

هيات ، وواحدةٌ بواحدة ! ولم يَصِلْهُ بشيٌّ .

نزاع بينه وبين
إسحاق

هكذا روى عن الحسين^(٢) بن الضحاك . وقد روى أن هذين الشعرين جميعاً

للحسين ، وأن قولَ المأمون هذا بعينه فيه .

وقال أحمد بن القاسم حدثني جَزء بن قَطَن . وأخبرني بهذا الخبر الحسين بن يحيى
 عن حماد بن إسحاق ، قالاً جميعاً : وقع بين إسحاق وبين ابن البواب شرٌّ فقال
 ابن البواب شعراً ذميراً ردّيثاً ، ونسبه إلى إسحاق وأشاعه ليُعيّره به وهو :

إنما أنتِ يا عنانُ سراجُ زيتُهُ الظرفُ والفتيلةُ عقلُ
 قاده للشقاء منى فُوادي رجلُ حُبِّ لِم وللحبِّ رجلُ^(٣)
 هَضَمَ اليومَ حُبُّكم كلَّ حُبِّ في فُوادي فصار حُبُّك فُجُلُ
 أنتِ ريحانةٌ وراحٌ ولكن كلُّ أنثى سواكِ خَلٌّ وبَقْلُ^(٤)

(١) في هج : « ولا تمزنا » بدل « ولا تدخرنا » .

(٢) كذا في ف و ق س ، ب : الحسن بدل « الحسين » .

(٣) في س ، ب : « رجل فني » .

(٤) في : هج « وروح » بدل « وراح » .

٥

١٠

١٥

٢٠

وقال حماد في خبره وبلغ ذلك أبي فقال له :

الشعر قد أعيا عليك نغمة وخذ التصا واقعد على الأبواب

فجاء ابن البواب إلى إبراهيم جدّي فشكا أبي إليه فقال له : مالك وله يا بُنى ؟

فقال له أبي : تمرّض لي فأجبتّه ، وإن كفّ لم أرجع إلى مساءته . فتتاركا .

قال أحمد بن القاسم : أخبرني محمد بن الحسن بن الفضل قال : أخبرني : إبراهيم

ابن أحمد بن عبد الرحيم قال :

كان بالكرخ نخاسٌ يكنى أبا عمير ، وكان له جوارٍ قيانٌ لهنّ ظرف وأدب ، وكان

عبدالله بن محمد البواب يألّف جاريةً منهنّ يقال لها : عبّادة ، ويكثرُ غشيان منزل أبي

عميرٍ من أجلها ، فضاقت ضيقةً شديدةً ، فاطّعت عن ذلك ، وكره أن يقصر عما كان

يستعمله من برّهم فتعلم بضيقته ، ثم نازغته نفسه إلى لقائها وزيارتها ، وصعبَ عليه الصبرُ

عنها ، فأتاه فأصاب في منزله جماعةً ممن كان يألّف جواريه ، فرحب به أبو عمير والجارية

والقوم جميعاً ، واستبطنوا زيارته ، وعانبه على تأخره عنهم ، فجعل يمجج في عذره ،

ولا يصرّح ، فأقام عندهم ، فلما أخذ فيه النبيذُ أنشأ يقول :

لو تشكّى أبو عمير قليلاً لأتيناها من طريق العيادة

فتضينا من العيادة حتّى ونظرنا في مُقلتي عبّادة

فقال له أبو عمير : مالي ولك يا أخي ؟ انظر في مُقلتي عبّادة متى شئتَ غير ممنوع ،

ودعني أناني عافية ، لا تتمنّي لي المرضَ لتعودني .

وقال أحمد بن القاسم :

كان عبدالله بن إسماعيل بن عليّ بن ربيعة يألّف ابن البواب ويماشره ، فشربَ

عنده يوماً حتى سكر ونام ، فلما أفاق في السحر أراد الانصراف ، خلّف عليه واحتبسه ،

وكان عبدالله يهوى جاريةً له من جوارى عمرو بن بانة ، فبعث إلى عمرو بن بانة فدعاه

يهوى جاريه
اسمها عبّادة

٤٤
٢٠

شعره في صديق
مدني

وسأله إحضار البجارية ، فأحضرها ، واتبه عبد الله بن إسماعيل من نومه ، وهو يتأمل
خماراً . فلما رآها نشيط ، وجلس فشرب ، وتمموا يومهم ، فقال عبد الله بن محمد بن
البواب في ذلك :

وكريم المجد محض أبوه فهو الصنفو اللبابُ النضادُ
هاشمي لقروم إذا ما أظلمت أوجه قوم أناروا
رمت القهوة بالنوم وهما عينه فالجفن فيه انكسارُ
فهو من طرف يفتدك طورا ويُعاطيك اللواتي أداروا
ساعة ثم انثنى حين دبّت ومشت فيه السلاف العقارُ
وأبت عيني اغتماضاً فلما حان من أخرى النجوم انحدارُ
قلت : عبدة الله حاذرت أمرا ليس يُغني خائفه الجذارُ
فاستوى كالهندواني لنا أن رأى أن ليس بُغني الفرارُ
قلت : خذها مثل مصباح ليل طيرت في حافيتي الشرارُ
أقبلت قطرا نطافا ولما يُتعب العاصر منها اعتصارُ^(١)
هي كالياقوت حمراء شيبت وعلا الحمرّة منها اصرارُ^(٢)
كالدينانير جرى في ذراها فضة فالحسن منها قصارُ^(٣)
تنطق الخرس وبالصمت ترمي معشرا نطقا إذا ما أحراروا

قال أحمد : وحدثني يعقوب بن العباس الهاشمي أبو إسماعيل النقيب قال :

لما طال سخط المأمون على ابن البواب قال قصيدة يمدحُ بها ، ودمس من غناه^(٤)

(١) كذا في ف وفي س ، ب : « فيها » بدل « منها » .

(٢) كذا في ف وفي س ، ب : « شبت » بدل « شيبت » .

(٣) قصار : غاية ونهاية .

(٤) في س ، ب : « من غنائه » .

فى بَعْضِهَا، لما وجد منه نشاطا. فسأل من قائلها؟ فأخبرَ به فرضى عنه ، وردّه إلى
رسمه من الخدمة ، وأنشدنى أبو إساعيل القصيدة ، وهى قوله :

هل للمحبِّ مُعِينُ إِذْ شَطَّ عَنْهُ الْقَرِينُ
فليس يَبْكِي لَشَجْوِ الْحَزِينِ إِلَّا الْحَزِينُ
يا ظاعنًا غابَ عَنَّا غَدَاةَ بَانَ الْقَطِينُ
أبكى العيونَ وَكَانَتْ بِهِ تَقَرُّ الْعُيُونُ

يأيها المأمون الـ مبارك الميمون^(١)

لقد صفتُ بك دُنْيَا لِلْمَسَامِينِ وَدِينُ
عَلَيْكَ نُورٌ جَلالٍ وَنُورٌ مُلْكٌ مَبِينُ
القولُ مِنْكَ فِعَالٌ وَالظَّنُّ مِنْكَ يَقِينُ
مَامِنٌ يَدِيكَ شِمَالٌ كَلَّمَا يَدِيكَ يَمِينُ
كَأَنَّمَا أَنْتَ فِي الْجَوْ دِ وَالْتَقَى هَارُونُ
مَنْ نَالَ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ مَا نَالَ الْمَأْمُونُ
تَأَلَّفَ النَّاسَ مِنْهُ فَضْلٌ وَجُودٌ وَلِينُ
كَالْبَدْرِ يَبْدُو عَلَيْهِ سَكِينَةٌ وَسُكُونُ
فَالرِّزْقُ مِنْ رَاحَتِيهِ مَقْسَمٌ مَضْمُونُ
وَكَلِّ خَصْلَةٍ فَضْلٌ كَانَتْ ، فَمَنْهُ تَكُونُ

يمدح المأمون

٤٥
٢٠

(١) كذا بالأصول والنشعث هنا يقتضى أن يكون البيت هكذا

يأيها المأمون مبارك الميمون

والأبيات التي فيها الفناء المذكور آتفا أربعة أبيات ، أنشدها الأخصس وهي

قوله :

أَفِقْ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْمَعَذَّبُ كَمْ تَصْبُو فَلَا النَّأْيُ عَنْ سَلْمَاكَ يُسَلِّي وَلَا الْقُرْبُ
أَقُولُ غَدَاةً اسْتَخِرْتِ مِمَّ عَلِيٌّ مِنْ الْحَبِّ كَرْبٌ لَيْسَ يَشْبَهُهُ كَرْبُ
إِذَا أَبْصَرْتِكَ الْعَيْنُ مِنْ بَعْدِ غَايَةٍ فَأَدْخَلْتُ شَكَا فَيْكَ أُمِّبَتِكَ الْقَلْبُ
وَلَوْ أَنَّ رَكْبَا يَمُوكُ لَقَادَهُمْ نَسِيمُكَ حَتَّى يَسْتَدِلَّ بِكَ الرِّكْبُ

فقال الأخصس مثل هذا البيت الأخير قول الشاعر :

وَاسْتَوَدَعْتُ نَشْرَهَا الدِّيارُ^(١) فَمَا تَزْدَادُ طَيْبًا إِلَّا عَلَى الْقَدَمِ

أخبرني الحسن بن يحيى عن حماد بن إسحاق : قال :

١٠ رأيتُ محمد بن عبدالله البواب وقد جاء إلى أبي مسلمًا فاحتبسه ، ورأيتُه وهو شيخ
كبير ، وكان ضخماً طويلاً عظيمَ الساقين كأنهما دَنَانٌ ، وكان يشدُّ في ساقيه خرزا
أسود لثلاث تصبيهما العينُ
ساقيه

١٥ وقال محمد بن القاسم : أملقُ عبدُ الله بن محمد البواب حين جفاه الخليفة ، وعلت
سِنَّهُ عن^(٢) الخِدْمَةِ ، فرحل إلى أبي دلفِ القاسم بن عيسى ، ومدحه بقصيدة ، فوهب له
ثلاثين ألفَ درهم ، وعاد بها إلى بغداد ، فما نَفِدَتْ حتى مات وهي قوله :

طَارَقَتْكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ رَبَابُ وَبَأَتْ فُلَيْسَ لَهَا إِلَيْكَ مَابُ
وَتَصَرَّمَتْ مِنْهَا الْمَهُودُ وَغُلَّتْ مِنْ دُونَ نَيْلِ طَلَابِهَا الْأَبْوَابُ

(١) في ف « الرياض » بدل « الديار » .

(٢) في س ، ب : « من » : بدل « عن »

- فَلَا صِدْفَنَ مِنْ الْهُوَى وَطِلَابِهِ فَالْحَبُّ فِيهِ بَلِيَّةٌ وَعَذَابُ
 وَأَخْصُ بِاللَّدْحِ الْمَهْدَبُ سَيِّدًا نَفْحَاتُهُ لِلْمُجْتَدِينَ رَغَابُ^(١)
 وَإِلَى أَبِي دَلْفٍ رَحَلْتُ مَطِيَّتِي قَدْ شَفَّهَا الْإِرْقَالُ وَالْإِتْنَابُ^(٢)
 تَعْلُونَا قَلَّلَ الْجَيْسَالُ وَدُونَهَا مِمَّا هَوَتْ أَهْوِيَّةٌ وَشِعَابُ^(٣)
 ٥ فَإِذَا حَلَلْتَ لَدَى الْأَمِيرِ بِأَرْضِهِ نَلْتَ الْمُنَى وَتَقَضَّتْ الْأَرَابُ
 مَلِكُكَ تَأْتَلُ عَنْ أَبِيهِ وَجَدُّهُ مَعْجَدًا يُقْصِرُ دُونَهُ الطَّلَابُ
 وَإِذَا وَزَنْتَ قَدِيمَ ذِي حَسْبٍ بِهِ خَضَعْتَ لِفَضْلِ قَدِيمِ الْأَحْسَابُ
 قَوْمٌ عُلُّوا أَمْلَاكَ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَالنَّاسُ كُلَّهُمْ لِهِمْ أُذْنَابُ^(٤)
 ضَرَبَتْ عَلَيْهِ الْمَكْرَمَاتُ قِبَابَهَا فَعَلَا الْعَمُودُ وَطَالَتِ الْأَطْنَابُ
 ١٠ عَقِمَ النِّسَاءُ بِمِثْلِهِ وَتَمَطَّلَتْ مِنْ أَنْ تُضَمَّنَ مِثْلَهُ الْأَصْلَابُ

٤٦
 ٢٠

(١) رَغَابُ : جمع رَغِيْبَةٌ ، بمعنى رَاسِمَةٌ ،

(٢) الْإِرْقَالُ : الْإِسْرَاعُ .

(٣) أَهْوِيَّةٌ : هَوَاةٌ

(٤) كَذَا فِي ن ، وَفِي س ، ب : لَهْ يَدُلُّ لِهِمْ ،

صوت

صغيرُ هواكَ عذُوبِي فكيف به إذا احتُنِكَ
وأنت جمت من قلبي هوَى قد كان مشترَكَا
وحبسُ هواك يفتُلِي وقتلي لا يحلُّ لكا^(١)
أما ترثي لمكتئبٍ إذا ضحك الخلى بكي

الشعر لمحمد بن عبد الملك الزيات والغناء لأبي حشيشة رَمَل بالوُسطى عن المشاعى

(١) في نسخة ب : «وحسن وذاك» .

أخبار محمد بن عبد الملك الزيات ونسبه

هو محمد بن عبد الملك الزيات بن أبان بن أبي حمزة الزيات ، وأصله من جبَل^(١) ويكنى أبا جعفر . وكان أبوه تاجراً من تجار الكرخ الميسير ، فكان يحثه على التجارة وملازمتها ، فأبى إلا الكتابة وطلبها ، وقصد المال ، حتى بلغ منها أن وزر ثلاث دفعات ، وهو أول من تولى ذلك وتم له .

أخبرني الأختش^٢ علي بن سليمان قال : حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك قال :

كان جدِّي موسراً من تجار الكرخ ، وكان يريد من أبي أن يتعلّق بالتجارة ، ويتشاغل بها ، فيمتنع من ذلك ويلزم الأدب وطلبه ، ويخالط^(٣) الكتاب ، ويلزم الدواوين ، فقال له ذات يوم : والله ما أرى ما أنت ملازمه ينفعك ؛ وليضربنك ؛ لأنك تدع عاجل المنفعة ، وما أنت فيه مكفي^٤ ، ولك ولأبيك فيه مال وجاه ، وتطلب الآجل الذي لا تدري كيف تكون فيه . فقال : والله لتعلمن أننا ينتفع بما هو فيه ؛ أنا أم أنت ؟ ثم شخص إلى الحسن بن سهل بنم الصلح^(٣) ، فامتدحه بقصيدته التي أولها :

كانها حين تناءى خطوها أختس^٤ موسى الشوى يرعى القتل^(٤)

فأعطاه عشرة آلاف درهم ، فعاد بها إلى أبيه ، فقال له أبوه : لا ألومك بعدها . على ما أنت فيه .

(١) جبَل : قرية مقابلة لقرية دسكرة غربى بغداد

(٢) في س ، ب : « يخاطب » . بدل « يخالط »

(٣) قم الصلح : موضع على نهر الصلح وهو نهر كبير فوق واسط ، بينها وبين جبل عليه عدة

قرى . والصلح كانت دار الحسن بن سهل

(٤) أختس : ثور وحشى ، وموسى الشوى : ملون الأطراف

أخبرني جحظة والصولي، قالا : حدثنا ميمون بن هارون : قال :

لما مدح محمد بن عبد الملك الحسن بن سهل ، ووصله بمشرة آلاف درهم مثل بين

يديه وقال له :

دخوله على الحسن
ابن سهل

لم امتدحك رجاء المالِ أطلبه لكن لتلبسني التَّجِيلَ والغُرَّاءَ
وليس ذلك إلا أنِّي رجلٌ لا أطلب الوِرْدَ حتى أعرِفَ الصِّدْرَ

وكان محمد بن عبد الملك شاعراً مجيداً ، لا يقاس به أحد من الكتاب ، وإن كان
إبراهيم بن العباس مثله في ذلك ، فإن إبراهيم مقلِّ وصاحب قصار ومقطعات ،
وكان محدث شاعراً يُطيل فيجيد ، ويأتي بالقصار فيجيد ، وكان بليغاً حسن اللفظ
إذا تكلم وإذا كتب .

٤٧

٢٠

حدثني عمي رحمه الله قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال :

جلس أبي يوماً للمظالم ، فلما انقضى المجلس رأى رجلاً جالساً ، فقال له : ألك
حاجة ؟ قال : نعم تُدنيني إليك ؛ فإني مظلوم . فأدناه ، فقال : إني مظلوم ، وقد أعوزني
الإنصاف ، قال : ومن ظلمك ؟ قال : أنت ، ولست أصل إليك ؛ فأذكر حاجتي ؟
قال : ومن يحببك عنى وقد ترى مجلسي مبدولاً ؟ قال : يحببني عنك هيبتي لك
وطول لسانك ؛ وفصاحتك ، واطراد حُجَّتِكَ ، قال : ففيم ظلمتك ؟ قال : ضيعتي
الفلانية أخذها وكيلك غصباً بغير تمن ، فإذا وجب عايبها خراجٌ أدبته باسمي لثلا
يثبت لك اسم^(١) بملكها ، فيبطل ملكي ، فوكيلك يأخذ غلتها ، وأنا أؤدى خراجها ،
وهذا مما لم يسمع في الظلم مثله ، فقال محمد : هذا قولٌ تحتاج عليه إلى كنة وشهود
وأشياء ، فهل له الرجل : أيؤمنني الوزير من غضبه ، حتى أجيب ؟ قال : قد أمنتك ،

ينصف خصمه
من نفسه

(١) كذا في ف والديوان وفي س ، ب : « اسم في ملكها » .

قال : البينة هم الشهود ، وإذا شهدوا فليس يحتاج معهم إلى شيء ، فما معنى قولك :
 بيّنة وشهود وأشياء ، أيش هذه الأشياء إلا العى والحصر والتفطرس^(١) ؟ فضحك ،
 وقال : صدقت ، والبلاء موكل بالمنطق ، وإى لأرى فيك مصطنعاً ، ثم وقع له برد
 ضيعته وبأن يطلق له كوكب حنطة^(٢) وكوكب شعير وصائة دينار يستمين بها على عمارة ضيعته ،
 وصيره من أصحابه ، واصطنعه .

أخبرنى الصولى : قال : حدثنى أحمد بن محمد الطالقانى^(٣) قال : حدثنى عبيد
 الله بن محمد بن عبد الملك قال :

لما وثب إبراهيم بن المهدي على الخلافة ، اقترض من مياسير التجار مالا ، فأخذ من
 جدى عبد الملك عشرة آلاف درهم^(٤) ، وقال له : أنا أردّها إذا جاءنى مال ، ولم يتم
 امره فاستخفى ، ثم ظهر ورضى عنه المأرن ، فطالبه الناس بأموالهم ، فقال : إنما أخذتها
 للمسلمين ، وأردت قضاءها من فيهم ، والأمر الآن إلى غيرى ، فعمل أبى محمد بن
 عبد الملك قصيدة يخاطب فيها المأمون ، ومضى بها إلى إبراهيم بن المهدي ، فأقرأه^(٥)
 أياها وقال : والله لئن لم تعطنى المال الذى اقترضته من أبى لأوصلن هذه القصيدة إلى
 المأمون ، نخاف أن يقرأها المأمون ، فيندبر ما قاله ، فيوقع به ، فقال له : خذ منى بعض
 المال ، ونجم على بعضه ، ففعل أبى ذلك بعد أن حلفه إبراهيم بأوكد الأيمان ألا يظهر
 القصيدة فى حياة المأمون ، فوفى له أبى بذلك ، ووفى إبراهيم بأداء المال كله .

والقصيدة قوله :

(١) التفطرس : التعمى عن الشيء .

(٢) كرحنطة : أربعمون أردبا .

(٣) الطالقانى نسبة إلى طالقان ، وهى بلدتان إحداهما بخراسان بين مرو الروز وبلخ ، ٢٠
 والأخرى بين قزوین وأبهر ، وضبطها ياقوت بفتح اللام .

(٤) فى « دينار »

(٥) فى س ، ب « فأقرأها » أياه

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّيْءَ لِلشَّيْءِ عِلَّةٌ تَكُونُ لَهُ كَالنَّارِ تُقَدِّحُ بِالزَّوْدِ
 كَمَا أَنَّكَ جَرَّبْتُ الْأُمُورَ وَإِنَّمَا يَدُلُّكَ مَا قَدْ كَانَ قَبْلُ عَلَى الْبَعْدِ
 وَظَنِّي بِإِبْرَاهِيمَ أَنَّ مَكَانَهُ سَيُبْعَثُ يَوْمًا مِثْلَ أَيَّامِهِ النَّكْدِ^(١)
 رَأَيْتُ حُسَيْنًا حِينَ صَارَ مُحَمَّدٌ بَغِيرَ أَمَانٍ فِي يَدَيْهِ وَلَا عَقْدِ^(٢)
 فَلَوْ كَانَ أَمْضَى السَّيْفِ فِيهِ بَضْرِبَةٌ فَصَيَّرَهُ بِالْقَاعِ مُنْعَمِرَ الْخَدِّ
 إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلجُنْدِ فِيهِ بَقِيَّةٌ فَقَدْ كَانَ مَا خُبِّرْتُ مِنْ خَبْرِ الْجُنْدِ
 هُمُ قَتَلُوهُ بَعْدَ أَنْ قَتَلُوا لَهُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ كَهُولٍ وَمِنْ مُرْدِ
 وَمَا نَصَرُوهُ عَنْ يَدٍ سَلَقَتْ لَهُ وَلَا قَتَلُوهُ يَوْمَ ذَلِكَ عَنْ حِقْدِ
 وَلَكِنَّهُ الْغَدْرُ الصُّرَّاحُ وَخِيفَةُ الْإِ حُلُومِ وَبَعْدُ الرَّأْيِ عَنِ سَنَنِ الْقَصْدِ
 فَذَلِكَ يَوْمَ كَانَ لِلنَّاسِ عِبْرَةٌ سَيَبْقَى بَقَاءَ الْوَحْيِ فِي الْحَجَرِ الصَّلْدِ^(٣)
 وَمَا يَوْمَ إِبْرَاهِيمَ إِنْ طَالَ عَمْرُهُ بِأَبْعَدِ فِي الْمَكْرُوهِ مِنْ يَوْمِهِ عِنْدِي
 تَذَكَّرْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَقَامَهُ وَأَيَّامَهُ فِي الْهَزْلِ مِنْهُ وَفِي الْجَدِّ
 أَمَا وَالَّذِي أَمْسَيْتَ عَبْدًا خَلِيفَةً لَهُ شَرُُّ أَيَّامِ الْخَلِيفَةِ وَالْعَبْدِ
 إِذَا هَزَّ أَهْوَادَ الْمَنَابِرِ بِأَسْتِهِ تَفَنَّى بِلَيْلِي أَوْ بِمَيَّةٍ أَوْ هِنْدِ
 فَوَاللَّهِ مَا مِنْ تَوْبَةٍ نَزَعَتْ بِهِ إِلَيْكَ وَلَا مَيْلٍ إِلَيْكَ وَلَا وُدِّ

(١) النكد : المستنومة ، جمع أنكد .

(٢) لعله يقصد بالحسين : والده طاهر بن الحسين الذي قتل الأمين

(٣) الوحي : الكتابة .

ولكنَّ إخلاصَ الضميرِ مقربٌ إلى الله زُلْفَى لا تَخِيبُ ولا تُكْذِبُ
أَتَاكَ بِهَا طَوْعًا إِلَيْكَ بِأَنفِهِ عَلَى رَغْبِهِ وَاسْتَأْثَرَ اللهُ بِالْحَمْدِ
فَلَا تَتْرُكُنَّ لِلنَّاسِ مَوْضِعَ شُبْهَةٍ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِحَسَبِ الَّذِي تُسَدِي
فَقَدْ غَلَطُوا لِلنَّاسِ فِي نَصَبِ مِثْلِهِ وَمَنْ لَيْسَ لِلْمَنْصُورِ بَابِنٍ وَلَا الْمَهْدِيِّ (١)
فَكَيْفَ بِنِ قَدْ بَاعَ النَّاسَ وَالتَّقَتْ بِبَيْعَتِهِ الرِّكْبَانُ غَوْرًا إِلَى نَجْدِ
وَمَنْ سَكَ تَسْلِيمَ الْخِلاَفَةِ سَمِعَهُ يَنَادِي بِهِ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ مِنْ بُعْدِ
وَأَيُّ امْرَأٍ سَمِيَ بِهَا قَطُّ نَفْسَهُ فَفَارَقَهَا حَتَّى يُعَيَّبَ فِي اللَّحْدِ
وَتَزْعُمُ هَذِي النَّابِئَةَ أَنَّهُ إِمَامٌ لَهَا فِيهَا تُسِرُّ وَمَا تُبْدِي (٢)
يَقُولُونَ سُنِّيٌّ وَأَيَّةُ سُنَّةٍ تَقُومُ بِجَوْنِ اللَّوْنِ صَعْلُ الْقَفَا جَعْدِ (٣)
وَقَدْ جَعَلُوا رُخْصَ الطَّعَامِ بَعْدَهُ زَعِيَالَهُ بِالْيَمِينِ وَالْكَوْكَبَ السَّعْدِ ١٠
إِذَا مَا رَأَوْا يَوْمًا غَلَاءَ رَأَيْتَهُمْ يَحْتَوْنَ تَحْنَانًا إِلَى ذَلِكَ الْمَهْدِ
وَإِقْبَالَهُ فِي الْعِيدِ يُوَجِّفُ حَوْلَهُ وَجِيفَ الْجِيَادِ وَاصْطَفَاقَ الْقَفَا الْجُرْدِ (٤)
وَرَجَالَةَ يَمْشُونَ بِالْبَيْضِ قَبْلَهُ وَقَدْ تَبَعُوهُ بِالْقَضِيبِ وَبِالْبُرْدِ

(١) في س ، ب : « بالمنصور »

١٥ (٢) النابئية : أو النوابت - طائفة من الحشوية أحدثوا بدعا غريبة في الإسلام .

(٣) كذا في ف والديوان . وصعل القفا : كناية عن لوم الحسب . وجمد : يخجل

(٤) يوجف حوله : يسرع ، وفي ف والديوان « اصطكاك » : بدل « اصطفاق » وهما بمعنى واحد ،

وهو اهتزاز وتحرك .

فإن قلت قد رام الخلافة غيره فلم يؤت فيما كان حاول من جد
 فلم أجزه إذ خيب الله سعيه على خطأ إذ كان منه ولا عمد^(١)
 ولم أرض بمد المفور حتى رفعته وللمم أولى بالتعهد والرؤد^(٢)
 فليس سواء خارجي رمى به إليك سفاه الرأي والرأي قد يردى
 تعاوت له من كل أوب عصابة متى يوردوا لا يصدروه عن الورد^(٣)
 ومن هو في بيت الخلافة تلتقى به وبك الآباء في ذروة المجد
 فولاك مولاة وجندك جنده وهل يجمع القين الحسامين في غمد؟
 وقد رأيت من أهل بيتك أنني رأيت لهم وجدا به أيما وجد
 يقولون لا تبعد من ابن ملمي صبور عليها النفس ذي مرة جلد
 فدانا وهانت نفسه دون ملكنا عليه لذي الحال التي قل من يفدى^(٤)
 على حين أعطى الناس صفق^(٥) أكرمهم علي بن موسى بالولاية والعهد
 فما كان فينا من أبي الضيم غيره كريم كفي ما في القبول وفي الرد
 وجرّد إبراهيم للموت نفسه وأبدي سلاحا فوق ذي ميمة نهدي^(٦)
 وأبلى ومن يبلغ من الأمر جهده فليس بمذموم وإن كان لم يجد
 فهذي أمور قد يخاف ذوو النهى معبتهما والله يهديك للرشد

٤٩
٢٠

(١) كذا في ف و في س ، ب والديوان : « على عمد »

(٢) في هج ، هد « ولم أر » بدل « ولم أرض » وفي الديوان هج : « رفدته » بدل « رفعته » .

(٣) كذا في ف والديوان ومعناه اجتمعوا وفي س ، ب « تعادت » بدل « تعاوت »

(٤) في الديوان : « عليه على الحين الذي قل من يفدى » . (٥) ف : « صفو »

(٦) ذوميمة : أول جرى الفرس ونشاطه . نهد : جسم مشرف .

أخبرني الصوليّ ، قال : حدثني عبد الله بن الحسين القطرُبيّ ، عن جعفر بن محمد ابن خلف قال :

قال لي المعلّى بن أيوب : كيف كان محلُّ يحيى بن خاقان عند محمد بن عبد الملك ومقداره ؟ قلت له : سمعتُ محمداً يذكره ، فقال : هو مهزولُ الألفاظ ، عليلُ المعاني سخيْفُ العقل ، ضعيفُ العقدة^(١) ، واهي العزمُ مأفونُ الرأي .

قال عبدُ الله :

ولما تولى محمد بن عبد الملك الوزارة ، اشترط ألاّ يلبسُ القباء ، وأن يلبسُ الدرّاعة^(٢) ويتقلّدَ عليها سيفاً بمخائل ، فأجيب إلى ذلك .

أخبرني الصوليّ ، قال : حدثني أبو ذكوان ، قال : حدثني طماس ، قال ميمونُ ابنُ هارون :

كان محمد بن عبد الملك يقول : الرّخمة خورٌ في الطبيعة ، وصعفٌ في المنة ، ما رحمتُ شيئاً قط . فكانوا يطعنون عليه في دينه بهذا القول ، فلما وُضع في الثقل^(٣) والحديد قال : ارحموني ، فقالوا له : وهل رحمتُ شيئاً قطُّ فترحمَ ا هذه شهادتك على نفسك وحكمك عليها

أخبرني الصوليّ : قال : حدثني أبو ذكوان ، قال : حدثني طماس ، قال : جاء أبو ذنّس الحاجبُ إلى محمد بن عبد الملك برسالة من المعتصم ليحضر ، فدخل ليلبسُ ثيابه ، ورأى ابن ذنّس الحاجب غلماناً لهم رُوقة^(٤) فقال : وهو يظنُّ أنه لا يسمع : وعلى اللواط فلا تلومنُ كاتبياً إن اللواط سجّية الكتاب

(١) العقدة : الولاية

(٢) الدرّاعة : ثوب كالجبة مشقوق المقدم يعمل من الصوف خاصة

(٣) في هج ، هد « في التنور والحديد » بدل « في الثقل والحديد »

(٤) غلمان لهم روقة : حسان ، جمع رائق

فقال محمد له :

وكما اللواطُ سجيئة الكتابِ فكذا الحلاقُ سجيئة الحجابِ (١)

لا اعتذار مع
القصاص

فاستجيا ابن دَنْش ، واعتذر إليه ، فقال له : إنما يقع المذر لو لم يقع الاقتصاص

فأما وقد كافأتك فلا .

أخبرني الصولي ، قال : حدثني محمد بن موسى ، قال :

يرثي سكرانة

أنشدني الحسن بن وهب لمحمد بن عبد الملك أبيانا ، يرثي بها سكرانة أم ابنه

عمر ، وجعل الحسن يتمعجب من جودتها ، ويقول :

يقول لي الخيلانُ لو زرتَ تبرها فقلتُ : وهل غيرُ الفؤاد لها قبرُ

على حين لم أحدثُ فأجهلَ قدرها ولم أبلغ السنَّ التي معها الصبرُ

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني عبد الرحمن بن سعيد الأزرق ، قال :

اعتذاره إلى عبد الله
بن طاهر

استبطأ عبد الله بن طاهر محمد بن عبد الملك في بعض أموره ، وأتممه بعدوله عن شيء أراد

إلى سواه ، فكتب إليه محمد بن عبد الملك يعتذر من ذلك ، وكتب في آخر كتابه يقول :

أتزعم أنني أهوى فليلاً سواك على التذاني والبعادِ

جحدتُ إذا موالاتي علياً وقلت بأنني مولى زيادِ

قرأت في بعض الكتب :

كان عبد الله بن الحسن الأصبهاني يخلف عمرو بن مسعدة على ديوان الرسائل ،

فكتب إلى خالد بن يزيد بن مزيد : إن المعتصم أمير المؤمنين ينفخ منك في غير

فحتم ، ويخاطب امرأ غير ذى فهم ، فقال محمد بن عبد الملك : هذا كلام ساقط

سخيف ؛ جعل أمير المؤمنين ينفخ بالزرق كأنه حداد ، وأبطل الكتاب ثم كتب

٥٠

٢٠

واحدة بواحدة

محمد بن عبد الملك إلى عبد الله بن طاهر . وأنت تجرى أمرَك على الأريج
فالأريج ، والأريج فالأريج ، لا تسمى ^(١) بنقصان ، ولا تميل برجحان ، فقال عبدُ الله
الأصبهاني : الحمد لله ، قد أظهرَ من سخافة اللفظ ما دل على رجوعه إلى صناعته من
التجارة بذكره ربيع السِّلَع ، ورجحان الميزان ، ونقصان السكيل ، والخُسران من رأس
المال . فضحك المعتصمُ ، وقال : ما أسرع ما انتصف الأصبهاني من محمد ، وحقدها
عليه ابن الزيات ، حتى نكبه .

أخبرني الأحنسُ عن المبرد قال :

نظر رجل كان يُعَادَى يونس النحوي إليه وهو يُهَادَى ^(٢) بين اثنين من السكبر ،
فقال له : يا أبا عبد الرحمن ، أبلغتَ ما أرى ؟ فبهلم يونس أنه قال له ذلك شامتًا . فقال :
هذا الذي كنتُ أرجو فلا بلفته ، فأخذه محمدُ بنُ عبد الملك الزيات : فجعله في شعر فقال : ١٠

وعسائبِ عابني بشيبٍ لم يقادُ لِمَا أَلَمَ وَقْتَهُ
فقلتُ إذ عابني بشيبي : يا عائبَ الشيبِ لا بلفته

وذكر أبو مروان الخزازي ^(٣) أن أبا دُهْمَانَ المغنبي سَرَقَ من محمد بن عبد الملك منديلًا
دَبَقِيًّا ^(٤) فجعله تحتِ عمامته ، وبلغ محمدًا ، فقال فيه :

١٥ ونديمِ سارقِ خاتني وهو عندي غيرُ مذمومِ الخلقِ
ضاعفَ الكورِ على هامته وطوى منديلنا طيَّ الخرقِ
يا أبا دُهْمَانَ لو جاملتنا لكفيناكِ مَوْنَاتِ السَّرِقِ

منديل تحت عمامة

(١) ف م ، ا ، تشمر بدل « تسمى » .

(٢) في هج « يتهادى » بدل « يهادى » .

(٣) ف : « الخرائطي » .

(٤) دبقيا : نسبة إلى دبيق كأمير ، قرية كانت بين الفرما وتنبس من أعمال مصر مشهورة
بالثياب الدبقية ، وهي ثياب رقيقة تكور عمام ، وقد ترقم بأسلاك الذهب .

أخبرنا أبو مسلم محمد بن بحر الأصبهاني ، قال :

كنتُ عند أبي الحسين بن أبي البغل لما انصرف عن بغداد بعد إيشخاصه إليها للوزارة وبُطْلان ما نذرَه من ذلك ورجوعه ، فجعل يحدثنا بخبره ، ثم قال : لله درُّ محمد ابن عبد الملك الزيات حيث ^(١) يقول :

ترجوه فتحرمه

ما أعجبَ الشيءَ ترجوه فتحُرِّمهُ قد كنتُ أحسبُ أني قد ملأتُ يدي

مالي إذا غبتُ لم أذكرُ بصالحه وإن مرَّضتُ فطال السُّمُّ لم أَعِدْ ^(٢)

أخبرني الصولي ، قال : حدثني عون بن محمد الكندي ، قال : حدثني عبد الله بن

العباس بن الفضل بن الربيع ، قال :

وصفني محمد بن عبد الملك للمعتصم ، وقال : ماله نظيرٌ في ملاحه الشعر والغناء

والعلم بأمورِ الملوك ، فلقبته فشكرته ، وقلت : جعلتُ فداءك ! أتصف شعري وأنت

أشعرُ الناس ؟ ألسَّ القائل :

ألم تعجب لمكتبِ حزينٍ ، خدين صباية وحليفِ صبرِ

يقول - إذا سألتَ به - : بخيرٍ وكيف يكون مهجورٌ بخيرٍ ؟

قال : وأين هذا ، من قولك ؟

يقول لي كيف أصبحتَ كيف يُصبح مثلي

مأ ولا كصداء ^(٣) ، ومرعى ولا كالسعدان ^(٤) .

أخبرني الصولي ، قال : حدثني عون بن محمد : قال : لقي الكنجي ^(٥) محمد بن عبد الملك

فسلم عليه فلم يجبه ، فقال الكنجي :

يتبادلان المدح

(١) ف م ، ا : « حين » بدل « حيث » .

(٢) في هد ، هج « بواحدة » بدل « بصالحه »

(٣) صداء : ركية ما عندهم أعذب منها .

(٤) السعدان : نبت من أفضل ما يرعى .

(٥) ب ، س : « الكنجي »

هذا وأنت ابنُ زياتٍ تُصغّرنا فكيف لو كنتَ يا هذا ابنَ عطارٍ؟
فبلغ ذلكَ محمداً ، قال : كيفَ يُنتصفُ من ساقطِ أحق ، وَضَعُهُ رَفَعُهُ ، وَعَقَابُهُ
ثوابُهُ .

٥١
٢٠

لا ينتصف من
ساقط أحق

أخبرني الصوليّ ، قال : أخبرني عبدُ الله بن محمد الأزديّ ، قال : حدثني يعقوبُ بن
التمّار ، قال :

قال محمد بن عبد الملك لبعض أصحابه : ما أخركَ عنا؟ قال : موتُ أخي ، قال :
بأيّ علة؟ قال : عضّتْ أصبعه فأرة ، فضربتُه الحُمرة^(١) ، فقال محمد : ما يرد
القيامةَ شهيدٌ أخسُّ سبباً ، ولا أنذلُ^(٢) قاتلاً ، ولا أضيعُ ميّنةً ، ولا أظرفُ قتلةً
من أخيك .

أضع ميّنة

أخبرني عمي عن أبي العيّناء ، قال :

كان محمد بن عبد الملك يُعادي أحمدَ بن أبي دؤاد ، ويهجوّه ، فكان أحمدُ يجمع
الشعراء ، ويُحَرِّضُهُمْ على هجائه ويصلُّهُم ، ثم قال فيه أحمد بيتين ، كانا أجودَ ما هُجِيَ
به ، وهما :

خمسون بيتاً
في بيت

أحسن من تحسين بيتنا سُدّي جمُـك إِبَاهُنَّ في بيت
ما أحوجَ الناسَ إلى مَطْرةٍ تُذهبُ عنهم وَضَرَ الزيتِ^(٣)

وكان ابن أبي دؤاد يقول : ليس أحدٌ من العرب إلا وهو يقدرُ على قول الشعر ،
طبعاً رُكِّبَ فيهم ، قَلَّ قولُهُ أو كَثُرَ .

(١) الحُمرة : ورم من جنس الطواغين ينشأ عن اتساخ جرح .

(٢) كذا في ف ، م ، ا ، وفي س ، ب « أنزل » بدل « أنذل »

(٣) رواية البندادي في الخزانة :

أخبرنا الصوليّ ، قال : حدثنا محمدُ بنُ موسى عن الحسن بن وهب ، قال :

أنشد أبو تمام محمد بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها :

* لمان علينا أن نقولَ وتفعلا (١) *

فأجابها عليها ووقع عليه :

• رأيتك سهلَ البيعِ سمحاً وإنما يُغالي إذا ما ضنَّ بالشئِ بائئمةً
فأما الذي هانت بضائعُ بيعه فيوشك أن تبقى عليه بضائمه
هو الماء إن أجمته طاب وِردُه ويُفسدُ منه أن تباحَ شرائمه
فأجابه أبو تمام وقال :

١٠ أبا جعفر إن كنتُ أصبحتُ شاعراً أسامحُ في بيعي له من أبايمه
فقد كنتَ قبلَ شاعراً تاجراً به تُسأهل من عادتُ عليك منافسه
فصرتَ وزيراً والوزارة مكرخٌ يعصرُ به بعدَ اللذاذة كارعه
وكم من وزيرٍ قد رأينا مُسلطاً فعاد وقد سُدتْ عليه مطالعه
ولله قوسٌ لا تطيشُ سهامها ولله سيفٌ لا تُقلُّ متاعه

حدثني الصوليّ ، قال : حدثني محمدُ بن يحيى بن عباد ، قال : حدثني أبي ، قال :

١٥ حجَّ محمد بن عبد الملك في آخر أيام المأمون ، فلما قدِمَ كتب إليه راشدُ الكاتبُ قوله :

راشد الكاتب
يطلب منه هدية

لا تنسَ عهدي ولا مودتيه واشتقْ إلى طلعتي ورؤيتيه

١) إن غبتَ عنّا فلم تغبْ كثرةً إلا ذكرَ فلا تغفلنْ هديتَيْه
 الثمر والنقل والمساويك والقسب وخير النعال حسن شِيه^(١)
 فإن تجاوزتَ ما أقول إلى العصه بـ فذاك المأمولُ منك ليّه^(٢)

فأجابه محمد بن عبد الملك :

٥ إنك متى بحيثُ يطرُدُ الناظرُ من تحت ماء دَمْعَتَيْه^(٣)
 ولا ومن زادني تودُّده على صحابي بفضل غَيْبَتَيْه
 ما أحسن الترك والخلافَ لما تريدُ مني وما تقولُ ليّه
 يا بآبي أنتَ ما نسيْتُك في يوم دُعائي ولا هَدَيْتَيْه
 ناجيتُ بالذكر والدُّعاء لك اللّهُ لدى البيتِ رافعاً يديّه
 ١٠ حتى إذا ما ظننتُ بالملكِ القدر أن قد أجاب دَعْوَتَيْه
 قمتُ إلى موضع النعالِ وقد أمتَ عشرينَ صاحباً معيّه
 وقلتُ لي صاحبُ أريدُ له نعلًا ولو من جلود راحَتَيْه
 فانقطع القولُ عند واحدةٍ قال الذي اختار يا بِشَارَتَيْه
 فقلتُ عندي لك البشارةُ والشُّكرُ وقلاً في جنب حاجَتَيْه
 ١٥ ثم تخيَّرتُ بعد ذلك من العَصه ب اليماني بفضل خَبَرَتَيْه
 موشِيَّةً لم أزلُ بيّانها أرغبُ حتى زها على بيّه

٥٢
٢٠

(١-١) التكملة من هد ، هج

(٢) العصب : ضرب من البرود

(٣) كذا بالنسخ وفي الديوان نقلا عن طبقات الشعراء ولا بين المعترض « يطرّف » .

يرفعُ في سومِه وأرغِبُه حتى التقي زهده ورَغَبَتِيه
وقد أتاك الذي أمرت به فاعذرْ بكثرة الإنعام قَلَّتِيه
أخبرني عليُّ بنُ سليمان الأحمس ، قال : حدثنا محمدُ بنُ يزيد المبرِّد ، قال :

كان لمحمد بن عبد الملك برذونٌ أشهب لم ير مثله فراهةً وحسنًا ، فسعى به محمد بن خالد حيلويه إلى المعتصم ، ووصف له فراهته^(١) ، فبعث المعتصم إليه فأخذه معه ، فقال محمد بن عبد الملك يرثيه :

المعتصم يأخذ
برذونه فيقول
في ذلك شعراً

كيف العزاء وقد مضى لسبيله
دبُّ الوشاة فأبمدوك ورُبما
لله يومَ نأيت عني ظاعنا
نفسٌ مفرقةٌ أقام فريقيها
فألان إذ كملت أدانك كلها
واختيرَ من سرِّ الحدائد خيرها
وغدوتَ طنان اللجام كأنما
وكانَ سرجك إذ علاك غمامةٌ
ورأى عليٌّ بك الصديقُ جلاله
أنسك لا زالت إذا منسيةً
عنا فودعنا الأحمَّ الأشهبُ^(٢)
بعدَ الفتي وهو الأحبُّ الأقربُ
وسُلبتُ قربك أيَّ علق أسلبُ
ومضى لِطَيْتِه فريوقُ يُجنَّبُ
ودعا العيونَ إليك لونٌ معجبُ
لك خالصاً ومن الحليِّ الأغربُ
في كلِّ عُضو منك صنَجٌ يُضربُ
وكانما تحتَ الغمامةِ كوكبُ
وغدا العدوُّ وصدْرُه يتلهبُ
نفسِي ولا زالت يميني تُنكبُ^(٣)

(١) فراهته : حسنه ونشاطه .

(٢) الأحمَّ الأشهب : الأسود .

(٣) كذا في ف والدهوان ، وفي سائر النسخ « منيته » وفي هج « بمثلك تنكب » .

أضرتُ منك اليأسَ حين رأيتُني وقوى حبالى من قواك تقصَّبُ
ورجعتُ حين رجعتُ منك بحسرة الله ما فصل الأسيبُ^(١)

أخبرني محمدُ بنُ خلف بن المرزبان - رضوان الله عليه - قال : حدثني محمدُ بنُ ناصح رحمة الله عليه ، قال :

لحقتُ غلاتِ أهلِ البتِّ^(٢) آفةً في أيام محمد بن عبد الملك من جراد وعطش ،
فتظلم^(٣) إليه جماعة منهم ، فوجه ببعض أصحابه ناظرًا في أمرهم ، وكان في بصره ضعف ،
فكتب إليه محمد بن عليّ التيمي :

ناظر له ناظر

أيتَ أمراً يا أبا جعفرٍ لم يأتَه يورث ولا فاجرُ
أغثتَ أهلَ البتِّ إذ أهلكوا بناظرٍ ليس له ناظرُ

٥٣
٢٠

١٠ قبله ، فضحك وردّ الناظرَ ووقع لم بما سألوا بغير نظر .

أخبرني الصوليّ رضی الله عنه قال : حدثني محمدُ بن يحيى بن أبي عبّاد عن أبيه رضی الله عنهما قال :

قال عليّ بن جبلة يهجو محمد بن عبد الملك الزيات ، وكان قد قصد أبا دلف القاسم
ابن عيسى في بعض أمره :

مساجلة بينه وبين
عل بن جبلة

١٥ يا بائعَ الزيتِ عرّجَ غيرَ مرموقٍ لنُشفنَ عن الأبطالِ والسوقِ
من رام شتمك لم ينزع إلى كذبٍ في مُنمّك وأبداه بتحقيقِ
أبركٍ عهدٍ وللأمّ التي فلفت عن أمّ رأسك هنّ غيرُ مخلوقِ

(١) كذا في ف والديوان وفي سائر النسخ : الأحم الأسيب ، والمراد به ذم محمد بن خالد

(٢) البت : قرية من أعمال بغداد قريبة من راذان

(٣) كذا في ف وفي سائر النسخ « تكلم » .

إن أنت عددت أصلاً لا تسب به
ولن تطيق بحول أن تُزيل شجاً
الله أنشاك من نوكٍ ومن كذب
ماذا يقول امرؤ غشاك مدحته
يوماً فأتمك منى ذات تطليق
أثبتته منك في مستنزل الرقيق
لا تعطفن إلى لؤم الخلق
إلا ابن زانية أو فرخ زنديق؟
فأجابه محمد :

اشمخ بأنفك يا ذا السبيء الأدب
وارفع بصوتك تدعو من بذى عدن
ما أنت إلا امرؤ أعطى بلاغتَه
فاجمع لملك يوماً أن تعضَّ على
إني اعتذرت فما أحسنت تسمع من
صبراً أبا دلفٍ في كل قافية
يارب إن كان ما أنشأت من عرب
إن التمصب أبدي منك داهية
ما شئت واضرب قذال الأرض بالذنب
ومن يقالي قلاً بالويل والحرب^(١)
فضل العذار ولم يربع على أدب^(٢)
لجم دلاصية تننيك من كذب^(٣)
عذري ومن قبل ما أحسنت في الطلب
كالقدر وقفاً على الجارات بالمقب^(٤)
شروى أبي دلفٍ فاسخط على العرب^(٥)
كانت مُحجَّبٌ دون الوهم بالخجُب
فأجابه علي بن جبلة :

نبهت عن سينة غينيك فاصطبر
واسحب بذيلك هل تقفو على أمر؟^(٦)

(١) قال قلا : مدينة بأرمينية من نواحي خلاط ، بلد أبي علي القالي صاحب الأمان .

(٢) يربع : يقف

(٣) لجم دلاصية : ملساء براءة .

(٤) المقب : جمع عقبية : أي شيء من المرق يردده مستعير القدر

(٥) شروى : مثل ، وفي هج « من أنشأنا » بدل « ما أنشأت .

(٦) كذا في ف ، وفي س ، ب « لقفو » ، وصحى تقفو : تمحو .

إن يرَحَصِ اللهُ عني عارَ مُطَلَبِي إليك رِفداً ألاً فابجِدْ به وِغْرُ^(١)
 إني ودعواكَ أن تأتي بمَكْرُمَةٍ كمنْبُضِ القوسِ عن سَهْمِ بلا وتَرِ
 فأردد جُفونَكَ حَسْرَى عن أبي دُلْفِ ولا ملامَةَ أن تَغشَى عن القَمَرِ
 لا يسخطنَ امرؤٌ إن ذلَّ من حَسْبِ فالله أنزله في محكمِ السُّورِ
 لم آتِ سَوْءاً ولم أسخَطْ عَلَى أَحِدِ إلا عَلَى طَلَبِي في مُجْتَدِي عَسْرِ^(٢)
 أقصرَ أبا جعفرٍ عن سَطْوَةِ جَمَحَتِ إن لم تُقصرَ بها مالتْ إلى القِصْرِ
 فأجابه محمدُ بنُ عبد الملك :

يَأْيُهَا العائِي ولم يرَ لي عيياً أما تنهى فتزديجراً
 هل لك وترٌ لدى تطلبُ به فأنت صالِدٌ ما فيك معتصراً
 فالحمدُ والمجدُ والثناء لنا وللحسودِ الترابُ والحجرُ
 وهي طويلة يقول فيها :

تعيشُ فينا ولا تلاميُنَا كما تعيشُ الحَمِيرُ والبَقَرُ
 تُغلي علينا الأشعارُ منك وما عندك نفعٌ يُرْحَى ولا ضَرَرُ
 أخبرني عمي — رحمه الله — قال : حدثني عمرُ بنُ نصرِ الكاتب ، قال : حدثني
 عمي عليُّ بنُ الحسنِ بنِ عبد الأعلى ، قال محمد :

اجتاز بديعٌ غلامٌ عميرُ المأمونيِّ بمحمدِ بنِ عبد الملكِ الزياتِ ، وكان أحسنَ خلقِ الله
 فارساً ذا الفارسِ وجهاً ، وكانَ مُحَمَّدٌ يُحِبُّهُ وَيُحِبُّ بِهِ جَنوناً فقال :

راح علينا راكباً طرفهُ أُغَيِّدُ هتُلُ الرِشَا الآنِسِ

(١) في س ، ب : « مطلبي » بدل « مطلبى »

(٢) اجتذاه : سأله حاجة ، والمراد هنا سؤال صعب النوال .

قد لبس القرطُقَ واستمسكتُ كَفَاهُ من ذى بُرْقٍ يابِسٍ^(١)

وقلَّدَ السيفَ على غُنَجِهِ كأنه في وقعة الداحِسِ

أقول لما أن بدا مُقبِلاً يا ليتنى فارسُ ذا الفارسِ^(٢)

أخبرني الأَخفشُ، قال: حدثني محمدُ بنُ يزيد قال:

دامت الأمطارُ بَسْرَ مَنْ رأى، فتأخرَ الحسنُ بنُ وهبٍ عن محمد بن عبد الملك الزيات، وهو يومئذ وزيرٌ، والحسن يكتبُ له، فاستبطأه^(٣) محمد بن عبد الملك، فكتب إليه الحسنُ يقول:

أوجبَ العذرَ في تراخي اللقاءِ ما توالى من هذه الأنواءِ

لست أدري ماذا أقولُ وأشكو من سماءِ تعوقني عن سماءِ

غير أني أدعو على تلكَ بالثكْرِ لِي وأدعو لهذه بالبقاءِ

فسلام الإله أهديه غضاً لك مني يا سيِّد الوُزراءِ

أخبرني الصُّوليُّ، قال: حدثنا محمدُ بنُ موسى، قال:

اعتلَّ الحسنُ بنُ وهبٍ، فتأخرَ عن محمد بن عبد الملك أياماً كثيرةً، فلم يأتَه رسوله، ولا تعرَّفَ خبره، فكتب إليه الحسنُ قوله:

أيُّ هذا الوزيرُ أيُّدكُ إلا هُ وأبْقاكُ لي بقاءً طويلاً

أجيلاً نراه يا أكرمَ الناسِ لكياً أراه أيضاً جيلاً

إنني قد أقتُ عشرًا عليلاً ما ترى مرسيلاً إلى رسولاً^(٤)

(١) القرطُق: القباء

(٢) ف م، أ: «راكب» بدل «فارس».

(٣) ب، س: «فاستبطأ»

(٤) في هج «شعرا» بدل «عشرا»

سماء تعوقني عن
سماء

مساجلة بينه وبين
الحسن بن وهب

إن يكن موجب التعمد في الصَّحِّه مَنَّا عَلَيَّ مِنْكَ طَوِيلًا^(١)
 فهو أولى يا سيدَ الناسِ بِرًا وافتقاداً لَمَن يكون عليلاً
 فلماذا تركتني عُرْضَةَ الظَّنِّ من الحاسدينَ جِيلاً فجيلاً ؟
 أَلِذَنْبِ فَعَلِمْتُ سِوَى الشُّكْرِ رَ قَرِينَا لِنَيْتِي وَدَخِيلًا ؟
 أم ملالٍ ، فما علمتكَ للصا حَبِ مِثْلِي عَلَى الزَّمَانِ مَلُولًا ؟
 قد أتى اللهُ بِالشِّفَاءِ فَأُءِ رَفُ مَا أَنْكَرْتَ إِلَّا قَلِيلًا
 وَأَكَلْتُ الدَّرَاجَ وَهُوَ غِدَاةٌ أَفَلَنْتَ عَلَيَّ عَلَيْهِ أَفُولًا^(٢)
 بعد ما كنتُ قد حملتُ من العَلَّةِ عَيْثًا عَلَى الطَّبَّاعِ كَفِيلًا
 وَلَعَلِّي قَدِمْتُ قَبْلَكَ آتِيَةً لَكَ غَدَاً إِنْ وَجَدْتُ فِيهِ سَيِّلًا

٥٥
٢٠

فأجابةً مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ :

دفع اللهُ عَنْكَ نَائِبَةَ الدَّهْرِ رَ وَحَاشَاكَ أَنْ تَكُونَ عَلِيلاً
 أَشْهَدُ اللهُ مَا عَلِمْتُ وَمَاذَا لَكَ مِنَ الْمُنْدَرِ جَائِزًا مَقْبُولًا
 وَلَعَمْرِي أَنْ لَوْ عَلِمْتُ فَلَا زِمْتُ لَكَ حَوْلًا لَكَانَ عِنْدِي قَلِيلًا
 إِنِّي أُرْتَجِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا كَانَ مِمَّا تَقَمْتُ إِلَّا جَلِيلًا
 أَنْ أَكُونَ الَّذِي إِذَا أَضْمَرَ الْإِخْلَاصَ لَمْ يَلْتَمِسْ عَلَيْهِ كَفِيلًا
 ثُمَّ لَا يَبِيدُ الْمَوَدَّةَ حَتَّى يَجْعَلَ الْجُهْدَ دُونَهَا مَبْذُولًا
 فَإِذَا قَالَ كَانَ مَا قَالَ إِذْ كَانَ نَبِيئًا مِنْ طَبْعِهِ أَنْ يَقُولًا

(١) ق م : « التعمد » بدل « التعمد » .

(٢) الدراج : كرمان طائر من طير العراق أرقط ، وفي هج « الدجاج » بدل « الدراج » .

فاجملن لي إلى التعلق بالمُدِّ رِ سَبِيلًا إن لم أجد لي سَبِيلًا
 قديمًا ما جادَ بالصفح والعفِّ وِ وما سامحَ التخليلُ التخليلًا
 قال : وكتبَ محمدُ بن عبد الملك إلى الحسن بن وهب وقد تأخر عنه :

قالوا جفاك فلا عهدٌ ولا خبرٌ ماذا تراه دَهاه قلت : أيلول^(١)
 شهر تجدُّ حبالُ الوصل فيه فما عَقَدتُ من الوصل إلا وهو محلول
 قال : وكان محمد قد ندبه لأن يخرج في أمرٍ مهمٍّ فأجابَه الحسنُ فقال :

إني بحولِ امرئٍ أعليت رُبنته ففظه منك تعظيم وتبجيلُ
 وأنت عُدته في نيلِ همته وأنت في كلِّ ما يهواه مأمولُ
 ما غالى عنك أيلولُ بلذته وطيبه ولنعمَ الشهرُ أيلولُ
 الليلُ لا قصرُ فيه ولا طولُ والجوصافِ وظهر الكأسِ مرحولُ
 والعود مستنطقٌ عن كلِّ معجبةٍ يُضحى بها كلُّ قلبٍ وهو متبولُ^(٢)
 لكن تروقُ وشكُ البين عن بليدٍ تحله فوقاءُ العين محلولُ
 مالي إذا شمَّرتُ بي عنك مبتكرًا دُهمُ البغالِ أو الهوجُ المراسيلُ^(٣)
 إلا رعاياتك اللاتي يعودُ بها حدُّ الحوادثِ عني وهو مفلولُ

قال : وكان الحسن بن وهب يسائر محمدًا على مُسناة^(٤) ، فعدل عن المُسناة لثلا

(١) أيلول : شهر رومي يقابله « سبتمبر » من شهور الفرنجة

(٢) ذُ، هج : « في كلِّ » بدل « عن كلِّ » .

(٣) المراسيل : جمع مراسل ، والهوج : جمع هو جاء ، والمراد : الناقة المسرعة سهلة السير .

(٤) مسناة : سد يعترض به الرادى

مسجلة أخرى
 بينها

يضيق لمحمد الطريقُ ، فظنَّ محمد أنه أشفقَ على نفسه من المسنّة ، فعدل عنها ، ولم يساعده
على طريقه ، وظنَّ بنفسه أن يصيبها ما يصيبه ، فقال له محمد :

قد رأيتُ بك إذ تركتَ المسنّة وحاذيتُني يسارَ الطريقِ
ولممرى ما ذاك منك وقد جدَّ بك الجدُّ من فعال الشفيعِ

قال له الحسنُ :

إن يكنْ خوفي الحُتوفَ أراني أن تراني مشبهاً بالمقوقِ
فلقد جارتِ الظنونُ على المش فمقِ والظنُّ مولعٌ بالشفيعِ
غرر السيدُ الأجلُّ وقد سا ر على الحرفِ من يمين الطريقِ^(١)
فأخذتُ الشمالَ بقيا على الس إذ هالتي سلوكُ المضيقِ
إنّ عندي مودّةٌ لك حازتُ ما حوى عاشقٌ من الممشوقِ
طودُ عزّ خصصتُ منه ببرِّ صار قدري به مع العيوقِ^(٢)
وبنفسى وإخوتي وأبي البرِّ وعمى وأمرتى وصديقي
من إذا ماروغتُ أمنَ روعي وإذا ما شرقتُ سوغَ ريتي

أخبرني عليُّ بنُ سليمان الأخفش والصولي ، قالا : حدثنا المبرّد ، قال :

استسقى الحسنُ بنُ وهب من محمد بن عبد الملك نبياً ببلد الروم ، وهو مع المقتنم
فسقاه وكتب إليه :

لم تلقَ مثلي صاحباً أندى يداً وأعمَّ جوداً

يلح نفسه

(١) في س ؛ ب « عار » بدل « غرر » و « الخوف » بدل « الحرف » .
(٢) العيوق : نجم أحمر مضى في طرف الحجر الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها .

يسقى النديمَ بفقرةٍ لم يسقَ فيها الماءُ عُودًا
صفراءَ صافيةً كأنَّ بكأسها دُرًّا نَضِيدًا
وأجودُ حينَ أجودُ لا حصيرًا بذاك ولا بليدًا
وإذا استقلَّ بشكرها أوجبتُ بالشكرَ المزيدًا
خُذها إليك كأنما كُسيتُ زُجاجتها عُودًا
واجعلَ عليك بأن تقو مَ بشكرها أبدأً عهدًا

أخبرني^(١) الصوليّ، قال: حدثني أحمد بن محمد الأنصاريّ، قال: حدثني هارون ابن محمد بن عبد الملك، قال:

دعا محمد بن عبد الملك قبل وزارته الحسن بن وهب في آخر أيام المأمون، فجاهه ودخلًا حمّامه، وأقاما على لهما، ثم طُلب الحسن بن وهب لعل احتيج فيه إليه، فضى، وبطل يومهم^(٢)، فكتب الحسن إليه:

سقيًا لنضيرِ الوجهِ بسّامِهِ مُهذَّبِ الأخلاقِ قَمَقَامِهِ^(٣)
تَكسبه شُكرًا على أنها مُطَبَقَةُ السِّنِّ لِلوِثَامِهِ^(٤)
زُرْنَاهُ فِي يَوْمِ عَلا قَدْرُهُ مِنْ سَائِرِ الأَيَّامِ فِي عَامِهِ
أَسْعَدَهُ اللهُ وَأَحْظَى بِهِ وَجَادَهُ الفَيْثُ بِإِرْهَامِهِ^(٥)
فَكَانَ مَسْرورًا بِنَا بِإِذْلا لِرُحْلِهِ الرّحْبِ وَحَمَامِهِ
نُخْدمه وَهُوَ لَنَا خَادِمٌ بِفَضْلِهِ مِنْ دُونَ خُدَامِهِ

يوم سرور لا يكمل

(١) من أول هذا الخبر حتى آخر الترجمة ساقط من نسختي ب س ، ومه ، والتكملة من . هج وهج

(٢) في هج « وبطل يومهما » بدل « وبطل يومهم » .

(٣) القمقام - ويضم - السيد .

(٤) فاعل تكسبه ضمير الأخلاق ، وإطباق السن : كناية عن الصمت .

(٥) الإرهام : النيث .

ثم سقانا قهوةً لم يدعْ أطيبَ منها بقرى شامِهِ
صبياءَ دَلَّتْ على دَنِّهَا وحدثتْ عن ضعفِ إسلامِهِ^(١)

فأجابه محمد بن عبد الملك رحمه الله تعالى :

وزائرٍ لَدَّ لِنَسَا يَوْمُهُ لو ساعد الدهرُ بِإِتمامِهِ
ماذا لقينا من دواوينه وخطه فيها بأفلامِهِ ؟
أسرَّ ما كُنَّا فن مازحٍ أو شاربٍ قد عَبَّ في جامِهِ
فارقنا فالنفس مطروقة بوا كف الدَّمعِ وسجَّامِهِ
وعاد بالمدح لِنَسَا منعمًا به إلى سالفِ إنعامِهِ
ليت- وأنى لي بها مُنيَّةٌ- لو كنت فيه بعضَ قوامِهِ
يَشكرُ ما نال على أنه لا يُشكرُ الحرَّ الحَمامِهِ
أسحه فيه وأدنو له من خلفه طورا وَقَدَامِهِ
جملت نفسى جُنَّةً للصبا وبيتِ إسلامى بِإِسْلامِهِ
فصار ما يشرب حِلًّا له وصرت مأخوذًا بِأَثامِهِ

أخبرني الحسن بن القاسم الكاتب ، قال : سمعت القاسم بن ثابت يحدث عن أبيه ،

قال : قال أحمد الأحول :

وضعه في حديد ثقيل لما قبض على محمد بن عبد الملك الزيات تلظفت في الوصول إليه ، فرأيته في حديد
ثقيل ، قفلت له : أعزرت على ما أرى ، فقال :

سَلْ ديارَ الحى ما غيَّرها ومحاهَا ومحاهَا منظرها ؟

(١). ذلك كناية عن حقتها .

وهي اللاتي إذا ما انقلبت صَيَّرت مَعروفَهَا مُنكرَهَا^(١)
 إنما الدنيا كِظْلٌ زائلٌ نحمد الله كذا قدرها
 في هذه الأبيات رمل طنبورى لا أدري لمن هو؟
 ومما يعنى فيه من شعر محمد بن عبد الملك الزيات :

صوت

ظالى ما علمتُه مُعتدٍ لا عدمتُه
 مُطمعٍ بالوصال م تنع حين رُمتُه
 مُرصدٌ بالخلاف وال مانع من حيث سمتُه^(٢)
 هاجر إن وصلتُه صابر إن صرمتُه
 كم وكم قد طويتُ ما بي وكم قد كتمتُه
 رُبَّ همٍّ طويت في مك وغيطٍ كظمتُه^(٣)
 وحياةٍ ستمتها والهوى ما ستمتُه
 رُمتُ شيئاً هويتُه ليس لى ما حرمتُه
 قال إذ صرَّح البكار بما قد سترتُه^(٤)
 نو بكى طول دهره بدمٍ ما رَحمتُه

الفناء لأبي العبيس بن حمدون خفيف ثقيل بالبنصر .

(١) في هد « وهي الدنيا » بدل « وهي اللاتي »

(٢) أرصد له شيئاً : أحده له

(٣) في هج « طويت عنك » بدل « طويت فيك »

(٤) في هج « كتمتُه » بدل « سترتُه »

صوت

إذا أحببتُ لم أسألُ وإن واصلتُ لم أقطعُ
 وإن عاتبني الناسُ تصاممتُ فلم أسمعُ
 وقد جرّبت ما ضرَّ وقد جرّبت ما ينفعُ
 فما مثل الهوى أنَهـ كُ للجسم ولا أضرعُ
 ولا كالهجر في القربِ إلى الموت ولا أسرعُ
 وإن أوجعتني العذْلُ فبيرانُ الهوى أوجعُ
 وهذا عَدَمُ القلِّ فما أسطيعُ أن أصنعُ
 ولا والله ما عندي لما قد حلَّ بي مدفعُ
 ولا في لهجرانِ ك لولا ظلمكم موضعُ

الفناء لعريب لحنان ؛ حفيف ثقيل بالبصر ، وهزج بالوسطى . . .

أخبرني علي بن سليمان الأحنس ، قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد ، قال : حدثني

الحسن بن رجاء ، قال :

قدم محمد بن عبد الملك على الحسن بن سهل إلى فم الصلح ، وامتدجه بتصيدته

التي أولها :

كانها حين تناءى خطوهُ أَحْسَسَ مَوْشِي الشَّوْيِ يرعى القلِّ (١)

(١) الأحنس : ذكر البقر الموشى ، موشى الشوى : منقوش الأطراف .

وقال فيها :

إلى الأمير الحسن استنجدتها أي مرادٍ ومَناسخٍ ومحلّ
سيف أمير المؤمنين المنتصّي وحسن ذى الرياستين المُتقبِل^(١)
آبَاؤُكَ الفِرَّ الألى جَدُّهُمُ كِسرَى أنوشروان والناس هَمَلٌ
من كلِّ ذى تاجٍ إذا قال مضى كلُّ الذى قال وإن هم فَعَل
فأينَ لا أينَ وأنى مثلكم أتم الأملاك والناس خَوَل^(٢)
فأمر له بمشرة آلف درهم .

قال : ومرض الوراق ، فدخل إليه الحسن بن سهل عائداً ، ومحمد بن عبد الملك
يومئذ وزيره ، والحسن بن سهل متعطل ، فجعل الحسن بن سهل يتكلم فى العلة وعلاجها
وما يصلح للوراق من الدواء والعلاج والقضاء أحسن كلام ، قال : فحسده محمد بن
عبد الملك ، وقال له : من أين لك هذا العلم يا أبا محمد ؟ قال : إني كنت أستصحب
من أهل كل صنعة رؤساء أهلها ، وأتلم منهم ، ثم لا أرضى إلا ببلوغ الغاية ، فقال له محمد
— وكان حسوداً : ومتى كان ذلك ؟ قال : فى زمان قلت فى :

فأين لا أين وأنى مثلكم أتم الأملاك والناس خَوَل^(٣)

فجعل محمد بن عبد الملك ، وأطرق ، وعدل عن الجواب .

أخبرنى محمد بن خلف بن الرزبان ، قال : حدثنى حماد بن إسحاق قال : حدثنى

ميمون بن هارون بن خلف قال :

(١) ب ، س « المتقل » بدل « المتقبل »

(٢) فى البيت خلل عروضى ، فالمصراع الثانى من الرمل ، والتصيدة كلها من الربيح ، وترجيح

أنها « فأنتم الأملاك » وانطوى : الخدم والخشم .

(٣) أرجع إلى ما كتبناه عن هذا البيت فى التلخيص السابقة

يشكر للحسن بن
سهل فيجعله

١٠

١٥

٢٠

٢٠

كنت أسير بالقرب من محمد بن عبد الملك الزيات ، وهو يريد يومئذ منزله ، حتى مرّ بدار إبراهيم بن رباح ، فرأى فيها قبة مشيدة ، فقال :

أما القباب فقد أراها شُيِّدَتْ وعسى أمورٌ بعد ذلك تكون
عبدٌ عرّتْ منه خلائقُ جهلِهِ إذ راح وهو من الثراء سمين^(١)
فما كان إلا أيام حتى أوقع به .

عسى أمور بعد
ذلك تكون

أخبرني عمي قال : حدثني الحسن بن عليّ بن عبد الأعلى عن أبيه ، قال :

كان الواثق قد أصلح بين محمد بن عبد الملك الزيات وبين أحمد بن أبي دواد ، فكفّ محمد عن ذكره ، وجعل ابن أبي دواد يخلو بالواثق ، ويفريه به ، حتى قبض عليه ، وكان فيما بلغه عنه أنه قد عزم على الفتك به والتدبير عليه . فقبض الواثق عليه ، ثم أطلقه بعد مدة ، ثم وزر للسوكل ، وكان محمد بن عبد الملك أشار بابن الواثق ، وأشار ابن أبي دواد بالمتوكل ، وقام وقعد في أمره حتى ولى ، وعمّه بيده ، وألبسه البردة ، وقبّل بين عينيه ، وكان المتوكل قبل ذلك يدخل على محمد بن عبد الملك في حياة الواثق يشكو إليه جفائه له فيتجنّهمه محمد ، ويُغلظ له الردّ ، إلى أن قال يوماً بحضرته : ألا تعجبون إلى هذا العاصي ، بعادى أمير المؤمنين ، ثم يسألني أن أصلح له قلبه ! اذهب ، ويملك فأصاح نفسك له ، حتى يصلح لك قلبه . فكان موقع ذلك يحسن عند الواثق ، فدخل إليه يوماً ، وقد كان قال للواثق : إن جعفرأ يدخل إلىّ وله شعر قفاً وطرّة مثل النساء ، فقد فضحك فأمره بأن يحلقهما ، ويضرب شعرهما وجهه ، فلما دخل إليه المتوكل فعسل ذلك به ، وتجنّهمه بالقبيح ، فلما ولى الخلافة خشى إن نكبه عاجلاً أن يستتر أسبابه^(٢) فتفتوته بغيته فيه ، فاستوزره وخلع عليه ، وجعل ابن أبي دواد يفريه به ويبيد عنده لذلك موقعا

ابن أبي دواد
يكيد له

(١) في معج « نزلت » بدل « عرت »

(٢) هكذا في النسخ التي بين أيدينا ، ونرجح أن ثمة تحريفها ، ولعل العبارة : « خشى إن نكبه

عاجلاً أن يستتر أسبابه »

واستماعاً ، حتى قبض عليه وقتله ، فلم يجد له من أملاكه كلها من عينٍ وَوَرِقٍ وأمانتٍ وضيعةٍ إلا ما كانت قيمته مائة ألف دينار ، فندم على ذلك ، ولم يجد منه عوضاً ، وكان أمره مما يُعتدُّ على أحمد بن أبي دواد ، ويقول : أطعمتني في باطل ، وحملتني على أمر لم أجد منه عوضاً .

أخبرني محمد بن يحيى الصوليّ ، قال :

زعم محمد بن عيسى الفساطيطيّ ، أن محمد بن عبد الملك اجتاز بدندن الكاتب ، وعليه خلع الوزارة للمتوكل لما وزر له ، فقال دندن :

راح الشقيّ بجملة الثُكْرِ مثل الهدىّ ليلية النَّحْرِ^(١)

لا تمّ شهر بعد خِلقته حتى تراه طاقِ الجُمْرِ^(٢)

ويُرى يُطايِن من إساءته يَهْوِي له بِقَواصم الظُهْرِ^(٣)

فكان الأمر كما قال .

قال عليّ بن الحسين بن عبد الأعلى :

فلما قبض عليه المتوكل استعمل له ثورَ حديد ، وجعل فيه مسامير لا يقدر معها أن يتحرك إلا دخلت في جسده ، ثم أحماه له وجعله فيه ، فكان يصيح : ارحموني ! فيقال له : اسكت ، أنت كنت تقول : ما رحمت أحداً قط ، والرحمة ضعف في الطبيعة ، وخورٌ في المنة ، فاصبر على حكك ! وخرج عليه عبادة ، فقال : أردت أن تشويبي ، فشوّوك .

أخبرني طاهر بن عبد الله بن طاهر الهاشميّ : قال : قال العباس بن طومار :

أمر المتوكل عبادة أن يدخل إلى محمد بن عبد الملك الزيات — وقد أحى تنور حديد ، وجعله فيه — فيكأيده ، فدخل إليه فوقف بلزائه . ثم قال : اسمع يا محمد ، كان

دندن الكاتب
يتنبأ بما حدث له

في التنور

موت ومكأيدة

(١) في هج « جاز » بدل « راح » ، الهدى : الضحية ونحوها

(٢) ربما كانت « طاق الجمر » محرفة عن : صار في الجمر

(٣) لم نقف فيما في أيدينا من المعاجم على هذه الصيغة (يطايِن) .

في جيراننا حنّار يحفر القبور ، فرضت مخنّثة من جبراني ، وكانت صاحبة لي ، فبادر
 فحفر لها قبراً من الطمع في الدرهم ، فبرأت هي ومرص هو بعد أيام ، فدخلت إليه
 صاحبتى وهو بالنزع ، فقالت : وئى يا فلان ؟ حفرت لى قبراً وأنا فى عافية ، أو ما علمت
 أنه من حفر بر سوء وقع فيها ، وحياتك يا محمد ، لقد دفناه فى ذلك القبر ، والمعقب لك .
 قال : فوالله ما برح من إزاء محمد بن عبد الملك يؤذيه ، ويكايده إلى أن مات .

قال الصولى :

وقال الحسن بن وهب يرثى محمد بن عبد الملك ، وكان فى حياته يفتنى ^(١) منها ،
 ويحجدها ، ثم شاعت بعد ذلك ، ووجدت بخطه :

الحسن بن وهب
 يرثيه

يكاد القلب من جزعٍ يطيرُ إذا ما قيل قد قيل الوزيرُ
 أمير المؤمنين هدمت ركنًا عليه رحاكم كانت تدورُ
 سيبلى الملك من جزعٍ عليه ويخرّب حين تضطرب الأمور ^(٢)
 فهلا يا بنى العباس مهلاً فقد كويت بفعلكم الصدورُ
 إلى كم تفكّبون الناس ظلمًا لكم فى كل ملحمة عقيرُ
 جزيم ناصراً لكم المنايا وليس كذلككم يُجزى النصيرُ
 فكتم سائقاً أرسا إليكم وذلك من فعالكم شهر ^(٣)
 وكان صلاحه لو شتموه قريباً لا يحاوله البصيرُ
 كأن الله صيركم ملوكاً لئلا تعدلوا ولأن تجوروا

(١) ينتن منها : يتنصل منها ، ولا ينسبها إلى نفسه خوفاً .

(٢) سيبلى : من البلى أو البلوى : كلاهما صحيح ، وفى هجـ " يحزن " بدل " يخرّب " .

(٣) فى المصراع الأول التواء ، وهو كذلك فى النسخ ، ولعله محرف عن « وكم من سابق أوما

إليكم » وأوما : تخفيف أوما بمعنى أشار

أخبار أبي حشيشة(*)

أبو حشيشة لقبٌ غلبَ عليه ، وهو محمدُ بن أمية بن أبي أمية ، يكنى أبا جعفر ، وكان أهله جميعاً متصلين بإبراهيم بن المهدي ، وكان هو من بينهم معنياً بالطَّبُور ، يُعنى أحسن غناه^(١) وخدم جماعة من الخلفاء أولهم المأمون ، ومن بعده إلى المعتد . وله يقول أبو صالح بن يزداد وكتب بها في استناره^(٢) :

جُعِلَتْ فِدَاكَ يَا بَنَ أُمِّيهِ أَرَى الْأَيَّامَ قَدْ حَكَمَتْ حَلِيَّتَهُ
وَمَلَّتِي الصِّدِيقُ وَخَانَ عَهْدِي فَمَا أَقْرَأَ لَكُمْ كُتُبًا إِلَيْتَهُ
فَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ كَمَا بَدَأَ فَهَذَا وَالْإِلَهِ هُوَ الْبَلِيَّتِيُّ

أبو صالح يكتب
له في استناره

وكان أكثرُ انقطاعه إلى أبي أحمد بن الرشيد أيامَ حياته ، وكان أبوه وجده وأخواله كُتَّابًا .

وقرأت على أحمد بن جعفر جحظة ما ذكره عن أبي حشيشة في كتابه الذي ألفه في أخبار مراتب الطُّنُبُورِيِّينَ والطُّنُبُورِيَّاتِ وكان من ذلك أنه قال :

شاهدتُ أبا حشيشة مدَّةً ، وكان يتغنَّى في أشعار خالد الكاتب وبنى أمية ، وكانت معه فقرٌ من الأحاديث يضعها مواضعها ، وكانت له صنعة تقدِّم فيها كلَّ طُنُبُورِيٍّ ، لا أحاشى من قولي ذلك ، فَمِنَهَا :

كَانَ هُمُومَ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا عَلَيَّ وَقَلْبِي بَيْنَهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٍ
وَلِي شَاهِدًا عَدْلٍ سُهَادٌ وَعِبْرَةٌ وَكَمْ مُدَّعٍ لِلْحُبِّ مِنْ خَيْرِ شَاهِدٍ

وهو خفيف رَمَلٍ مطلق . قال جحظة : ورأيتُه في القَدَمِيَّةِ التي قدِمَا مع ابنِ المدبِّرِ

بين يدي المعتد ، وقد غناه من شعر علي بن محمد بن نصر .

(*) لم ترد هذه الترجمة في طبعة بولاق .

(١) في هج « أحسن الناس غناه »

(٢) في س ، ب : « استفساره »

صوت

حُرمتُ بذلَ نوالكِ واسوأنا منِ فعالكِ!

لما ملّلتَ وصالِي آيسدني من وصالكِ

فوهبَ له مائتي دينار .

المعتد يهب له
مائتي دينار

واللحن رمل مطلق .

أخبرني جحظة فيما قرأته عليه ، قال : حدثني ابن نوبخت : يعني علي بن

العباس قال :

رأيتُه وقد حضرت عريبُ عند ابن المدبر ، وهو يُغني ، فقالت له عريب : أحسنتَ

عريب تفضله
على علويه ومخارق

يا أبا جعفر ، ولوعاش الشيخان ما قلتُ لها هذا — تعني علويه ومخارقاً .

حدثني أبو حشيشة ، قال : هجم عليّ خادمٌ أسودٌ ، فقال لي : اليس ثيابك ، فعلمتُ

أن هذا لا يكون إلا عن أمر خليفة أو أميرٍ ، فلم أراجعهُ ، حتى لبستُ ثيابي ، ففضيت معه

فعبرتُ الجسرَ ، وأدخلتُ إلى دارٍ لا أعرفها ، ثم اجتاز بي في رواقٍ فيه حُجْرٌ تفوح

منهِنَّ رائحةُ الطعامِ والشرابِ ، فأدخلتُ منهنَّ إلى حجرة مفروشة ، وجاءني مائدة كأنها

مائتا سوط إن تكلم

جزعة يمانية قد نشرت في عراصها الحيرة^(١) ، فأكلتُ وسقاني رطلين وجاءني

بصندوق ففتحه فإذا فيه طناير ، فقال لي : اخترْ ، فاخترتُ واحداً ، وأخذ بيدي ،

فأدخلني إلى دار فيها سماعة^(٢) وفيها رجلان على أحدهما قباء غليظ ، وعلى الآخر ثيابٌ

مُلحَم^(٣) وجزءٌ ، فقال لي صاحب الخبز : اجلس ، فجلست ، فقال : أكلتَ وشربتَ ؟

فقلتُ : نعم . قال : عندنا ؟ قلتُ : نعم ، قال : تُعني ما تقولك ؟ فقلتُ له : قل ، فقال :

تُعني بصنعتك :

(١) الحيرة كناية عن ألوان الطعام الشهية البراقة .

(٢) لعل المراد بها السامعون كالنظارة بمعنى الناظرين .

(٣) ملحَم : كمكرم ؛ جنس من الثياب ولعله المبطن .

يا كثيرَ الإقبالِ والانصرافِ^(١) ومولواً ولو أشأ قلت خافٍ

وهو رَمَلٌ مطلق ، فننيتُهُ إياه ، وجعلَ يطلبُ مني صوتاً بعد صوت من صنعتي ، فأغنيهِ ، ويستعيده ، ويشرب هو والرُّجُل ، وأسقى بالأنصافِ المختوته^(٢) إلى أن صلوا المشاء الآخرة ، وهم لا يشربون إلا على الصوتِ الأول لا يريدون غيره ، ثم أوماً إلى الخادم : قم ، فقامت ، فقال لي صاحبُ القباءِ منهما : أتعرفني ؟ قلتُ : لا والله ، قال : أنا إسحاق بن إبراهيم الطاهريّ ، وهذا محمد بن راشد الخنّاق ، والله لئن بلغني أنك تقولُ : إنك رأيتني لأضربنك مائتي سوط ، انصرف . فخرجتُ ودفع إلى الخادم ثلاثمائة ديناراً فجهدتُ أن يقبلَ منها شيئاً على سبيل البرِّ ، فاقفل .

حدثني جحظة قال : حدثني أبو حشيشة : قال :

وجه إلى إسحاق بن إبراهيم الطاهريّ ، فصرتُ إليه وهو في داره التي على طرفِ الخلدق ، فدعا بجمونة^(٣) ، فأكل وأكلتُ من ناحية ، ودعا بستارة وقال : تنف بصنعتك :

عادِ الموى بالكأسِ برداً فأطيعُ إمارة من تبدى

وهو خفيف رَمَلٌ مطلق .

فننيتُهُ مراراً ، ثم ضرب الستارة ، وقال : قولوه ، فقالتَه جاريةٌ فأحسنت غاية الإحسان ، فضحك ثم قال : كيف تراه ؟ فقلت : قد والله بغصوه إلى ، فأزداد في الضحك ، وأنا أرمقُ جبةً خزّ خضراء كانت عليه ، فقال : كم ترمقُ^(٤) هذه الجبة ؟ يا غلام ، كانت عشرة أثواب خزّ فقطعت منها هذه الجبة ، فهاتِ التسعة فجيء بها ، فدفعها إليّ فكنت أبيع رذالها^(٥) بستين ديناراً .

(١) يجب قطع همزة الانصراف لإقامة الوزن .

(٢) جونة : سلة صغيرة .

(٣) المختوته : الناقصة .

(٤) الرذال : الدرر الخسيس من كل شيء .

(٥) ترمق : تلحظها لحظاً شديداً .

حدثني جحظة قال :

حدثني أبو حشيشة أن بني الجنيد الإسكافيين كانوا أول من اصطنعه ، وأنهم كانوا يسمونه الظريف ، وأن أول منزل ابتاعه من أموالهم إلى أن شاع خبره ، وتفاقم أمره . قال : وكانوا آكل الناس ، رأيت رجلا منهم ، وقد أكل هو وابن عم له اثنين وعشرين رأسا كبيرا ، وشربا ، فسكروا وناما ، ثم انتبها في وقت الظهر ، فدعوا بالطعام ، فعادا إلى الأكل ، ما أنكر منهما شيئا .

ونسخت من كتاب ألفه أبو حشيشة ، وجمع فيه أخباره مع من عاشره ، وخدم من الخلفاء ، وهو كتاب مشهور ، قال :

المأمون أول
خليفة سمعه

أول من سمعني من الخلفاء المأمون ، وهو بدمشق ، وصفني له مخارق ، فأمر بأشخاصي إليه ، وأمر لي بخمسين^(١) ألف درهم أتجهز بها ، فلما وصلت إليه أدانني ، وأعجب بي ، وقال المعتصم : هذا ابن من خدمك وخدم آبائك وأجدادك يا أبا إسحاق ، جدُّ هذا أمية كاتب جدك المهدي على كتابة السرِّ وبيت المال والخاتم ، وحجَّ المهدي أربع حجج كان جدُّ هذا زميله فيها . واشتهى المأمون من غنائني :

صوت

١٥ كان يُنمى قَهَبِي حَسِينِ أَنْتَهِي واجملتُ عنه غِيَابَاتِ الصَّابَا
خَلَعَ اللُّهُوَّ وَأَضْحَى مُسْبِلَا لِأَهْبَى فَضْلَ قَيْصِ وَرِدَا
كَيْفَ يَرْجُو الْبَيْضُ مَنْ أَوْلَهُ فِي عَيْوَنِ الْبَيْضِ شَيْبٌ وَجَلَا^(٢)
كَانَ كَلَا سَأَقِيهَا فَقَدْ صَارَ بِالشَّيْبِ لَعِينِيهَا قَدَى

يضرب لغنائه
بشعر فيه ذكر
الشيب

الشعر للدعبل ، والغناء لمحمد بن حسين بن محرز رمل بالوسطى .

٢٠ قال أبو حشيشة : وكان مخارق قد نهاني أن أغني ما فيه ذكر الشيب من هذا الشعر ، وأن أقتصر على البيتين الأولين ؛ لأن المأمون كان يشتدُّ عليه ذكر الشيب ،

(١) في «سنة الألف» (٢) شيب وجلا : انحسار مقدم الشعر ، أو هو دون الصلح .

ويكرهه جداً من المغنين ، وأمر ألا يغنيه أحدٌ بشعر قيل في الشيب أو فيه ذكر له ، فسكرت يوماً ، فمررت في الشعر كله ، فقال : يا مُخارق ، ألا تحسنُ أدبَ هذا الفتى ! فنقفتي (١) مُخارق نقفة صلبة ، فما عدتُ بعدها لذكر شيء فيه الشيب .

لكل خليفة
صوت يحبه

وذكر أبو حشيشة في كتابه هذا مما كان يشبهه عليه المأمون وغيره من الخلفاء أصواتاً كثيرة ، ولا فائدة في ذكرها هنا لأنها طويلة ، فذكرت مما كان يختاره عليه كل خليفة صوتاً . قال أبو حشيشة : كان المعتمد يشبهني علياً :

صوت

أسرفت في سوء الصنيع وفنكتَ بي فتك الخليج
ووليتَ بي مُتمرداً والعدر في طرف الوُلع (٢)
صيرتُ حبك شافعا فأتيتُ من قبل الشفيع

الشعر لأصرم بن حميد ، والغناء لأبي حشيشة .

قال : وكان الواصل يختار من غنائي :

يا تاركى متلدد العواد جذلان . العداة (٣)

انظر إلى بعين را ض نظرة قبل المات

خليتي بين الوعيد د وبين ألسنة الوشاة

ماذا يرعى بالحيا ة منغص روح الحياة ؟

الشعر لحمد بن سعيد الأسدي ، والغناء لأبي حشيشة خفيف رمل .

قال : وكان المتوكل يحبني ، ويستعجني ، وكانت أغانيه التي يشتمها علياً كثيرة منها :

(١) القف : أشد الضرب بعضاً ونحوها .

(٢) في هج « طرق » بدل « طرف » .

(٣) متلدد العواد : متحير الزائرين .

صوت

أطعتُ الهوى وخلعتَ العذارا وباكرتَ بعد القراح العُقاراً^(١)
 ونازعتُ الكأسَ من هاشم كريمٌ يحبُّ عليها الوقاراً
 فتى فرتي الحمدُ أمواله يجرُّ القميصَ ويُرخي الإزارا
 رأى اللهُ جعفرَ خيرَ الأنام فلأَكه ووقاهُ الحِندَارا
 الشعرُ والغناءُ لأبي حشيشة .

قال : وكان الفتح بن خاقان يشتمى على :

صوت

قالوا عشقتَ فقلتُ أحسنَ من مَشَى والعشقُ ليس على الكريمِ بمارِ
 يا من شكوتُ إليه طولَ صبابتي فأجابني بتجهمِ الإنكارِ
 قال : وكان المستعِين يشتمى على :

صوت

وما أنسَ لأنسَ منها الخشوعَ وفيضَ الدموعِ وعَمَزَ اليدِ
 وخذى مُضافاً إلى خدِّها قياماً إلى الصُّبحِ لم ترقُدِ
 الشعرُ لمحمدِ بن أبي أمية والغناءُ لأبي حشيشة .

قال : وأخبرني محمد بن علي بن عيصمة - وكان إليه الزهدُ في الدنيا كلها - قال :
 حضرتُ المعتزَّ وقد ورد عليه جوابُ كتابه إلى محمد بن عبد الله بن طاهر ، وكان كتب
 إليه يطلبني منه ، فكتب إليه محمد : إني عليلٌ ، لا فضلَ فيَّ للخدمة ، قال أبو عيصمة :
 فقال لي المعتزُّ : يا أبا محمد ، صديقك أبو حشيشة يؤثر علينا آل طاهر ، فقلتُ له :
 ياسيدي ، أنا أعلم الناسَ بخبره ، هو والله عليلٌ : ما فيه موضعُ لخدمة أمير المؤمنين ،

(١) العقار : الخمر .

قال : ثم ذكرني المتمد . وحرَّضَه (١) على ابنِ حَمْدُون ، فكتب إلى أيوب (٢) سليمان ابن عبد الله بن طامر — وهو يومئذٍ أمير بَنَدَاد — في إشخاصي ، فشخصني إليه من ساعتى ، فأكرمني ، وأدنى في مجلسي ، وأمر لي بجائزة ، واشتمى عليّ :

قلبي يُحِبُّكَ يَا مُنَى قَلْبِي وَيُبْغِضُ مِنْ يَحِبُّكَ
لَأَكُونَ فَرْدًا فِي هَوَاكَ فَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ قَلْبُكَ؟

الشعر لأحمد بن يوسف الكاتب ، والصنعة لأبي حشيشة رمل .

قال أبو حشيشة : سمع إبراهيم بن المهدي أصواتاً من غناء محمد بن الحارث بن بسنختر وعمرو بن بانة ، فاستحسنها وأخذها جواريه، وقال : الطنبور كله باطل ، فإن كان فيه شيء حق فهذا . واشتمى (٣) أن يُسمعى . فهبته هيبة شديدة ، وقلت : إن رضيتي لم يزد ذلك في قدرى ، وإن لم يرضني بقيت وصمة آخر الدهر ، وكان يطلبني من محمد بن الحارث بن بسنختر خاصة ، ومن إسحاق بن عمرو بن بزيع ، فكنت أفر منهما ، حتى صيرتُ بئرًا من رأي ، وأنا في تلك الأيام منقطعٌ إلى أبي أحمد بن الرشيد ، ونحن في مضارب (٤) لم نكن سكناً المنازل بعد ، فوافي إلى أبي أحمد بن الرشيد رسول إبراهيم بن المهدي فأبلغه السلام ، وقال : يقول لك عمك : قد أعيتني الحيل في هذا الخبيث ، وأنا أحبُّ أن أسمعه ، وهو يهربُ مني ، فأحبُّ أن تبعث به إليّ ، ويكون زيرب (٥) معه تؤنسه . فقال لي : أبو أحمد : لا بدَّ أن تمضى إليّ عمي ، فجهدتُ كلَّ الجهد أن يُعْفيتني ، فأبى ، فلما رأيت أنه لا بدَّ لي منه لبستُ ثيابي ، ومضيتُ إليه ، وهو نازل في دسكرة ، فوحب بي

مع إبراهيم
ابن المهدي

(١) ب ، س : « وتعرضه » .

(٢) في مَج : « فكتب إلى أبي أيوب » .

(٣) ب ، س : « لو اشتميت »

(٤) مضارب : جمع مضرب ، وهو الفسطاط .

(٥) ب ، س : « ربرب » .

وقرب ، وبسطى كل البسط ومعى زيرب ، ودعا بالنبيذ ، وأمر خدماً له كبارا ،
 جلسوا معى وشربوا وسقونى . وعرض لى بكل حيلة أن أغنى ، فهبته هيبة شديدة ،
 وحصرت . وشرب ، ودعا بثلاث جوار ، فخرجن وجلسن ، وقال هن : قان :

صوت

كيف احتيالى وأنت لا تصل عيل اصطبارى وقلت الخيل
 إن كان جسمى هواك يُنجدله فإن قلبى عليك يتشكل

الشمر خالد الكاتب ، والفناء لأبى حشيشة رمل . وكان يسميه الرهبانى ، عمله على
 لحن من ألحان النصارى سمعه من رهبان فى الليل يرددونه ، فغناه عليه .

فقالته إحداهن ، فذهب عقلى ، وسمعت شيئاً لم أسمع مثله قط ، فقال : يا خليلى ، أهذا
 لك ؟ فقلت : نعم — أصلح الله الأمير — وأخذنى رعدة ، ثم قال هن : إيه ، قان :

صوت

ربى مالى وللهوى ما لهذا الهوى دوا
 حازطو فى الذى هوى الـ يحسن قلبى وما حوى

الشمر خالد ، والفناء لأبى حشيشة رمل .

فغففته فسمعت ما هو أعجب من الأول ، فقال : يا خليلى ، هذا لك ؟ قلت :
 نعم ياسيدى ، قال : هكذا أخذناهما من محمد بن الحارث ، ثم شرب رطلا آخر ،
 فقلت : يا نفس ،^(١) دعاك الرجل يسمعك ، أو يسمعك ، وقويت عزمى ، وتغذيتته بشعر
 خالد الكاتب ، وهو هذا :

صوت

ئن ليح قلبك فى ذكره وليح حبيبك فى هجره
 لقد أورث العين طول البكا وعز الفؤاد على صبره

(١) هج « فقلت لنفسى » .

فإن أذهب القلبَ وجدته به فحسبك لا شك في إثمه
وأى محب تجافى الهوى بطول التفكر لم يُبره

فجعل يُردد البيتَ الأول والبيتَ الأخير ، وقال لي : لا تخرجنَّ يا خليلي من هذا إلى غيره ، فلم أزل أردده عليه ، حتى شرب ثلاثاً ، واسترحت ساعة ، وشربت وطابت نفسي ، ثم استمادني فغنيته ، فأعجب به خلاف الأول ، فنظر إليّ وضحك ، ولم يقل شيئاً ، وشرب رطلاً رابعاً وجاءت المغرب ، فقال لي : يا خليلي ، ما أشك في أنك قد أوحشت ابني^(١) منك ، فامض في حفظ الله تعالى . فخرجت أطير فرحاً بانصرافي سالماً ، فلما وافيت أبا أحمد ، وبصر بي من بعيد قال : حنطة ، أو شعير ؟ فقلت ، بل سمسيم وشهد ، أنتج على رغم أنف من رغم ، فقال : ويحك ، أتراني لا أعرف فضلك ! ولكن أحببت أن أستعين برأيه على رأيي فيك ، وقصصت عليه القصة ، فسره ذلك ، ولم يرض حتى دس إليه محمد بن راشد الخنق ، فسأله عنى ، فقال : ما ظننت أن يكون في صناعته مثله .

قال أبو حشيشة : وسمع إسحاق بن إبراهيم الموصلي غنائى فاستحسنه ، فسئل عنى ، فقال : غناء الطنبور كله ضعيف ، وما سمعت فيه قط أقوى ولا أصح من هذا .

حدثني جحظة ، قال : كان سبب موت أبي حشيشة بسراً من رأى ، أن قلماً غلام الفضل بن كلووس صار إليه في يوم بارد ، فدعاه إلى الصبح ، فقال له : أنا لا آكل إلا طعاماً حاراً ، وليس عندك إلا فضيلة من مجلّة ، قال : تساعدني ، وتأكل معي ، فأكل منها ، فجمدت دم قلبه ، فمات ، فحمله إبراهيم بن المدبر إلى بنانه وما كسبه بسراً من رأى معه ، فاقسطنه بينهن .

(١) لعله يقصد بابنه الخليفة ، فإنه بمثابة ابنه

صوت

سَقِيًّا لِقَاطُولَ لَا أَرَى بِلَدًّا أَوْطَنَهُ الْمَوْطِنُونَ يُشْبِهُهَا

أَمْنَا وَخَفِضًا وَلَا كَبِهَجَّتِهَا أَرْغَدُ أَرْضٍ عَيْشًا وَأَرْفَهُهَا

البيت الأول من البيتين لعنان جارية الناطقي ، والثاني يقال : إنه لعمر و الوراق (١) ،

ويقال أنه لأبي نواس ، ويقال بل هو لها .

والفناء لعريب خفيف رمل . وكان الشعر : « سَقِيًّا لِبَغْدَادِ » فميرته عريب وجملت

مكانه « سَقِيًّا لِقَاطُولِ » .

(١) في هج : « لعمر و الوادي » .

أخبار عنان (١)

كانت عنان مولدة من مولدات اليمامة ، وبها نشأت وتأدبت ، واشتراها الناطقي ، وربّاه ، وكانت صفراء جميلة الوجه ، شكلة (٢) مليحة الأدب والشعر سريمة البديهة . وكان فحول الشعراء يساجلونها ، ويقارضونها ، فتنصف منهم .

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني صهر المبرد النحوي وعلي بن صالح بن الهيثم قال : حَدَّثَنَا أَبُو هَيْفَانَ عَنِ الْجَمَّازِ قَالَ : دَخَلَ أَبُو نُوَاسٍ يَوْمًا عَلَى عِنَانَ جَارِيَةَ النَّاطِقِيِّ ، فَتَحَدَّثَنَا سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : قَدْ قَاتِ شِعْرًا ، فَقَالَتْ : هَاتِ قِطْعًا :

مساجلة فاحشة
بينها وبين
أبي نواس

إِن لِي أَيْرًا خَيْشًا لَوْ نُهُ يَمْكِي الْكَيْتَا
لَوْ رَأَى فِي الْجَوِّ صَدْعًا لَنَزَا حَتَّى يَمُوتَا
أَوْ رَأَهُ فَوْقَ سَقْفِ (٣) لَتَحَوَّلَ عَنكَبُوتَا
أَوْ رَأَهُ جَوْفَ بَحْرِ خَلَّتْهُ فِي الْبَحْرِ حُوتَا

قال : فمالبثت أن قالت :

زَوَّجُوا هَذَا بِالْأَلْفِ وَأُظُنُّ الْأَلْفَ قُوتَا
إِنِّي أَخْشَى عَلَيْهِ إِنْ تَمَادَى أَنْ يَمُوتَا
بَادِرُوا مَا حَلَّ بِالْمَسِّ كَيْنَ خَوْفًا أَنْ يَفُوتَا
قَبْلَ أَنْ يَنْتَكِسَ الدَّ إِذْ فَلَا يَبْأِي وَيُوتِي

(١) هذه الترجمة مما ورد في بعض المخطوطات المعتمدة ، ولم ترد في طبعة بولاق .

(٢) من شكلت المرآة ، فهي شكلة : صارت ذا غنج ودلال

(٣) في هج : « فوق سطح » .

قال : ودخل إليها يوما ، فقال :

ماذا ترين لِيَصَّبُ يريد^(١) منك قُطِيرَةً

فأجابته :

إيأىَ تَعْنِي بِهِ— إذا عليك فاجلدِ عُمَيْرَةَ

فقال لها :

أريدُ هذا وأخشى على يدي منك غَيْرَةَ

قال : ففجحتُ وقالت : تَمَسَّتْ ، وتَمِسَ مَنْ يَفَارُ عَلَيْكَ .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري : قال : حدثنا عمر بن شبة : قال : حدثني أبو أحمد بن معاوية : قال :

١٠ سمعتُ أبا حنّسٍ يقول : قال لي الناطقُ : لو جئتَ إلى عِنانِ فطارحتها^(٢) ، فعزمتُ
تطرح أبا حنّسٍ على الغدوّ ، فبتُّ ليلتين أحولُ بيتين ، ثم غدوتُ عليها قتلتُ :

أَحَبُّ المِلاحِ البيضِ قلبي ورُبّما أَحَبُّ المِلاحِ الصُّفرِ من وِلاءِ الخَبَشِ
بكيتُ على صفراءِ منهنّ مرّةً بكاءً أصابَ العينَ مِنِّي بالتمشِ^(٣)

فقال :

١٥ بكيتُ عليها أنّ قلبي يحبُّها وأن فُوادي كالجناحينِ ذُو رَعَشِ
تَمَنَيْتِنَا بالشُّعْرِ لما أَتَيْتِنَا فدونك خذهُ محكماً يا أبا حنّسِ

أخبرني أحمد : قال : حدثني عمر بن شبة : قال : حدثني أحمد بن معاوية : قال :

سمعتُ مروان بن أبي حفصة يقول : لَقِيَنِي الناطقُ ؛ فدعاني إلى عِمانِ ، فانطلقتُ معه ،
فدخلَ إليها قبلي ، فقال لها : قد جئتُك بأشعرِ الناسِ ، مروان بن أبي حفصة ، فوجدها عليلَةً ،
هي أشعرُ الجنِّ والإنسِ

(١) ف : « يكفيه »

(٢) ف هج : « قال لي الناطقُ هلم إلى عِنانِ فطارحها »

(٣) ف هج : « في الدهرِ مرّةً بدل « منهن مرّةً »

فقال له : إني عن مروان لقي شغل ، فأهوى إليها بسوط^(١) فضربها به ، وقال لي :
ادخل ، فدخلتُ وهي تبكي ، فرأيت الدموع تنحدر من عينيها فقلت :
بكت عنانُ فجري دمعها كالدرِّ إذ يسبقُ من خيطه^(٢)
فقال وهي تبكي :

فليت من يضربها ظالماً تيبس يمناهُ على سوطه^(٣)
فقلت : أعتق مروان ما يملك إن كان في الجن والإنس أشعر منها .

تجيز مالا يجاز

أخبرني الجوهري ، قال : حدثنا أبو زيد عن أحمد بن معاوية : قال :
قال لي رجل : تصفحتُ كتباً ، فوجدت فيها بيتاً جهدت جهدي أن أجد من يجيزه ،
فلم أجد ، فقال لي صديق : عليك بعنان جارية الناطقي ، فجئتها فأنشدتها :

صوت

وما زال يشكو الحب حتى رأيتُه تنفس في أحشائه وتكلما
فما لبثت أن قالت :

ويكي فابكي رحمة لُبكائه إذا ما بكى دمعاً بكيت له دماً
— في هذين البيتين لحن من الرمل ، أظنه لجزمة أو لبعض طبقتة —
قرأت في بعض الكتب :

نعابى شاعرا

دخل بعض الشعراء على عنان جارية الناطقي ، فقال لها مولاها عابيه^(٤) ، فقالت :

سقياً لبغداد لا أرى بلداً يسكنه الساكنون يشبهها

فقال :

كانها فضة مموهة أخلص تمويهها مموهها

(١) هج : « بسوطه » بدل « بسوط »

(٢) هج رهد « يستن » بدل « يسبق »

(٣) هج : « تجف يمناه » بدل « تيبس يمناه »

(٤) المعايبة : أن يأتي بكلام لها لا يهتدى لثله

قالتُ :

أمنٌ وخفضٌ^(١) ولا كِبَهَجَتِهَا أُرغِدُ أرضٍ عيشاً وأرقهها
فانقطع^(٢)

أخبرني أحمدُ بنُ عبيد الله بنِ عمار ، قال : حدثني ابنُ أبي سَعِيدٍ قال : حدثني
مسعودُ بنُ عيسى ، قال : أخبرني موسى بنُ عبد الله التَّمِيمِيُّ ، قال :

دَخَلَ أَبُو نُؤَاسٍ عَلَى النَّاطِقِيِّ ، وَعِنَانٌ جَالِسَةٌ تَبْكِي ، وَخَذَهَا عَلَى رِزَّةٍ مِنْ مِصْرَ
الْبَابِ ، وَقَدْ كَانَ النَّاطِقِيُّ ضَرْبَهَا ، فَأَوْمَأَ إِلَى أَبِي نُؤَاسٍ أَنْ يَحْرَكَهَا بِشَيْءٍ ، فَفَعَلَ
أَبُو نُؤَاسٍ :

عِنَانٌ لَوْ جُدَّتْ لِي فِإِنِّي مِنْ عَمْرِي فِي آمَنَ الرَّسُولِ بِمَا
فَرَدَّتْ عَلَيْهِ عِنَانٌ :

فَإِنْ تَمَادَى وَلَا تَمَادَيْتَ فِي قَطْعِكَ حَبْلِي أَكُنْ كَمَنْ خَتَمًا^(٣)
فَرَدَّ عَلَيْهَا أَبُو نُؤَاسٍ فَقَالَ :

عَامَتْ مِنْ لَوْ أَتَى عَلَى أَفْئُوسِ الْمَاضِيَيْنِ وَالنَّابِرِينَ مَا نَدِمَا
فَرَدَّتْ عَلَيْهِ :

لَوْ نَظَرْتُ عَلَيْهَا إِلَى حَجَرٍ وَوَلَدَ فِيهِ فُتُورَهَا سَقَمًا
أخبرني ابنُ عمار^(٤) ، قال : حدثني محمدُ بنُ القاسمِ بنِ مهرويه : قال : حدثني :
ابنُ أبي مروانِ الكاتب : قال :

لا تريد سوى
خاتمها

(١) في ف : « وخصب » بدل « وخفض »

(٢) في ف : « فانقطع الرجل »

(٣) يشير أبو نؤاس إلى آخر سورة البقرة « آمن الرسول بما أنزل » كأنه يقول : إنني من -
مازلت في أول سورة ، فأجابه : إن قطعت حبل كنت أنا كمن ختم القرآن .

(٤) ف « ابن عمران » تحريف .

أخذ أبو نواس من عنان جارية الناطق خاتماً فصّه أحر ، فأخذه أحمد بن خالد
حيلويه^(١) من أبي نواس فطلبته منه عنان ، فبعث إليها مكانه خاتماً فصّه أخضر ،
فأثمته في ذلك ، فكتب أبو نواس إلى أحمد بن خالد ، فقال :

فدنتك نفسي يا أبا جعفرٍ جاريةٌ كالقمر الأزهرِ
تعلقتي وتعلقتهُسا طفلين في المهد إلى المكبرِ
كنتُ وكانت تهادى الهوى بخاتمينَا غيرَ مستنكرِ
حنت إلى الخاتم منى وقد سلبتني إياه مذ أشهرِ
فأرسلتُ فيه فغالطتهُسا بخاتمٍ في قدّه أخضرِ
قالت : لقد كان لنا خاتمٌ أحرُّ أهداه إلينا سرى
لكنه علّق غيرى فقد أهدى له الخاتم لا أمّرى
كفرتُ بالله وآياته إن أنا لم أهجرد فليصيرِ
أو قاتٍ بالخروج من شهتى إياه في خاتمينَا الأحر^(٢)
فأردده تردد وصلها إنها قرّة عيني يا أبا جعفرِ
فإنى مثمّمٌ عندها وأنت قد تعلم أنّى برى

قال : فردّ إليه الخاتم ، وبعث إليه معه بالنى درهم .

أخبرني ابن عمار وعلى بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد ، عن الرشيد أشمر منها
الملازني عن الأصمعيّ — وقال ابن عمار في خبره عن بعض أصحابه — أظنّه الملازني —
عن الأصمعيّ ، قال :

(١) ف : « جيلوه »

(٢) في هد « خاتمه » بدل « خاتمنا »

ما رأيتُ أثر النبيذ في وجه الرشيد قط إلا مرة واحدة، فإني دخلتُ إليه أنا وأبو حفص
الشطرنجي، فرأيتُ التخثر^(١) في وجهه، فقال لنا: استبقا إلى بيتِ بل إلى أبيات، فمن
أصاب ما في نفسي فله عشرة آلاف درهم، قال: فأشفقتُ^(٢)، ومنمتني هييته، قال: فقال
أبو حفص:

كَلَّمَا دَارَتِ الزَّجَاجَةُ زَادَتْهُ ۖ اشْتِيَاقًا وَحُرْقَةً فَبِكَالِكِ

فقال: أحسنتَ فلك عشرة آلاف درهم

قال: فزالتِ الهيبة عني، فقلتُ:

لَمْ يَنْلِكِ الرَّجَاءُ أَنْ تَحْضُرِيَنِي وَتَجَافِتُ أَمْنِيَّتِي عَنْ سِسْوَالِكِ^(٣)

فقال: لله دُرُكُ! لك عشرون ألفَ درهم، قال: فأطرقَ ملياً، ثم رفع رأسه إليّ،

فقال: أنا والله أشعرُ منكما، ثم قال:

فَتَمَنَيْتُ أَنْ يَفْشِيَنِي إِلَّا ۖ نَعْمَا لَعَنَ عَيْنِي تَرَاكِ

أخبرني ابنُ صمار والأخفشُ قالا: حدثنا محمدُ بنُ يزيد عن المازني: قال:

قال الأصمعي: بعثتُ إلى أمِّ جعفر أن أمير المؤمنين قد كُهِجَ بذكر هذه الجارية عِنان،
فإن صرفته عنها فلك حكمتك. قال: فسكنتُ أربع^(٤) لأن أجد للقول فيها موضعاً، فلا أجده،

ولا أقدمُ عليه هيبةً له، إذ دخلتُ يوماً فرأيتُ في وجهه أثر الغضب، فأنجزتُ، فقال:

مالك يا أصمعي؟ قلتُ: رأيتُ في وجه أمير المؤمنين أثرَ غضب، فلمن الله من أغضبه!
فقال: هذا الناطقُ والله، لولا أني لم أجز في حكم قط متعمداً لجملتُ على كل جبل منه قطعةً،
ومالي في جاريته أربُّ غير الشعر، فذكرتُ رسالة أمِّ جعفر، فقلتُ له: أأجل والله ما فيها غير

الأصمعي يصف
الرشيد عنها

(١) التخثر: غشيان النفس

(٢) هج « فانحنينا » بدل « فأشفقت »

(٣) في هـ « لم ينلني » بدل « لم ينلك » . (٤) أربع: أطلب

الشعر ، أفسر أمير المؤمنين أن يجمع الفرزدق ؟ فضحك حتى استلقى ، واتصل قولي بأمر جعفر فأجزلت لي الجائزة .

أخبرني عمي والحسن بن علي ، قال : حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدثني محمد بن هارون ، عن يعقوب بن إبراهيم :

٥ أن الرشيد طلب من الناطق جاريته ، فأبى أن يبيتها بأقل من مائة ألف دينار ، فقال : أعطيك مائة ألف دينار على أن تأخذ بالدينار سبعة دراهم ، فامتنع عليه ، وأمر أن تُحْمَل إليه ، فذكروا أنها دخلت مجلسه ، فجلست في هيتها تنتظره فدخل عليها ، فقال لها : ويلك ! إن هذا قد اعتاص علي في امرك ، قالت : وما يمعك ان توفيه وترضيه ؟ فقال : ليس يقنع بما أعطيه ، وأمرها بالانصراف . فبلغني أن الناطق تصدق بثلاثين ألف درهم حين رجعت إليه ، فلم تزل في قلب الرشيد حتى مات مولاهما ، فلما مات بعث مسرورا الخادم ، فأخرجها إلى باب الكرخ ، فأقامها على سرير وعليها رداء رشيدى^(١) قد جلّ لها ، فنودى عليها : من يزيد ؟ بعد أن شاور الفقهاء فيها ، وقال : هذه كبد رطبة ، وعلى الرجل دين ، فأشاروا ببيعها ، قال : فبلغني أنها كانت تقول — وهي في المصطبة — : أهان الله من أهاني ، وأذل من أذلني ، فلكرها مسرور بيده ، وبلغ بها مسرور مائتي ألف درهم ، فجاء رجل ، فقال : على زيادة خمسة وعشرين ألف درهم ، فلكره مسرور ، وقال : أتزيد على أمير المؤمنين !

الرشيد يبلع في طلبها

ثم بلغ بها مائتين وخمسين ألفا ، وأخذها له قال : ولم يكن فيها شيء يعاب ، وطلبوا لها عيبا لثلاث تصيبها العين ، فأوقعوا بخصر رجلها^(٢) شيئا . وأولدها ابنين — قال : أظنهما ماتا صغيرين^(٣) — ثم خرج بها إلى خراسان ، فمات هناك وماتت عنان بعده .

٢٠ (١) في هج : « رداء سندي » بدل « رداء رشيدى »

(٢) في هج : « بخصر في ظفر رجلها »

(٣) في هج : « ابنتين قال : أظنهما ماتا صغيرا »

قال: وأنشدنا لأبى نواس في قصيدة يمدح بها يزيد بن يزيد ويند كرعنان في تشبيها:

أبونواس
لشيب بها

عنان يا من نُشبه العينا أنتِ على الحب تلومينا
حُسنك حُسن لا أرى مثله قد ترك الناس تجاينا

أخبرني عمى: قال: حدثنا الحسن بن عليل العتري: قال: حدثني أحمد بن القاسم

العجلي: قال: حدثني أبو القاسم النخعي: قال:

كان العباس بن الأحنف يهوى عنان جارية الناطق، فجاءني يوما، فقال: امض بنا
إلى عنان جارية الناطق، فصرنا إليها، فرأيتها كالمهاجرة له، فجلسنا قليلا، ثم ابتداء
العباس قال:

بينهما وبين
العباس بن الأحنف

قال عباس وقد أجمهد من وجدٍ شديد
ليس لي صبرٌ على الهجـر ولا لذع الصدود
لا ولا يصبر للهجـر ولا فؤادٌ من حديد

قالت عنان:

من تراه كان أغنى منك عن هذا الصدود
بعد وصلٍ لك مني فيه إرغامُ الحسود
فاتخذ للهجر إن شئت فؤادا من حديد
ما رأيتك على ما كنت تبغى بجليد

قال العباس:

لو تجودين لصبّ راح ذأ وجدٍ شديد
وأخى جهلٍ بما قد كان يبغي بالصدود

ليس من أحدث هَجْرًا لصديقٍ بسديدٍ
 ليس منه الموتُ إن لمْ تَصْلِهِ بِبِمِيدٍ
 قال : فقلتُ للعباس : ويحك ! ما هذا الأمرُ ؟ قال : أنا جنيتُ على نَفْسِي بِقَتَائِيهِ
 عليها ، فلمْ أْبْرَحْ حتى تَرْضَيْتُهَا لَهُ .

أخبرني الحسنُ بنُ عليٍّ : قال : حدثنا الحارثُ بنُ يحيى بنُ حمَدِ بنِ أبي مَيَّةَ : قال :
 حدثني يحيى بنُ محمد :

أبو نواس يبغض
 الرشيد فيها

أن الرشيد كان يساوم بعنان جارية النطاف ، فبلغ ذلك أم جعفر ، فشقَّ عليها ،
 فدسَّت إلى أبي نواس أن يحتالَ في أمرِها فقال يهجوها :
 إن عِنَانَ النَّطَافِ جَارِيَةٌ أَصْبَحَ حِرِّهَا لِلنَّيْكِ مَيْدَانًا^(١)
 ما يشترها إلا ابنُ زانيةٍ أَوْ قَلْطَبَانَ بكون من كانا^(٢)
 فبلغ ذلك الرشيد ، فكان يقولُ : لعن اللهُ أبا نواس ، وقبَّحه ، فلقد أفسدَ على لَدَّتِي
 في عِنَانَ بما قال فيها ، ومنعني من شِرائِهَا .

(١) البيت من المنسرح ، وفي وزنه خلل ، وإلقامه الوزن يجب حذف لام « النطاف » فتكون :
 « إن عنان النطاف جارية » كما يجب تسكين الراء من حرها في الشطر الثاني
 (٢) القلطبان والقلطبان : الدهوث أو القواد الذي لا غيرة له

صوت

مالي وللخمرِ وقد أوعشتُ مِئِي يَمِينِي هَاتِ بِالْيُسْرَى^(١)

حتى تَرَانِي مَائِلاً مُسْتَنْداً لَا أُسْتَطِيعُ الْكَأْسَ بِالْأُخْرَى^(٢)

الشعر للحسن بن وهب ، والغناء لمبيد الله بن العباس الربيعي ، خفيف ثقيل
بالوسطى^(٣) ، وفيه أيضاً له خفيف رمل بالبنصر .

(١) مع ، رعد : « بالآخرى »

(٢) مع رعد : « باليسرى »

(٣) مع : « الربيعي ، رمل بالوسطى »

أخبار الحسن بن وهب^(١)

هو الحسن بن وهب بن سعيد ، كاتب شاعر^(٢) مترسل فصيح أديب ، وأخوه سليمان بن وهب فجّل^(٣) من الكتّاب ويكنى أبا عليّ ، وهو عريق في الكتابة ، ولأولاده نجابة مشهورة تستغنى عن وصف ذلك ، وكانوا يقولون إنهم من بني الحارث ابن كعب ، وأصلهم نصارى ، وفي بني الحارث نصارى كثير .

وفي الحسن بن وهب يقول البُحترى :

يا أخا الحارث بن كعب بن عمرو أتُهوراً تصومُ أم أيّاما؟^(٤)
 وكان البُحترى مدّاحاً لهم ، وله في الحسن ، وقد اجتاز بمنزله بعد وفاته :
 أناة أيّها الفلكُ المدارُ أمهبُ ما تطرّق أم جبارُ
 نزلنا منزلَ الحسن بن وهبٍ وقد درّستُ مغانيه القفار^(٥)
 يقول فيها يصف صبوحاً كانوا قد اصطبّجوه :

أقننا ، أكلنا أكلُ استلابٍ هُناكَ وشربنا شربُ تدارُ
 تنازعنا المدامةَ وهي صيرفٌ وأعجلنا الطبايحَ وهي نازُ
 ولم يكُ ذلكَ سُخفاً غيرَ أنّي رأيتُ الشربَ سُخْفُهُمُ الوقارُ

أخبرني الصوليّ ، وذكر ذلك عن جماعة من الكتّاب :

أن الحسن بن وهب كان أشدّ تمسكاً بالنسب إلى بني الحارث بن كعب من أخيه

(١) هذه الترجمة والصوت الذي قبلها خلت منها مطبوعات الأغاني وهي في المخطوطات الممتدة .

(٢) هج : « شاعر كاتب » .

(٣) هج : « محل » .

(٤) هج : « أم أعواما » بدل « أم أياما » .

(٥) هج : « معاله » بدل « مغانيه » .

سليمان ، وكان سليمان يُبكر ذلك ، ويمائبُ عليه أخاه الحسن وابنه أحمد بن سليمان .
وأصلهم من قرية من سواد واسط في جسر^(١) سابور يقال لها « سارقيا » .

أخبرني عمي : قال : حدثني عمر بن نصر الكاتب ، وكان من مشايخ الكتاب
يسرُّ من رأى ، قال :

كنا تهادى ونحن في الديوان أشعار الحسن بن وهب ، وتباهى بحفظها ، قال :
وأشددني له ، وكتب بها إلى أخيه سليمان بن وهب من مدينة السلام وهو محبوب في
أيام الولاة :

خطبُ أبا أيوبَ جلَّ محلهُ فاذا جزعتم من الخطوب فمن لها ؟
إن الذي عقدَ الذي انمقدت به عقدُ الكاره فيك يُحسن حلها
فاصبرْ لعلَّ الصبرَ يفتق ما ترى وعسى بها أن ينجلي ولعلها
قال : وكتب إليه أيضاً وهو في الحبس بسرُّ من رأى :

يتباهون بحفظ
أشعاره

خليلى من عبدِ الدان تروحا ونصاً صدور العيس حسرى وطلحا^(٢)
فإن سليمان بن وهب ببلدة أصاب صميم القلب متى فأقرحا
أسائلُ عنه الخارسينَ لحبسه إذا ما أتوني : كيف أسمى وأصبحا
فلا يهني الأعداء أسراً بن حرق يراه العدا أندى يميناً وأسمحا
وأنهض للأمر الجليل بقزيمة وأقرع الباب الأسمم وأفتحا
أخبرني محمد بن يحيى الصولتى : قال : حدثني محمد بن موسى بن حماد : قال :

(١) هج : « عس » .

(٢) النص : استخراج جهد الناقة في السير ، وحسر وطلع البعير : أعياء وتمعب .

وجه الحسن بن وهب إلى أبي تمام وهو بالموصل خَلَعًا فِيهَا خَزْءٌ وَوَشِيٌّ ، فامتدحه
بقصيدة أولها :

أبو عليٍّ وَوَشِيٌّ مَنْتَجِعَةٌ فَاحْتُلْ بِأَعْلَى واديه أو جَرَعِهِ
ثم وصف الخِلعة فقال :

وقد أتاني الرسولُ باللبسِ النَّخْمِ لَصِيفِ امرئِهِ وَمُرْتَبِعِهِ
لو أنها جُلَّتْ أَوْيَسْنَا لَقَدْ أُسْرَعَتِ الكِبْرِيَاءُ فِي وَرَعِهِ
رائقُ خَزْءٌ أُجِيدَ سَائِرُهُ سَكَبٌ تَدِينُ الصَّبَا لِمُدْرَعِهِ
وسرٌّ وَوَشِيٌّ كَأَنَّ شِعْرِي أَحْيَا نَا نَسِيبُ العيونِ مِنْ بَدْعِهِ
تركتني ساهرَ الجفونِ عَلَى أَرْمِ دَهْرٍ بِحُسْنِهَا جَدْعِهِ

٥ — يعني الدهر ، والدهر يقال له : الأزم الجذع ، والأزم : الطويل ، والجذع : الجديد :
يقول : هو قديم سالف ، ويومُه جديد ، قال لقيطُ الإيادي :

يا قوم بيضتكم لا تفضحن بها إني أخاف عليها الأزم الجذعا^(٢) —

رواية أخرى
فيما أرسله إلى
أخيه في سجنه

أخبرني الصولي : قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد : قال :

لما حبس محمد بن عبد الملك الزيات سليمان بن وهب ، وطالبه بالأموال وقت نكته

١٥ قال الحسن بن وهب :

خيلي من عبد المدان تروحا ونصا صدور العيس حسرى وطلحا
فإن سليمان بن وهب بمنزل أصاب صميم القلب متى فأقرحا
أسائل عنه الحارسين لحبسه إذا ما أتوني كيف أمسى وأصبحا

(١) الأبيات في الديوان ٢ / ٣٤٣ - ٣٤٨

(٢) بيضة البلد : ما يحافظ عليها ويحسى حقيقتها . روى ف : « لاتفجن »

فلا يُهنيء الأعداء حبسُ ابنِ حرّةٍ يراه العدا أُندى يمينًا وأسمحا
 وقولا لهم صبراً قليلا وأصبحوا فما أقرب الليلَ البهيم من الضحا
 قال : وقيل له وسليمانُ محبوبٌ : كيف أصبحتَ ؟ قال . أصبحتُ والله قليلٌ^(١)
 النشاط ، كالقريحة ، صدى الذهن ، مَيّت الخاطر من سوء فعل الزمان ، وتوارد
 الأحران ، وتنشُر الإخوان ، قال : وآلى الألىذوق طعامًا طيبًا ، ولا يشرب ماء باردًا ،
 مادام أخوه محبوبًا ، فوفى بذلك .

أخبرنى الصولى : قال : أخبرنى أبو الأسود : قال :

كان للحسن بن وهب جازٌ هاشمى ، يلقب بالطير ، فنج سنة من السنين ، ورجع
 آخر الناس ، فقال فيه الحسن :

من قوله في حاج

١٠ أيقصُ أم يزيدُ من الرقاعة أخو حُمقٍ له الدنيا مُشاعة
 يحجّ على الجلال ولو تجلّى لمكة جاءها في بعض ساعة

أخبرنى الصولى : قال : حدثنا الطالقانى : قال : حدثنا أحمد بن سليمان بن وهب : قال :

رأى عمى الحسن ، وأنا أبكى لفراقٍ بعض الألفى فقال :

الدمع حزن محلول

ابكٍ فما أنفع ما فى البكا لأنه للوجد تسهيل

١٥ وهو إذا أنت تأملتَه حزن على اتلدهن محلول^(٢)

أخبرنى الصولى : قال : حدثنا على بن الصبّاح^(٣) : قال : بلغ الحسن بن رجاء أن

لا تنه عن خلق

الحسن بن وهب عابه بحب الغلمان ، وكان الحسن بن وهب أشدّ حباً لهم منه ، فقال : مثلى
 ومثله كما قال حسان بن ثابت :

ولمى لأغنى الناس عن فضل^(٤) صاحبٍ يرى الناس ضلّالا وليس بمُهتدٍ

٢٠ (٢) هج : « حزن جرى في الخلد محلول » .

(١) هج : « عليل » .

(٤) ف « وصل صاحب » .

(٣) مد : « على بن صالح » .

أخبرنا محمدٌ : قال : حدثنا الحزنُبل : قال :

المستول أحوج
من السائل

كتب رجل إلى الحسن بن وهب يستمِحه ، فوقع في رُقعته :
الجودُ طبعي ولكن ليس لي مالٌ فكيف يحتالُ مَنْ بالرَّهنِ يحتالُ
أخبرني الحسن بن عليٍّ : قال : حدثني محمد بن موسى بن حماد : قال :

كنتُ أكتبُ في خدائتي بين يدي الحسن بن وهب — وكان شديد الشَّغفِ
ببنات جارية محمد بن حماد كاتب راشدٍ ، فكُنَّا يوماً عنده ، وهي تُتَعَنِّي ، وبين أيدينا
كانونٌ فخمٌ ، فتأذتُ به ، فأمرتُ أن يباعدَ ، فقال الحسن :

تكبره النار

بأبي كرهتِ النارَ حتى أبعدتُ فعلتُ ما معنك في إبعادِها
هي ضرةٌ لك بالتماعِ ضيائها وبحسنِ صورتها لدى إيقادِها
وأرى ضيَعك في القلوبِ ضيَعها في شوكها وسَيالِها وقتادِها^(١)
شَرِّ كَتك في كلِّ الجهاتِ بحسِنِها وضيائها وصلاحِها وفسادِها
أخبرني الصُّوليُّ : قال : حدثني الحسين بن يحيى : قال :

كنا عند الحسن بن وهب ، فقال : لو ساعدنا الدهر لجاتنا بناتٌ ، فما تكلم بشيء
حتى دخلتُ ، فقال : إني وإياكٍ لكما قال علي بن أمية :

تفاجئه بنات

وفاجأتني والقلبِ نحوكٍ شاخصٍ وذكركٍ ما بين اللسانِ إلى القلبِ
فيا فرحةً جاءت على إثرِ ترحةٍ ويا غفلتاً عنها وقد نزلتُ قُربى^(٢)

١٥

قرأتُ في بعض الكتب : دخلتُ يوماً بناتٌ على الحسن بن وهب ، وهو مخمورٌ ،
فسلَّمتُ عليه ، وقبَّلتُ يده ، فأراد تقبيلَ يدها ، فمنعته فرُعشاً ، فقال :

مخوره شجاعته
أمام بنات

(١) السيال : ما طال من السر ، والتقاد : شجر له شوك كالأبر

(٢) يا غفلتاً قلبت ياء المتكلم ألفاً وفي هج : « يا غفلي »

أقولُ وقد حاولت تقييلَ كَفِّها وبى رِعدةً أهنزُ منها وأسكنُ
فديتكَ إني أشجعُ الناسَ كلِّهم لدى الحربِ إلا أننى عنك أجبنُ

أخبرنى الصُّولى : قال : حدثنى محمدُ بن موسى : قال : جاءت بناتُ تسألُ الحسن بن
وهب من علةِ نالته ، فحين رآها دعا برطلِ ، فشرَّبه على وجهها ، وقال : قد عوفيتُ ،
فأقيى اليوم عندى ، فأبت وقالت : عند مولاي دَعوةٌ ، فأمر بإحضار مائتي دينار ،
فأحضرت فقال : هذه مائة لمولايك ، فابعثي بها إليه ومائة لك ؛ فقالت : أما هو فأبث بمائة
إليه (١) ؛ وأما أنا فوالله لا أخذتُ المائة الأخرى ، ولأُتصدقنَ بمثلها لعافيتك (٢) ولكن
أكتبُ إليه رقعةً تقوم بمذرى ؛ فأخذ الدواة ؛ وكتب إلى مولاها :

بنات دأزه
ودوازه

ضرة الشمس والقمر متعيني من النظر (٣)

١٠ متعيني بجلسة منك يا أحسن البشر

أشترها إن بعثتها بسمي وبالبحر

أذهب السقم سقم طر فك ذى الفنج والخور (٤)

فأدي السرور لا تمزجى الصفو بالكدر

ليس يبق على حبك هذا ولا يذر

١٥ وأنا منه فأنعم بمقام على خطر

وتغنى فذاك كلُّ مغل لكى أسر

رب سلى بذى بقر عرضة الريح والمطر (٥)

(١) هج : « فابث إليه بمائة »

(٢) هج : « بمثلها من مال لعافيتك »

(٣) فى هد « سورة الشمس القمر » .

(٤) الفنج : الدل والغزل ونى ف « بالفنج » .

(٥) دو بقر : واد بعينه

حدثني أبو إسحاق بن الضحاك عن أحمد بن سليمان — والحكايتان متفقتان — عه من ضمن عزاله .
 متقاربتان — أخبرني الصولي : قال : حدثني الحسين بن يحيى : قال : حدثني أحمد بن سليمان بن وهب قال : قال لي أبي :

قد عزمت على معاتبة عمك في حبه لبنات ، فقد شهر بها وانتضح ، فكُنْ معي ،
 وأعني عليه ، وكان هواي مع عمي ، فضيتُ معه فقال له أبي ، وقد أطلت عتابه :
 يا أخي ، جِملتُ فذاك ! الموى اللذُّ وأمتع ، والرأي أصوبُ وأنفع ، فقال عمي مسثلاً :
 إذا أمرتك العاذلاتُ بهجرها أبتُ كبدُ عما يقلنَ صديعُ
 وكيف أطبع العاذلاتِ وحبها يُورقني والعاذلاتُ هُجوعُ
 فالتفت إليّ أبي ينظرُ ما عندي ، فتمثلت :

وإني ليلعاني على فرطِ حبِّها رجالٌ أطاعهم قلوبٌ صحاحُ (١)
 فهض أبي مُفضبا وضئى عمي إليه ، وقبَّلني ، وانصرفتُ إلى بناتٍ ، فحدثتُها بما
 جرى وعمي يسمع ، فأخذتِ العودَ ، فننتتُ :
 يلومك في مودتها أناسٌ . لو أنهم برأيك لم يلوموا (٢)
 فيه ثقيل أول .

قال أحمد بن سليمان ، وعذنته عجوزٌ لنا ، يقال لها : مئى ، فقال لها : قومي ،
 فانظري إليها ، واسمعي غناءها ، ثم لوميني ، فقامت معي ، فرأيتها ، وسمعت غناءها فقالت له :
 لستُ أعاودُ لومك فيها بعدَ هذا ، فأنشأ يقول :
 ويوم سها عنه الزمانُ فأصبحتُ . نواظره . قد سار عنها بصيرها .

(١) يلعاني : يلومني

(٢) ي ز : « يلومك و محبتها رجال »

خلوتُ بمن أهوى به فتكاملتُ سَعُودُ أَدَارَ النَحْسَ عَنَّا مُدِيرُهَا
أما تعذري يا منى في صَبَابِي بمن وجهها كالشمس يلمع نُورُهَا؟

تمت الوسيلة
بنات .

قال أحمد بن سليمان : كان لعمى كاتب يعرف إبراهيم : نصراني يأنس به ، فسأل
بناتَ مَسْأَلَتَهَا (١) عمى أن يجعل رزقه ألفَ درهم في الشهر ، فلما شرب أقداحاً ، وطرب
وثبتت قاسيةً وقالت : ياسيدي لى حاجة ، فوثب عمى ، فقام لقيامها ، فقالت : تجعلُ
• رزقَ إبراهيم ألفَ درهم في الشهر ، فقال : سمعاً وطاعة ، فجلستُ فأنشأ يقول :

قامت ففقتُ ولم أكن لو لم تقم لِأَجْلِ خَلْقًا غَيْرَهَا فَأَقُومَا (٢)
شفقت لإبراهيمَ في أرزاقه فوددتُ أنى كنتُ إبراهيمَا
فأجبتُها إنى مطيعٌ أمرها وأراه فرضاً واجباً محتوماً
• ما كان أطيّبَ يومنا وأسرّه لو لم يكن بفراقها نختوماً

قال : ثم إن عمى صار إلى أبى ، فأخبره الخبر ، فأمر أن يجعل لإبراهيمَ من ماله ألفَ
درهم أخرى لشفاعتها .

أخبرني الصولي : قال : حدثني إسماعيل بن الخصيب : قال : اعتل الحسن بن وهب ،
فلم تعلم بناتُ بذلك ، وتأخرتُ عن عيادته ، فكتب إليها :

بنات لا تزوره
في علته

• عليلٌ أنتِ أعلتِهِ فلو أنكِ عللتِهِ
بوعدي أن تزوريه إذا ما مُمكِنٌ نلتِهِ
قريباً لنفيتِ الداءَ عنه حينَ واعدتِهِ
وما ضرتك لو جاء رسولٌ منك أرسلتِهِ

(١) هج : « مسألة » .

(٢) في ز : « لاخف وقتنا عندها فأقومنا » .

فيحكى لك ما قال كما يحكى الذى قلته
أما والله لو أن لاذى يُحمَل حُمَّلته
لما احتاج إلى التعليم فيما قد تجاهلته

أخبرنى الصّولى : قال أحمد بن اسماعيل : قال : حدثنى أحمد بن عبيد الله بن جميل : قال :

أهدى الحسن بن وهب إلى بنات فى علة اعتلتها هدايا حسنة وأهدى معها قصص شفانين^(١) ، وكتب إليها :

فى الشفانين
الشفاء

شفاه أنين بالشفانين املت لك من أهدى الشفانين عامدا
كلوها يكل الداء عنكم فإننى أزوركم للشوق لازرت عائدا
أخبرنى عمى : قال : حدثنى ميمون بن هارون : قال :

كتب الحسن بن وهب إلى بنات يوم جمعة يستدعيها ، فكتبت إليه أن عند مولاهما أصدقاء له ، وقد منعها من المسير إليه ، فكتب إليها ثانياً يقول :

يومنا يوم جُمعة بأبى أذت وعند الوضيع لا كان قوم
سفل مثله يسومونه الخس ف ويرضاه وهو للوعد سؤم
فامنعهم منك البشاشة حتى يتشأم من البرد نوم
وليكن منك طول يومك لله صلاة إلى المساء وصوم
وارفعى عنهم الغناء وإن نا لك عدل من الوضيع ولو
واذكرى مغرماً بجبك أمسى هم أن يديله منك يوم^(٢)

لا كان سيدها
الوضيع

(١) الشفانين : ضرب من الحمام جميل الصوت بهى المنظر .

(٢) أدالنا الله من هدرنا : غلبنا عليه .

أخبرني عمي قال حدثني ميمون بن هارون ، قال :

كان الحسنُ بن وهب يشربُ عند محمد بن عبد الله بن طاهر ، فعرضت سحابة ،
فبرقت ورعدت ، وقطرت ، فقال الحسنُ :

هطلتنا السماء هطلاً دراكاً عارض المرزمانِ فيها السماءُ كما (١)

يناجي البرق

قلت للبرق إذ تالتى فيها يا زنادَ السماء من أورا كما ؟

أحببياً نأيتَه فبكا كما فهو العارضُ الذى استبكا كما

أم تشبهتَ بالأمير أبي العَبّ اس في جوده فلستَ كذا كما؟ (٢)

أخبرني عمي ، قال : حدثنا أبو العيَنة ، قال :

طلبَ محمدُ بن عبد الملك الزياتِ الحسنَ بن وهب ، وكان قد اصطحب مع بنات
فكتب إليه : يا سيدي ، أنا في مجلس بهيٍّ ، وطعام هنيٍّ ، وشراب شهيّ ، وغناء
رضيّ ، أفأتحولُ عنه إلى كدِّ الشقيِّ ، ووئبت بناتُ لتقوم ، فودّها وكتبَ :

ما بانَ عنكَ الذى بذتَ عنه لا عاشَ بعدَكَ

إن لم يكنَ عنده الصبرُ والشلوُّ فعدَكَ

وما وجدته إلا عبدَ الرجاءِ وعبدَكَ

بينه وبين
ابن الزيات

فاستلبها الرسولُ ، ومضى بها إلى محمد ، فوقع فيها

أبا علىُّ أراك الإلهَ فى الأمرِ رُشدَكَ

إن لم تكنَ عندى اليو م كنتُ بالشوقِ عندَكَ

فاهم مَحَلَّكَ عندى واجهدْ لذلك جِهَدَكَ

(١) المرزمان : نجمان فى السماء مع الشعريين

(٢) فى هج : « فكنت كذا كما »

فلستُ أزدادُ إلا رعايةَ لك وُدِّك
وانعمَ بمن قُلتَ فيها عبدَ الرجاءِ وعبدَكَ
أزِيلَ نَحْسُكَ، فيها وأطَمَحَ اللهُ سَعَدَكَ

وردَّ الرقعةَ إلى الحسن ، فلما قرأها خَجِلَ ، وحلفَ ألا يشربَ النبيذَ شهراً ،
ولا يفارقَ مجلسَ الوزير .

أخبرني عمي عن إبراهيم بن المدبر ، قال :

ولدتُ بناتٌ من مولاها ولدًا وسمتهُ بإبراهيم ، فأبفضها الحسنُ بن وهب ،
وكتبَ إليها :

آخر عهد بنات

نُتِجَ المَهْرَةَ المِجَانُ مِجِينًا ثم سَمَى المِجِينِ إبراهيمًا^(١)
بِجَلِيلِ الرِّحْمَنِ سَمِيَتْ عَبدًا أم قَرِيعَ الفَتِيانَ ذاكَ الكَرِيمًا^(٢)
وبعثَ بالبِئِينِ إليها ، وكانَ آخرَ عَهْدِهِ بها .

١٠

أخبرني الصولي قال : حدثنا محمد بن موسى قال :

بينه بين
أبي تمام

كان الحسن بن وهب يعشق غلامًا روميًا لأبي تمام ، وكان أبو تمام يعشقُ غلامًا خزريًا
للحسن ، فرأى أبو تمام يومًا الحسنَ يعبثُ بغلامه ، فقال له : والله لئن أعنقتَ إلى الروم
لنرُكضنَّ إلى الخزر ، فقال له الحسنُ : لو شئتُ لحكمتنا واحتكمت ، فقال له أبو تمام :
ما أشبهتَ إلا بداود ، ولا أشبهُ نفسِي إلا بخصمي ، فقال له : لو كان هذا منظومًا
حفظناه ، فأما المنشور فهو عارضٌ لاحقيقة له ، فقال أبو تمام :

أبا علىَّ لصرفِ الدهرِ والغَيْرِ وللحوادثِ والأيامِ والعَبْرِ

(١) المِجِينِ : من أبوه خير من أمه

أعندك الشمس لم يحظ الغيب بها وأنت مضطربُ الأحشاء للقمر
 أذ كرتنى أمر داود وكنت فنى مُصرّف القلب في الأهواء والذِّكر
 إن أنت لم تترك السير الحثيث إلى جآذر الروم أعنقنا إلى الخزر (١)
 إن الغرال له منى محلٌ هووى محلّ منى السمع والبصر
 ورُبَّ أمتع منه جانباً وحى أمسى ولكنّه منى على خطرٍ (٢)
 جردتُ منه جنود العزم فأنكشتُ منه غيابتها عن تكة هدر
 سبحان من سبّحته كلُّ جارحةٍ ما فيك من طحان الأبر والنظر
 أنت المقيم فما تعدو رواحله وأيره أبدأ منه على سفير

قال الصولى: فحدثنى أحمد بن إسحاق، قال: حدثنى محمد بن إسحاق، قال: قلتُ

لأبى تمام: غلامك أطوعٌ للحسن بن وهب من غلام الحسن لك، قال: أحلّ والله؛
 لأنّ غلامى يجده عنده ما لا يجده غلامه عندى، وأنا أعطى غلامه قِيلاً وقالاً، وهو
 يعطى غلامى ثياباً ومالاً.

غلامه و غلام
 أبى تمام

أخبرنى الصولى: قال: حدثنى أبو الحسن الأنصارى، قال: حدثنى أبى. وحدثنى

الفضلُ الكاتبُ المعروفُ بفتحناخ:

ابن الزيات
 يتجسس عليه

١٥ أن الحسن بن وهب كان يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات، وهو وزيرُ
 الواثق، وكان ابن الزيات قد وقف على ما بين الحسن بن وهب وبين أبى تمام فى
 غلاميهما، فتقدّم إلى بعض ولده — وكانوا يجلسون عند الحسن بن وهب — بأن
 يُعلموه بخبرهما، وما يكون بينهما. قال: وعزم غلامُ أبى تمام على الحجامة، فكتب إلى

(١) فى ز: أعندك الشمس قد رقت مطالعها. . رأنت مشتغل الألفاظ بالقمر

(٢) جآذر: جمع جؤذر: ولد الظبى

(٣) حج: «وتكنه». منى على خطر

الحسن يُعلمه بذلك ، ويسأله التوجيه إليه بنبيذ مطبوخ ، فوجه إليه بمائة دينار ومائة دينار ، وبخلعة حسنة وبخور كثير ، وكتب إليه :

ليت شعري يا أملح الناس عندي هل تداويت بالحجامة بعمى
دفع الله عنك لى كل سوء باكر رأنح وإن خنت عهدي
قد كتمت الهوى ببلغ جهدى فبدا منه غير ما كنت أبدى
وخلمت العذار فليعلم لنا من بأنى إياك أصفى بودى
وليقولوا بما أحبوا إذا كنت وصولا ولم ترعنى بصدا
من عذيري من مقلتيك ومن إشراق وجه من دون حرة خد

قال : ووضع الرقعة تحت مُصلاه ، وبلغ محمد بن عبد الملك خبر الرقعة ، فوجه إلى الحسن ، فشغله بشيء من أمره ، وأمر من أخذ الرقعة من تحت مُصلاه ، وجاء بها ، فقرأها ، وكتب في ظهرها :

ليت شعري عن ليت شعرك هذا أهزل تقوله أم يجدد
فلئن كنت في القال مُحققا وابن وهب لقد تَغَيَّرت بعدى
وتشبهت بي وكنت أرى أنى أنا العاشق المتيم وحدى
أترك القصد في الأمور ولولا غمرات الهوى لأبصرت رُشدى
وأحب الأبخشارك في الحب وإن لم يكن به مثل وجدى
كنديسى أبى على وحاشا لنديسى مثل شقوة وجدتى

صوت

إِنَّ مَوْلَاىَ عَبْدَ غَيْرِى وَلَوْلَا شُؤْمَ جَدِّى لَكَانَ مَوْلَاىَ عَبْدِى
سَيِّدِى سَيِّدِى وَمَوْلَاىَ مِنْ أَوْ رَتْنِى ذِلَّةً وَأَضْرَعَ خَدِّى

في هذين البيتين الأخيرين لحن من الرمل ، أظنه ليحفظه أو غيره من طبقتة .

- قال : ثم وضع الرقعة في مكانها ، فلما قرأها الحسنُ قال : إنا لله ! افتضحنا عند الوزير ، وحدّث أبا تمام بما كان ، ووجّه إليه بالرقعة ، فلقياً محمد بن عبد الملك ، وقال له : إنا جعلنا هذين سبباً للكاتبه بالأشعار لا للريية ، فتضاحك وقال : ومن يظنّ بكما غير هذا ! فكان قوله أشدّ عليهما من الخبره ..

- ١٠ قرأتُ في بعض الكتب : كان الحسنُ بن وهب يعاشرُ أبا تمام عشرةً متصلةً ، هل عاقه أيلول
فقدب الحسنُ بن وهب للنظر في أمر بعض النواحي ، فتشاغل عن عشرة أبي تمام ، فكتب إليه أبو تمام :

قالوا جفاك فلا عهدٌ ولا خبرٌ ماذا تراه دهاه ؟ قلتُ : أيلولُ
شهرٌ كان حبالَ المهجر منه فلا عقدٌ من الوصل إلا وهو تحلولُ

- ١٥ فأجابه الحسن :

ماعاقى عنك أيلولٌ بلذته وطيبه ولنعم الشهرُ أيلولُ
لكن توقعَ وشك البين عن بلديّ تحمله ووكاه العين تحلولُ

- وقرأت فيه : كان بين الحسن بن وهب وبين المهيم النوى وأحمد بن أبي داود
تباعدٌ ، قال مهجوها :

اشنان في قرن

سألت أبا وكان أبا خيرا بسكان الجزيرة والسواد

فقلت لهم : أهيم من غي ؟ فقال كأحد بن أبا دواد

فإن يك هيم من جدم قيس فأحد غير شك من إباد

أخبرني عمي : قال : حدثني عمر بن نصر الكاتب ، قال :

كتب الحسن بن وهب إلى محمد بن معروف الواسطي يسأله أن يصير إليه فكتب

إليه محمد :

وقيتك كل مكروه بنفسي وبالادين من أهلي وجنسي

أتأذن في التأخر عنك يومى على أن ليس غيرك لى بأنى

فأجابه الحسن بن وهب ، فقال :

أقيم لازلت تصبح في سرور وفى نعيم مواصلة وتسمى

فالى راحة في حبس من لا أراه يكون محبوسا بحبسي

وكان الحسن يومئذ معتقلا في مطالبة يطالب بها .

وجدت في بعض الكتب بغير إسناد .

كان الحسن بن وهب يعشق بنات ، جارية محمد بن حماد الكاتب ، وكان له معها

أخبار كثيرة ، وكان لا يصبر عنها ، فقدم الحسن ابن إبراهيم بن رباح من البصرة ،

واتصل به خبرها ، ووصنها له الحسن بن وهب ، وصار به إليها ، فآتم ليلته معها ،

ومرت بينهما أعاجيب ، ثم خالفه الحسن بن إبراهيم بن رباح ، وخانله في أمرها ،

فكتب إليه الحسن بن وهب :

لاجيل ولا حن خنت عهدي ولم أخن

كلت إذ فلت هذا أعاجيب الزمن^(١)

صاحب غير
توأمين

فإلى الله أشتكى ما بقلبي من الحزن
 ربّ شكوى من الصديق إلى غير ذي شجن
 بأبي أنت يا حسن يا أبا الطول والمن
 أي رأي أراك ختلى في الشادين الأغن
 يتخطى إليه ذو في حالك الدجن
 فترى منه سنة تتعالى عن السن
 مع كسفى لك الحديد الذى عنك لم يصن
 واعتمادى زعت منك على أحسن الجن
 وعلى خير صاحب وعلى خير ماسكن
 خجلى من إساءة فضحت حسن كل ظن
 ثم ميم جرت إلى من وفيم وعند من؟
 إن تكن تلك هفوة فهى كالشئ لم يكن
 أوتكن بهت خلتى بمواف من الثمن
 درة البحر من عدن دخر سيف بن ذى يزن
 لم يكن قط مثلها فى معد ولا عدن

فتناقل عن جوابه ، وأقام على مواصلتها وسماعها وحظر عليها ، فلم يكن الحسن بن
 وهب يلقاها ، فعلم ذلك عليه ، وكتب إليها بهذه الأبيات :

أنكرت معرفتى جملت لك الفدا إنكاراً سيّدة تلاعب سيّدا
 أناذو^(١) صنعت جفونه أن ترقدا وتركته ليل التمام مسهدا

(١) ذوهنا اسم موصول ، أى أنا الذى صنعت

وبريت لحم عظمه فتجرّدا وأزرت مضجعه النساء العودا
أنا ذا فإن لم تعرفيني بعدا ذا فأنا ابن وهب ذو الساحة والدى
أشكروا إلى الله الفؤاد المقصدا وجوى ثوى تحت الحشا متلدا
وغريرة ما كنت من إشفاتها يوما وإن بعد الملاقى مُسعدا
ياظبية في روضة مولية جاد الربيع ثرابها فتلبدا
هل تجزين الودّ متى مثله أو تصدقين من المواعيد موعدا
إني وإن جعل القريض يحول بي حتى يغور بما أقول وينجدا
لملى يقين أن قلبك موجع عندي المثال أنا الحمى ولك الندا
وكما علمت إذا لبست الجسدا وثلّيت خلف الأذن حاشية الرّدا^(١)
وحبوت جيدك من خليك عسجدا ونظمت ياقوتا به وزبرجدا
وشكوت وجدك في الفناء شكاية ينسى حنينا والغريض ومعبدا
سيما إذا غنيتنى بتمشيد أبى وأمى ذاك منك تعمدا
أثوى فأقصر ليلة ليزودا ومضى وأخلف من قتيلة موعدا

فوقمت الأبيات^(٢) في يد ابن رباح فقرأها ، وعلم أنه قد بلغ منه . فكتب إليه :

صاحبه يرفى

لحاله

فدى لك أبأى وحقّ بأن تُفدى فدى لك قصداً من ملامك لى قصدا
ولا تلحنى في عثرة إن عثرتها فلا والذى أميتُ أدعى له عبدا
وعهدك يا نفسى بيقك من الردى فأعظم به عندي وأكرم به عهدا

(١) الجسد : المصبرغ بالجسد : أى الزعفران

(٢) فى موج « فوقع الشعر »

- يمينَ امرئٍ برٍّ صدوقٍ مُبرِّإٍ من الإثمِ ما حاولتُ هزلاً ولا جِدًّا
 سِوى ما به أزدادُ عندك زُلفَةً ويُكسبني منك المودَّةَ والحمدًا
 أرى النغيَّ إن أومات للنغيِّ طاعةً لأمرِك فضلًا عن سِوى النغيِّ لى رُشدا
 وأسعى لما تسعى وأنبعُ ما ترى وفي كلِّ ما يُرضيك أستغريُّ الجهدًا
 إذا أنا لم أمتحك صفوَّ مودتي فمن ذا الذى أصبى له غيرك الودَّاءُ؟
 ومن ذا الذى أرمى وأشكرُ والذى يُؤمِّل خيراً بعدُ منى أو رِفدا
 وأنت نِمالي والمعول والذى أشدَّ به أزرى فيعصمُنى شدًّا
 وآرُ خلقِ الله عندي ومن له أيادٍ ووُدٌّ لستُ أحصيها عدًّا
 فلا تحسبني مائلا عن خَلقتي لك الدهرَ حتى أسكنَ القبرَ واللَّحدا
 معاذِ إلهي إن أرى لك خاذلاً ولكنَّ عذرى واضحٌ أن بى وَجدا^(١)
 بأحسنٍ من أبصرتُ شخصاً وصورةً وأملحُ خلقِ الله كلَّهمُ قَدًّا
 بمالكةٍ امرئٍ وإن كنتُ مالكا لها فقوادى ليس من حُبِّها يهدا
 إذا سألتنى أن أقيم عَشِيَّةً لأونِسها لا أستطيعُ لها رَدًّا
 تُراشِفني صفوَّ المودَّةِ تارةً وأجنى إذا ماشئتُ من خدِّها وَرَدًا
 قنعتُ بها لَمَّا وثقتُ بحبِّها فلا زينا أبغى سواها ولا هِندا
 ولو بُدلت لى جنةً أُخلدُ منزِلاً وقلتُ: اجتبها لاحتببتُ لها الخُلدا

فلما قرأها الحسن بن وهب علم أنه قد ندمَ فكتب إليه :

المساجلة بينهما
تمت

حسنٌ يشكو إلى حسنٍ فقدَ طعمَ النومِ والوسنِ

(١) في ز: « أنى ميت وجداء »

وهوى أمت مطالبه قرنت بالياس في قرن
 وحيب في محلته معه في الدار لم يبين
 فإذا ما رام زورته فهو كالغادين في الطعن
 عجباً للشمس لم ترها مقلتي حولا ولم ترني
 أنراها بعدنا صرمت حبنا هذا من اليمين
 فقديمًا كان مطلعها بيدي سيف بن ذي يزن

فكتب إليه ابن رباح :

حسن يفدى بمهجته حسنا من حادث الزمن
 ويقيه ما تضمنه من دخيل الهم والحزن
 هالك عيني فابك واقية عينك العبري على الشجن
 وفؤادي فامله حزنا من صروف الهم والعتن
 إن تكن شمس الضحاح حبت عن سليل المجد من يمن
 فهي حيري عن مطالها في سوى قوم ابن ذي يزن

رواية أخرى
 عن منافسه في
 بنات

ثم اعتذر إليه ، ورجع إلى معاشرته ، وكان لا يحضر دار محمد بن حماد ، ولا يسمع
 غناء بنات جاريته إلا مع الحسن بن وهب لا يستأثر بها عليه .

وقال محمد بن داود الجراح : حدثني بعض أصحابنا : أن الحسن بن وهب ، أتى
 أبا إسحاق إبراهيم بن العباس مستعدياً على أبي محمد الحسن بن مخلد في أمر بنات جارية
 محمد بن حماد ، وكان الحسن بن وهب يتمشقها ، فأفسدها عليه الحسن بن مخلد ، ولم يذكر
 محمد بن داود من خبرها غير هذا ، وإنما ذكرت هذه القصة على قلة الفائدة فيها ليتضح
 خبره مع بنات إذ كان ما مضى ذكره من خبرها لم يقع إلى بروايته .

أخبرني محمد بن يحيى الصوليّ، قال: حدثني عبد الرحمن بن أحمد، قال: وجدت بخط محمد بن يزيد: كتب أبو تمام إلى الحسن بن وهب يستسقيه نبياً:

يستسقيه أبو
تمام فيسقيه

جعلتُ فداك عبد الله عندي بعقب الهجر منه والبعاد
له لُمة^(١) من الكتاب بيضٌ قضاوا حقّ الريارة والوداد
وأحسبُ يومهم إن لم تجدهم مُصادِفُ دَعْوَةٍ منهم جَادِ^(٢)
فكم يومٍ من الصبَاءِ سارٍ وآخَرَ منك بالمعروفِ غَادِ
فهذا يستهلُّ على غَلِيلِي وهذا يستهلُّ على تِلَادِي
فيسقي ذامذانبَ كُلِّ عِرْقٍ وَيَنزِعُ ذَا قَرَارَةَ كُلِّ وَادِ
دَعْوَتُهُمْ عَلَيْكَ وَكُنْتَ مِمَّنْ نُعِينُهُ عَلَى الْعُقَدِ الْجِيَادِ

قال: فوجه إليه بمائة دينار ومائة دنّ نبياً.

قال محمد بن داود بن الجراح: زار الحسن بن وهب وأبو تمام أبا نهشل بن حميد، فبدأ أبو تمام، فقال:

هو وأبو تمام
يزوران أبا
نهشل

* أَغَصَّكَ اللَّهُ أبا نَهْشَلِ *

ثم قال للحسن أجز: فقال:

* بَجْدٌ رِيمٍ شَادِنٍ أَكَلِ *

ثم قال: أجزيا أبا نهشل، فقال:

نَطْمَعُ فِي الْوَصْلِ فَإِنْ رَمْتَهُ صَارَ مَعَ الْعَيُّوقِ فِي مَنَزِلِ^(٣)

(١) لعلها مخفف لمة أي أصحاب.

(٢) جماد كلمة تقال للبخيل ذما له.

(٣) العيوق: نجم أحمر في طرف المجرة الأيمن.

أخبرني جعفر بن محمد بن قدامة بن زياد الكاتب : قال :

كتب الحسن بن وهب إلى أبي تمام ، وقد قدم من سفر : جِئْتُكَ فِدَاؤَكَ ووفاءك
وأسعدني الله بما أوفى عليّ من مقدمك ، وبلغ الوطرُ كلَّ الوطرِ بانضمام اليدِ عليك ،
وإحاطة الملك بك ، وأهلا وسهلا ، فقرب الله داراً قربتكَ ، وأحيا ركاباً أدتكَ ،
وسقى بلاداً يلتقي ليها ونهارها عليك ، وجعلك الله في أحسن معاقله ، وأيقظ محارسه
وأبعدها على الحوادث مرأماً برحمته .

من كتبه إلى أبي تمام

أخبرني الحسن بن علي : قال : حدثنا محمد بن موسى : قال :

قال رجل للحسن بن وهب : إن أبا تمام سرق من رجل يقال له مكنف من ولد
زهير بن أبي سلمى ، وهو رجل من أهل الجزيرة قصيدته التي يقول فيها :

كأنّ بني القمّاع يومَ وفاته نُجومُ سماءِ خرّ من بينها البدرُ
توفيت الآمالُ بعدَ محمدٍ وأصبحَ في شغلٍ عن السفرِ السّفْرُ

قال الحسن : هذا دِعْبِلُ حكاة ، وأشاعه في الناس ، وقد كذب ، وشعرُ مكنف
عندي ، ثم أخرج هذه القصيدة بعينها ، فقرأها الرجل فلم يجد فيها شيئاً مما قاله
أبو تمام في قصيدته : ثم دخل دِعْبِلُ (١) على الحسن بن وهب ، فقال له : يا أبا عليّ ، بلغني
أنك قلت في أبي تمام كيت وكيت ، فهب سرق هذه القصيدة كلها ، وقبلنا قولك فيه ،
أسرق شعره كله ؟ أتمسّن أنت أن تقول كما قال :

شهدتُ لقد أقوت مغانيكُ بعدى وَتَحَّتْ كما مُحَّتْ وشائعُ من بُردِ (٢)
وأنجدتم من بعد إتهام داركم فيادمع أنجدني على ساكني نجدٍ ؟
فأنزل دِعْبِلُ واستحيا ، فقال له الحسن : الندم توبة ، وهذا الرجل قد توفّي ،

(١) في هج : « دخل على تفيئة ذلك دِعْبِلُ » وتفيئة الشيء : زمانه

(٢) مع الثوب : بل والفعل يمح ، والوشيمة : المكركة ،

ولم لك كنت تُعاديهِ في الدنيا حسداً على حظهُ منها، وقد مات الآن، فحسبُك من ذكره،
فقال له: أصدقك يا أبا عليّ، ما كان بيني وبينه شيء قط إلا أني سألتُهُ أن ينزل لي عن
شئ استحسنته من شعره، فيخيل عليّ به، وأما الآن فأمسكُ عن ذكره، فجعل الحسنُ
بضحك من قوله واعترافه بما اعترف به .

أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء: قال: حدثنا إسحاق بن محمد النَّخعيّ: قال:

اليزيدي يعير
محمد بن حماد

كتب إبراهيم بن محمد بن أبي محمد اليزيدي إلى محمد بن حماد الكاتب بهجوه،
ويعيره بعشق الحسن بن إبراهيم بن رباح والحسن بن وهب جاريتيه وتفايرهما عليها:

لي خليطان مُحكمان يُجيدا ن ليا يعلانه حاذقان
واحد يعملُ القسيّ فيأتيك بها في استقامة الميزان
وفتيّ بعل السكاكين في القرّ ن مقرّ بمذقه الثقلان
وهما يطلبان قرّنا على رأسك فانظر في بعض مايسألان
قلت: هل يؤلم الفتى قطع ما فيسه تريدان أيها الفتيان؟
فأجابا بلطف قولٍ وفهمٍ . قم فإننا إذا لتو كي مدان (١)
فاقطع الآن ما برأسك منها إن فيما ترى لحض بيان
ذاك خير من أن يُسوى اسم سوء فيقال انظروا إلى القرّنان (٢)

(١) نوكتي: جمع أنوك، وبنو المدان: هجاءهم حسان بالحق ثم مدسهم بالفصاحة والطول،

(٢) القرّنان: الديوث المشارك في قرينته.

صوت

قد كان عتبك مرّةً مكتوماً فاليرم أصبحَ ظاهراً معلوماً
نال الأعدى سُؤْلَهُمْ لَاهُنُّوا لَمَّا رَأَوْنَا ظَاعِنًا وَمُقِيمًا
والله لو أبصرتني لأدبتَ لي والدمع يجرى كاللجانِ سُجُوماً^(١)
هبي أسأتُ فعادةً لك أن ترى مُتَجَاوِزًا مُتَطَاوِلًا مَظْلُوماً^(٢)

الشعر لأحمد بن يوسف الكاتب ، والغناء لُمبيد بن الحسن الناطق اللطيف ، ثانی ثقيل
بالوسط ، وفيه خفيف رمل يقال : إنه لردّاذ ، وفيه ثقيل أول مجهول .

(١) لأدبت لي : أي أشغقت ورفقت لي . وثقيا : « لوجلاتي »

(٢) في هج « متطاولا متجاوزا » .

أخبار أحمد بن يوسف

اسمه ونسبه
هو أحمد بن يوسف بن صبيح الكاتب ، وأصله من الكوفة ، وكان مذهبه
الرسائل والإنشاء ، وله رسائل معروفة ، وكان يتولى ديوان الرسائل للأمن ، ويكنى
أبا جعفر ، وكان موسى بن عبد الملك غلامه وخريجيه ، فذكر محمد بن داود بن الجراح
أن أحمد بن سعيد حدثه عن موسى بن عبد الملك : قال : وهب لي أحمد بن يوسف
ألفي (١) ألف درهم تفارق عن ظهر يدي .

أخوه القاسم
رائى
وأخوه القاسم بن يوسف أبو محمد شاعر مليح الشعر ، وكان ينتمى إلى بني عجل ،
ولم يكن أخوه أحمد يدعى ذلك .

وكان القاسم قد جمل وكده (٢) في مدح البهائم ومرائبيها فاستفرق أكثر شعره في
ذلك ، منها قوله يرثى شاة :

عين بكى لعزنا السوداء كالعروس الأدماء يوم الجلاء (٣)
وقوله في الشاهمرك (٤) :

أقفرت منك أبا سفسد عراص وديار

وقوله في السنور :

ألا قل لمجة أو ماردة تبكى على الهرة الصائدة (٥)

(١) ف : ألف درهم .

(٢) الوكد : بالفتح معناه المراد والهم والقصد .

(٣) الأدماء : البيضاء ، ويوم الجلاء : يوم الزفاف وعرض العروس .

(٤) الشاهمرك : الفئ من الدجاج قبل أن يبيض بأيام وهو معرب الشاه مرفك : ملك الكتكوت

(٥) ف : « مغة » .

وقوله في القمري^(١) :

هل لامرئى من أمانٍ من طارق الحدثنان ؟

أخبرني محمد بن خلف وكيع : قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد : قال : حدثني ^{يتبنى} جارية ^{للمأمون} لامرئى من ولد عبد الملك بن صالح أن الهشامى قال :

كان أحمد بن يوسف قد تبني جارية للمأمون اسمها مؤنسة ، فأراد للمأمون أن يسافر ويحملها ، فكتب إليه أحمد بن يوسف بهذا الشعر على لسانها ، وأمر بعض المغننين ، فغناه به ، فلما سمعه وقرأ الكتاب أمر بإخراجها إليه ، وهو :

* قد كان عتبتك مرة مكتوما *

وقال محمد بن داود : حدثني أحمد بن أبي خيشمة الأطروش^(٢) قال :

عتب أحمد بن يوسف على جارية له ، فقال :

واعظ غير متعظ ^{واعظ غير متعظ} وعامل بالفجور يأمر بالسير كهادٍ يحوض في الظلم
أو كطبيب قد شفّه سقمٌ وهو يداوى من ذلك السقم
يا واعظ الناس غير متعظ نفسك طهر أولاً فلا تلّم

ووجدت في بعض الكتب بلا إسناد : عتب المأمون على مؤنسة ، فخرج إلى ^{يقول شعراء} الشامسية^(٣) متنزهاً ، وخلفها عند أحمد بن يوسف الكاتب فرجت أن يذكرها إذا صار في متنزهه^(٤) ، فیرسل في حملها ، فلم يفعل ، وتمادى في عتبه ، فسألت أحمد بن يوسف أن يقول على لسانها شعراً ترفعه^(٥) فقال :

(١) القمري : ضرب من الحمام

(٢) هد : « أحمد بن خيشمة قال : أخبرنا أبو جعفر الأطروش »

(٣) الشامسية : نسبة إلى بعض شماسى النصارى وهى مجاورة لدار الروم التى فى أهل بغداد .

(٤) كلبا فى ف ، ا و فى س ، ب « متنزهه » .

(٥) فى هج « ترفقه به »

ياسيدا قدّه أغرى بى الحزنا لا ذقتُ بمدك لا نوماً ولا وسناً
لازلتُ بمدك مطويّاً على حرقٍ . أشنا المقام وأشنا الأهل والوطناً (١)
ولا التذذتُ بكأس فى مُنادمةٍ مذ قيل لى : إن عبد الله قد ظلعنا
ولا أرى حسناً تبدو محاسنه إلا تذكرتُ شوقاً وجهك الحسنأ

وبعثت به إلى إسحاق الموصلى ، ففناه به ، وقيل : بل بعثت به إلى سندس ،
ففتته به ، فاستحسن ذلك ، وقال : لمن هذا الشعر؟ . قال أحمد بن يوسف :
لمؤنسة ياسيدى تترضاك ، وتشكو البعد منك ، فركب من ساعته ، حتى ترضاها ،
ورضى عنها .

ووجدت فى هذا الكتاب قال :

كنا مع أحمد بن يوسف الكاتب فى مجلس ؛ وعندنا قينة ، فتحلاها (٢) أحمد بن
يوسف ، فكتب إلى صاحب المنزل :

أنا رهنٌ للنايا بين إبرامٍ وتفضٍ
من هوى ظبى غريرٍ موقنٍ المنظرِ غصٍ
ليتها جادت بتقبيلٍ نلديها وعصٍ
إن عجزتم عن سراها لى بفرضٍ أو بقرضٍ
فتتموا لى جميعاً أنها قبرٌ لبغضٍ

١٥

أخبرنى عمى : قال : حدثنا الحسن بن عليل : قال :

له يطل والفضل
بطل

ذكر مسعود بن أبى بشر أن أحمد بن يوسف دخل يوماً على الفضل بن سهل

(١) أشنا : أبغض وأصلها بالهمز وسهلت

(٢) كذا فى ف ، وفى س ، ب : « فتحللها » . وتحلاها ، بمعنى استحلها .

أو أخيه في يوم دَجْن ، فأطال مخاطبته ، وكان أحمد بن يوسف آنساً به ، ففتح دوائه
وكتب إليه :

صوت

أرى غيماً تولفه جنوباً وأحسبه سيأتينا بهطل

فوجه الرأي أن تدعوبرطل فتشربه وتدعو لي برطل

ودفعا إليه فقرأهما ، وضحك ، وقال : إن كان هذا عين الرأي قبلناه ، ولم نردّه ،
ثم دعا بالطعام والشراب ، فأتموا يومهم .

الغناء في هذين البيتين للقاسم بن زرور ثاني قبيل بالوسطى .

وبما يعني فيه من شعره :

صوت

صدّ عنى محمد بن سعيد أحسن العالمين ثاني جيد

ليس من جفوة يصد ولكن يتجنى لحسنه في الصدود

الغناء فيه لزرور خفيف رمل ، ذكر ذلك إبراهيم بن القاسم بن زرور عن أبيه ،
ومحمد بن سعيد هذا كان من أولاد الكتاب بسر من رأى ، وكان أحمد يتعشقه .

ومن شعره الذي يعني فيه :

صوت

كم ليلة فيك لاصباح لما أحببها قابضاً على كبدى

قد غصت العين بالدموع وقد وضعت خدي على بنان يدي

كان قلبي إذا ذكرتم فريسة بين ساعدتى أسد

الغناء لشارية من رواية طبّاع ، وفيه خفيف رمل ، ذكر حبس أنه لأحمد النصيبى ،

وهو خطأ يشبه أن يكون لأحمد بن صدقة أو بعض طبّقة .

يمشق محمد بن
سعيد

١٠

١٥

٢٠

صوت

الراحُ والنَّدَمَانُ أَحْسَنُ مَنْظَرًا فِي كُلِّ مَلْتَفٍّ الْخِذَاقِ رَائِقِ
فَإِذَا جَمَعَتْ صَفَاءَهُ وَصَفَاءَهَا فَارْجُمُ بِكُلِّ مُلْمَةٍ مِنْ حَالِقِ

الشعر للمطوى ، والغناء لبَنان ثَقِيل أول بالوُسطى ، وفيه لذكاء وجه الرزة^(١)

خفيف ثَقِيل .

(١) ذكاء : غلام أحمد بن يوسف كان مغنیه .

أخبار العطوى

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ،
ويكنى أبا عبد الرحمن بصري المولد والمنشأ .

وكان شاعراً كاتباً من شعراء الدولة العباسية ، واتصل بأحمد بن أبي داود ، وتقرَّب
إليه بمذهبه وتقدّمه فيه بقوة جداله عليه ، فلما توفّي أحمد نقصت حاله . وله فيه مدائح
يسيرة ، ومراث كثيرة .

واتصاله بأبي
داود

منها ما أنشدنيه الأخفش عن كوثرَةَ أختِ العَطَوِيِّ :

حَنَطَّتْهُ يَا نَصْرُ بِالْكَافُورِ وَزَفَقْتَهُ لِلنَّزْلِ الْمَهْجُورِ
هَلَّا بِيَعُضُ خِصَالِهِ حَنَطَّتَهُ فَيَضُوعُ أَفْقُ مَنَازِلِ وَقُبُورِ؟
تَاللَّهِ لَوْ مِنْ نَشْرِ أَخْلَاقٍ لَهُ يُعْزَى إِلَى التَّقْدِيسِ وَالتَّطْهِيرِ (١)
حَنَطَّتَ مَنْ سَكَنَ الثَّرَى وَعِلَا الرَّبَا لِنُزُودِهِ عُدَّةَ لُشُورِ
فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَ الْوَفَاءُ فَإِنَّهُ ذَهَبَتْ بِهِ رِيحًا صَبَاً وَدُبُورِ
وَإِذْهَبْ كَمَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ خَيْرَ مُصَاحِبٍ وَعَشِيرِ
وَاللَّهِ مَا أَبْنَتْهُ لِأَزِيدِهِ شَرْقًا وَلَكِنْ نَفْثَةُ الْمَصْدُورِ

وأنشدني الأخفش للعطوي أيضاً يرثي أحمد بن أبي داود قال :

وَلَيْسَ صَرِيرُ النَّمَشِ مَا تَسْمَعُونَهُ وَلَكِنَّهُ أَصْلَابُ قَوْمٍ تَقْصَفُ
وَلَيْسَ نَسِيمُ الْمَسَكِ رِيًّا حَنُوطِهِ وَلَكِنَّهُ ذَلِكَ الثَّنَاءُ الْمُخَلَّفُ

وذكر محمد بن داود في كتاب الشعراء ، فقال : كان له فنٌّ من الشعر لم يسبق إليه ،
يعتبره الشعراء
أماما

(١) في ف ، هد : « لو بشريف »

ذهب فيه إلى مذهب أصحاب الكلام ، ففاق جميع نظرائه ، وخفّ شعره على كل لسان ، ورؤى ، واستعمله الكتاب ، واحتدوا معانيه ، وجملوه إماماً .

قنارة وإيمان قال ابن داود : وحدثنى المبرّد : قال : كان العَطَوِيُّ — وهو عندنا بالبصرة — لا ينطق بالشعر ، ثم ورد علينا شعره لثأصار إلى سُرّ مَنْ رأى ، وكنا تهاداه ، وكان مقترأ عليه رزقه ، دَفِرًا^(١) وسِخًا ، منهوماً بالنبیذ ، وله فيه في وصف الصبوح وذكّر الندامى والجالس أحسن قول ، وليس له قول يسقط ، فن ذلك قوله :

فِيهِ إِلَى أَهْدَى السُّبُلِ قَوْلًا وَعِلْمًا وَعَمَلًا
قَانَاهَا اللَّهُ لَقَدْ سَامَتْكُمَا إِحْدَى الْعُضَلِ^(٢)
تَقُولُ هَلَا رِحَالَةَ تَنْقَلُنَا خَيْرَ مُنْقَلٍ
أَخْشَى عَلَى جَانِلَةِ الْأَمْسَالِ جَوَالِ الْأَجَالِ

أخبرني علي بن سليمان الأحفش : قال : حدثنى محمد بن يزيد : قال : سمع العَطَوِيُّ رجلاً يحدث أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب : إن فلاناً قد جمع مالا ، فقال عمر بن الخطاب : فهل جمع له أياماً ؟ فأخذ العَطَوِيُّ هذا المعنى فقال :

أَرْفَهُ بِمِيشٍ قَمِيٍّ يَفْدُو عَلَى تِقَةٍ إِنْ الَّذِي قَسَمَ الْأَرْزَاقَ بَرزُقُهُ
فَالْمَرَضُ مِنْهُ مَصُونٌ لَا يُدْتَسُّهُ وَالْوَجْهَ مِنْهُ جَدِيدٌ لَيْسَ يَخْلُقُهُ
جَمَعَتْ مَالًا فَفَكَرَتْ هَلْ جَمَعَتْ لَهُ يَاجَامِعَ الْمَالِ أَيَّامًا تُمَرِّقُهُ؟^(٣)
الْمَالُ عِنْدَكَ مَخزُونٌ لَوَارِثُهُ مَا الْمَالُ مَالُكَ إِلَّا حِينَ تُنْفِقُهُ

ومن قوله في الندمان والنبیذ مما يفنى فيه ما أنشدني الأخفش وغيره من شيوخنا :

(١) دَفِرًا : ننتا .

(٢) العَضَلُ : جمع عضلة وهي الداهية .

(٣) قَمِيٍّ هج « قتل لي » بدل « تفكر »

صوت

فكم قالوا تمنّ فقلتُ كاسٌ بطوفُ بها قضيبٌ في كثيبٍ (١)
وَنُدْمَانٌ تُسَافِطُنِي حَدِيثًا كَلْحِظِ الْحَبِّ أَوْ غَضِّ الرَّقِيبِ

الفناء في هذين البيتين لذكاء وجه الزرّة خفيف رمل .

أخبرني عمي : قال : حدثني كوثرة أخو العطوى قال :

يستقى علويًا
نيبدأ

كان أخي أبو عبد الرحمن يشرب مع أصدقاء له من الكتاب ، ومهمم قينة يقال لها : مصباح ، من أحسن الناس وجهًا ، وأطيبهم غناء ، فإزالوا في قصف وعزف إلى أن انقطع نبذهم ؛ فبقوا حيارى ، وكانوا قريبًا من منزل أبي العباس أحمد بن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي ، وكان صديقًا لأبي عبد الرحمن فكتب إليه :

يا بن من طاب في المواليد مذآ دم جرًا إلى الحسين أبيه (٢)

أنا بالقرب منك عند كريم قد ألححت عليه شهبُ سنه (٣)

عنده قينة إذا ماتمت عاد منّا (٤) الفقيه غير فقيه

تزدهني وأين مثلي في الفهم تغنيه مم لا تزدهيه ؟

بجلس كالرياض حُسنًا ولكن ليس قطبُ السرور واللهور فيه (٥)

[فأفه بما به يمتري دن عجوز خماره مستريه (٦)]

(١) في ف : كاسا ، والخطب سهل بحسب التقدير فإن قدرت فعلا نصبت ، وإن قدرت اسما « كمنى كاس » رفعت ، وكذلك الحال في ندمان الآنية .

(٢) في هج « طرا » بدل « جرا »

(٣) سنة شهباء : جذبة

(٤) في ف « منها » .

(٥) في هج « وطلب » بدل « قطب »

(٦) تكلمة من حد ، هج

وبأشياخك الكرامِ إلى السُّؤِّ دَدَ موسى بن جعفرٍ وأبيه
إِنْ تَحَشَّمْتَنِي وَإِنْ كَانَ إِلَّا مِثْلَ مَا يَأْنِسُ الْفَتَى بِأَخِيهِ^(١)

قال : فلما وصلت الرقعة إلى أبي العباس أرسل إليهم براوية شراب ، فلم يزالوا
يشربون مجتمعين ، حتى نفذت في أخفض عيش .

حدثني أبو يعقوب إسحاق بن الضحَّاك بن الخصب الكاتب : قال :

يأكل الحاضر
ويسمع عقد

جاءني يوماً أبو عبد الرحمن العَطَوِي بعد وفاة عمي أحمد بن الخصب بسنتين ، وكان
سديقه وصديقه ، فجلس عندي يحادثني حديثه ، ويبيكي ساعة طويلة ، ثم تقيمت السماء
وهطلت ، فسألته أن يقيم عندي ، فحلف ألا يقتل إلا بعد أن أخضره من وقتي ماراج
من الطعام ، ولا أتكلف له شيئاً ، ففعلت وجثته بما حضر ، فقال لي : ما فعلت عقْدُ ؟
قلت : باقية ، وهي في يومنا هذا مقيمة عندي ، والساعة تسمع غناءها ، فقال لي : عجل
إذن فإنَّ النهار قصيرٌ ، ثم أنشأ يقول :

أدرِ الكأسَ قد تعالَى النَّهَارُ ما يُبَيِّتُ الهُمومَ إِلَّا العُقَارُ
صاحَ هذا الشتاءَ فأَعْدُ عليها إِنَّ أيامه لِنِذاذُ قِصارِ
أى شىءٍ ألد من دَجَنٍ فيه كأسٌ على الدَّمى تُدَارُ
وقيانُ كأنهنَّ ظِباءُ فإذا قُلْنَ قالتِ الأوتارُ

حدثني عمي : قال : حدثني كوثرة : قال :

كان لأبي عبد الرحمن صديقٌ من الأدباء ، وكان يتعشَّقُ جارية من جواري القيان
يقال لها : عَنَمَتْ ، وكان لا يقدر عليها إلا على لقاء عسير ، واجتماع يسير ، فأرسل إليها

(١) في ف « وإن كنت » بدل « وإن كان » وفي بعض النسخ : « تحشمتني » بدل « تحشمتني » .

يوماً ، فأحضرها^(١) وأصلح جميع ما يحتاج إليه ، وانفق أن كان ذلك في^(١) يوم رذاذ به من الطيب والحسن ما الله به عليم ، فكتب إلى صديقه يعرفه الخبر ، ويسأله المصير إليه ووصف له القصة بشعر ، فقال :

يوم مطيرٌ وعيشٌ نضيرٌ وكأسٌ تدورٌ وقدرٌ تفورٌ
وعثتُ تأتي إذا جئنا فتسمع منها غناءً يَصُورُ^(٢)
وعندي وعندك ما تشبهيه شعرٌ يمرُّ وعلمٌ يدورٌ
وإذ كان هذا كما قد وصفتُ فإن التفرقَ خطبٌ كبيرٌ
فقم نصطحبُ قبل فوت الزَّمانِ فإنَّ زمانَ التلهيِّ قصيرٌ
قال : فسار إليه صاحبه فمرَّ لهما أحسنُ يومٍ وأطيبه .

أحسن يوم وأطيبه

وهذا الشعر أخذهُ العَطوى من كلام إسحاق ، أخبرني به وسؤاسة بن الموصلي عن حماد عن أبيه : قال : كان يألُفني بعضُ الأعراب وكان طيباً ، فجاءني يوماً ، فقلت له : لم أرك أمس ، فقال : دعاني صديق لي ، فقلت : صف لي ما كنتم فيه ، فقال لي : كنا في مجلسٍ نظامه سرور بين قدور تفور ، وكأسٍ تدور ، وغناءً يصور ، وحدث لا يجور^(٣) وندامى كأنهم البُدور .

نثر استحال شعرا

قال إسحاق : وقلت لأعرابي : كان يألُفني : أين كنت بالأمس ؟ قال : كنت عند بعض ملوك سُرم من رأى ، فأدخلني إلى قبة كلابوان كسرى ، وأطعمني في قصاع تنرى ، وغننتني جاريةً سكرى ، تلعب بالمضراب كأنه مِدرى ، فياليتني لقيتها مرة أخرى .

(١-١) تكملة من هج ، وهه

(٢) يصور : يميل .

(٣) لا يجور : لا يظلم وفي م ، ا «لا يجور» : أي لا يضمف .

قال إسحاق : وقت لبعض الأعراب : طلبتُك أمس فلم أجذك فأين كنت ؟
قال : كنتُ عند صديق لي ، فأطمئني بناتِ التناير ، وأطمئني أُمّهاتِ الأبايزر^(١)
وحلواءِ الطنّاجير^(٢) ، وسقاني زُعافِ القوارير ، وأسمني غناء الشادين^(٣) الغرير ، على
العيدانِ والطنّابير ، قد مُلكتُ بأوقارِ الدرامِ والدّناير .

قرأت في بعض الكتب بغير إسناد : أنّ المطوي كان يوماً جالساً في منزله ، وطرقه
صديق له ممن كان يعنى^(٤) بِسَرِّ من رأى ، فقال له : قد أهديتُ إليك جواريّ اليوم
ونبيذاً يكتيك ، وحسبك بالكفاية . وأقام عنده ، فدخل عليه غلامُ أمردُ أحسنُ من
القر ، فاحتسبه وكتبَ العَطوى إلى صديق له من أهل الأدب :

دعوة سبقتها
تليتها

يومنا طيب به حسنُ القَصْفِ وحثُّ الأبطالِ والكاساتِ
ماترى البرقَ كيف يلمعُ فيه ورشاشاً يبُلُّ في الساعاتِ
ولدينا ظبيٌّ غريرٌ ظريفٌ قد غنينا به عن القَيْناتِ^(٥)
إن تخلفتَ بعد ما نصلُ الرقعةَ عَنّا فأنتَ في الأمواتِ
فأجابه الرجلُ فقال :

أنا في إثرِ رُفعتي فاعلمنْ ذَا كَ عَلِ أنسى من البيّاتِ
فافهم الشرطَ بيننا لا تقل لي قد تناقَلتْ فانصرفْ بحياتي
لالسوء لكن لأمتعَ نفسي بحدثِ الظبيِّ الغريرِ المواتي^(٦)

(١) الأبايزر : جمع أبايزر وهو التابل

(٢) الطنّاجير : جمع طنجير بالكسر فارسي معرب إناء الطبخ وعريه : القدور

(٣) الشادين : الغلام من شدن الظبي إذا ترعرع ، وفي هج : «غناء الزرايزر»

(٤) هج ، هد «يقين» أي : يبيع القيان

(٥) في ف : «عن القينات»

(٦) كذا في ف وفي س ، ب : لا لسر بدل «لالسوء»

صوت

أيا بيتَ ليلي إنَّ ليلي مريضةٌ براد أن لاخالَ لبيها ولا ابنُ عمٍّ (١)
 ويا بيتَ ليلي لو شهدتك أعلتُ عليك رجالٌ من فصيحٍ ومن عجمٍ
 ويا بيتَ ليلي لا يبيستَ ولا تزكُ بلادك سقياها من الواكفِ الدميمِ .
 الشعر لمرة بن عبد الله النهدي ، والغناء لأحمد النُصَيْبي ثقيل أول بالوسطى ، يقال
 إنه مُحَنِّين .

(١) في ف ، وفي س و ب : «عمم» .

(٢) في ف : «نسيبت» .

أخبار مرة ونسبه

- اسمه ونسبه
هو مرة بن عبد الله بن هليل بن يسار : أحد بنى هلال بن عصم بن نصر بن مازن
ابن خزيمية بن نهد ، وليلي هذه من رهطه ، يقال لها : ليلي بنت زهير بن يزيد بن خالد^(١)
ابن عمرو بن سلمة .
- يهجو من يخطبها
نسخت خبرها من كتاب ابن أبي السرى قال : حدثني ابن الكلبي عن أبيه : قال :
كانت امرأة من بنى نهد ، يقال لها : ليلي بنت زهير بن يزيد ، وكان لها ابن عم
يقال له مرة بن عبد الله بن هليل يهواها ، واشتد شغفه بها فخطبها ، وأبوها أن يزوجه ،
وكان لا يخطبها غيره إلا هجاه ، فخطبها رجل من بنى نهد ، يقال له : إران ، فقال
مرة يهجو :
وما كنت أخشى أن تصير بمرّة
من الدهر ليلي زوجة لإران
لن ليس ذائب ولا ذا حفيظة
ليرس ولا ذا منطوق وبيان
لقد بليت ليلي بشر بليّة
وقد أنزلت ليلي بدار هوان
- تنمى إليه نيرتها
قال : فتزوجها المنجاب^(٢) بن عبد الله بن مسروق بن سلمة بن سعد ، من بنى زوى
ابن مالك بن نهد ، ففرج إلى البعث برادان ، وهى إذ ذاك مسلحة لأهل الكوفة ، ففرج
بها معه ، فمات برادان ودُفنت هناك . فقدم رجلاً من بجيلة من مكتهما برادان من
بنى نهد ، وكانت بجيلة جيران بنى نهد بالكوفة ، فقرأ على مجلسهم ، فسألوهما عن
برادان من بنى نهد ، فأخبراهم بسلامتهم ، ونعياً إليهم ليلي ومرة في القوم ، فأنشأ يقول :
أيا ناعى ليلي أما كان واحداً
من الناس ينعاها إلى سوا كما

(١) فى هج : بن «خلف» بدل «خالد»

(٢) فى هج : «المنجال»

ويا ناعبي ليلي ألم نك جيرةً عليكم لها حقٌ فالأ نَهَا كَمَا (١)
ويا ناعبي ليلي لقد هجمتنا لنا تجاوبَ نَوْحِ فِي الدِيَارِ كَلَا كَمَا
ويا ناعبي ليلي جلّت مُصِيبَةٌ بنا فقد ليلي لا أَمِرَّت قَوَا كَمَا (٢)
ولا عثما الا حليفي بَلِيَّةٍ ولا مِتُّ حَتَّى يُشْتَرَى كَفْنَا كَا
فَأَشْمَتَ وَالْأَيَّامَ فِيهَا بَوَاتِقٌ بِمَوْتِكََا إِنِّي أَحِبُّ رَدَا كَا

وقال فيها أيضاً :

كَأَنَّكَ لَمْ تَفْجَعْ بِشَيْءٍ تَعْدَهُ ولم تصطبرُ للنَّائِبَاتِ مِنَ الدَّهْرِ (٣)
ولم تر بؤساً بعد طولِ غَضَارَةٍ ولم ترمكِ الأَيَّامُ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي
سَقَى جَانِبِي رَاذَانَ وَالسَّاحَةَ الَّتِي بِهَا دَفَنُوا لَيْلِي مُلْتٌ مِنَ الْقَطْرِ (٤)
وَلَا زَالَ خِصْبٌ حَيْثُ حَلَّتْ عِظَامَهَا بِرَاذَانَ يُسْقَى الْغَيْثَ مِنْ هَطْلٍ غَمْرٍ
وَلَمَّا لَمْ نَكَلِمْنَا عِظَامَ وَهَامَةٍ هُنَاكَ وَأَصْدَاءَ بَقِيْنَ مَعَ الصَّخْرِ (٥)

وقال فيها :

أَيَا قَبْرِ لَيْلِي لَا يَبِيسَتْ وَلَا تَزَلْ بِلَادُكَ تَسْقِيهَا مِنَ الْوَاكِفِ الدَّيْمِ
وَيَا قَبْرِ لَيْلِي غُيِّبَتْ عَنْكَ أُمُّهَا وَخَالَئُهَا وَالنَّاصِحُونَ ذَوُو الذَّمِّ
وَيَا قَبْرِ لَيْلِي كَمْ جَمَالٍ نُكِنَتْهُ وَكَمْ ضَمٍّ فِيكَ مِنْ عَفَافٍ وَمِنْ كَرَمٍ (٦)

(١) كذا في ف وفي س ، ب : نداء ذوى حق فالأ نَهَا كَمَا «

(٢) في هج « تجلّت » بدل « جلّت » ، وأمرت : اشتدت .

(٣) في ف : « تغره » بدل « تعده » .

(٤) ملث : دائم شديد الهطل .

(٥) في هج : « من الصخر »

(٦) في هج ، هج « ركم حزت فيها » .

وساق باقي الأبيات التي فيها الغناء .

وحكى الهيثم بن عدى عن شيخ من بني نهد :

هل كان تزوجها

أنّ مرة كان تزوجها ، وكان مكتبه براذان ، وأخرجها معه ، ثم ضُرب عليه البعث إلى خراسان ، فخلفها عند شيخ من أهل منزله هناك ، وأفرد لها الشيخ داراً كانت فيها ، ومضى لبعثه ، ثم قدم بعد حول ، فلقى فتى من أهل راذان قبل وصوله إلى دارها ، فسأله عنها ، فقال : أتري القبر الذي ببناء الدار ؟ قال : نعم ، قال : هو والله قبرها ، فجاء ، فأكبّ عليه يبكي ، ويندبها ، وترك مكتبه ، ولزم قبرها يندو ويروح إليه ، حتى لحق بها .

صوت

بأبي أنت يا بن من لا أسمى لبعض ما

يا شبية الهلالِ مثلك في الأفق أنجما

راقبِ الله في أسه يرك إن كنت مسلما

الشعر لعليّ بن أمية والغناء لعمر الميداني رَمَل مطلق .

أخبار علي بن أمية

اسمه ونسبه
 علي بن أمية بن أبي أمية ، وكان أبوه يكتب للمهدى على ديوان بيت المال وديوان الرسائل والخاتم ، وكان منقطعاً إلى إبراهيم بن المهدي ، وإلى الفضل بن الربيع ، وقد تقدم خبر أخيه محمد في مواضع من هذا الكتاب .

- حسن يثير نسبة
 حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار : قال : حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات :
 قال : حدثني محمد بن علي بن أمية : قال : لما قدم علي بن أمية ، وقال :

صوت

- يا ربحُ ما تصنعين بالدمن ؟ كم لك من محوٍ منظرٍ حسنٍ
 محوتِ آثارنا وأحدثِ آ نارا برقع الحبيب لم تكن
 إن نك ياربعٌ قد بكيت من الريحِ فإني بالٍ من الحزنِ
 قد كان ياربعٌ فيك لي سكنٌ فصرت إذ بانَ بعمده سگي
 شبتُ ما أبلتِ الرياحُ من آ نار حبيبي الشأى بلا بدنٍ^(١)
 ياربعٌ لا نظمسي الرموس ولا تمحي رسومَ الديار والدمنِ^(٢)
 حاشاك ياربع أن تكونَ حل العاشقِ هوناً لحادث الزمنِ

(١) في ف : «التوى» وفي معج : «عل بدني»

(٢) في ف : «الرسوم» بدل «الرموس» وهذا البيت رماقبة ساقطان من ف .

كَثَرَ النَّاسُ فِيهِ ، وَغَنَاهُ عَمْرُو الْغَزَالِ ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَعْمَى :

يَا رَبِّ خُذْنِي وَخُذْ عَلِيًّا وَخُذْ يَارِيحُ مَا تَصْنَعِينَ بِاللِّدْمَنِ

عَجَّلْ إِلَى النَّارِ بِالثَّلَاثَةِ وَالرَّابِعِ عَمْرُو الْغَزَالِ فِي قَرْنِ

ثم ندم ، وقال : هؤلاء أهل بيت ، وهم إخوتي ، ولا أحب أن أنسب بيني وبينهم
عداوة وشرًّا ، فأتى أمية فقال : إني قد أذنت فيما بيني وبينكم ذنبًا ، وقد جئتكم
مستجيرًا من فتيانك ، فدعا بعلي بن أمية ، فقال : يا هذا ، عثك أبو موسى قد أتاك
معتذرًا من الشعر الذي قاله ، قال : وما هو ؟ فأنشده ، فقال : قد ضجرنا نحن والله منه
كما ضجرت أنت وأكثر ، وأنت آمن من أن يكون منا جواب ، وأتى محمد بن أمية ،
فقال له مثل ذلك ، ومضى أبو موسى ، فأخذ علي بن أمية رقعة فكتب فيها :

كَمْ شَاعِرٍ عِنْدَ نَفْسِهِ قَطِنٌ لَيْسَ لَدَيْنَا بِالشَّاعِرِ الْقَطِنِ

قَدْ أَخْرَجَتْ نَفْسَهُ بِفُصَّتِهَا يَارِيحُ مَا تَصْنَعِينَ بِاللِّدْمَنِ

ودفع الرقعة إلى غلام له ، وقال : ادفنها إلى غلام أبي موسى ، وقل له : يقول لك
مولاك : اذكرني بهذا إذا انصرفت إلى المنزل ، فلما انصرف إلى المنزل أتاه غلامه
بالرقعة ، فقال : ما هذه ؟ فقال : التي بعثت بها إليك ، فقال : والله ما بعثت إليك رقعة ،
وأظن الفاسق قد فعلها ، ثم دعا ابنه ، فقرأها عليه ، فلما سمع ما فيها قال : يا غلام ،
لا تنزع عن البظلة . فرجع إلى علي بن أمية ، فقال : نشدتك الله أن تزيد علي ما كان ،
فقال له : أنت آمن .

لحن عمرو الغزال في أبيات علي بن أمية رمل بالوسطى .

وقال يوسف بن إبراهيم : حدثني إبراهيم بن المهدي : قال : حدثني محمد بن

أيوب المكي :

بسم المغنّى عمرو
الغزال

أُنه كان في خدمة عبيد الله بن جعفر بن المنصور ، وكان مستخفياً لعمرو الغزال ،
محباً له ، وكان عمرو يستحق ذلك بكل شيء ، إلا ما يدعيه ويتحقق به من صناعة الغناء ؛
وكان ظريفاً أديباً نظيف الوجه واللباس ، معه كل ما يحتاج إليه من آلة الفتوة ، وكان
صالح الغناء ، ما وقف بحيث يستحق ، ولم يدع ما يستحقه ، وأنه كان عنده نفسه نظير ابن
جامع وإبراهيم وطبقتهما ، لا يرى لهم عليه فضلا ولا يشك في أن صنعتهم مثل صنعتيه ،
وكان عبد الله قليل الفهم بالصناعة ، فكان يظن أنه قد ظفر منه بكنز من الكنوز ، فكان
أحظى الناس عنده من استحسن غناء عمرو الغزال وصنعتيه ، ولم يكن في ندمائه (١) من
يفهم هذا ، ثم استزار عبيد الله بن جعفر أخاه عيسى ، وكان أفهم منه ، فقلت له :
استمن برأى أخيك في عمرو الغزال ؛ إنه أفهم منك ، وكانت أم جعفر كثيراً ما تسأل
الرشيد تحويل أخيها عبيد الله وتقديمه والتنويه به ، فكان عيسى أخوه يُعرف الرشيد أنه
ضعيف عاجز لا يستحق ذلك ، فلما زاره عيسى أسمعته غناء عمرو ، فسمع منه سُخنة
عين (٢) ، فأظهر من السرور والطرب أمراً عظيماً ، ليزيد بذلك عبيد الله بصيرة فيه ،
ويجعله عيسى سبباً قوياً يشهد عند الرشيد بضعف عقله ، وعلمت ما أراد ، وعرفت أن
عمراً الغزال أول داخل على الرشيد ، فلما كان وقت العصر من اليوم الثاني ، لم نشعر
إلا برسول الرشيد قد جاء يطلب عمراً الغزال ، فوجه إليه وأقبل يلومني ويقول :
ما أظنك إلا قد فرقت بيني وبين عمرو ، وكنت غنياً عن الجمع بينه وبين عيسى ، واتفق
أن غنى عمرو الرشيد في هذا الشعر صنعتته :

يا ريح ماتصنعين بالدمن ؟ كم لك من محورٍ منظرٍ حسنٍ

وكان صوتاً خفيفاً مليحاً فأطربه ، ووصله بألف (٣) دينار ، وصار في عداد مُغنّئي

(١) في ف « من ندمائه ولا من أصعابه »

(٢) سخنة عين : ضد مرثها وارتياحها

(٣) في ف : « بألفي »

الرشيد ، إلا أنه كان يلزم عبيد الله إذا لم يكن له نوبة ، فأقبلت أنعجب من ذلك ،
وانصلت خدمته إياه ثلاث سنين ، ثم انصرفا يوماً من الشمسية مع عبيد الله بن جعفر ،
فلقيه الخضر بن جبريل ، وكان في (١) الناس في العسكر ، فعاتبه عبيد الله على تركه
وانقطاعه عنه ، فقال : والله ما أفعل ذلك جهلاً بحقك ، ولا إخلالاً بواجبك ، ولكننا
في طريقين متباينين لا يمكن معهما الاجتماع ، قال : وما هما ويحك ؟ قال : أنت على نهاية
السرف في تحبب (٢) عمرو الغزال ، وأنا على نهاية السرف في بغضه (٢) وأنت تتوهم أنه
لا يطيب لك عيش إلا به ، وأنا أتوهم أني إن عاشرته ساعة مت ، وتقطعت نفسي غيظاً
وكدّاً ، وما يستقيم مع هذا بيننا عشرة أبداً ، فقال له عبيد الله : إذا كان هذا (٣) هكذا
فأنا أعفك منه إذا زرتني ، فصير إلّا آمننا ، ففعل ، ولم يجلس عبيد الله حتى قال لحاجبه
لا تدخل اليوم أحداً ، ولا تستأذن عليّ لجلوسه ودخلنا ، فلما وضعت المائدة لم يأكل
ثلاث لثم ، حتى دخل الحاجبُ فوقف بين يديه ، وأقبل عمرو الغزال خلفه ، فراه من
أقصى الصحن ، فقال له عبيد الله : ثكلتك أمك ! ألم أقل لك لا تدخل عليّ أحداً من
خلق الله ؟ فقال له الحاجب : امرأته طالق ثلاثاً إن كان عنده أن عمراً عندك في هذا
الجرى ، ولو جاء جبريل وميكائيل وكل من خلق الله لم يدخلوا عليك إلا بإذن
سوى عمرو ، فإنك أمرتني أن أذن له خاصة وأن يدخل متى شاء ، وعلى كل حال .
قال : ولم يفرغ الحاجب من كلامه حتى دخل عمرو ، فجلس على المائدة وتغير وجهه
الخضر ، وبانت الكراهة فيه ، فما أكل أكلًا فيه خير ، وتبين عبيد الله ذلك ، ورُفعت
المائدة وقدم النبيذ ، فجعل الخضر يشرب شرباً كثيراً لم أكن أعهد به يشرب مثله ،

(١) في هج : « فتي الناس »

(٢-٢) التكملة من : هج

(٣) في س ، ب : « إذا كان هكذا » .

فظننت^(١) أنه يريد بذلك أن يستتر^(٢) من عمرو الغزال ، وعمرو يتغنى ، فلا يقتصر^(٣) وكما تغنى قال له عبيد الله : لمن هذا الصوت يا حبيبي ؟ فيقول : لي وعندنا يومئذ جوار مطربات محسنات ، وهو يقطع غناءهن بغنائه ، وتبينت في وجه الخضر العريضة إلى أن قال عمرو بعقب صوت : هذا لي ، فوثب الخضر وكشف استه وخري في وسط المجلس على بساط خز لم أر لأحد مثله ، ثم قال : إن كان هذا الغناء لك ، فهذا الخراء لي ، فغضب عبيد الله ، وقال له : يا خضر أ كنت تستطيع أن تفعل أكثر من هذا ؟ قال إى والله أيها الأمير ، ثم وضع رجليه على سلحه ، ثم أخرجهما^(٤) فشى على البساط مُقبلاً ومُدبراً ، حتى خرج وقد لوثه ، وهو يقول : هذا كله لي ، وتفرقنا عن المجلس على أقبح حال وأسوئها ، وشاع الخبر ، حتى بلغ الرشيد ، فضحك حتى غلب عليه ، ودعا الخضر ، وجعله في ثدماه منذ يومئذ ، وقال : هذا أطيب خلق الله ، وانكشف عنده عوار عمرو الغزال واسترحنا منه ، وأمر أن يُحجَبَ عنه ، فسقط يومئذ ، وقد كان الجوارى والغلمان أخذوه ولهَجوا به ، وكان الرشيد يكأيد به إبراهيم الموصلي وابن جامع قبل ذلك فسقط غناؤه أيضاً منذ يومئذ ، فما ذكر منه حرف بعد ذلك اليوم إلا صنعتته في :

* ياريحُ ما تصنعين بالدمن *

١٥ ولولا إعجابُ الرشيد به لسقط أيضاً .

حدثني الحسن بن علي عن محمد بن القاسم عن أبي هيفان : قال : كنا في مجلس ، وعندنا قينة تغنينا ، وصاحبُ البيت يهواها ، فجملت تكأيده ، وتوىء إلى غيره بالزح والتجشيش^(٤) ، وتفيظه بجهدا ، وهو يكاد يموت قلقاً وهماً وتنفص عليه يومه ، ولجّت في أمرها ، ثم سقط المضرابُ عن يدها ، فأكبّت على

أية ريح يعنى

٢٠

(١) س ، ب : « فظننته »

(٢) نى : هج « يستريح »

(٣) نى هج : « فلا يمتد » .

(٤) التجشيش : المغازلة والملاعبة .

الأرض لتأخذه ، فضرطت ضرطه سمها جميعاً من حضر ، وخجلت ، فلم تدّر ما تقول فأقبلت على عشيقها فقالت : أيش تشتهى أن أغني لك ؟ فقال : غنيّ (١) :

• ياربح ما تصنمين بالدمن •

فخجلت وضحك القوم وصاحب الدار ، حتى أفرطوا ، فبكت وقامت من المجلس ، وقالت : أنتم والله قوم سفّل ، ولعنة الله على من بئائركم ، وغضبت وخرجت ، وكان — عليم الله — سبب القطيعة بينهما وسلو ذلك الرجل عنها .

أخبرني ابن عمار وعمى والحسن بن علي ، قالوا : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : من الرسول ؟ حدثنا الحسين بن الضحاك : قال :

كنت في مجلس قد دعينا إليه ، ومعنا علي بن أمية ، فملقت نفسه بقينة دعيت لنا يومئذ ، فأقبل عليها فقال لها : أنعمين قوله :

خبريني من الرسول إليك ؟ واجليه من لا ينم عليك
وأشبري إلى من هو بالاحظ ليخفي على الدين لديك

فقلت : نعم ، وغنته لوقتها وزادت فيه هذا البيت ، فقالت :

وأقل المزاح في المجلس اليوم م فإن المزاح بين يديك (٢)

ففطن لما أرادت وسر بذلك ، ثم أقبلت على خادم واقف فقالت له : يا مسرور ، استقى ، فسقاما ، وفطن بن أمية أنها أرادت أن تعلمه أن مسروراً هو الرسول ، فغاطبه ، فوجده كما يريد ، وما زال ذلك الخادم يتردد في الرسائل بينهما .

(١) ب . غن ، وهو خطأ

(٢) في هج : «وأقل المزاح في ذلك المجلس»

أخبار عمر الميداني

هو رجل من أهل بغداد كان ينزل الميدان^(١) فعرف به ، وكان لا يفارق محمداً
وعلياً ابى أمية وأبا حشيشة ، ينادمهم ويفنى في أشعارهم ، وكان منزله قريباً منهم ،
وهو أحد المحسنين المتقدمين في الصنعة والأداء .

متقدم في الصنعة
والأداء

حدثني جحظة : قال :

سمعت ابن رفاق^(٢) في منزل أبي العباس بن حمدون يقول : سمعت أبا حشيشة
والسود ، ومن قبلهما من الطنبوريين ، فاسمعت منهم أصح غناء ولا أكثر تصرفاً
من عمر الميداني .

حدثني جحظة : قال : حدثني علي بن أمية : قال :

ماندة إسحاق
وجائزته

- دخلت يوماً على عمر الميداني ، وكان له بقال على باب داره ينادمه ولا يفارقه ،
ويقارضه^(٣) إذا أعسر ، ويتصرف في حوائجه ، فإذا حصلت له دراهم دفعها إليه يقبض
منها ما رأى ، لا يسأله عن شيء ، فوجدت عنده يومئذ هذا البقال ، فقال لنا عمر : معي
أربعة دراهم تعطوني منها لعلف حمارى درهمًا ، والثلاثة لكم ، فكلوا بها ما أحببتم .
وعندى نبيذ ، وأنا أغنيكم ، والبقال يحضرننا من الأبقال اليابسة مافي حانوته . فوجهنا
بالبقال . فاشترى لنا بدرهم^(٤) لحماً . وبدرهم خبزاً . وبدرهم^(٥) فاكهة وريحاناً . وجاءنا
من حانوته بجوائج السكباج^(٥) ونقل . فبينما نحن نتوقع الفراغ من القدر إذا بفرائق^(٦)

(١) الميدان : محلة ببغداد من ناحية باب الأزج

(٢) ق س ، ب : « الدقاق » .

(٣) ق ف وهج : « يقرضه »

(٤-٤) زيادة عن ف

(٥) السكباج : لحم يطبخ بخل ، معرب

(٦) الفرائق : الرسول

يدقُّ الباب . فأدخله عمر : فقال له : أجب الأمير إسحاق بن إبراهيم . فلف علينا عمرُ بالطلاق ألا نبرح ، ومضى هو ؛ وأكلنا السُّكباج وشربنا وانصرف^(١) عشاء . وبَكَرَ إلى رسولِهِ في السَّحَرِ أن صِرَّ إلى ، فصرت إليه ، فقلت : أعطني خبرك من النعل إلى النعل^(٢) . قال : دخلتُ فوضعتُ بين يدي مائدة كأنها جَزْعة^(٣) يمانية قد فرِشت في عِراضِها^(٤) الحَبْرُ فأكلتُ وسُقِيتُ رطلين ، ودُفِعَ إلى طُبوْرٍ . فدخلتُ إلى إسحاق ، فوجدته في الصدر جالسًا ، وخلفه ستارة . وعن يمينه مُخارق وعن يساره علويّه . فقال لي : أنت عمر الميداني ؟ فقلت : نعم . فقال : أأكلت ؟ فقلت : نعم قال : هاهنا أو في منزلك ؟ فقلتُ : بل هاهنا ، قال : أحسنت ، ففرت بصوتك الذي صنعتَه في :

ياشبيه الهلال كُئِلٌ في الأفق أجمًا

وهو رمل مطلق ، فننيتَه ففُضِبَ الستارة . وقال : قولوه أنتم ، فقالوه ، فقال : مُخارق وعلوية : كيف تسمعان ؟ فقالا : هذا والله ذا . وذاذاك ، فرددته مرارًا . وشرب عليه . وقال لي : أنا اليوم على خلوة ولك على دعوات ، فانصرف اليومَ بسلام . فخرجت ودفع إلى الغلام خمسة آلاف درهم . فهى هذه ، والله لا استأثرتُ عليكم منها بدرهم . فلم نزل عنده نقصِفُ حتى نَفِدَت .

(١) في هج : « وانصرفنا »

(٢) من لبس النعل إلى خلعه : كناية عن المبدأ إلى النهاية

(٣) جزعة يمانية : كناية عن حليتها ووشيتها ، والجزع اليماني من الأشجار القيمة الثمينة إلى الآن .

(٤) هج : « في عراضها الحبر » .

صوت

أَمِينَ الْخَالِقِ الْبَارِي وَرَاعَى كُلَّ مَخْلُوقٍ
 أَدِرُّ رَاحَكَ فِي الْمَشْوَقِ مِنْ رَاحَةِ مَعْشُوقٍ^(١)
 الشعر لأبي أيوب سليمان بن وهب . والفناء للقاسم بن زُرزور ثقيل أول بالنصر
 من جامع غنائه المأخوذ عن أبيه أبي القاسم عبيد الله بن القاسم .

(١) في ٣، ٤، ٥ : «بالمشوق» .

أخبار سليمان بن وهب وجمل من أحاديثه

تصلح لهذا الكتاب

قد تقدم نسبه في أخبار الحسن بن وهب أخيه واتبائه في بني الحارث بن كعب . ينكر الانتساب إلى الحارث
وأن أصلهم من قرية يقال لها : سار قرمقا من طسوج^(١) خسرو سابور من سواد
واسط ، وكان سليمان بن وهب ينكر الانتساب إلى الحارث بن كعب على أخيه
الحسن وعلى ابنه أبي الفضل أحمد بن سليمان بن وهب لشدة تعلقهما به ، أخبرني بذلك
محمد بن يحيى وغيره من شيوخنا ومن مشيخة الكتاب .

أخبرني الصولي : قال : حدثني الحسن بن يحيى وعون بن محمد الكندي ، أن جعفر
ابن محمد كان وزير المهدي في أول أمره ، قبله عنه تشيع فكرهه ، وقال : هذا رافضي
لا حاجة لي فيه ، واستوزر جعفر بن محمد بن عمار ، فلم يزل على وزارته حتى مضت سنة
من خلافة المهدي ، ثم قدم موسى بن بقا من الجبل ، وكاتبه سليمان بن وهب وابنه
عبيد الله ، فاستوزر المهدي سليمان بن وهب ولقب الوزير حقا ؛ لأن من كان قبله كان
غير مستحق للوزارة ، ولا مستقل بها .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني الحسن بن يحيى بن الجمار : قال : ينصفه ويعطيه
لما استوزر سليمان بن وهب جلس للناس ، فدخل عليه شاعر يقال له : هارون بن محمد
البالسي ، فذكر مظالمه له ببلده ، ثم أنشده :

زَيْدًا فِي قَدْرِكَ الْعَلِيِّ عَلُوًّا يَا بَنِي وَهْبٍ مِنْ كَاتِبٍ وَوَزِيرٍ^(٢)
أَسْفَرَ الشَّرْقَ مِنْكَ وَالْغَرْبَ عَنْ ضَوْءِ مِنَ الْعَدْلِ فَاقِ ضَوْءَ الْبَدْوِيِّ

(١) طسوج : كنتور . الناحية وفي س ، ب «طسوح وفي ف هج ، هـ « طسوج . » « وفي ف : سافريقا »

وأنظر معجم البلدان « خسرو سابور »

(٢) وفي ف بعد البيت الأول :

بك تقتر عابسات الأمور

أنت عين الأمام والقرم موسى

أنشر الناس غيُبكم بعدما كا نوارُفاتاً من قبلِ يومِ النُّشورِ
 شرّد الجورَ عدلُكم فسرّحنا بينكم بين رَوْضة وسرورِ (١)
 [٢] أنت عَيْن الإمام والقِرْم مو سى بك تفتّر عابسات الأمور (٢)
 فوقع في ظلماته [بما أراد (٣)] ووصله بمائتي دينار .

٥ أخبرني محمد بن يحيى : قال : حدثنا أحمد بن الخصيب : قال : لعهدى يزيد بن محمد المهلبى عند سليمان بن وهب بعد ما استوزره المهتدى ، وقد أجلسه إلى جانبه ، وهو ينشده قوله :

يزيد المهلبى يمدحه
 فيزيد جائزته

وهبتم لنا يا آل وهب مودة فأبقت لنا جاهاً ومجداً يؤمّل (٤)
 فمن كان للآثام والذلّ أرضه فأرضكم للأجر والعزّ منزلاً
 رأى الناس فوق الجدمقدار مجدكم فقد سألوكم فوق ما كان يُسأل
 يقصّر عن مسعاكم كلّ آخرٍ وما فاتكم ممن تقدّم أول (٥)
 بلمتُ الذى قد كنتُ أمّلتُه لكم وإن كنتُ لم أبلغ بكم ما أوّمل (٦)

فقطع عليه سليمان الإنشاد ، وقال له : يا أبا خالد ، فأنت والله عندى كما قال مُحمّارة ابن عَقيل لابنه :

١٥ أفهقه مسروراً إذا أبت سالماً وأبكى من الإشفاق حين تغيبُ

(١) فى ف : منكم بدل « بينكم »

(٢-٢) تكلمة من هد ، هج

(٣) زيادة فى ف ويتنصيحها المقام

(٤) فى ف : « ومالا » . بدل « ومجداً »

(٥) فى م ، ا ، هج ، هد « مسعاتكم » . بدل « مسعاكم »

(٦) فى ف « أمّله » . بدل « أمّلته »

فقال له يزيد : فيسمع منى الوزير آخر الشعر لا أوله ، وتم فقال :

ومالي حق واجب غير أني بجدكم في حاجتي أتوسل
 وأنكم أفضلتم وبررتم وقد يستتم النعمة المتفضل
 وأوليتم فعلاً جميلاً مقدماً فمردوا فإن العود بالحر أجمل
 وكم ملحف قد نال مارام منكم ويمننا من مثل ذلك التجمل
 وعودتمونا قبل أن نسأل الغنى ولا بذل للعروف والوجه يبذل

فقال له سليمان : لا تبرح والله إلا بقضاء حوائجك كائنة ما كانت ، ولو لم أستفد
 من كتبة أمير المؤمنين إلا شكرتك لرأيت جنابي بذلك ممرعاً ، وغرمي مثيراً ، ثم وقع
 له في رفاع كثيرة كانت بين يديه .

رجل من ذوى
 حرفته يطلب عملاً

أخبرني محمد : قال : حدثنا الحزن نبل : قال :

لما ولى المهتدى سليمان بن وهب وزارته قام إليه رجل من ذوى حرفته ، فقال :
 أنا — أعر الله الوزير — خادمك ، المؤمل دولتك ، السعيد بأيامك ، المطوى القلب
 على ودك ، المنشور اللسان بمدحك ، المرتهن بشكر نعمتك ، وقد قال الشاعر :
 وقيت كل أديب ودني تمناً إلا المؤمل دواني وأبائي
 فإني ضامن^١ ألا أكافئه إلا بتسويغه فضلي وإنعامي

وإن لكما قال القيسى : مازلت أمتطى النهار إليك ، وأستدل بفضلك عليك ،
 حتى إذا جنى الليل ، فقبض البصر ، ومحا الأثر ، أقام بدني ؛ وسافر أملى ، والاجتهاد
 [عندي]^(١) ، وإذا بلغتك فهو مرادى فقط . فقال له سليمان : لا عليك : فإني عارف

(١) زيادة في ف

بوسيلتك ، محتاج إلى كفايتك ، ولست أؤخرُ عن أمرى ^(١) النظر في أمرك وتوليتك ما يحسن أثره عليك .

وذكر يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه قال :

مارأيتُ أظرفَ من سليمان بن وهب ، ولا أحسنَ أدباً : خرجنا نلتقاه عند قُدومه من الجبل مع موسى بن بَعَا ، فقال لي : هات الآن يا أبا الحسن ، حدثني بمعجائبكم بمدى ، وما أظنك تحدثني بأعجبَ من خبرِ ضَرطَة أبي وهب بمحضرة القاضي ، وما سُرَّ من خبرها ، وما قيل ^(٢) فيها ، حتى قيل :

ومن المعائب أنها بشهادة القاضي فليس يُزيلها الإنكارُ
وجمل يضحك .

قال علي بن الحسين الأصبهاني :

حضرت أبا عبد الله الباقطاني ، وهو يتقلد ديوانَ المشرق ، وقد تقلد ابن أبي السلاسل ماسبذان ومهرجان قُدْف ^(٣) ، وجاءه يأخذ كتبه ، فجعل يوصيه كما يوصي أصحابُ الدواوين العَمَل ، فقال ابن أبي السلاسل : كأنك استكثرتَ لي هذا العمل أنت أيضاً لقد كنتَ تكتب لأبي العباس بن ثوابة ، ثم صرتَ صاحب ديوان ، فقال له الباقطاني : يا جاهل يا مجنون ، لولا أنه قبيح على مكافأةٍ مثلك لراجعتُ الوزير — أيده الله — في أمرك ، حتى أزيلَ يدك ، ومن لي أن أجِدَ مثل ابن ^(٤) ثوابة في هذا الوقت ، فأكتب له ، ولا أريد الرياسة ثم أقبل علينا يمدننا ، فقال : دخلت مع أبي العباس بن ثوابة إلى المهدي ، وكان سليمان بن وهب وزيره ، وكان

القاضي أحد
شهرهما

يعترف بفضل ابن
ثوابة

(١) في هج «عن يومي هذا» بدل «عن أمرى»

(٢) ب : « وقيل فيها »

(٣) ماسبذان ومهرجان قُدْف : كورتان من نواحي الجبل في طريق القاصد من حلوان العراق إلى

همدان

(٤) في س ، ب : « أبي » .

يدخل إليه الوزير وأصحاب الدواوين والعمال والكتّاب ، فيعملون بمحضرتة ، فيوقع إليهم في الأعمال ، فأمر سليمان أن يكتب عنه عشرة كتب مختلفة إلى جماعة من العمال ، فأخذ سليمان بيده أبي العباس بن ثرابة ، ثم قال له : أنت اليوم أحدُ ذهنا متي فهلتم تتعاون ، فدخلتا بيتًا ، ودخلتُ معهما ، وأخذ سليمان خمسة أنصاف وأبو العباس خمسة أنصاف آخر ، فكتبنا الكتب التي أمر بها سليمان ما احتاج أحدهما إلى نسخه ، وقد أكل (١) كل واحد منهما ما كتب به صاحبه ، فاستحسنه وقرّظه ، ثم وضع سليمان الكتب بين يدي المهتمدي ، فقال له وقد قرأها : أحسنت ياسليمان ، ونعم الرجل أنت لولا المعجل والمؤجل ، وكان سليمان إذا ولى عاملاً أخذ (٢) منه مالا معجلاً ، وأجل له مالا إلى أن يتسلم عمله ، فقال له : يا أمير المؤمنين . هذا قول لا يخلو من أن يكون حقاً أو باطلاً ، فإن كان باطلاً فليس مثلك من يقوله ، وإن كان حقاً — وقد علمت أن الأصول محفوظة — فما يضر من يساهمني من عمالي على بعض ما يصل إليهم من برٍّ من غير تحيُّف الرعية ولا نقص للأموال ؟ فقال : إذا كان هكذا (٣) فلا بأس ، ثم قال له : اكتب إلى فلان العامل يقبض ضيعة فلان المصروف المعتقل في يده ، بباقي ما عليه من المصادرة ، فقال له أبو العباس ابن ثرابة : كلنا يا أمير المؤمنين خدمك وأولياؤك ، وكلنا حاطب في جلك ، وساع فيما أرضاك وأيد ملكك ، أتمضي ما تأمر به على ما خيئت أم نقول بالحق ؟ قال : بل قل الحق يا أحمد فقال : يا أمير المؤمنين ، الملك يقين ، والمصادرة . شك ، أفتري أن أزيل اليقين بالشك ؟ قال : لا ، قال : فقد شهدت للرجل بالملك ، وصادرته عن شك فيما بينك وبينه ، وهل خانك أم لا ، فتجعل المصادرة صلحاً ! فإذا قبضت ضيعته بهذا فقد أزلت اليقين بالشك ، فقال له : صدقت ، ولكن كيف الوصول إلى المال ؟ فقال له : أنت لا بد لك من عمال على أعمالك ، وكلهم يرتزق ، ويرتفق ، فيحوز رفقته ورزقه

(١) ف : « وقرأ كل واحد منهما .. الخ »

(٢) أي أخذ العامل من سليمان

(٣) في ف ، معج : « إذا كان هذا هكذا »

إلى منزله ، فاجعله أحد عمالك ؛ ليصرف هذين الوجهين إلى ماعليه ويسعفه معاملوه ،
 فيتخلص بنفسه وضيعته ويعود إليك مالك ، فأمر سليمان بن وهب بأن يفعل ذلك ،
 فلما خرجا من حضرة المهدي قال له سليمان : عهدى بهذا الرجل عدوك ، وكل واحد
 منك يسعى على صاحبه ، فكيف زال ذلك ، حتى نُبت^(١) عنه في هذا الوقت نيابة
 أحييته بها ، وتخلصت^(٢) نفسه ونمته ؟ فقال : إنما كنت أعاديه ، وأسعى عليه وهو يقدر
 على الانتصاف مني ، فأما وهو فقير إلى فلا . فهذا مما يحظره الدين والصناعة
 والمروءة . فقال له سليمان : جزاك الله خيراً ، أما والله ، لأشكرن هذه النية لك .
 ولأعتقدنك من اجلها أخاً وصديقاً . ولأجعلن هذا الرجل لك عبداً ما بقي . ثم قال
 الباقطاني : أفمن كان هذا وزنه وفعله يُعاب من كان يكتب له ؟

أخبرني محمد بن يحيى الباقطاني : قال : حدثنا الحسين بن يحيى الباقطاني قال :
 كنت آلفُ سليمان بن وهب كثيراً ، وأخدمه وأحاده ، وكان يخصني ويأنس
 بي . فأنشدني لنفسه يذكر نكبتة في أيام الواثق :

صوت

نوائبُ الدهر أدبنتني وإنما بوعظُ الأريب^(٣)
 قد ذقتُ حلواً وذقتُ مرّاً كذاك هيشُ الفتى ضروبُ
 ما مرّ بؤسٌ ولا نعيمٌ إلا وليّ فيهما نصيبُ
 فيه رمّل محدث لا أعرف صانعه .

وذكر يحيى بن علي بن يحيى أن جفوة نالت أباه من سليمان بن وهب
 فكتب إليه :
 بينه وبين علي بن يحيى

٢٠ (١) ن ، ب « نبت » بدل « نبت » : والمصدر بعد بصح ما أثبتناه ب .
 (٢) في س : « وتحصلت » بدل « تخلصت » .
 (٣) في ف : « الأديب »

جفاني أبوأيوب نفسي فداؤه فماتتُه كيا يريع ويعتبا
فوالله لولا الضن مني بوذه لكان سهيل من عتاييه أقربا^(١)
فكتب إليه سليمان :

ذكرت جفاني ونو من غير شيمتي وإني لدان من بعيد تقربا
فكيف بخل لي أضين بوذه وأصفيه ودا ظاهرا ومعتبا
علي بن يحيى لا عدمت إخاءه فما زال في كل الخصال مهذبا
ولكن أشغالا غدت^(٢) وتواترت فلما رأيت الشغل عاق وأتعبا
وكنت إلى عذر الأخلاء لهم كرام وإن كان التواصل أوجبا
فإن يطلب^(٣) مني عتابك أوبة ببر تجذني بالأمانة معتبا

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي عن عمه : قال :

كان سليمان بن وهب — وهو حدث — يتعشق إبراهيم بن سوار بن شداد بن
ميمون ، وكان من أحسن الناس وجهاً وأملحهم أدباً وظرفاً ، وكان إبراهيم هذا يتعشق
جاريةً مغتبية يقال لها رُخاص ، فاجتمعوا يوماً فسكّر إبراهيم ونام ، فرأت رُخاصُ
سليمانَ يقبله ، فلما أنقبه لامته ، وقالت : كيف أصفوك وقد رأيتُ سليمانَ يقبلُك ؟
فهجره إبراهيم ، فكتب إليه سليمان :

قبلة بقبلة

قل للذي ليس لي من جوى هواه خلاصُ
أرئن لثمتك سرّاً وأبصرتنى رُخاصُ
وقال لي ذاك قوم على اغتياي حِراسُ^(٤)

(١) كذا في ف ، وفي س ، ب : «الظن» بدل «الفسن» .

(٢) ف : « عرت » (٣) ف « فإن يطلبين »

(٤) في ف : « وقال لي ذاك قوم » .

هَجَرْتَنِي وَأَتَتْنِي شَتِيمَةً وَانْتَقَصُ
 وَسِرُّ ذَاكَ أَنَا (١) لَهُمْ عَلَيْنَا اخْتِرَاصُ
 فَهَاكَ فَاقْتَصَّ مِنِّي إِنَّ الْجُرُوحَ قِصَاصُ

وأهدى سليمان إلى رُخاص هدايا كثيرة ، فكانوا بعمد ذلك يتناوبون يوماً عند
 سليمان ، ويوماً عند إبراهيم ، ويوماً عند رُخاص .

أخبرني الصولي عن أحمد بن الخصب : قال :

مساجلة بينه وبين
 أحد أصحابه

حضرت سليمان بن وهب ، وقد جاءت رُقعة من بعض من وعده أن يصرّفه من
 أصحابه ، وفيها :

هَبْنِي رَضِيْتُ مِنْكَ بِالْقَلِيلِ أَكَلَانَ فِي التَّأْوِيلِ وَالتَّنْزِيلِ |
 أَوْ خَبِرِ جَاءَ عَنِ الرَّسُولِ أَوْ حُجَّةٍ فِي فِطْرِ الْعُقُولِ |
 مَسْتَحْسَنٌ مِنْ رَجُلٍ جَلِيلٍ عَالٍ لَهُ حِظٌّ مِنَ الْجَمِيلِ |
 يَنْقُصُ مَا أَشَاعَ بِالتَّطْوِيلِ وَالتَّقُولِ دُونَ الْعَمَلِ بِالتَّحْصِيلِ |
 • لَيْسَ كَذَا وَصِفَ الْفَتَى النَّبِيلِ •

قال : فكتب له بولاية ناحية ، وأنفذ إليه مائتي دينار وكتب في رقعة :

لَيْسَ إِلَى الْبَاطِلِ مِنْ سَبِيلٍ إِلَّا لَنْ يَعْدِلَ عَنِ تَعْدِيلِ |
 وَقَدْ وَفَيْتَنَا لَكَ بِالتَّحْصِيلِ فَاطْوِرِ الَّذِي كَانَ عَنِ الْخَلِيلِ |
 فَضْلاً عَنِ الْخَلِيْطِ وَالتَّنْزِيلِ وَعُدُّ مِنْ التَّقُولِ إِلَى الْجَمِيلِ |
 وَعَفٌّ فِي الْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ تَحْطُّ مِنَ الرَّتْبَةِ بِالْجَزِيلِ |

(١) ف ف : « وسر ذلك قوما » .

أخبرني محمد بن يحيى عن عبد الله بن الحسين بن سعد عن بعض أهله أنه كتب إلى هلا كان مرتشيا سليمان بن وهب ، وهو يتولى شيئاً من أعمال الضياع :

أطال الله إسماعداً لك في الآجل والعاجل^(١)
 أما ترعى لمن أمّ ل فضلاً حرمة الآمل
 وعندى عاجل من رُشد سوة يتبعها آجل^(٢)
 وأنت العالم الشاهد دُ أنى كاتب عامل^(٣)
 فولّ الكافل الباذل ل دون العاجز الباخل
 فإفشي لك المه فعال الأخرق الجاهل

قال : فضحك وأجلسه وكتب في رقمته :

أين لي ما الذي تخط ب شرحاً أيها الباذل ؟
 وما تعطى إذا وُلِّيت ت تعجلاً وما الآجل ؟
 أفي الإسلاف تنقيس أم الوزن له كامل ؟
 وفي الموقوف تضمين أم الوعد به حاصل ؟
 وهل ميقاته السعد ت في العام أو القابل ؟
 أين لي ذلك وردد رُف حتى يا كاتباً عامل ؟

فلما قرأها الرجل قطع ما بينه وبينه ، وردّ الرقعة عليه ، وولاه سليمان ما التمس .

أخبرني محمد بن يحيى عن موسى البربري قال :

(٢) ف : « الآجل »

(١) ف : « في العاجل والآجل » .

(٣) ف : « الشاهد العالم » .

مع سلة رطب
أهدى سليمانُ بنُ وهبٍ إلى سليمانِ بنِ عبد الله بن طاهرٍ سِلالَ رُطبٍ من ضيَعته ،
وكتب إليه يقول :

أذِنَ الأميرُ بفضلِهِ وبجوده وبثَنِيهِ
لوليِّهِ في بَرِّهِ بجنّاه سُكَّرَ تَخْلِيهِ
فبعثتُ منه بسَلَّةٍ تحكي حلاوةَ عَدْلِهِ

أخبرني محمد الباقراني : قال :

كتب سليمانُ بنُ وهبٍ بقلمِ صُلبٍ ، فاعتمد عليه اعتماداً شديداً ، فصرَّ القلمُ في
يده ، فقال :

قلمه يصم السميع
إذا ما حَدَدْنَا وانتَضِينَا قواطِعًا أصمَّ الذكيَّ السمع منها صريرُها^(١)
تظلّ المنايا والمطايا شوارِعًا تدورُ بما شئتنا وتمضى أمورُها
تساقطُ في القرطاس منها بدائعُ كمثل الآلى نظمها ونثيرُها
تقودُ أبياتِ البيانِ بفطنةٍ تكشّف عن وجه البلاغة نورُها
[إذا ما خطوبُ الدهر أرخت ستورَها تجلت بنا عما تُسرّ ستورُها]^(٢)

قال : وأنشدني له يرثي أخاه الحسن :

يرثي أخاه الحسن

مضى مذ مضى عِزُّ المعالي وأصبحت لآلى الحجا والقول ليس لها نظمُ
وأضحى نجىُّ الفِكر بعدَ فراقه إذا همّ بالإفصاح منطِقُه كظمُ^(٣)

وذكر ابن المسيّب أن جماعةً تذاكروا لما قبض الموفق على سليمان بن وهب وابنه

(١) نى أ ، م : « وخذنا » ، والوخد نوع من سيرة الأهل ، ونى ف : « جددنا » بالميم

(٢) تكلمة من ف ، هج .

(٣) نى ف ، هج « حجة » بدل « منطقه » .

عبد الله : أنه إنما استكتبهما ليقتف منهما على ذخائر موسى بن بقا وودائمه ، فلما استقصى ذلك نكبتهما لكثرة ما لهما ، فقال ابن الرومي وكان حاضراً :

ألم تر أن المسالَّ يُتَلِفُ رَبَّهُ إِذَا جَمَّ آتِيَهُ وَسُدَّ طَرِيقُهُ
وَمَنْ جَاوَرَ الْمَاءَ الْغَزِيرَ كَجَحْمِهِ وَسُدَّ مَفِيزُ الْمَاءِ فَهُوَ غَرِيقُهُ

ومات سليمان بن وهب في محبسه وهو مُطالَبٌ، فرثاه جماعة من الشعراء ، فمن جود البحرى يرثيه في مرثيته البحرى حيث يقول :

هذا سليمان بن وهب بعد ما
وتنصف الدنيا يدبر أمرها (١)
أغرَّت به الأقدارُ بفت (٣) مُلئةُ
أبلغ عبيد الله بارعٌ مذجج
ومتى وجدت الناس إلا تاركاً
بلغ الإرادة إذ فذاك بنفسه
إن الرزية في الفقيد فإن هفاً
لو ينجلي لك ذخرها من نكبةٍ
طلت مساعيه النجوم سموكا
سبعين حولاً قد تمنن دكيكا (٢)
ما كان رسٌ حديثها مأفوكا (٤)
شرفاً ومُعطى فضلها تمليكاً (٥)
لحميه في التراب أو متروكا
وتودُّ لو تفديه لا يفديكا (٦)
جزعٌ بلبك فالرزية فيكا
جلل لأضحكك الذي يبيكا

(١) في الديوان : « أهلها » .

(٢) دكيكا : تاما .

(٣) كذا في ف والديوان وفي س ، ب « بعث » .

(٤) كذا في ف . وفي س ، ب : « رث » بدل « رس » وفي الديوان « رسم » .

(٥) في ح والديوان « فارع » .

(٦) البيت في الديوان :

بلغ الإرادة إذ فذاك بنفسه
وودت لو تفديه لا يفديكا

صوت

لقد برزَ الفضلُ بن يحيى ولم يزلْ يُسأى من الغاياتِ ما كان أرفعاً
 يراه أميرُ المؤمنين للملكه كفيلاً ليأعطى من المهد مَقْتعاً
 قضى بالتي شدتْ لهارونَ ملكه وأحيت ليحيى نفسه فتمتعا^(١)
 فأمست بنو العباس بعد اختلافها وآل عليٍّ مثل زندي يدي معاً^(٢)
 لئن كان من أسدى القريض أجاده لقد صاغ إبراهيم فيه فأوقعا

الشعر لأبان بن عبد الحميد اللاحق يقوله في الفضل بن يحيى لما قدم يحيى بن عبد الله
 ابن الحسين على أمان الرشيد وعهده . والغناء لإبراهيم الموصلي ثاني ثقل بالبنصر عن
 أحمد بن السكي ، وكان الرشيد أمره أن يفتى في هذا الشعر ، وإياه عن أبان بقوله :

* لقد صاغ إبراهيم فيه فأوقعا *

١٠

(١) ب : « ملكه » بدل : « نفسه » .

(٢-٢) تكملة من هج ، هـ والتجريد .

أخبار أبان بن عبد الحميد ونسبه

أبانُ بنُ عبد الحميد بن لاحق بن عَفِير^(١) مولى بنى رَقَاش ، قال أبو عبيدة : اسمه ونسبه بنو رقاش ثلاثة نُسِر يُنسبون إلى أمهم ، واسمها رَقَاش ، وهم : مالك ، وزيد مَنَاء ، وعامر ، بنو شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عُكَايَة بن صعْب بن علي بن بكر بن وائل .
أخبرني عمي : قال : حدثنا الحسين بن عَلِيل العَسَزِي ؛ قال : حدثني أحمد بن مهران صنيعة البرامكة مولى البرامكة : قال :

شكا مروانُ بن أبي حفصة إلى بعض إخوانه تَغَيَّرَ الرشيد عليه وإمسالكُ يده عنه ، فقال له : ويحك ! أتشكو الرشيدَ بعد ما أعطاك ؟ قال : أو تعجبُ من ذلك ؟ هذا أبان اللاحقُ ، قد أخذَ من البرامكة بقصيدةٍ قالها واحدةٍ مثل ما أخذتهُ من الرشيد في دهرى كلِّه ، سوى ما أخذه منهم ومن أشباههم بعدها ، وكان أبان نقلَ للبرامكة كتابَ كَلِيَّةٍ ودِمْنَةٍ ، فجعله شعراً ، ليسهل حفظه عليهم ، وهو معروف ، أوله :

هذا كتابُ أدبٍ ومحنة . وهو الذي يدعى كَلِيَّةَ دِمْنَةٍ^(٢)

فيه احتيالاتٌ وفيه رُشْدٌ وهو كتابٌ وضعته الهندُ

فأعطاه يحيى بن خالد عشرة آلاف دينار ، وأعطاه الفضلُ خمسة آلاف دينار ، ولم يعطه جعفر شيئاً ، وقال : ألا يكفيك أن أحفظه فأكونَ راويتك ؟ وعمل أيضاً القصيدة التي ذكر فيها مبدأ الخلق وأمر الدنيا وشيئاً من المنطق ، وسماها ذات الخلل ، ومن الناس من ينسبها إلى أبي العتاهية ، والصحيح أنها لأبان .

(١) كذا في ف ، وخرافة الأدب وفي س ، ب «عفر» .

(٢) لا يستقيم المصراع الثاني إلا بتسكين تاء كَلِيَّة ، ولو قال : يدعونه كَلِيَّة ودمنة لكان أهدم .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد : قال : حدثنا أبو هفان : قال : حدثني
الجزاز ، قال :

كان يحيى بن خالد البرمكي قد جعل امتحان الشعراء وترتيبهم في الجوائز إلى أبان
ابن عبد الحميد ، فلم يرض أبو نواس المرتبة التي جعله فيها أبان ، فقال يهجو به بذلك :

جالستُ يوماً أبانا لا درّ درّ أبان
حتى إذا ما صلاهُ الأُولى دنت لأوان
فقام ثمّ بها ذو فصاحة وبيان
فكلّما قال قلنا إلى انتضاء الأذان
فقال : كيف شهدتم هذا بغير عيان^(١)
لا أشهدُ الدهرَ حتى تماينَ العينان
فقلت : سبحان ربّي فقال : سبحان ماني

بينه وبين أبي
نواس

فقال أبان يحميه :

إن يكن هذا الثؤاسي بلا ذنب هجانا
فلقد نكناه حيناً وصفناه زمانا
هاني الجربى أبوه زاده الله هوانا
سائل العباس واسمعه فيه من أمك شاننا^(٢)
نعجنوا من جُلنار^(٣) ليكيدوك عجانا

جُلنار^(٣) أم أبي نواس ، وتزوجها العباس بعد أبيه .

(١) في س ، ب : « بيان » .

(٢) في هج : « منه في أمك » .

(٣) في المخار ، « من جليان »

هو والمعدل
يتهاجيان

أخبرنا محمد بن العباس اليزيديّ: قال: حدثنا أبو قلابة عبدُ الملك بن محمد: قال: كان أبان اللاحقّ صديقاً للمعدّل بن غيّلان، وكانا مع صداقتهما يتعابثان بالهجاء، فيهجوه المعدّل بالكفر وينسبه إلى الشؤم، ويهجوهُ أبان، وينسبه إلى الفُساء الذي تُهجى به عبدُ القيس، وبالتصّر — وكان المعدّل قصيراً — فسعى في الإصلاح بينهما أبو عُيَينة المهلبيّ، فقال له أخوه عبد الله — وهو أسن منه —: يا أخي إن في هذين شرّاً كثيراً ولا بد من أن يُخرجاه، فدعهما؛ ليكون شرُّهما بينهما، وإلا فرّاه على الناس، فقال أبان يهجو المعدّل:

أحاجيكم ما قوس لحم سبأها من الرمح لم توصل بقد ولا عقب^(١)
ولست شريانٍ وليست بشوخطٍ وليست بنع لا وليست من العرب^(٢)
ألا تلك قوس الدحجى معدّلٍ بها صار عبدتي وتم له النسب^(٣)
تصك خياشيم الأنوف تعمداً وإن كان رامياً يريد بها العقب
فإن تفتخر يوماً تميمٌ بحاجبٍ وبالقوس مضموناً لكسرى بها العرب^(٤)
فحى ابن عمرو فآخرون بقوسه وأسهمه حتى يفلب^(٥) من غلب

قال أبو قلابة: فقال المعدّل في جواب ذلك:

رأيتُ أبانا يومٍ وطيرٍ مصلياً فتسم فكرى واستغزنى الطرب
وكيف يصلى مظلم القلب، دينه على دين ماني إن ذلك من العجب

(١) قد: سير من جلد، عقب: عصب يعمل منه الأوتار.

(٢) شريان، شوخط، نع: أشجار تصنع منها القسي.

(٣) الدحجى: التعبير.

(٤) يقصد حاجب بن زرارة، وقصته مشهورة.

(٥) ف: «تغالب»

يهجر أبا النضير

أخبرني محمد بن يحيى : قال : حدثنا عون بن محمد الكندي : قال :
كان لأبي النضير جوارٍ يفتنن ، ويخرجن إلى جيلة أهل البصرة ، وكان أبان بن
عبد الحميد يهجوّه بذلك ، فمن ذلك قوله :

غضب الأحمق إذ مازحته كيف لو كما ذكرنا الممرغة^(١)
أو ذكرنا أنه لاعها لعبة الجدد بمزح الدغدغة^(٢)
سود الله بنفس وجهه دغن أمثال طين الردغة^(٣)
خنفساوان وبتنا جعل والتي تفتت عنها وزغه
يكسر الشمر وإن عاتبته في مجال قال : هذا في اللغة^(٤)

وأنشدني عمي : قال : أنشدني الكرائي : قال : أنشدني أبو إسماعيل اللاحقي لجدّه
أبان في هجاء أبي النضير ، [وأخبرني الصولي أنه وجدها بخط الكرائي]^(٥) :

إذا قامت بوايك وقد هتكن أستارك
أيشنين على قبر ك أم يلعن أحجارك ؟
وما تترك في الدنيا إذا زرت غداً نارك ؟
تري في سقر المئوى وإبليس غداً جارك^(٦)
لئن تترك زقيك ودنيك وأوتارك

(١) س ، ب : « المزدغة » ، والكلمة : كناية عن السقوط والنسق

(٢) الدغدغة : الزغزغة .

(٣) دغن : سود ، جمع دغناء ، وأمثال طين الردغة أي سام أبرص ، وفي ف : رعن .

(٤) ف ، م ، أ وفي س ، ب « مجال » بدل « مجال » وفي هج : « قال في هذا لغة » .

(٥) زيادة عن ف

(٦) في ف : « يري » بدل « غدا » .

وخسًا من بنات الاله ل قد البسن أطارك
تعالى الله ما أقيح إذ ولت أديارك^(١)

وقال فيه أيضاً :

^(٢) قيانُ أبي النضير مثلجاتُ غناء مثل شعر أبي النضير^(٢)
فلا همدان حين نصيف نبي ولا الماهين^(٣) أيام الخور
ولا نبي بقرميسين^(٣) رَوحا ولا نيل البغال من المسير
^(٢) فإن رمت الغناء لديه فاصبر إذا ما جئت للرمير^(٢)

أخبرني محمد بن يحيى : قال : حدثنا أبو خليفة وأبو ذكوان والحسن بن علي يهجو المعلن النهدي : قالوا :

كان المعلن بن غيلان المهري يجالس عيسى بن حفص بن المنصور ، وهو بلي حينئذ
إمارة البصرة من قبل الرشيد ، فوهب للمعلن^(٤) بن غيلان له بيضة عنبر وزتها أربعة
أرطال ، فقال أبان بن عبد الحميد :

أصلحك الله وقد أصلحا إني لا آلوك أن أصححا
علام تعطى متوى عنبر وأحب الخازن قد أرجحا
من ليس من قرد ولا كلبة أبهى ولا أحلى ولا أملحا
^(٥) رسول بأجوج أتى عنهم يخبر أن الروم قد أقبحا^(٥)
ما بين رجله إلى رأسه شبر فلا شب ولا أفلحا^(٦)

(١) في ف هج : « لقياك وإديارك » بدل « إذ ولت أديارك »

(٢-٢) تكلمة من ف ، هج

(٣) همدان ، الماهين ، قرميسين : بلاد فارسية معروفة

(٤) ب ؛ « فوهب المعلن » . والمثبت من ف

(٥-٥) تكلمة من هج

(٦) في ف « شبرين لا شب »

عل باب الفضل
ابن يحيى

أخبرني الصوليّ: قال: حدثنا أبو العيّناء: قال: حدثني الحرمازيّ: قال: خرج أبان بن عبد الحميد من البصرة طالباً للانصال بالبرامكة، وكان الفضل بن يحيى غائباً، فقصدته، فأقام ببابه مدة مديدة لا يصل إليه فتوسّل إلى من وصل^(١) له شعراً إليه، وقيل: إنه توسّل إلى بعض بني هاشم ممن شخص مع الفضل، وقال له:

يا غرير الندى ويا جواهرَ الجوهر من آل هاشمٍ بالبطاح
إن ظنّي وليس يُنفِلُ ظنّي بك في حاجتي سبيلُ النجاح
إن من دونها لمصمتُ بابٍ أنت من دون قفله مفتاحي
تاقت النفسُ يا حليلَ السّاح نحو بحرِ الندى مُجاري الرياح
ثم فكرتُ كيف لي واستخرتُ الله عند الإساءة والإصباح
وامتدحتُ الأميرَ أصلحه الله بشعرٍ مشهّر الأوضاح

فقال: هاتِ مدينتك، فأعطاه شعراً في الفضل في هذا الوزن وقافيته:

أنا من بُعِيَةِ الأميرِ وكنزٍ من كُنوزِ الأميرِ ذو أرباح
كاتبٌ حاسبٌ خطيبٌ أديبٌ ناصحٌ زائدٌ على النّصّاح
شاعرٌ مُفلقٌ أخفُّ من الرّيشة مِمّا يكون تحت الجناح^(٢)

وهي طويلة جداً يقول فيها:

إن دعاني الأميرُ عاين منّي شعرياً كالبُلبُل الصّياح^(٣)

(١) في ت « بمن أوصل » .

(٢) في س ، ب « عند الجناح »

(٣) شمرياً : ماضياً مجرياً .

قال : فدعا به ، ووصله ، ثم خُصَّ بالفضل ، وقُدِّم معه ، فقُرِّب من قلب يحيى بن خالد وصار صاحب الجماعة وزمام أمرهم .

يصل إلى الرشيد
على حساب آل صل

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي : قال : حدثني علي بن محمد النوفلي :

أن أبان بن عبد الحميد عاتب البرامكة على تركهم إيصاله إلى الرشيد وإيصال مديحه إليه ، فقالوا له : وما تريد من ذلك ؟ فقال : أريد أن أحظى منه بمثل ما يحظى به مروان ابن أبي حفصة ، فقالوا له : إن مروان مذهباً في هجاء آل أبي طالب وذمتهم ، به يحظى وعليه يعطى ، فأسلكه حتى نفل ، قال : لا أستحل ذلك ، قالوا : فما تصنع ؟ لا شيء طلب الدنيا إلا بما لا يحل ، فقال أبان :

نشدتُ بحق الله من كان مسلماً أعمُّ بما قد قلته العجم والعرب
أعمُّ رسول الله أقربُ زلفه لديه أم ابن الم في رتبة النسب
وأيهما أولى به وبعمده ومن ذال له حقُّ التراث بما وجب
فإن كان عباس أحقُّ بتلكم وكان علي بعد ذلك على سبب
فأبناهم عباس ثم يرثونه كما الم لابن الم في الإرث قد حجب

وهي طوبى ، قد تركت ذكرها لما فيه ، فقال له الفضل : ما يرد على أمير المؤمنين اليوم شيء أعجب إليه من أبيانك ، فركب فأشدها الرشيد ، فأمر لأبان بعشرين ألف درهم ، ثم اتصلت ^(١) بعد ذلك خدمته الرشيد ، وخصَّ به .

بينه وبين حنان

أخبرنا أبو العباس بن عمار عن أبي العيناء عن أبي العباس ^(٢) بن رستم : قال :

دخلت مع أبان بن عبد الحميد على عِنسانَ جاريةِ التَّاطِطِي ، وهي في خيش ، فقال لها أبان :

(١) في س ، ب ، هج « ثم اتصل مدحه الرشيد بعد ذلك وخص به »
(٢) في م ، ا : « عن العباس » .

العيشُ في الصيفِ خَيْشُ

فقال مُسرعه :

إِذْ لَا قِتَالَ وَجَيْشُ

فَأَنْشَدْتُهَا أَنَا لَجْرِيرِ قَوْلَهُ :

٥ طَلَّتْ أُوَارِي صَاحِبِي صَبَابَتِي وَهَلْ عَلِقْتَنِي مِنْ هَوَاكَ عَلَوْقِ (١)

فقال مُسرعة :

إِذَا عَقَلَ الْخَوْفُ اللِّسَانَ تَكَلَّمْتُ بِأَسْرَارِهِ عَيْنٌ عَلَيْهِ نَطُوقُ

أخبرني الصولي : قال : حدثنا محمد بن سعيد ، قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل عن عبد الله بن محمد بن عثمان بن لاحق : قال :

مائدة بطيئة

١٠ أَوْلَمَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، فِدْعَا أَبَانَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَالْعَتْبِيِّ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، وَسَهْلَ ابْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، وَالْحَكَمَ بْنَ قَنْبَرٍ ، فَاحْتَبَسَ عَنْهُمْ الْغَدَاءَ ، فَجَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ فَوَقَفَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ : أَلَمْ أُعْزِمِ اللَّهَ حَاجَةً ؟ يَمَازِحُهُمْ بِذَلِكَ ، فَقَالَ أَبَانُ :

حَاجَتُنَا فَانْعَجَلْ عَلَيْنَا بِهَا مِنْ الْحِشَاوِيِّ كُلِّ طُرْدِينَ (٢)

فقال ابن قنبر بعد ذلك :

١٥ (٣) وَمَنْ خَيْبِصٍ قَدْ حَكَتْ عَاشِقًا صُفْرَتَهُ زَيْنَ بَتْلُوَيْنِ (٣) فَقَالَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو :

وَأَتَّبِعُوا ذَاكَ بِأَبْيَةِ فَإِنَّكُمْ آيِينَ آيِينَ (٤)

(١) رواية الديوان :

بت أرافي صاحبي تجلدي وقد علقتني من هواك علوق

٢٠ (٢) الحشاوي : لملها جمع الحشاوي على غير قياس : « يريد ما في البطن من كبد وطحال وكرش » ، وكل طردين : طعام للأكراد .

(٣-٣) تكمله من هج .

(٤) آيين آيين : أي أتباع دستور وفي ف : « فإنكم أصحاب آيين » .

فقال سهل :

دعنا من الشعر وأوصافه واعجل علينا بالأخوين^(١)
فأحضر الغداء ، وخلق عليهم ووصلهم .

أخبرني الصولي : قال : حدثنا محمد بن زياد : قال : حدثني أبان بن سعيد الحميدي يشيب بغلام تركي
ابن أبان بن عبد الحميد : قال :

اشترى جارٌ لجدِّي أبان غلاماً تركياً بألف دينار ، وكان أبان يهواه ويحفي ذلك
عن مولاه ، فقال فيه :

ليتني — والجاهلُ المرفوعُ
نلتُ ممن لا أسمى وهو جاري بينت بينت
قُبلة تُنفس ميتاً إنني حتى كمت
نساق الريق بعد الشرب من راح كمت
لا أسمىه ولكن هو في كيت وكيت^(٢)

وكان اسمه يتك .

وقال أبو الفياض سوار بن أبي شراة :

كان في جوار أبان بن عبد الحميد رجل من ثقف يقول له محمد بن خالد ، وكان عدواً
لأبان ، فتزوج بعمارة بنت عبد الوهاب الثقفي^(٣) ، وهي أخت عبد الحميد الذي كان
ابن مَناذر^(٤) يهواه ، وورثاه ، وهي مولاة جنان التي يشبب بها أبو نواس ، ويقول فيها :

(١) الأخوين : جمع إخوان لغة في الخوان كغراب وكتاب .

(٢) زيادة في ف وفي بعض النسخ أن الغلام اسمه « يتك » ويعني بقوله « كيت وكيت » أن حروف

يتك مندرجة في « كيت » .

(٣) هو أبو محمد عبد الوهاب الثقفي البصري أحد الأئمة أخذ عنه الشافعي وابن حنبل سنة ١٩٤ هـ .

(٤) هو أبو جعفر محمد بن مَناذر شاعر فصيح مقدم في العلم باللغة .

- خرجتُ تشهدُ الزفافَ جِنانٌ فاستمالت بِحُسْنِهَا النَّظَّارَةَ
قال أهلُ العروسِ لما رأوها ما دهانا بها سِوى عَمَّارِهِ
قال : وكانت موسرة ، فقال أبان بن عبد الحميد يهجوهُ ويحدِّثُها منه :
- لما رأيتَ البزَّ والثَّسارَةَ والفرشَ قد ضاقتُ به الحارَةَ
واللوزَ والسَّكَّرَ يُرعى به من فوق ذى الدارِ وذى الدارَةَ
وأحضروا المُلهينَ لم يتركوا طبلا ولا صاحبَ زَمَّارَةَ
قلت : لماذا ؟ قيل أعجوبةٌ محمدُ زُوجَ عَمَّارَةَ
لا عمَرَ اللهُ بها بَيْتَهُ ولا رآته مُدْرِكًا نَارَةَ
ماذا رأتَ فيه وماذا رجَّتْ وهى من النَّسوانِ مُخْتارَةَ
أسودَ كالسَّفودِ يُنسى لدى التَّهِّ ور بل محراكُ قَيَّارَةَ^(١)
يُجرى على أولاده خمسةٌ أرغفةً كالريشِ طيَّارَةَ^(٢)
وأهله فى الأرضِ من خَوْفه إن أفرطوا فى الأكلِ سَيَّارَةَ
ويحكِ فِرِّى وأعصى ذاكِ بى فهذه أختك فرَّارَةَ^(٣)
إذا غفا بالليلِ فاستيقظى ثم اظفِرى إياك طِفَّارَةَ
فصعدتِ نائلةً سلَّما تخافُ أن تصعدَه الفارَةَ^(٤)
سُرورُ غرَّانها فلا أفلحتُ فإنها اللِّخناءُ غرَّارَةَ
لو بكتَ ما أبعدتَ من ريقها إن لها نَفْثَةَ سَحَّارَةَ

(١) محراك : ما يحرك به النار ، والقيارة : أصحاب القير ، وهو الزفت ، أطلقت مجازا على محل القير .

(٢) فى هج : « كالريج » بدل « كالريش » .

(٣) فى بعض النسخ « وأعصى ذلك بى » وفى بعضها « فاك بى » .

(٤) فى أ ، م ، هـ « قائلة » بدل « نائلة » .

قال : فلما بلغت قصيدته هذه عمارة هربت فحُرِمَ الثَّقَفِيُّ من جَهِتِهَا مالا عظيما ، قال : والثلاثة الأبيات التي أولها :

❖ فصعدت نائلةً سَلامًا ❖

زادها في القصيدة بعد أن هربت .

أخبرني الأَخْفَشُ عن المبرد عن أبي وائلة ، قال :

كان أبان اللاحتيُّ يُوعى بآبِنِ مُناذِرٍ ، ويقول له : إنما أنت شاعر في المراثي ، فإذا مت ابن مناذر يهجوهُ فلا تَرَمَنِي ، فكثُرَ ذلك من أبان عليه ، حتى أغضبه ، فقال فيه ابنُ مُناذِرٍ :

غَسَجُ أبانٍ ولينُ مطقه يخبِرُ الناسَ أنه حَلَّتْني (١)

داء به تُعرَفونَ كُلُّكم يا آلَ عبدِ الحميدِ في الأفقِ

حتى إذا ما المساءُ جَلَّه كانَ أطبَّأوه على الطَّرُقِ

فقرَّجوا عنه بعضَ كربتِه بمسِطِرٍّ مُطوَّقِ العنُقِ (٢)

قال : وهجاه بمثل هذه القصيدة ، ولم يجبه أبانٌ خوقاً منه ، وسعىَ بينهما ،

فأمسك عنه .

أخبرني الصُّولِيُّ ، عن محمد بن سعيد ، عن عيسى بن إسماعيل : قال :

جلس أبانُ بن عبد الحميد ليلة في قرم ، فثلب أباعبيدة فقال : يقدحُ في الأنساب ولا نَسَبَ له . فبلغ ذلك أباعبيدة فقال في مجلسه : لقد أغفلَ السلطانُ كلَّ شيءٍ حتى أغفلَ

أخذَ الجزية من أبان اللاحتي ، وهو وأهله يهود ، وهذه منازلهم فيها أسفار التوراة ، وليس فيها مُصحف ، وأوضحُ الدلالة على يهوديتهم أن أكثرهم يدعي حفظَ التوراة ،

ولا يحفظُ من القرآن ما يُصلَّى به ، فبلغ ذلك أبانا (٣) فقال :

(١) كناية عن الابتناء من قولهم : أتانا حلقته أي تداولتها الحرس حتى أصابها داء في رجمها .

(٢) فوف وفوس ، ب « بمسقطير » وهو تحريف والكلمة كناية عن لغمس المعروف .

(٣) ب : « فبلغ ذلك أبان » وهو شطراً

لا تَنِينَنَّ عَنْ صَدِيقٍ حَدِيثًا وَاسْتَمِيدُ مِنْ تَسْمُرِ النَّعَامِ
وَإخْفِضِ الصَّوْتِ إِنْ نَطَقْتَ بِأَيْلٍ وَالتَّنِيتُ بِالنَّهَارِ قَبْلَ الْكَلَامِ

أخبرنى أبو الحسن الأسدى قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة : قال :

أكانه كافرًا

كنا فى مجلسِ أبى زيد الأنصارى ، فذكروا أبانَ بن عبد الحميد ، فقالوا :
كان كافرًا ، فنضب أبو زيد ، وقال : كان جارى ، فما فقدتُ قرآنَه فى ليلة قطُّ .
أخبرنا هاشم بن محمد الخُزاعى عن دَمَاز : قال :

كان لأبان جازٌ ، وكان يعاديه ، فاعتلَّ علةً طويلة وأرجف أبان بموته ، ثم صحَّ
من عِلته ، وخرج ، فجلس على بابِه ، فكانت عِلته من الشَّلِّ ، وكان يكنى أبا الأطول ،
فقال له أبان :

أبا الأطولِ طَوَّلتَ وما يُنجيك تطويلُ
بك الشَّلُّ ولا والله ما يبرأ مسلولُ
فلا يضررك من طيبك أقوالُ أباطيل^(١)
أرى فيك علاماتٍ وللأسبابِ تأويل^(٢)
هُزلاً قد برى جسمك والمسلولُ مهزولُ
وذيَّبَانًا حوَالِيكَ فوقودٌ ومقتول^(٣)
وحُمى منك فى الظهرِ فأت الدهرَ تَمْلُولُ
وأعلامًا سوى ذلك تُوارِها السراويلُ
ولو بالقيلىِّ تما بك عشرُ ما نجا القليلُ

يقضى على
جاره المريض

(١) ق س ، ب : « ظنك » بدل « طيبك » .

(٢) الذبان : الذباب . والموقود : الصريع .

(٣) خد والمختار : « وللاشياء تأويل »

فما هذا على فيك قلاع أم دمايل^(١)
وما زال مناجيك يولي وهو مبلول^(٢)
لئن كان من الجوف لقد سال بك النيل^(٣)
وذا داء يزجيك فلا قال ولا قيل

فلما أنشده هذا الشعر أريد ، واضطرب ، ودخل منزله ، فخرج منه بعد ذلك ،

حتى مات .

(١) القلاع : داء يصيب الفم .

(٢) ف ، ف ، هج : « وما بال مناجيك » بدل « وما زال مناجيك » وفي س ، ب « مبلول » .

بدل « مبلول »

(٣) ف ، س ، ب « لقد كاد من الجوف » وقد ورد هذا البيت مكررا آخر المقطوعة في كل

الأصول ماعدا : ف .

صوت

ماتزال الديارُ في بُرقة النَّجدِ لسُعدى بقرقرى تبكىني^(١)
 قد تحملتُ كي أرى وجهَ سُعدى فإذا كل حيلة تعينني^(٢)
 قلتُ لما وقعتُ في سُدةِ الباء لسُعدى مقالةً المسكين
 افعلِ بي ياربةَ الخدرِ خيراً ومن الماءِ شربةً فاسقيني
 قالتِ : الماءِ في الرِّكيِّ كثيرٌ قلتُ : ماء الركيِّ لا يرويني^(٣)
 طرحتُ دونيَ الستورَ وقالتُ : كلَّ يومٍ بملةٍ تأتيني
 الشعر لتؤيت اليمامى ، والغناه لأبي زَكَار الأعمى ، زَمَل بالوسطى ، ابتداؤه نشيد
 من رواية الهشامى .

(١) قرقرى : موضع باليمامة .

(٢) فوف «تمحلت» : بدل «تحملت» .

(٣) فوف ومهلذب الاغانى «لايكفىنى» .

أخبار تويت^(١) ونسبه

تُوِيَتْ لقب ، واسمه عبدُ الملك بن عبد العزيز السَّلُولِي من أهل اليمامة ، لم يقع لي اسمه ونسبه غير هذا وجدته بخط أبي العَبَّاس بن ثَوَابَة ، عن عبد الله بن شبيب من أخبار رواها عنه وتُوِيَتْ أحدُ الشعراء اليماميين من طبقة يحيى بن طالب وبني أبي حَفْصَة وذويهم ، ولم يَفِدْ إلى خليفة ، ولا وجدتُ له مديحاً في الأكابر والرؤساء فأخجل ذلك ذكراً ، وكان شاعراً فصيحاً نشأ باليمامة وتوفي بها .

قال عبد الله بن شبيب :

كان تُوِيَتْ يهوى امرأةً من أهل اليمامة يقال لها : سُمْدَى بنتُ أزهر ، وكان يقول فيها الشعر ، فبلغها شعره من وراء وراء ، ولم تره ، فمر بها يوماً ، وهي مع أتراب لها ، فقلن : هذا صاحبك ، وكان دميماً ، فقامت إليه وقن معها ، فضربته ، وخرت قن ثيابه ، فاستمدى عليهن فلم يُعِدِه الوالي ، فأنشأ يقول :

إنَّ الغواي جَرَحْنَ في جَسَدِي من بعد ما قد فرَغْنَ من كَبِدِي

وقد شَقَقْنَ الرِّداءَ ثُمَّتَ لم يُعِدِ عليهن صاحبُ البلدِ^(٢)

لم يُعِدِنِي الأُحولُ المشومُ وقد أبصرَ ما قد صنَعن في جَسَدِي

قال : فلما جرى هذا بينه وبينها عقد له في قلبها رقة ، وكانت تتعرض له إذا مرَّ بها ، واجتاز يوماً بفنائها فلم تتوار عنه ، وأرته أنها لم تره ، فلما وقف مَلِيّاً سترت وجهها بخمارها ، فقال تُوِيَتْ :

ألا أيها الثارُ الذي ليسَ نأماً على نِرةٍ إن ثُمَّتَ من حُبِّها غداً^(٣)

(١) في ب « تويت »

(٢) في ف ، هج : « عامل » بدل « صاحب » .

(٣) كذا في ف : « ويريد به الطالب لدمه » وفي س ، ب : « السارى » بدل « الثار »

خُدْ وَايْدِي سَعْدِي فَسَعْدِي مَنِئِبْهَا غَدَاةَ النَّقَا صَادَتْ فُوَادًا مُقْصَدًا^(١)
 بَأْيَةٍ مَارِدَتْ غَدَاةَ لَقِيْهَا عَلَى طَرْفِ عَيْنَيْهَا الرِّدَاءَ الْمُرْدَا
 قَالَ ابْنُ شَيْبٍ: وَلَقِيَهَا رَاحِلَةٌ نَحْوَ مَكَّةَ حَاجَّةً ، فَأَخَذَ بِخِطَامِ بَعِيرِهَا وَقَالَ :

الوصل قيل
 الحج

قَل لَتِي بَكَرْتُ تَرِيدُ رَحِيلًا لِلْحَجِّ إِذْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ سَبِيلًا
 مَا تَصْنَعِينَ بِحُجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ لَا تُقْبَلَانِ وَقَدْ قَتَلْتَ قَتِيلًا
 أَحِبِّي قَتِيلَكَ نِمَّ حُجِّي وَأَنْسُكِي فَيَكُونُ حُجُّكَ طَاهِرًا مَقْبُولًا

قَالَتْ لَهُ : أَرْسَلِ الْخِطَامَ ، خَيْبِكَ اللَّهُ وَقَبْحَكَ ، فَأَرْسَلَهُ ، وَسَارَتْ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ : ثُمَّ تَزَوَّجَهَا أَبُو الْجَنْبُوبِ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ، فَحُجَّجَهَا ،
 وَاقْطَعُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ تَوَيْتَ ، فَفَطَّقَ يَهْجُو يَحْيَى فَقَالَ :

ثم تزوجها غيره
 فقال شعراً

عَنَاءَ سَيْقِ الْقَلْبِ الطَّرُوبِ قَدْ حُجِّتْ مُعَذِّبَةَ الْقُلُوبِ^(٢)
 أَقُولُ وَقَدْ عَرَفْتُ لَهَا مَحَلًّا قَفَاضَتْ عِبْرَةَ الْعَيْنِ السَّكُوبِ
 أَلَا يَادَارَ سَعْدِي كَلِّينَا وَمَا فِي دَارِ سَعْدِي مِنْ مُجِيبِ
 وَلَمَّا ضَمَّهَا وَحَوَى عَلَيْهَا تَرَكْتُ لَهُ بَعَاقِبَةَ نَصِيبِي
 وَقَلْتُ : زِحَامٌ مِثْلَكَ مِثْلَ يَحْيَى لِعَمْرِكَ لَيْسَ بِالرَّأْيِ الْمُصِيبِ^(٣)
 فَمَا لَكَ مِثْلُ لَتْمَتِهِ تُدْرِي وَمَالِكَ مِثْلُ بُخْلِ أَبِي الْجَنْبُوبِ^(٤)

(١) مقصدا : مكسرا .

(٢) في س ، ب « حجبت » بدل « حجبت » .

(٣) نرجح أن « زحام » تحريف « زواج » .

(٤) في س ، ب « ماجنيت بدأ » بدل : « لته تدرى » وتدرى : تشرح .

إذا فقد الرغيفَ بكى عليه وأتبع ذلك تشقيقَ الجيوب
يعذب أهله في القرصِ حتى يظلوا منه في يومٍ عصب^(١)
وقال أيضاً :

ألا في سبيل اللهِ نفسٌ تقسّمتُ شعاعاً وقلبٌ للحنانِ صديقُ
أفاقت قلوبٌ كُنَّ عذّبينَ بالهوى زماناً وقلبي ما أراهُ يُفِيقُ
سرّقتِ فؤادى ثم لا ترجمينه وبعضُ الغواني للقلوبِ سروقُ
عروفُ الهوى بالوعدحتى إذا جرتُ ببينكِ غربانٌ لمن نعيمُ
وردتِ جمالُ الحى وانشقتِ العصا وآذنَ بالبين المِشّتُ صدوق^(٢)
ندمتِ على ألا تكونى جزيتنى زحمتِ وكلُّ الغانياتِ مَذوق^(٣)
للك أن نأى جميعاً بئلة تذوقين من حرّ الهوى وأذوقُ
عصيتُ بكِ الناهين حتى لو أننى أموتُ لما أرعى على شقيق^(٤)

ومن مختار قول تويت في سعدى هذه مما أخذته من رواية عبد الله بن شبيب من مختار قوله في سعدى

من قصيدة أولها :

سفرضى في سعيدي عاذلينا بماقبة وإن كرمت علينا
يقول فيها :

لقيتُ سعيدي تمشي في جوارِ بجرعاء النقا فلقيت حينا
سلن القلب ثم مضين عني وقد ناديتن فا لوينا

(١) القرص : بسط المعين

(٢) في ص ، ب « رددت » بدل « وردت » وفي هج : « جمال البين »

(٣) وكل الغانيات مذوق ، أى لا يخلصن للود .

(٤) أرعى على شقيق ، رحمتى وأبقتى على .

قتلْتُ وقد بقيتُ بغير قلبٍ بقلبي يا سَعِيدِي أينَ أَيْنَا (١)
 فَا تَجْزِينَ يَا سَعْدِي مُحِبًّا يهيمُ بكم ولا تَقْضِينَ دَيْنَا
 فَقَالُوا إِذْ شَكُوتَ المَطْلَ مِنْهَا لعمركَ مَنْ سمعتَ له قَضَيْنَا (٢)
 وَمَنْ هَذَا الَّذِي إِنْ جَاءَ يَشْكُو إِلَيْنَا الحُبُّ مِنْ سَقَمٍ شَفِينَا
 فَهِنَّ فَوَاعِلٌ بِي غَيْرِ شَكِّ كَمَا قَبْلِي فَطَنَّ بِصَاحِبَيْنَا
 (٣) بِعُرْوَةَ وَالَّذِي بِسَهَامٍ هِنْدِي أُصِيبَ ، فَمَا أَقْدَنَ وَلَا وَدَيْنَا (٤)

ومن مختار قوله فيها :

سَلِ الأَطْلَالَ إِنْ نَفَعِ السُّؤَالُ وَإِنْ لَمْ يَرْبِعِ الرُّكْبُ النِّجَالَ
 عَنِ الخَوْدِ الَّتِي قَتَلْتِكِ ظَلْمًا وَليْسَ بِهَا إِذَا بَطَّشْتَ قِتَالُ
 أَصَابِكِ مُقْلَتَانِ لَهَا وَجِيدٌ وَأَشْنَبُ بَارِدٌ عَذْبٌ زُلَالُ
 أَعَارِكِ مَا تَبَلَّتْ بِهِ فُؤَادِي مِنَ العَيْنِينَ وَالجِيدِ النَّزَالُ
 أَيَا ثَارَاتٍ مَنْ قَتَلْتَهُ سَعْدِي دَمِي — لَا تَطْلُبُوهُ — لَهَا حَلَالُ
 أُرِقُّ لَهَا وَأَشْفِقُ بَعْدَ قَتْلِي عَلَى سَعْدِي وَإِنْ قَلَّ النَّوَالُ
 وَمَا جَادَتْ لَنَا يَوْمًا يَبْدَلِي يَمِينٌ مِنْ سَعَادَةٍ وَلَا شِيَالُ

(١) في ف : « لب » بدل « قلب » .

(٢) في ف ، هج « فقالت » بدل « فقالوا » . في وفي س ، ب « به » بدل « له » .

(٣) عروة بن حزام وصاحبه عفراء وهما من بطن من المدريين ويقال لها هند .

(٤) يتنصده عبد الله بن سبلان وصاحبه عتق بنت كعب بن عمرو النهدي أيضا .

ومن قوله فيها أيضاً :

يا بنت أزهرَ إن تَأرى طلبَ
بدمى غداً والنارُ أجهدُ طالبِ
فإذا سمعتِ براكبٍ مُتمصّبِ
بمعنى قتيك فأفزعى للراكبِ (١)
فلأنتِ من بين الأنامِ رميمي
عن قوسٍ متلفَةٍ بسهمِ صائبِ
لا تأمنى شُمَّ الأوفِ وترتهمِ
وتركتِ صاحبهم كأمسِ الذاهبِ
من كان أصبحَ غالباً لهوى التي
يهوى فإن هواكِ أصبحَ غالبِ
قالت وأسبلتِ الدموعَ لترتها
لما اغتررتُ وأوماتُ بالحاجِبِ
قولى له : باللهِ يُطلقُ رحله
حتى يُزودَ أو يروحَ بصاحبِ
وقال فيها أيضاً :

أرقّ العينَ من الشوقِ السهرِ
وصبا القلبُ إلى أمِّ عمَرَ
واعترتني فكرةٌ من حُما
ويح هذا القلبِ من طولِ الفكرِ (٢)
قدَرٌ سِيقَ فن يملكه
أين من يملكُ أسبابَ القدرِ
كلُّ شيءٍ نالني من حُما
- إن نجتِ نفسى من الموتِ - هدرُ
وقال أيضاً :

يا للرجالِ لِقَلْبِكَ المتطرفِ
والعينُ إن ترَ برقَ نَجْدِ تَدْرِفِ (٣)
ولحاجةِ يومِ العبيرِ تمرَّضتِ
كبرتُ فردَ رسولها لم يُسعفِ
يا بنتِ أزهرِ ما أراكِ مُثيبي
خيراً على وُدِّي لكم وتلطفي

(١) في : « متمصّب » بدل « متمصّب » ، وفي س . ب « يبغي » بدل « يبغي »

(٢) في ا ، ج ، ف « ذكرة » بدل « فكرة » ، « فُكر » بدل « فكر » ،

(٣) ب : « العين إن ترقأ بجد تدرف »

إني وإن خُبرتِ أنَّ حياتنا في طرف عينك هكذا لم تطرِف
ليظُلُّ قلبي من مخافة بَيْنِكُم مثلَ الجناح معلقاً في نَفْسِ (١)
ولِيظُلَّ في هَجْر الأحبَّة طالِباً لرضاكِ مما جار إن لم تُسَمِّ (٢)
كأخي الفلاة يقرُّه من ماها قِطْعُ السرابِ جَرَى بِقاعِ صَفْصَفِ
أهراقَ نُطقتَه فلما جاءها وجدَ المنيَّةَ عندها لم تُخْلِفِ

(١) نَفْسُ : مهوى بين جبلين .

(٢) فِ س ، ب « مجرى » بدل « هجر » ولعلها « لم تسمني » بالياء .

صوت

أَمِنْتَ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ حَادِثٍ بِقَرْبِكَ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى يَا بْنَ حَارِثٍ
إِمَامٌ حَسْبَى إِرْثَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَأَكْرِمُ بِهِ مِنْ إِبْنِ عَمِّ وَوَارِثِ
الشعر والفناء لمحمد بن الحارث بن بسختر ، خفيف رَمَلٍ بِالْبِنْصَرِ مَطْلُقٍ مِنْ جَامِعِ
أَغَانِيهِ وَعَنِ الْهَشَامِيِّ .

أخبار محمد بن الحارث

مولى المصور ، وأصله من الرمي من أولاد المرزبة ، وكان الحارث بن بسختر
أبوه رفيع القدر عبد السلطان ، ومن وجوه قواده ، وولاه الهادي — ويقال الرشيد —
الحرب والخراج نكور الأهواز كلها .

مرودة أبيه

فأخبرني جيب المهلبى : قال : حدثني النوفلى عن محمد بن الحارث بن بسختر :
قال : كنت بالدير ، وكان رجل من أهلها يعرض على الحوائج ويخلفنى فيسكّرمنى ،
ويذكر قديمنا ، ويترحم على أبى ، فقال لى رجل من أهل تلك الناحية : أتعرف سبب
شكر هذا لأبيك ؟ قلت : لا ، قال : فإن أباه حدثنى — وكان يُعرف بأبن بانة —
بأن أباك الحارث بن بسختر اجتاز بهم يريد الأهواز فلتقاه بدجلة العوراء ، وأهدى
له صفوراً وبواشق صائدة ، فقال له : الحق بى بالأهواز ، فقال له يوماً : إنى نظرت
فى أمور الأعمال بالأهواز ، فلم أجذ شيئاً^(١) منها يرتفق منه بما قدرت أن أبرك به ،
وقد سادمنى التجار بالأهواز بالأرز ، وقد جعلته لك بالسعر الذى بذلوه^(٢) ، وسيأتوننى ،
فأعلمهم بذلك ، فقلت : نعم ، فجاءوا ، وخلصوه منه بأربعين ألف دينار ، فصرت لى
الحارث فأعلمته ، فقال لى : أرضيت بذلك ؟ فقلت : نعم ، قال : فأنصرف .

والما قتل الحارث مر الأهواز مر بالدائن ، فلقبه الحسين بن محرز الدائى المعنى فغناه : ١٥

قد علم الله علا عرشه أن لى الحارث مُنتاق

فقال له : دعنى من شوقك لى ، وسلنى حاجة فإنى مُبادر ، فقال له : على دين

(١) فى س ، ب : « فوجدت ايس فيها شيء »

(٢) فى س ، ب « بلوه » .

مائة ألف درهم ، فقال : هي عليّ ، وأمر له بها ، وأصعد .

وكان محمد بن الحارث من أصحاب إبراهيم بن المهدي والمتصدين له على إسحاق ، وعن إبراهيم بن المهدي أخذ الغناء ، ومن بجره استقى ، وعلى منهاجه جرى .

كان من أصحاب
إبراهيم بن المهدي
ويسير على منهاجه

أخبرني عيسى بن الحسين الورّاق ، عن محمد بن هارون الهاشمي ، عن هبة الله ابن إبراهيم بن المهدي : قال :

كان المأمون قد ألزم أبي رجلا ينقل إليه كل ما يسمعه من لفظ جيداً وهزلاً شعراً وغناء ، ثم لم يثق به ، فألزمه مكانه محمد بن الحارث بن بسخر ، فقال له : أيها الأمير ، قل ما شئت واصنع ما أحببت ، فوالله لا بلغتُ عنك أبداً إلا ما تحب ، وطالت صحبته له ، حتى آمنه وأنس به ، وكان محمد يفتي بالمعزفة فنقله أبي إلى العود ، وواظب عليه حتى حدّقه ، ثم قال له محمد بن الحارث يوماً : أنا عبدك وخيرٌ بك وصنيعك ، فأخصني بأن أروي عنك صنعتك ، ففعل ، وألقى عليه غناءه أجمع ، فأخذه عنه ، فإذهب عليه شيء منه ولا شذ .

جاسوس غير أمين

وقال العتّابي : حدثني محمد بن أحمد بن المكي : قال : حدثني أبي : قال :

يفني للرائق

كان محمد بن الحارث قليل الصنعة ، وسمته يفتي الوائق في صنعه في شعر له مدحه

١٥ به وهو :

أمنت بإذن الله من كلِّ حادثٍ بقربك من خير الوري يا ابن حارثٍ

فأمر له بالقي دينار .

وذكر عليّ بن محمد الهاشمي ، عن حمدون بن إسماعيل ، قال : كان محمد بن الحارث

قد صنع هزجاً في هذا الشعر :

صوت

أصبحتُ عبداً مُسْتَرَقاً أبكى الألى سكنوا دِمَشْقاً^(١)
أعطيتهم قلبي فَمَنْ يَبْتِي بلا قلبٍ فأبْتِي

٨٣
٢٠

يحب لحنه كثير .
وطرحه على المَسْدُود^(٢) ، فغناه ، فاستحسنه محمد بن الحارث منه لطيب مسموع
المسدود ، ثم قال : يامسدود ، أتحبُّ أن أهبه لك ؟ قال : نعم ، قال : قد فعلتُ ، فكان
يُغْنِيهِ ، ويدعيه ، وهو لمحمد بن الحارث .

وقال العتّابي : حدثني شروين المنفي المدادي^(٣) أن صنعة محمد بن الحارث بلغت
عشرة أصوات ، وأنه أخذها كلها عنه ، وأن منها في طريقه الرَّمْل ، قال : وهو
من الحان العشرة أحسن ما صنعه .

صوت

أيا من دعاني فلبّيتُه يبذل الهوى وهو لا يبذلُ
يُدِلُّ عليَّ بحبِّي له فمن ذاك يفعلُ ما يفعلُ

لحنُ محمد بن الحارث في هذا الصوت رَمْلٌ مطلق ، وفيه ليزيد حوراء ثقيل أول
وفيه لسليم لحن وجدته في جميع أغانيه غير مُجَسَّس .

أخبرني الحسن بن عليّ : قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد : قال : حدثني
أبو توبة صالح بن محمد ، عن عمرو بن بائة : قال :

كنت عند محمد بن الحارث بن بسنختر في منزله ، ونحن مُصْطَبِحُونَ في يوم غيم ،
فبينما نحن كذلك إذ جاءتنا رُقعة عبد الله بن العباس الربيعي ، وقد اجتاز بنا مُصْعِداً إلى
سُرٍّ من رأى ، وهو في سفينة ، ففضّها محمد ، وقرأها ، وإذا فيها :

مع ابن العباس
الربيعي

(١) في ف : « أشكو » بدل « أبكى » .

(٢) في س ، ب « المستورد » : بدل « المسدود » .

(٣) كذا بالأصول ولعلها المذارى نسبة إلى « مدار » ، قرية بين واسط والبصرة .

محمدٌ قد جادت علينا بودقها سحائبُ مُزنيَ برقها يتهللُ
ونحنُ من القاطول في شبه مَرَبِعٍ له مسرحٌ سهلُ الحلةِ مُبْقِلُ^(١)
فمَرٌّ فائزاً تفديك نفسي يُغَنِّي أعزُّ ظُننِ الحى الالى كنتَ تسألُ؟
ولا تسقني إلا حلالاً قَانِي أعافُ من الأشياءِ مالا يُحَلُّ

فقام محمدُ بنُ الحارثِ مستعجلاً حافياً ، حتى نزلَ إليه فتلقاه ، وحلفَ عليه حتى
خرجَ معه ، وسارَ به إلى منزله ، فاصطبَحَا يومئذٍ ، وغنَّاهُ فائزٌ غلامُه هذا الصوتَ ،
وكانَ صوته عليه ، وغنَّاهُ محمدُ بنُ الحارثِ وجواريه وكلُّ من حضرَ يومئذٍ ، وغنَّانا
عبدُ الله بنُ العباسِ الربيعيُّ أيضاً أصواتنا وصنَعَ يومئذٍ هذا المزجَ ، فقال :

يا طيبَ يَوْمِي بالمطيرة مُعَمِلاً للكأسِ عندَ محمدِ بنِ الحارثِ^(٢)
في فِتيةٍ لا يسمعونَ لِمَا ذلِ قولاً ولا لسوْفٍ أو رائيثِ

حدثني وسواسه^(٣) : قال : حدثني حماد بن إسحاق : قال :

كانَ أبي يستحسنُ غناءَ جوارى الحارثِ بنِ بسخرٍ ، ويعتمدُ على تعليمهنَّ لجواريه ،
وكانَ إذا اضطربَ على واحدةٍ منهنَّ أو على غيرهن صوتٌ ، أو وقعَ فيه اختلافٌ ، اعتمدَ
على الرجوعِ فيه إليهنَّ . ولقد غنَّى مُحَارِقٌ يوماً بينَ يديه صوتاهُ فتزايدَ فيه الزوائدُ التي كانَ
يستملُّها ، حتى اضطربَ . فضحكُ أبي ، وقالَ : يا أبا المَهْمَنُ ، قد ساءَ بعدى أدبُك في غنَّائك
فالزمَ عجائزَ الحارثِ بنِ بسخرٍ يُقومنَ أودَكَ .

عجائز أبيه أساندة
مُحَارِقِ

(١) «القاطول : موضع على دجلة ، وقيف : «مترجع» .
(٢) المطيرة : قرية من نواحي سامراء وكانت من متنزهات بغداد .
(٣) اسمه : محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الموصل .

صوت

$$\frac{٨٤}{٢٠}$$

بَنَانُ يَدِ نُشَيْرٍ إِلَى بَنَانٍ تَجَاوَبَتَا وَمَا يَتَكَلَّمَانِ
 جَرَى الْإِيمَانِ بَيْنَهُمَا رَسُولًا فَأَحْكَمَ وَحْيُهُ الْمُتَنَاجِيَانِ
 فَلَوْ أَبْصَرْتَهُ لَفَضَّضْتَ طَرْفًا عَنِ الْمُتَنَاجِيَيْنِ بِلَا لِسَانِ

- الشعر لِمَانِي^(١) المَوْشُوسِ ، وَالغِنَاءُ لِعُمْرِ الْمَيْدَانِيِّ هَزَجٌ ، وَفِيهِ لِقَرِيبِ لَحْنٍ مِنْ
 الْهَزَجِ أَيْضًا .

(١) ب : « لمان » .

أخبار ماني الموسوس

هو رجلٌ من أهلِ مصر ، يكنى أبا الحسن واسمه محمدُ بنُ القاسم^(١) ، شاعرٌ ليق الشعر رقيقه ، لم يقل شيئاً إلا في الغزل ، وماني لقب غلب عليه ، وكان قدم مدينة السلام ، ولقيه جماعةٌ من شيوخنا ، منهم أبو العباس محمد بن عمار وأبو الحسن الأسدی وغيرهما ، فحدثني أبو العباس بن عمار ، قال :

كان ماني يألفني ، وكان مليحَ الإنشاد حلوه ، رقيقَ الشعر غزله ، فكان يُنشدني الشيء ، ثم يُخالط ، فيقطعه ، وكان يوماً جالساً إلى جنبي ، فأنشدني للعريان^(٢) البصري :

ما أنصفتك العيونُ لم تكفِ وقد رأيت الحبيبَ لم يقفِ

فابك دياراً حلَّ الحبيبُ بها فبَاعَ منها الجفَاءَ باللطفِ

ثم استعارت مسامعاً كسد الا ومُ عليها من عاشقٍ كلفِ

كانها إذ تقنعت بيبي شمطاه ما تستقلُّ من خرفِ

يا عينُ إنا أريني سَكناً غضبانَ يزوي بوجهِ مُنصرفِ^(٣)

فثليله للقلبِ مُبتسماً في شخصِ راضٍ على مُنمطفِ

إن تصفيه للقلبِ مُنقبضاً فانتِ أشقى منه به فصني^(٤)

يقال بالصبرِ قتلُ ذي كلفِ كيف وصبري يموت من كلفي

إذا دعا الشوقُ عبرةً لموى فأى جفني يقول لا تكفني^(٥)

يعارض العريان

١٠

١٥

(١) في هج : « محمد بن الهيثم »

(٢) في ف ، هج : « الهديل » .

(٣) السكن : الحبيب .

(٤) ب : « نصف » خطأ .

(٥) في ف : « فأى دمع » . بدل « فأى جفني »

٢٠

وَمُسْتَرَادٍ لِلَّهِوَ تَنْفَسِحَ الْمُمْتَنَّةُ فِي حَافَتَيْهِ مُؤْتَلَفٍ (١)
 قَصَّرْتُ أَيَّامَهُ عَلَى نَفْسِي لَأَمُنَّ بِاللَّيْلِ وَلَا أُسْفٍ (٢)
 بِحَيْثُ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَرَى قَرَأَ بِسْمِ عَلَيْهِمُ بِالْكَاسِ ذَا نُظْفٍ (٣)
 قَالَ : فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَمْلِيهَا عَلَيَّ ، فَفَعَلَ ، ثُمَّ قَالَ : أَكْتُبْ ، فَعَارَضَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمِصْرِيُّ :
 يَعْنِي « مَا نِي » نَفْسَهُ فَقَالَ :

أَقْفَرَ مَعْنَى الدِّيَارِ بِالنَّجْفِ وَحُلَّتْ عَمَّا عَهَدْتُ مِنْ لَطْفِ
 طَوَيْتُ عَنْهَا الرِّضَا مَذْمُومَةً لَمَّا انْطَوَى غَضُّ عَيْشِهَا الْأَنْفِ
 حَلَّتْ عَنْ سَكْرَةِ الصَّبَابَةِ مِنْ خَوْفِ إلهِي بِمَعزِلٍ قَدْ ذَفٍ (٤)
 سَمِيتُ وَرَدَّ الصَّبَا فَقَدْ يَنْسِيَتْ مَنِ بَنَاتُ الْخُدُورِ وَالْخُرُوفِ (٥)
 سَلَوْتُ عَنْ نَهْدٍ نُسْبِنِ إِلَى حَسَنِ قَوَامٍ وَاللَّحْظِ فِي وَطْفِ (٦)
 يَمُدُّنَ حَبْلَ الصَّبَا لَمَنْ أَلْفَتْ رِجْلَاهُ قَدَّ الْمُحُولِ وَالذَّنْفِ (٧)
 وَمُدْنَفٍ عَادَ فِي النُّحُولِ مِنَ الْوَجْدِ إِلَى مِثْلِ رِقَّةِ الْأَلْفِ (٨)
 يَشَارِكُ الطَّيْرَ فِي التَّحْيِيبِ وَلَا يَشْرِكُنَهُ فِي النُّحُولِ وَالْقُضْفِ (٩)

٨٥
٢٠

- (١) فِي ف ، ح « مُؤْتَلَفٍ » .
 (٢) فِي س ، ب « لَأَمَعْنُ » بَدَلَ « لَأَمُنَّ » وَهِيَ جَمْعُ مَتُونٍ أَوْ مَتِينٍ .
 (٣) نُظْفٍ : جَمْعُ نَظْفَةٍ وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ فِيهَا .
 (٤) فِي س ، ب « بِمَعزِلٍ » بَدَلَ « بِمَعزِلٍ » .
 (٥) الْخُرُوفُ : التَّبَخُّرُ وَهُوَ حَزُّ الْبَدَنِ بِالْيَدَيْنِ ، وَفِعْلُهُ خُرُفٌ : مَشَى يَخْرُفُ بِيَدَيْهِ .
 (٦) الْوُطْفُ : كَثْرَةُ شَعْرِ الْحَاجِبِينَ وَالْعَيْشِينَ .
 (٧) فِي س ، ب ، هج : « الْمَجُونُ » بَدَلَ « النُّحُولِ » .
 (٨) فِي ب : « دَقَّةٌ » بَدَلَ « رِقَّةٌ » .
 (٩) الْقُضْفُ : النُّعَافَةُ .

وَمُسِمَاتٍ نَهَكْنَ أَعْظَمَهُ فَهُوَ مِنَ الصِّيمِ غَيْرُ مَنْتَصِفٍ
مفتخراتٍ بالجور عجباً كما يفخر أهلُ السّفاهِ بِالْجَنَفِ (١)
وفهوةٍ من نِتَاجِ قُطْرَبَلٍ تَحْطَفُ عَقْلَ الْفَتَى بِلَا عُنْفٍ
ترجعُ شرحُ الشبابِ للخريفِ السّفاني وتُدنى الفتى من الشّفغِ

٥ قال : فينا هو يُنشد إذ نظر إلى إمام المسجد الذي كتبنا بإزانه قد صعد المئذنة ليؤذن
فأمسك عن الإنشاد ، ونظر إليه — وكان شيخاً ضعيف الجسم والصوت — فأذن أذناً
ضعيفاً بصوت مرتعش ، فصعد إليه ماني مُسرعاً ، حتى صار معه في رأس الصّومعة ،
ثم أخذ بلحيته ، فصغّمه في صلغته صغمةً ظننتُ أنه قد قلع رأسه ، وجاء لها صوتٌ منكرٌ
شديد ، ثم قال له : إذا صعدت المئذنة لتؤذن ، فعطمط (٢) ، ولا تمطمط (٣) ، ثم نزل
ومضى بعدو على وجهه . ولقيتُ عنتاً من عتب (٤) الشيخ وشكواه إياي إلى أبي ومشايع
الجيران ، يقول لهم : هذا ابن عمّار يحيى بالجنانين ، فيكتبُ هذيانهم ، ويسلّطهم على المشايخ
فيصفعونهم في الصوامع إذا أذّنوا ، حتى صرتُ إلى منزله ، فاعتذرت وحلفتُ أبي إنما
أكتب شيئاً من شعره ، وما عرفت ما عمله ولا أحيطُ به علماً .

١٥ ونسخت من كتاب لابن البراء : حدّثني أبي قال : عزم محمد بن عبد الله بن
الجارية تفتي وهو
بصيف
طاهر على الصّبوح ، وعنده الحسن بن محمد بن طالوت ، فقال : (٥) له محمد : كنا نحتاج أن
يكون معنا ثالثٌ نأنسُ به ونلذُّ في مجاورته فمن ترى أن يكون أفعال ابن طالوت (٥) : لقد
خطَرَ ببالي رجل ليس علينا في منادمته ثقل ، قد حلامن إبرام المجالسين ، وبري من

(١) في ف : « مفتخرات بجورهن كما » .

(٢) عطمط : أي تابع الأصوات .

(٣) تمطمط : أي لا تتوان في الكلام ، أي الأذان هنا .

(٤) في س . ب « عنت » .

(٥-٥) ما بين القوسين زيادة في ف .

ثَقَلِ الْمُؤَانِسِينَ ، خَفِيفَ الرُّوْطَةِ إِذَا أُدْنِيَتْهُ ، سَرِيعَ الوَثْبَةِ إِذَا أَمْرَتْهُ ، قَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ :
 مَانَى المَوْسُوْسِ ، قَالَ : مَا سَأَتَ الاختِيَارَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى صَاحِبِ الشَّرْطَةِ يَطْلُبُهُ وَإِحْضَارَهُ ،
 فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ قَبِضَ عَلَيْهِ صَاحِبُ الشَّرْطَةِ (١) بِرِيعِ الكَرِّخِ فَوَافَى بِهِ بَابَ مُحَمَّدِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَدْخَلَ ، وَنُظِّفَ ، وَأُخِذَ مِنْ شَعْرِهِ ، وَأَلْبَسَ ثِيَابًا نِظَافًا ، وَأَدْخَلَ عَلَى مُحَمَّدِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَّمَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ : أَمَا حَانَ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا مَعَ
 شَوْقِنَا إِلَيْكَ ؟ فَقَالَ لَهُ مَانَى : أَعَزَّ اللَّهُ الأَمِيرَ : الشَّوْقُ شَدِيدٌ ، وَالوُدُّ عَتِيدٌ ، وَالْحِجَابُ
 صَعْبٌ ، وَالبُوابُ فَظٌّ ، وَلَوْ تَسَهَّلَ لَنَا الإِذْنَ لَسَهَّلْتُمْ عَلَيْنَا الزِّيَارَةَ ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : لَقَدْ لَطُفْتَ
 فِي الاستِئْذَانِ ، وَأَمْرُهُ بِالْجُلُوسِ . فَجَلَسَ ، وَقَدْ كَانَ أُطْعِمَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ ، فَأَتَى مُحَمَّدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بِجَارِيَةٍ لِأَحْدَى بَنَاتِ المَهْدِيِّ ، يُقَالُ لَهَا : مُنُوسَةٌ ، وَكَانَ يَجِبُ السَّمَاعَ مِنْهَا ، وَكَانَتْ
 تُكْثِرُ أَنْ تَكُونَ عِنْدَهُ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا غَنَّتَهُ :

وَلَسْتُ بِنَاسٍ إِذْ غَدَاوا فَتَحَمَّلُوا دُمُوعِي عَلَى الخَدَّيْنِ مِنْ شِدَّةِ الوَجْدِ
 وَقَوْلِي وَقَدْ زَالَتْ بَعِيْنِي مُحْوَلْمٌ بِوَاكَرٍ تُحَدِّى لِأَيْكُنْ آخِرَ المَهْدِ (٢)

فَقَالَ مَانَى : أَيَاذَنُ لِي الأَمِيرُ ؟ قَالَ : فِي مَاذَا ؟ قَالَ : فِي اسْتِحْسَانِ مَا أَسْمَعُ ، قَالَ :
 نَعَمْ ، قَالَ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَزِيدَ مَعَ هَذَا الشَّعْرِ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ :

وَقْتُ أَدَارَى الدَّمْعِ وَالقَلْبِ حَائِرٌ بِمَقْلَةٍ مَوْقُوفٍ عَلَى الضَّرِّ وَالجَهْدِ (٣)
 وَلَمْ يُعَدِّنِي هَذَا الأَمِيرُ بِعَمْدِهِ عَلَى ظَالِمٍ قَدْ لَجَّ فِي المَجْرِ وَالصَّدِّ

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : وَمَنْ أَى شَيْءٍ اسْتَعْدَيْتَ يَا مَانَى ؟ فَاسْتَحْيَا ، وَقَالَ : لَا مِنْ ظَلَمٍ أَيُّهَا
 الأَمِيرُ ، وَلَكِنْ الطَّرَبَ حَرَكٌ شَوْقًا كَانَ كَامِنًا ، فَظَهَرَ . ثُمَّ غَنَّتْ :

(١) فِي س ، ب : صَاحِبِ رِيعِ الكَرِّخِ .

(٢) فِي ف « بُوَادِرُ » بِدَلِّ « بُوَاكِرُ » .

(٣) فِي أ « أُنَاجِي » وَفِي هِج س ، ب « أُنَاجِي » بِدَلِّ « أَدَارَى » .

حَجَّبُوها عن الرِّياح لأنيّ قلت : يا رِيحُ بلِّغِها السَّلامًا
لو رَضُّوا بالحِجابِ هانَ ولكنَّ منموها يومَ الرِّياحِ الكَلَّامًا

قال : فطرب محمد ، ودعا برطل فشربه فقال ماني : ما كان على قائل هذين البيتين
لو أضاف إليهما هذين البيتين :

فَنفَسْتُ ثم قلتُ لطيفي : ويك إن زُرتَ طيفها إلاما
حيَّها بالسَّلام سرًّا وإلاَّ منموها لشِقْوَتِي أن تناما

فقال محمد : أحسنت ياماني ، ثم غنت :

يا خليلي ساعة لا تريمي وعلى ذى صباية فأقيا
مامررنا بقصر زينب إلا فضح الدمع سرك المكتوما

قال ماني : لولا رهبة الأمير لأضفت إلى هذين البيتين بيتين لا يردان على سمع
سامع ذى لب فيصدران إلا عن استحسان لهما ، فقال محمد : الرغبة في حُسن ماتأى به
حائلة عن كل رهبة ، فهات ما عندك ، فقال :

ظبية كالللال لو تلاحظ الصخر بطرف لفادرت هشيما
وإذا ما تبست خلت ما يبدو من الثغر لؤلؤا منظوما

فقال محمد : إن أحسن الشعر ما دام الإنسان يشرب ما كان مكسوا لحنا حسنا
تغنى به منوسة وأشباهاها ، فإن كسيت^(١) شرك من الألحان مثل ماغنت قبله طاب ،
فقال : ذلك إليها .

فقال له ابن طلوت . يا أبا الحسين^(٢) ، كيف هي عندك في حسنها وجمالها وغناها يصف منوسة

(١) لعلها تحريف فإن « أكسبت » شرك ... الخ .

(٢) في ف : « الحسن » .

وأدبها؟ قال: هي غاية ينتهى إليها الوصفُ ، ثم يقف ، قال: قل فى ذلك شعراً ، فقال :

وكيف صبرُ النفس عن غادقٍ تظلمها إن قلتَ طاووسه
وجرت إن شبهتها بانه في جنة الفردوس مغروسه
وغير عدلٍ إن عدلنا بها لؤلؤة في البحر منفوسه^(١)
جئت عن الوصفِ فإفكرة تلحُّها بالعتِ محسوسه
فقال له ابنُ طلوت : وجب شكرُك يامانى ، فساعدك دهرُك ، وعطف عليك إلفك ،
ونلت سرورك ، وفارقت محذورك ، والله يديم لنا ولك بقاء من ببقائه اجتمع شملنا ،
وخاب يومنا .

١٠

فقال مانى :

إذازرت فخنفت

مُدْمِنُ التَّخْفِيفِ مَوْصُولٌ وَمُطِيلُ اللَّبْثِ تَمْلُولٌ
فأنا أستودعكم الله ، ثم قام فانصرف ، فأمر له محمد بن عبد الله بصلته ، ثم كان
كثيراً ما يبعث يطلبه إذا شرب ، فيبهره ، ويصله ، ويقيمُ عنده .
أخبرنى جعفر بن قدامة ، قال : حدثنى المبرد ، قال :

١٥

حدثنى بعض الكتّاب ممن كان مانى يلزمه^(٢) ، ويكثرُ عنده ، قال : لقينى يوماً مانى
بعد انقطاع طويل عني ، فقال : ما قطعنى عنك إلا أنى هائم ، قلت : بمن ؟ قال بمن إن شئتَ
أن تراه الساعة رأيتَه فعذرتنى ، قلتُ : فأنا معك ، ففضى ، حتى وافى بابَ الطاق ، فأراني

يشبب بنلام

$$\frac{٨٧}{٢٠}$$

(١) منفوسة : يتنافس ويرغب فيها .

(٢) س ، ب : « يكرمه » .

غُلَامًا جَمِيلَ الْوَجْهِ بَيْنَ يَدَيْ بَرَّازٍ فِي حَانُوتِهِ ، فَلَمَّا رَأَى الْغُلَامَ عَدَا ، فَدَخَلَ الْحَانُوتَ ،
وَوَقَفَ مَانِي طَوِيلًا يَنْتَظِرُهُ ، فَلَمْ يَخْرُجْ ، فَأَنشَأَ يَقُولُ :

ذَنبِي إِلَيْهِ خَضُوعِي حِينَ أَبْصَرْتُهُ وَطُولُ شَوْقِي إِلَيْهِ حِينَ أَذْكَرْتُهُ
(١) وَمَا جَرَحْتُ بِطَرْفِ الْعَيْنِ مُهْجَتَهُ إِلَّا وَمِنْ كَبْدِي يَقْتَصِرُ مَحْجَرُهُ
نَفْسِي عَلَى بُحْلِهِ تَقْدِيهِ مِنْ قَمَرٍ وَإِنْ رَمَانِي بِذَنْبٍ لَيْسَ يَغْفِرُهُ
وَعَاذِلِ بِاصْطِبَارِ الْقَلْبِ بِأَمْرِي فَكَلْتُ : مَنْ أَيْنَ لِي قَلْبٌ أَصْبَرُهُ (٢)

(٣) وَمَضَى يَمْدُو وَيَصِيحُ : الْمَوْتُ مَخْبُوءٌ فِي الْكُتُبِ (٣)

(١-١) زيادة في ف .

(٢) كذا في ف وهي أنسب من رواية س ، ب : « صبر فأهجره » .

(٣-٣) زيادة في ف .

صوت

وشادنٍ قلابي به مَعمودُ شِيمتُهُ المِجرانُ والصُدودُ
 لأَسامُ الحِرصِ ولا يَجودُ والصبرُ عن رُؤيته مَقمودُ
 زُنارُهُ في خَصِرِهِ مَعمودُ كأنه من كِبدي مَقمودُ

عروضه من الرجز، والشعرُ لبكر بن حارِجة، والفناء للقاسم بن زُرزور، خفيف رَمَل .

بالوسطى .

أخبار بكر بن خارجة

كان وراقاً

كان بكر بن خارجة ، رجلاً من أهل الكوفة ، مولى لبنى أسد ، وكان وراقاً ضيق العيش ، مقتصرأ على التكسب من الوراقة ، وصرف أكثر ما يكسبه إلى النبيذ ، وكان مُعاقراً للشرب في منازل الخمارين وحاناتهم ، وكان طيب الشعر مليحاً مطبوعاً طبعاً ماجناً^(١) .

فذكر أبو العنيس الصيمري أن محمد بن الحجاج حدثه قال :

يتمشق هدهدا

رأيت بكر بن خارجة يبكر في كل يوم بمئنتين من شراب إلى خراب من خرابات الحيرة ، فلا يزال يشربه فيه على صوت هدهد كان يأوى إلى ذلك الخراب ، إلى أن يسكر ، ثم ينصرف ، قال : وكان يتمشق ذلك الهدهد .

وحدثني عمي عن ابن مهران عن علي بن عبد الله بن سعد ، قال :

كان بكر بن خارجة يتمشق غلاماً نصرانياً ، يقال له : عيسى بن البراء العبادي الصيرفي ، وله فيه قصيدة مزدوجة يذكر فيها النصارى وشرائعتهم وأعيادهم ، ويسمى دياراتهم ، ويفضلهم .

دعبل يحسده على بيتين قالهما

قال : وحدثني [من شهيد دعبل^(٢)] وقد أنشدني قوله في عيسى بن البراء

النصراني العبادي :

زُنارُهُ في خَصْرِهِ مَعْقُودُ كَأَنَّهُ من كَبِدِي مَعْدُودُ

قال دعبل : ما يعلم الله أني حسدتُ أحداً قطُّ كما حسدتُ بكرأ على

هذين البيتين .

(١) المراد أن من سجاياه عدم المبالاة .

(٢) زيادة في ف و هج .

وحدثني عمي عن الكُرانيّ ، قال : حرّم بعضُ الأمراء بالكوفة بيعَ الخمر على خمّاري الحيرة ، وركب فكسر نبيذهم ، فجاء بكر يشربُ عندهم على عادته ، فرأى الخمرَ مصبوبة في الرحاب والطرق ، فبكى طويلاً ، وقال :

الجاحظ يكتب
أبياتاً له وهو قائم

يالقومي لما جنى السلطانُ لا يكوننّ لما أهانَ الموان^(١)
قهوةٌ في التراب مرّ حلب الكَرِّ م عَقَّاراً كأنّها الزعفرانُ
قهوةٌ في مكانٍ سوءٍ لقد صا دف سعدَ السمودِ ذاك المكان^(٢)
من كُميتٍ يُبدي المزاجُ لها لؤ لؤَ نظمٍ والفصلُ منها جمانُ
فإِذا ما اصطبحتُها صغرت في القَدْر تخنأها هي الجرذان^(٣)
كيف صبري عن بعضِ نفسي وهل يصبرُ عن بعضِ نفسه الإنسانُ !

٨٨
٢٠

قال : فأشدها الجاحظ ، فقال : إن من حق الفتوة أن أكتب هذه الأبيات قائماً .
وما أندر على ذلك إلا أن تعمدني ، وقد كان تقوس ، فعمدته ، فقام ، فكتبها قائماً .

وقال محمد بن داود بن الجراح في كتاب الشعراء : قال لي محمد بن الحجاج :

الخمر تقسه عنله

كانت الخمرُ قد أفسدت عقلَ بكر بن خارجة في آخر عمره ، وكان يمدح ويهجو
بدرهم وبدرهمين ونحو هذا فاطُّرِح ، وما رأيت قطّ أحفظَ منه لكلِّ شيءٍ حسن ،
ولا أروى منه للشعر .

١٥

قال : وأشدهني بعضُ أصحابنا له في حال فساد عقله :

هب لي فديتكِ درهماً أو درهمينِ إلى الثلاثة

(١) في ف : « لمن » بدل « لما »

(٢) في ف : « صبا في مكان سوء » . بدل « قهوة في مكان سوء » .

(٣) في هج « صغرت في التدر عندي من أجلها الخبيران » .

٢٠

إني أحبُّ بنى الطفيل لولا أحبُّ بنى علاثة^(١)

^(٢) قال ابن الجراح حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال :

حدثني بعض أصحابنا الكوفيين قال : حضرنا دعوة ليحيى بن أنى يوسف القاضي وبتنا عنده ، فتمت فما أنبهني إلا صياح بكر يستغيث من العطش ، فقلت له : مالك ؟ فاشرب فالدار مليئة ماء ، قال : أحاف ، قلت : من أى شىء ؟ قال : فى الدار كلب كبير ، فأخاف أن يظننى غزالا فيثب علىّ ويقطعنى ويأكلنى ، فقلت : له ويحك يا بكر! فالحمير أشبه منك بالغزال ، قم فاشرب إن كنت عطشان وأنت آمن ، وكان عقله قد فسد من كثرة الشراب .

قال : وأشدنى له ، وقد رأى صديقا له قرأ رقعته من صديق له آخر ثم حرقها :

لم يقو عندى على تحريق قرطاسى إلا أمرؤ قلبه من صخرة قاسى
 إن القراطيس من قلبى بمنزلة تحويه كالسمع والعينين فى الرأس^(٣)
 ومما بغنى فيه من شعر بكر بن خارجة :

(١) بنو الطفيل : يريد بهم عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر الذى حدث أشهر منافرة بينه وبين علقمة بن علاثة ، وهو ينفصد التريفة بكلمة الطفيل .

وبنو علاثة : يريد علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص وند حكما هرم بن تظبة بن سنان الفزارى وقال فى هذه المنافرة الأعشى يمدح عامرا ويهجو علقمة .

علقم ماأنت إل عامر الناقض الأتار الواتر

(٢-٢) الزيادة عن ف

صوت

قلبي إلى ما ضرّني داعي يُكثِرُ أحزاني وأوجاعي
 لقلّ ما أبقى على ما أرى يوشك أن يتعانيّ الناعي
 كيف أحتراسي من عدوّي إذا كان عدوي بين أضلاعي ؟
 أسأني الحبُّ وأشياعي لما سعى بي عندها الساعي
 لما دعاني حبّها دعوةً قلت له : لبّيك من داعر

الفناء لإبراهيم بن المهدي ثقيل أول ، وفيه لمبد الله بن العباس هزج ، جميعاً عن
 المشامي ، وقيل : إن فيه لحناً لابن جامع .

وقد ذكر الصولي في أخبار العباس بن الأحنف وشعره أن^(١) هذه الأبيات للعباس
 ابن الأحنف ، وذكر محمد بن داود بن الجراح عن أبي هفان أنها لبكر بن خارجة :

(١) ب : وشعر ماني

صوت

وَيْلِي عَلَى سَاكِنِ شَطِّ الصَّرَاهِ مِنْ وَجَنِيهِ شِمْتُ بَرَقَ الْحِيَاهِ^(١)
 مَا يَنْقُضِي مِنْ عَجَبِ فِكْرَتِي فِي خَصَلَةِ فَرَطٍ فِيهَا الْوَلَاهُ
 تَرَكُ الْحَبِينَ بِلَا حَاكِمٍ لَمْ يُقْعِدُوا لِلْمَاشِقِينَ الْقُضَاهِ^(٢)
 الشَّعْرُ لِإِسْمَاعِيلِ الْقِرَاطِيسِيِّ وَالْفَنَاءُ لِمَبَاسِ بْنِ مَقَامٍ خَفِيفِ رَمَلٍ بِالْوَسْطِيِّ .

الصَّراهُ : يطلق على نهرين ببغداد : الصَّراهُ الصَّغِيرُ ، الصَّراهُ الكَبِيرُ بقرب بغداد على
 فرسخٍ منها .

(٢) « لم يقعدوا » ، في ياقوت « لم يجلسوا » .

أخبار إسماعيل القراطيسي

كان مألفا للشراء هو إسماعيل بن مَعْمَر الكوفي ، مولى الأشاعنة ، وكان مألفا للشراء ، فكان أبو نواس وأبو العتاهية ومُسلم وطبقتهم يقصدون منزله ويحتمون عنده ، ويقصِفون ، ويدعولم القيان وغيرهن من الفلمن ، ويساعدنهم .

وإياه يعني أبو العتاهية بقوله :

لقد أمسى القراطيسي رئيساً في الكشّاخين^(١)

وفي هذه الأبيات التي فيها الغناء يقول القراطيسي :

وقد أتاني خبرٌ ساءني مقالها في السرِّ واسوأته

أمثلَ هذا بيتي وصلنا أما يرى ذا وجهه في المراه!

أخبرني ابنُ عمّار عن ابن مَهْرُويه ، عن عليّ بنِ عمراء ، قال : قال القراطيسي :
قلت للعباس [بنِ الأحنف^(٢)] : هل قلتَ في معنَى قولي :

وقد أتاني خبرٌ ساءني مقالها في السرِّ واسوأته؟

قال : نعم ، وأنشدني :

جارية أعجبها حسنها فنلها في الناس لم يُخلَقِ

خبرتها أنّ مُحبّها لها فأقبلتْ تضحكُ من منطقي

والتفتت نحو فتاةٍ لها كالرشا الوَسنانِ في قُرطُقي^(٣)

(١) الكشّاخين : مفردة كشخان وهو « الدبرث » الذي لا ينفار على حرمه .

(٢) زيادة في ف .

(٣) قرطُقي : كيندب وقتغد و-هفر ، وهو القباء ، معرب « كرتة » ، ويقال قرططته فتفرقت

أى أليسته القرطُقي فلبسه .

قالت لها : قولي لهذا الفتى : انظر إلى وجهك ثم اعشقي

يهجره لأنه
لا يحبوه

أخبرني الحسن بن مَهْرُويه ، قال . حدثني أحمد بن بشر المرندى ، قال :
مدح إسماعيل القراطيسي الفضل بن الربيع^(١) ، خرّمه فقال :

ألا قلّ للذي لم يهد ه الله إلى نفع

لئن أخطأت في مدحيك ما أخطأت في مني

لقد أحللت حاجاتي بوادي غير ذي زرع

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرّد عن أبي هفان عن الجّاز ، قال :

اجتمع يوماً أبو نواس وحُسين الخليع وأبو العتاهية في الحمام^(٢) وهم مخمورون ، فقالوا :

أين نجتمع ؟ فقال القراطيسي :

بيته متتدى العابدين

ألا قوموا بأجمعكم إلى بيت القراطيسي

لقد هيّا لنا النزل غلامٌ فارهٌ طوسى

وقد هيّا الزجاجات لنا من أرض بئقيس

وألواناً من الطير وألواناً من العيس

وقينات من الحور كأمثال الطواويس

فنيكوهن في ذاكم وفي طاعة إبليس

(١) في « المأمون » بدل « الربيع » .

(٢) في « الحمام » بدل « وهم مخمورون » .

صوت

أبكى إذا غضبتُ حتى إذا رضيتُ بكيتُ عند الرضا خوفاً من الفصْبِ
فالويلُ إن رضيتُ والموءلُ إن غضبتُ إن لم يتمَّ الرضا فالقلبُ في تعبِ
الشعر لأبي العَبَرِ الهاشمي ، أنشدنيهِ الأخفش وغيره من أصحابنا ، وذكره له محمد بن
داود بن الجراح ، والفناء لعلية بنت المهدي ثلثي ثقل بالوسطى عن الهشام .

أخبار أبي العبر ونسبه

هو أبو العباس محمد بن أحمد ، ويلقب حمدونا الحامض بن عُبد الله بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس^(١) بن عبد المطلب وكان صالح الشعر مطبوعاً يقول الشعر^(٢) المستوي في أول عمره منذ أيام الأمين وهو غلام ، إلى أن ولي المتوكل الخلافة ، فترك الجِدَّة ، وعاد إلى أُلحِق والشهرة به ، وقد نَيَّف على الخمسين ، ورأى أن شعره مع توسطه لا ينفق مع مشاهدته أبا تمام الطائي والبحترى وأبالسبط بن أبي حفصة ونظراءهم .

٩٠
٢٠

شاعر هازل

حدثني عم أبي عبد العزيز بن أحمد ، قال :

سمعت حمدون الحامض يذكر أن ابنه أبا العبر ولد بعد خمس سنين خلت من خلافة الرشيد ، قال : ومُخِّر إلى خلافة المتوكل ، وكسب بأُلحِق أضعاف ما كسبه كل شاعر كان في عصره بالجِدَّة ، ونفق نفاقاً عظيماً ، وكسب في أيام المتوكل ما لأجليلاً ، وله فيه أشعار حميدة ، يمدحه بها ، ويصف قصره وبرج الحمام والبركة^(٣) كثيرة الحال ، مفرطة السقوط ، لامعنى لذكراها ، سيما وقد شهرت في الناس .

حدثني محمد بن أبي الأزهر ، قال : حدثني الزبير بن بكار ، قال : قال لي عمي : ويحك ! ألا يأنف الخليفة لابن عمه هذا الجاهل مما قد شهَّر به نفسه وفضح عشيرته ! والله إنه لُعر بن آدم جميعاً ، فضلاً عن أهله والأدنين^(٤) ! أفلا يردعه ويمنه من سوء اختياره ! فقلت : إنه ليس بجاهل كما تعتقد^(٤) ، وإنما يتجاهل ، وإن له لأدباً صالحاً وشعراً طيباً ، ثم أنشدته :

(١-١) تكملة من مع .

(٢) يقتضى السياق زيادة كلمة « وأخرى » بعد قوله « والبركة » .

(٣) فى من ، ب « والأدبيين » .

(٤) ف : « كما تقدر » .

لا أقول الله يَظِلِّي كيف أشكو غيرَ مُثَمِّمٍ !
 وإذا ما الدهرُ ضَفَضَنِي لم تجِدْنِي كافرَ النعم
 فنعتَ نفسي بما رُزِقْتُ وتناهتُ في العلا هَمِي
 ليس لي مالٌ سوى كَرَمِي وبه أُمِّي من القَدَمِ

- فقال لي: ويحك! فلم لا يلزم هذا وشبهه؟ فقلت له: والله يا عم لو رأيت ما يصل إليه بهذه الحماقات لعدرته، فإن ما استملحت له لم ينفق به، فقال عمي - وقد غضب - أنا لأعذره في هذا ولو حاز به الدنيا بأسرها، لا عذرتني الله إن عذرتُه إذن!

- وحدثني مُدْرِكُ بن محمد الشيباني، قال: حدثني أبو العنيس الصيمري، قال:
 قلت لأبي العبر ونحن في دار المتوكل: ويحك! أيش يملكك على هذا السخف الذي
 قد ملأت به الأرض خطباً وشعراً^(١) وأنت أديب ظريف مليح الشعر؟ فقال لي:
 ١٠ يا كسحان، أتريد أن أ كسد أنا وتنفق أنت؟ أنت أيضاً شاعر فهم متكلم فلم تركت العلم،
 وصنعت في الرقاعة نيقاً وثلاثين كتاباً، أحب أن تخبرني لو نفق المقل أ كنت تقدم على
 البحري، وقد قال في الخليفة بالأمس:

عن أي تغر تبتم وبأى طرف تحتكم!

- ١٥ فلما خرجت أنت عليه وقلت:

في أي سلح ترتطم وبأى كف تلتطم
 أدخلت رأسك في الرجم وعلت أنك تنهزم

فأعطيت الجائزة وحرّم، وقربت وأبد، في حرامك وحرام كل عاقل معك
 فتركته، وانصرفت.

(١) ف: « شعراً وقصصاً وخطباً »

قال مدرك : ثم قال لي أبو المنبَس : قد بلغني أنك تقول الشعر ، فإن قدرت أن تقوله أردأ الشعر أوسطه جيداً ، جيداً ؟ وإلا فليكن بارداً ، بارداً ، مثل شعر أبي العبر وإياك والقاتر فإنه صنع كله .

حدثني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني أبو العيناء ، قال : أنشدتُ أبا العبر :

مذهبان متناقضان

٩١
٢٠

ما الحبُّ إلا قُبلةٌ أو غزْرُ كَفٍّ وَعَضْدُ
أو كُتٌّ فيها رُقَى أنْفُدُ من نَفَثِ العُقْدِ
مَنْ لم يكن ذا حُبِّه فإِنما يَبغِي الولدَ
ما لِحْبٌ إلا هكنا إن نُكِحَ الحبُّ فَتدُ

قال لي : كذب المأبونُ : وأكل من خراي رطلين ورُبما بالميزان ، فقد أخطأ وأساء ، الأقال كما قلتُ :

باضَ الحبُّ في قلبي دواويلي إذا فَرَّخُ
وما ينفعني حُبي إذا لم أكنس البرِّ بَخُ
وإن لم يطرح الأصدحُ خُرْجيه عَلَى المَطْبِخِ

ثم قال : كيف ترى ؟ قلتُ : عجباً من العجب ، قال : ظننتُ أنك تقول : لا ، فأهبلُ يدي وأرفعها . ثم سكت ، فبادرتُ ، وانصرفتُ خوفاً من شرِّه .

حدثني عبد العزيز بن أحمد عم أبي ، قال :

كان أبو العبر يجلس بسرٍّ من رأي في مجلس يجتمع عليه فيه المُجَان يكتبون عنه ، فكان يجلس على سُلْمٍ وبين يديه بلاعة فيها ماء وحمأة ، وقد سُدَّ بجرها ، وبين يديه قصبَةٌ طويلة ، وعلى رأسه خُفٌّ ، وفي رجله قَلَسِيَتَانِ ، ومُستملية في جوفِ يَدَيْهِ ،

أين يهبط عليه
الوحس

وحوله ثلاثة نفر يدُقون بالموادين ، حتى تكثر الجَلْبَةُ ، ويقلّ السماع ، ويصيح مُستمليه من جوف البئر من يكتب (١) ، عذّبك الله ، ثم يملئ عليهم ، فإن ضحك أحد من حضر قاموا فصبوا على رأسه من ماء البلاءة إن كان وضعياً ، وإن كان ذا مروءة رشّس عليه بالنصبة من مائها ، ثم يحبس في الكنيف إلى أن ينفض المجلس ، ولا يخرج منه حتى يفرم درهين . قال : وكانت كنيته أبا العباس ، فصيرها أبا العبر ، ثم كان يزيد فيها في كل سنة حرفاً ، حتى مات ، وهي أبو العبر طرد طيل طليرى بك بك بك . حدثني جحظة ، قال : رأيت أبا العبر بسرّ من رأى ، وكان أبوه شيخاً صالحاً ، وكان لا يكلمه ، فقال له بعض إخوانه : لم هجرت ابنك ؟ قال : فضحني — كما تعلمون — بما يقمله بنفسه ، ثم لا يرضى بذلك ، حتى يهجنني ويؤذيني ، ويضحك الناس مني ، فقالوا له : وأى شيء من ذلك ؟ وبماذا هجنتك ؟ قال : اجتاز على منذ أيام ومعه سلم ، فقلت له : ولأى شيء هذا معك ؟ فقال : لا أقول لك ، فأخجلني ، وأضحك بي كل من كان عندي ، فلما أن كان بعد أيام اجتاز بي ومعه سمكة ، فقلت له : إيش تعمل بهذه ؟ فقال : أنيكها ، فحلفت لا أأكله أبداً .

ماذا يصنع
بالسكة

أخبرني عم أبي عبد العزيز ، قال :

سمعت رجلاً سأل أبا العبر عن هذه المحاللات التي لا يتكلم بها : أى شيء أصلها ؟ قال : أبكر ، فأجلس على الجسر ، ومعى دواة ودرج (٢) ، فأكتب كل شيء أسمعه من كلام الذهاب والجلأى والملاحين والمسكرين ، حتى أملأ الدرج من الوجهين ، ثم أقطمه عرضاً وطولاً وألصقه مخالفاً ، فيجىء منه كلام ليس في الدنيا أحق منه .

مذهبه في الكتابة

أخبرني عمي (٣) ، قال : رأيت أبا العبر واقفاً على بعض آجام سرّ من رأى ، ويده

مذهبه في الصيد

(١) في ف : « من نسيت »

(٢) الدرج : ما يكتب فيه .

(٣) « عمي » : لملها عم أبي .

لا تطيب إلا بالكشك، فضحك إسحاق وقال : هو — فيما أرى — مجنون ، فقال : لا ، هو امنخط حوت^(١) ، قال : أيش هو امنخط حوت ؟ ففهم ما قاله ، وتبسم ثم قال : أظنُّ أنَّ فيك مأثوم ، قال : لا ، ولكنك في ماء بصل^(٢) ، فقال : أخرجوه عنى إلى لعنة الله ، ولا يقيم ببغداد ، فأردّه إلى الحبس ، فعاد إلى سرّس رأى .

وله أشعار ملاح في الجِدَّة ، منها ما أنشدنيهِ الأحفش له يخاطب غلاماً أمردَ :

أيها الأمردُ المولعُ بالهجر أفق ما كذا سبيلُ الرشادِ
فكأنّي مُحسنٌ وجهك قد ألبس في عارضيك ثوبَ حِدادِ
وكأنّي بماشيتك وقد بدّلتَ فيهم من خُطّةِ ببعادِ
حين تنبو العيونُ عنك كما ينقبض السَّمْعُ عن حديثِ مُعادِ

من شعره في غلام

فاغتم قل أن تصيرَ إلى كما ن وتضحى في حُمة الأضدادِ

وأنشدني محمد بن داود بن الجراح له ، وفيه رَمَلٌ طنبوري محدث أظنُّه لِحظّة .

صوت

داء دفينٌ وهوى بادي أظلم فجازيك بمرصاد
يا واحد الأمة في حسنه أشمت لي صدك حسادي^(٣)
قد كدتُ مما نال منى الهوى أخفى على أعين عوادي
عبدك يُحْيي موته قبلةً تجعلها خاتمة الزاد^(٤)

من غزله المستملح

١٥

(١) قسم كلمة مجنون إلى كلمتين : جعل بدل «ميج» «أمنخط» وبدل «نون» «حوت» .

(٢) قسم كلمة مأثوم إلى قسمين «ماء» ، «ثرم» وجعل بدلها «ماء بصل» .

(٣) في ف «يا - أحد العالم» .

(٤) في ف هج «نفسه» بدل «موزه» .

٢٠

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه ، قال : حدثني أحمد ابن عليّ الأنباري : قال :

كنا يوماً في مجلس يزيد بن محمد المهلبي بسُرٍّ من رأي ، فجرى ذكر أبي العبر ، فجلوا يذكرون حماقاته وسقوطه ، فقلت ليزيد : كيف كان عدك ، فقد رأيتك ؟ فقال : ما كان إلا أديباً فاضلاً ، ولكنه رأى الحماقة أنفق وأنفق له ، فتحامق . فقلت له : أنشدك أبياتاً له أنشدنيها ، فانظر لو أراد دِعْبِل — فإنه أهدى أهل زماننا — أن يقول في معناها ما قدر على أن يزيد على ما قال ، قال : أنشدنيها ، فأنشدته قوله :

٩٣
٢٠

يهجو قاضيين
أعورين

رأيتُ من العجائبِ قاصيين هما أهدوثةٌ في الخافقين
هما انتسا العمى نصفين فذاً كما اقتضا قضاء الجانسين (١)
هما فالُ الزمانِ هُلكِ يحيي إذا افتتح القضا بأعورين (٢)
وتحسب منهما من هزَّ رأساً لينظر في موايبي ودين
كأنك قد جعلتَ عليه دناً فتحت بزأله من فردٍ عين (٣)

فجمل يضحكُ من قوله ، ويمجّب منه ، ثم كتب الأبيات .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن مَهْرُويه : قال : حدثني ابن أبي أحمد ، قال : قال لي أبو العبر : إذا حدثك إنسان بحديث لا تشتهي أن تسمعه فاشتغل عنه بنتف لبطك ، حتى يكون هو في عمل وأنت في عمل .

نصيحة

(١) فلذا : فرداً ، وفي هج «قدا» بمعنى : مناصفة .

(٢) في ف «افتتح» وفي س ، ب «فتح» . والناصيان — كما في هج — هما : حيان بن بشر ، وسوار بن عبد الله ، ولاهما يحيى بن أكنم .

(٣) البزال : موضع ثقب الدن والمديدة التي يفتح بها ، وبزال ككتاب .

وقال محمد بن داود : حدثني أبو عبد الله الدوادى ، قال : ينفضه لعل قتله

كان أبو العبر شديد البغض لعلّ بن أبي طالب — صلوات الله عليه — وله
 العلويين هجلاً قبيحاً ، وكان سبب ميته أنه خرج إلى الكوفة ليرمي بالبندق مع الرم
 من أهلها في آجامهم ، فسمعه بعض الكوفيين يقول في علي — صلوات الله عليه -
 قولاً قبيحاً استحلّ به دمه ، فقتله في بعض الأجام ، وغرّقه فيها .

صوت (١)

لقد طال عهدي بالإمام محمدٍ وما كنت أخشى أن يطولَ به عهدي
فأصبحتُ ذا بُعدٍ ودارى قريبةً فواعجبا من قُرب دارى ومن بُعدى !
فيا ليت أن العيدَ لى عادَ مرّةً فإنى رأيت العيدَ وجهك لى يُبدى
رأيتُك فى بُردِ النبيِّ محمدٍ كبدِ الدُّحَى بين العِمامة والبُردِ
الشعر لمروان بن أبي حفصة الأصغر ، والغناء لبنان خفيف رمل بالبصرة .

(١) سبق هذا الصوت فى الجزء الثانى عشر : ٧٩٠ من الأغاني ط دارالكتب ، ٧٢ ط بيروت وجاءت بعده « أخبار مروان الأصغر » وهى غير الواردة هنا فإعدادا خبيرين فى روايتهما بعض اختلاف .

أخبار مروان بن أبي حفصة الأصغر

هو مروان بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة . قد تقدّم خبره
 ونسبه ، ويكنى مروان الأصغر أبا السطّ ، وكان يتشبه بجده في شعره ، ويمدح التوكل ،
 ويتقرب إليه بهجاء آل أبي طالب ، فتمكّن منه وقرب إليه ^(١) ، وكسب معه مالا كثيراً ،
 فلما أفضت الخلافة إلى المنتصر تجنّب مذهب أبيه في كل أمر ، فطرده وحلف ألا يدخل
 إليه أبداً لئلا كان يسمعه منه في أمير المؤمنين على رضى الله عنه .

كنيته

كان يتقرب الى
 المتوكل بهجاء
 آل أبي طالب

فأخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعمي قالا : حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال :
 حدثني محمد بن عبد الله بن آدم العبدي قال :

دخل مروان بن أبي الجنوب على التوكل فأشده قوله :

- ١٠ سلام على مجلٍ وهيهات من مجلٍ ويأحبّذا مجلٌ وإن صرمت حبلِي
 وهي من مشهور شعره ، وفيها يقول :
- أبوكم علىّ كان أفضلَ منكم أباه ذوو الشورى وكانوا ذوى عدلِ
 وساء رسولَ الله إذ ساء بنته بخطبته بنت اللعينِ أبي جهلِ
 أراد كلّي بنت النبي تزوجاً ببنت عدو الله ، يالك من فعلِ
 ١٥ قدم رسولُ الله صهراً أيكم على منبر الإسلام بالناطق الفصلِ ^(٢)
 وحكم فيها ساكنينِ أبوكم هما خلعا خلع ذى النعل للنعلِ

(١) هج : «تمكّن عنده وقرب منه»

(٢) في المختار : « على منبر بالناطق الصادق الفصل » .

وقد باعها من بعده الحسنُ ابْنُه فقد أبطلا دعوا كما الرِّمَّةَ الحبلِ
وخلبتموها وهي في غير أهلها وطالبتموها حيث صارت إلى الأهل
فوهب له المتوكل مائة ألف درهم .

وقال محمد بن دارد بن الجراح^(١) : حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني أبو هاشم

الجبلي ، قال :

دخل أبو السَّمط على المتوكل فأشده قوله :

الصَّهرُ ليس بوارثٍ والبنْتُ لا تَرِثُ الإمامةُ
لو كان حَقُّكُمْ لهمْ قامت على الناس القيامةُ
أصبحت بين مُحَبِّكُمْ والمبغِضين لكم علامةُ

فحنأ المتوكلُ فنه بجوهر لا يُدرى ما قيمته .

وحدثني أحمد بن جعفر جَحْظَةَ قال : أشدُّ أبو السَّمط المتركل قوله :

إني نزلتُ بساحة المتوكلِ ونزلتُ في أقصى ديارِ الموصِلِ

فقال الفتح بن خاقان : فإذا كانا متباعدين هكذا فمن كان الرسول ؟

نقد أبو العنبي
الصيمري شعره له
فتها برا

فقال أبو العنبي الصيمري : كانت ه طيورٌ هُدَى^(٢) تحمل إليها كتفه ، فضحك

المتوكل حتى ضرب برجله الأرض وأجزل صلة الصيمري ولم يعط أبا السَّمط شيئاً ، فأتا
متهاجرين^(٣) .

(١) هج «محمد بن دارد الجراح» .

(٢) الأغاني ١٢ : ٨٦ : «كان له حمام هدى» وجاء في الهامش : الحمام الهداء : ضرب من الحمام
يدرّب على السفر من مكان إلى مكان فيرسل من أمكنة بعيدة فيذهب إلى حيث يراد منه أن يذهب ،
الواحد هاد ، والجمع هدى هداء .

(٣) سبق الخبر في الجزء الثاني عشر : ٨٦ مع اختلاف في الرواية

أخبرني عمي والحسن بن علي قالا : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :
 حدثنا حماد بن أحمد البتي قال : أخبرني أبو السمط مروان بن أبي الجنوب قال :
 لما صرتُ إلى المتوكل على الله ومدحتَه ومدحت ولاة المهود الثلاثة ، وأُنشدته ذلك
 في قولي :

ملح المتوكل
 ورواية صهده
 فوهبه ملاوئيا

سقى الله نجداً والسلامُ على نجدِ ويا حبذا نجدٌ على النَّأيِ والبعدي
 نظرتُ إلى نجدٍ وبفسادُ دونها لعلِّي أرى نجداً وهيئات من نجدِ ا
 بلادٌ بهـ قوم هَواهُمُ زيارتي ولا شيء أشهى من زيارتهم عندي
 فلما استتممتُها (١) أمر لي بمائة ألف درهم وخمسين ثوباً من خاص ثيابه .

بين المتوكل
 وخالد بن يزيد
 الكاتب

أخبرني علي بن أبي العباس بن أبي طلحة قال : حدثني إبراهيم بن محمد
 أبو إسحاق قال :

حدثني خالد بن يزيد الكاتب قال : دعاني المتوكل ليلة وقد غنى بين يديه عمر
 الطنبوري في قولي :

يا مقلتي قتلتي فبقيتُ رحمةً من يراني
 من ذا ألوم وأنا بيد الهوى أسلمتني
 قال : ولم يغنه البيت الثالث ، وهو :

لعبت بنا أيدي الخطوب ب وغانا ريبُ الزمان
 كراهة أن يتطير منه ، فجعل ينظر إلي وأنا واقف ، ثم قال لي : وبلك يا خالد ،
 تهرب منا ونحن نطلبك ، وأنت في غياباتِ صبواتك وغزلك . يا غلام اسقه ثلاثة أقداح

(١) المختار : « فلما فرغت منها أمر لي بمائة وعشرين ألف درهم ، وخمسين ثوباً ، وثلاثة
 من الظهر : فرس ، وبغلة ، وحمار » ، وانظر الأغاني الجزء ١٢ : ٨١ ط دار الكتب فللخير بقية . ٢٠

في القدح المُبْرَم — وهو الذي لا قرار له ، فإذا أخذه الإنسان لم يقدر أن يضعه مِنْ يَدِهِ — قلت :

سیدی لا تَسْقِيْ أَكْثَرَ مِنْ رِطْلٍ نَبِيذٍ
إِنَّ شُرْبِي لِلَّذِي يُؤْتِيْ غَيْرَ لِلْيَدِيْ

قال : يا غلام ، إن لم يشرب فاصنعه ، قلت :

سیدی حوَصَلْتِي ضَيْقَةً عَنِ شَرْبِ رِطْلٍ
فَتِي زِدْتُ عَلَيْهِ خِفْتُ أَنْ يَذْهَبَ عَقْلِيْ

قال الفتح : هو كما قال ياسيدي لا يطيق الشرب .

وحضر ابن أبي حفصة ، فقال لنا المتوكل : قولوا على البديهة ، قلت له :

هو ياسيدي شيخ الشعراء ومادحك ، وآبأوه مُدَّاحَ آبَائِكَ ، فأنشأ يقول :

بِالْيَتِ [لِي] أَلْفَ عَيْنٍ عَيْنَايَ لَا تَكْفِيَانِ

قلت له : سَخُنْتَ عَيْنَكَ ، أنا لِي عَيْنٍ وَاحِدَةً أَدْعُو اللَّهَ عَلَيْهَا بِالْعَمَى مِنْدُسْتَيْنِ

سنة ، أقول :

يَا عَيْنَ أَنْتِ بِلَيْتِي فَأَرَاخِي الرَّحْمَنَ مِنْكَ

وَأَنْتِ تَتَمَنَّى أَلْفَ عَيْنٍ . ثم قال لي المتوكل : اهجه ، قلت : إن الرجل لم يعرض لي ،

فأقبل هو عليّ وقال : قل ماشئت ، وما عسى أن تقول ؟ قلت :

زَادَ الْبَرْدُ يَوْمِينَ قَالِ النَّاسُ : مَا الْقَصَّةُ !

فقلنا : أنشدونا شه رمروان بن أبي حفصة

ففى من شهوة النيكِ بحلقوم استه غصه
ولو برمى يببطينخ لوانى دبره رصه

قال : فضحك المتوكل حتى صفق^(١) برجليه الأرض ، وأغم مروان ، ثم أمر لى بمجازة فأخذتها وانصرفت .

قال ابن أبى طاهر : حدثنى مروان بن أبى الجنوب قال : لما استخلف المتوكل بعثت إلى ابن أبى دؤاد بقصيدة مدحته فيها وذكرت فيها ابن الزيات بيتين وهما :

يستدعيه المتوكل
من اليمامة ويثيبه
بعد أن مدحه

وقيل لى : الزيات لاقى حمامه فقلت : أتانى الله بالفتح والنصر
لقد حفر الزيات بالبنى حفرة فألقاه فيها الله بالكفر والغدر

قال : فذكرنى ابن أبى دؤاد للمتوكل ، فأمر بإحضارى ، فقيل له : نفاه الوائق

إلى اليمامة ، وذلك ليله إليك . فقال : يُحمل ، فقال له ابن أبى دؤاد : عليه ستة آلاف دينار دين ، فقال : يكتب له بها إلى عامل اليمامة ، فكتب لى بها وبالحملان والمؤونة ، فقدمت عليه وأنشدته قولى :

صوت

رَجُلُ الشَّبَابِ وَلَيْتَهُ لَمْ يَرَحَلْ وَالشَّيْبُ حَلَّ وَلَيْتَهُ لَمْ يَحْمَلْ

فلما بلغت إلى هذا البيت :

كَانَتْ خِلاَفَةُ جَعْفَرِ كِنْبُوَّةٍ جَاءَتْ بِلا طَلَبٍ وَلَا بِمَحْمَلٍ

وَهَبَ الْإِلَهُ لَكَ إِخْلَافَةَ مِثْلَ مَا وَهَبَ النَّبُوَّةَ لِلنَّبِيِّ الْمُرْسَلِ

فأمر لى بخمسين ألف درهم .

(١) المختار : « حتى فحصر برجليه الأرض » .

وفي أول هذه القصيدة لعريب ثاني ثقيل بالوسطى .

والصوت المذكور في أول هذه الأخبار من قصيدة قالها أبو السمط في المنتصر لما ولى الخلافة .

أخبرني بخره فيها جماعة من أصحابنا ، منهم محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد ، والحسن بن علي^(١) قال : حدثنا محمد بن موسى قال : حدثني القاسم بن محمد^(١) الكاتب قال :

حدثني المرزبان بن القروان^(٢) حاجب المنتصر قال : إن مروان بن أبي حفصة الأصفر المكنى أبا السمط استأذن على المنتصر لما ولى الخلافة ، فقال : والله لا أذنت للكافر ابن الزانية ، أليس هو القاتل :

وحكم فيها حاكمين أبوكم^{١١} هما خَلَمَاهُ خَلَع ذِي النَّعْلِ لِلنَّعْلِ
قولوا له : والله لا وصلت إلى أبدأ ، فلما بلغه هذا القول حمل هذا الشعر :
لقد طال عهدى بالإمام محمد وما كنت أخشى أن يطول به عهدى
وذكر الأبيات كلها .

قال : وسأل بنان بن عمرو ، فصنع فيه لحناً وضمي به المنتصر ، فلما سمعه سأل عن قائلها ، فأخبرته ، فقال : أما الوصول إلى فلا سبيل إليه ، ولكن أعطوه عشرة آلاف درهم يتحمل بها إلى اليمامة

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب قال : حدثني جعفر بن هارون بن زياد قال : حدثني أحمد بن الفضل الكاتب قال :

لما قال علي بن الجهم هذه القصيدة في المتوكل :

حرضه المتوكل على
علي ابن الجهم فأعنته
وهجاء

(١) معج : « القاسم بن أحمد الكاتب » .

(٢) معج « المرزبان بن قروان » .

اغْتَمِمْ جِدَّةَ الزَّمَانِ الْجَدِيدِ واجعل المهرجان أَيْمَنَ عِيدِ

أنشدها وأبو السمط بن أبي حفصة حاضر، فغمزه المتوكل على علي بن الجهم وأمره أن يُمَنِّتَهُ . فقال له : يا علي ، أخبرني عن قولك :

* واجعل المهرجان أَيْمَنَ عِيدِ *

المهرجان عيد أم يومٌ هو ، إنما العيد ما تعبد الله به الناس^(١) مثل الفطر والأضحى والجمعة وأيام التشريق . فأما المهرجان والنيروز فإنما هما أعياد الجوس^(٢) ، لا يجوز أن يقال خليفة الله في عباده وخليفة رسول الله في أمته : اجعل المهرجان عيداً .

فلم يلتفت إليه وأنشد حتى بلغ قوله^(٣) :

نحن أشياعكم من آل خراسا ن أولو قُوَّةٍ وبأسٍ شديد
نحن أبناء هذه الخِرَقِ السُّودِ وأهل التَّشْيِيعِ المَحْمُودِ

فقال له مروان : لو كنتم من أهل التَّشْيِيعِ المحمود ما قتل قحطبة جدك وصلبه في عداوة بني العباس . فقال له المتوكل : وبلك ، أقتل قحطبة جدك؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين . فأقبل على محمد بن عبد الله بن طاهر ، فقال له : بحياتي الأمر كما قال مروان؟ فقال له محمد : وإن كان كما قال ، فأى ذنب لعلي بن الجهم؟ قد قتل الله أعداءكم وأبقى أوليائكم . فضحك المتوكل وقال : شهدت والله بها عليه ، فقال مروان في ذلك : ١٥

غَضِبَ ابْنُ الْجَهْمِ مِنْ قَوْلِي لَهُ إِنَّ فِي الْحَقِّ لِقَوْمٍ مَنُضَبَةٌ
يَابْنَ جَهْمٍ كَيْفَ تَهْوَى مَعْشَرًا صَلَبُوا جَدَّكَ فَوْقَ الْخَشْبَةِ؟

(١) ف : « أ - يوم لهُو ، إنما العيد ما تعبد الله فيه الناس ... الخ »

(٢) المختار : « فإنهما من أعياد الجوس » .

(٣) المختار : « ومرني لإنشاده حتى بلغ إلى قوله » .

يا إمام العدل نصحي لكم نُصَحُ حَقَّ غَيْرِ نُصَحِ الكَذِبَةِ
 إن جدتي من رفعتم ذِكْرَهُ بكراماتٍ لشكري مُوجِبَةٍ
 وابنُ جهنم مَن قتلتم جَدَّهُ وتولَّى ذاك منه قُحْطَبَةً
 بفراسانُ رأت شِيَعَتِكُمْ أَنَّهُ أَهْلٌ لَضَرْبِ الرِّقْبَةِ (١)
 أترأه بعدها ينصحكم لا وربَّ الكعبةِ المحتجبه (٢)

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة قال : حدثني جعفر بن هارون قال : حدثني
 أحمد بن حمدون بن إسماعيل قال :

بلغ المتوكل أن عني بن الجهم خطب امرأة من قريش فلم يزوجه ، فسأل عن
 السبب في ذلك وعن قصته ، وعن نسب سامة بن لؤي ، فحدث بها ، ثم انتهى حديثهم
 بأن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما لم يدخلهما في قريش ، وأن عثمان رضي الله عنه أدخلهم
 فيه ، وأن علياً رضي الله عنه أخرجهم منه ، فارتدوا مع الحارث ، وأنه قتل من ارتد
 منهم ، وسبى بقيتهم ، وباعهم من مصقلة بن هبيرة . فضحك المتوكل ، وبعث إلى علي
 ابن الجهم فأخبره بما قال القوم فأنكر ذلك وقال . هذه الدعوى (٣) من الرافضة ، وشم
 القوم . وكان منهم أبو السمط فقال له :

إِنَّ جَهْمًا حِينَ تَنْسِبُهُ لَيْسَ مِنْ عَجْمٍ وَلَا عَرَبٍ
 لِحْجٍ فِي شَتْمِي بِلا سَبَبٍ سَارِقٌ لِلشَّعْرِ وَالنَّسَبِ
 مِنْ أَناسٍ يَدَّهونُ أبا ماله في الأرض من عقب

(١) هج ، المختار : « بفراسان »

(٢) هج المختار : « أترأه بعد ذانصحكم » .

(٣) هج : « هذه دعوة من الرافضة » .

ففضب على بن الجهم ولم يجبه ؛ لأنه كان يحتقره ويستركه^(١)، وأوما إليه المتوكل
أن يزيد فقال :

أأتم من قريش يا بن جهم وقد باعوكم في من يزيد
أترجو أن تكاثرنا جهاراً بنسبتكم وقد بيع الجدود ؟

قال : وما زال مروان يهجو على بن الجهم فما أجابه عن شيء من شعره أنفة منه ،
أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا إسحاق بن محمد النخعي قال : حدثني
الجزاز أبو عبد الله قال :

مدح أحمد بن أبي
دواد فوصله

دخل مروان الأصغر على أحمد بن أبي دواد وقد أصابه الفالج وتماثل قليلا ،
فأنشده :

١٠ لسان أحمد سيف مسه طبع من علة لجلاله عنه جالها^(٢)
ماضراً أحمد باقى علة درست والله يذهب عنه رسم باقيها
قد كان موسى على علات منطقته رسائل الله إذ جاءت يؤدّيها
موسى بن عمران لم ينقص نبوته ضعف اللسان وقد ما كان يُمضيها^(٣)
فوصله أحمد رحمه الله تعالى واعتذر إليه .

١٥ أخبرني عمي قال : حدثني متزوج قال : قال أبو السمط :

دخلت على عبد الله بن طاهر فقال : إني تذكرت في ليلتي هذه ذا اليمينين ، فبت
أرقاً حزيناً باكياً ، فارتبه في مقامك هذا بأبيات تجعل لى طريقاً إلى شفاء عنتى ولك
حُكْمك ، ففكرت هنيهة ثم قلت :

وفي ذا اليمينين فوصله
عبد الله بن طاهر

(١) يسركه : يستضعفه .

(٢) الطبع : الصدأ .

(٣) مَج : « لم ينقص فتوته » .

إنَّ الكارم إذ تولى طاهر^١ قطع الزمانُ يمينها وشيها^٢
 لو كلفته يدُ المنونُ مجاهراً لآقت لوقع سيوفه آجالها
 أرسى عمادَ خليفةٍ في هاشم^١ ورمى عمادَ خلافةٍ فأزالها^(١)
 بكت الأعمى والأسنة طاهراً ولطالما روى النجيعُ نيهالها
 ليت المنون تجانبت عن طاهر^٢ ولوت بذروة من نشاء جبالها^(٢)
 ما كنت لو سلّمت يميناً طاهر^٣ أدري ولا أسلّ الحوادث مالها

قال : أحسنت والله فاحتكم ، فقلت له : خمسون ألف درهم أقصى منها ديتنا^(٣) ،
 وأصلح حالى ، وأبتاع ضيعة تلاصق ضيعتى . فأمر لى بها وقال : ربنا وخسرت ، ولو لم
 تحتكم لزدتكم ، ولك عندنا عد^٣ وعد^٣ بعد عد^٣ .

(١) هج : « أرسى عماد خلافة فى هاشم » .

(٢) هج « تجانفت عن طاهر » .

(٣) هج : « أقصى منها ديتى » .

صوت

لا تلتنى أن أجزعا سىدى قد تمنعاً
 وابلاى^(١) إن كان ما بيننا قد تقطعاً
 إن موسى يفضله جمع الفضل أجماعاً
 الشعر ليوست بن الصيقل والغناء لإبراهيم خفيف رمل بالبصرة.

(١) الخطر : « وابليانى » .

أخبار يوسف بن الحجاج ونسبه

هو يوسف بن الحجاج الصيقل ، يقال : إنه من تقيف ، ويقال : إنه مولى لهم ، اسمه ونسبه
 وذكر محمد بن داود بن الجراح أنه كان يلقب لقوة^(١) وأنه كان يصحب أبا نواس ،
 ويأخذ عنه ، ويروى له ، وأبوه الحجاج بن يوسف محدث ثقة ، وروى عنه جماعة من
 شيوخنا ، منهم ابن منيع ، والحسن بن الطيب الشجاع ، وابن عفير الأنصاري ، وكان يوسف
 ابن الصيقل كاتباً ، ومولده ومنشؤه بالكوفة .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، عن ابن شبة ، قال : قال أحمد بن صالح الهشامي : قصة هذا الصوت
 قال لنا يوسف بن الصيقل يوماً ، ورأى الشعراء بأيديهم الرقاع يطوفون بها ، فقال :
 صنع الله لكم ، ثم أقبل على إبراهيم الموصلي ، فقال له : كنا نهزل ، فنأخذ الرغائب ،
 وهؤلاء المساكين الآن يجذون ، فلا يعطون شيئاً ، ثم قال لإبراهيم : أتذكر ونحن
 بجرجان مع موسى الهادي ، وقد شرب على مستشرق عالٍ جداً وأنت تُفنيه هذا
 الصوت :

واستدارت رحالمم بالرديني شرعاً

$\frac{94}{20}$

قال : هذا لحن مليح ، ولكني أريد له شعراً غير هذا ، فإن هذا شعر بارد ، والنفت
 إلى فقال : اصنع في هذا الوزن شعراً ، فقلت :

لا تلمني أن أجزعا سيدي قد تمنا

ففتيته فيه بذلك اللحن ، ومررت به إبل يُنقل عليها ، فقال أوقروها لها مالا ، فأوقرت
 مالا وحل إلينا ، فاقسمناه ، فقال إبراهيم : نعم ، وأصاب كل واحد منا ستين
 ألفَ درهم .

(١) اللقوة : داء يعوج منه الوجه ويميل . ٢٠

نسبة هذا الصوت الذي غناه

صوت

فارسٌ يضربُ الصكتيةَ حتى تصدعاً
في الوغى حين لا يرى صاحبُ القوسِ مَنزعا
واستدارتُ رجالهمُ بالردىنى شراً
ثم ثارتُ عجاجةٌ تحتها الموتُ منقعا

في هذه الأيات رَمَل ينسب إلى ابن سُرَيْج وإلى سِيَّاط ، وفيه لابن جامع خفيف رَمَل بالبصرة .

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، عن محمد بن عبد الله الهادي أم الرشيد؟
القبيديّ ، فذكر مثل هذه القصة إلا أنه حكى أنها كانت بالرقّة ، لا بجوجان ، وأن الرشيد كان صاحبها لا موسى .

أخبرني الحسن بن عليّ العنزيّ ، عن محمد بن يونس الربيعيّ ، قال : حدثني أبو سعيد الجند يسابوريّ ، قال :

لما ورد الرشيد الرقّة خرج يوسف بن الصيقل ، وكان له في نهر جافّ على طريقه ، وكان لهارون خدم صفارٌ يسميهم النمل يتقدمونه ، بأيديهم قسيّ البندوق ، يرمون بها من يمارضه في طريقه ، فلم يتحرك يوسف ، حتى وافته قبّة هارون على ناقة ، فوثب إليه يوسف ، وأقبل الخدم الصغار يرمونه ، فصاح بهم الرشيد : كفوا عنه ، فكفوا ، وصاح به يوسف يقول :

صوت

أغنياً تحملُ النا قةُ أم تحملُ هرونا
أم الشمسُ أم البدرُ أم الدنيا أم الدّينا

ألا كلّ الذي عدّدُ
تُ قد أصبح مقرونا
على مفرّقِ هارون فداه الأدميونا^(١)

قدّ الرشيدُ يده إليه ، وقال له : مرحباً بك يا يوسفُ ، كيف كنتَ بدي؟ اذنُ
منى ، فدنا ، وأمر له بفرسٍ ، فركبه ، وسار إلى جانب قبتِه يُنشدُه ، وبمجدته ، والرشيدُ
يضحكُ ، وكان طيّبَ الحديثِ ، ثم أمر له بمال ، وأمر بأن يُفنى في الأبيات :

النساء في هذه الأبيات لابن جامع خفيف رُمّل بالنصر عن الهشامى :

وقال محمد بن داود : كان يوسف فاسقا مجاهراً باللواطِ ، وله فيه أشعار ، نواسى المذهب

ففيها قوله :

لا تَبْخَلَنَّ عَلَى الدِّينِ مِ بَرْدِ ذِي كَشْحِ هَضِيمِ
تَعْلُو وَيَنْظُرُ حَسْرَةً نَظَرَ الْحَمَارِ إِلَى الْقَضِيمِ^(٢)
وَإِذَا فَرَعْتَ فَلَا تَقْمِ حَتَّى تُصَوَّتَ بِالنَّدِيمِ
فَإِذَا أَجَابَ قَلْبُ هَلْ مَّ إِلَى شَهَادَةِ ذِي الْغَرِيمِ
وَاتَّبِعْ لِلذَّنَكِ الْهُوَى وَدَعِ الْمَلَامَةَ لِلْمَلِيمِ

قال : وهذا الشعر يقوله لصديق له رآه قد علا غلاماً له ، فخطبه به .

ومن مشهور قوله في هذا المعنى :

لَا تَنْيَكَنَّ مَا حَيْتَ غُلَامًا مَكَابِرَةً
لَا تَمْرَنَّ بِاسْتِهِ دُونَ دَنْعِ الْمُؤَامِرَةِ

(١) نى هج : « هداه الله ميمونا » بدل المصراع الثانى .

(٢) القضم : ما يةضم ويؤكل أو شمير النملية .

إن هذا اللواطَ دينٌ نراه الأساوره (١)
وهمُ فيه منصفون بحسن المعاشره

ومن قوله في هذا المعنى أيضا هذه الأبيات :

ضع كذا صدرك لي ياسيدي وأتخذُ عندى إلى الحشربدا
إنما ردك سرجٌ مُذهبٌ كُشفَ البزبونُ عنه فبدا (٢)
فأعزنيه ولا تبخلُ به ليس يُبليه رُكوبى أبدا
بل يصفيه وَيَجْلوهُ ولا أثرٌ تراه فيه أبدا
فادنُ يا حِبُّ وطبُ نِفسا به إن ذاك الدينَ تقضاه هذا

أخبرني إسماعيل بن يونس ، قال : حدثني عمر بن شبة عن أحمد بن صالح

الماشي ، قال :

١٠

هجا يوسف بن الصيقل القيان ، قال :

لا يحب القيان

احذر فدبتك ما حيدت حائلَ المنشاكلات
فلسنُ يفلسنُ الفقى وكفى بهنَّ مُفلسات
وبل امرىء غيرٌ تجيبُ به رفاعهنَّ مُختمات
ورفاعهنَّ إليهمُ بُرقى القحابِ مسطرات (٣)
وعلى القيادة رُسُلُهُ نَّ إذا بعثنَ مدرّبات

١٥

(١) الأساوره : قواد الفرس أو الجيدر الرمي بالسهام . وفي الخمار : « الأكاسره »

(٢) البزبون : السننس وهو رقيق الديباج .

(٣) الروى في هذا البيت وما بعده قياسه الرفع ، لذلك يحسن تسكين الروى في القصيدة كلها على

أف البحر دخله التهويل لا الترفيل .

يهدمَنَ أكياسَ الفنى من المؤنة والهيات
حفرَ العلوجُ سواقياً للماء في الأرضِ الموات
فيصيرُ من إفلاسه ومن الندامة في سُببات

قال : وشاعت هذه الأبيات وتهداهاها الناس ، وصارت عِبْتًا بِالْقِيَانِ لِكُلِّ أَحَدٍ ،
فكانت المغنية إذا عَثَرَتْ قالت : تَعَسَ يَوْسُفُ !

أخبرني الحسنُ بنُ عليٍّ ، قال : أخبرني عيسى بنُ الحسنِ الأدمي : قال : حدثني
أحمدُ بنُ أبي فَنَنْ ، قال :

أحضر الرشيدُ عشرةَ آلافِ دينارٍ من ضربِ السِّتَةِ فقرَّعَها ، حتى بقيت منها
ثلاثةُ آلافِ دينارٍ ، فقال : ائتموني شاعراً أهَّبا لها ، فوجدوا منصوراً النَّمْرِيَّ يبابه ،
فأدخِلْ إليه ، فأنشده ، وكان قبيحَ الإنشاد ، فقال له الرشيدُ : أعانك الله على نفسك ،
انصرف ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قد دخلت إليك دَخْلين ، لم تُعْطِنِي فيهما شيئاً ،
وهذه الثالثةُ ، والله لئن حرمتني لا رفعتُ رأسي بين الشعراءِ أبداً . فضحك الرشيدُ ،
وقال : خذها ، فأخذها ، ونظر الرشيدُ إلى الموالِي ينظر بعضهم بعضاً ، فقال : كأنِّي قد
عرفتُ ما أردتم إنما أردتم : أن تكونَ هذه الدنانيرُ ليوسفَ بنِ الصَّيْقِلِ ، وكان
يوسفُ منقطعاً إلى الموالِي يناديهم ، ويمدحهم ، فكانوا يتمصّبون له ، فقالوا : إِي وَاللَّهِ
يا أمير المؤمنين ، فقال : هاتوا ثلاثةَ آلافِ دينارٍ ، فأحضرتُ ، فأقبل على يوسفَ . فقال :
هاتِ ، أنشدنا ، فأنشده يوسفُ :

• تصدَّتْ له يومَ الرِّصافةِ زَيْنُبُ •

قال له : كأنك امتدحتنا فيها ، فقال : أجل ، والله يا أمير المؤمنين فقال :
أنتَ من يوثقُ بِنَيْتِهِ ، ولا تُتَمِّمُ مَوالِئَهُ ، هاتِ من مَلْحِكِ ، ودع المديحَ ، فأنشده
أقولُه :

صوت

العفو يا غضبانُ ما هكذا الخِلاَنُ
 هَبْنِي ابْتُلَيْتُ بِذَنْبٍ أَمَا لَهُ عُفْرَانُ؟
 وإن تعاطم ذَنْبٌ ففوقه المهجرانُ
 كم قد تقربتُ جهدى لو ينفع التُّربانُ
 يا ربَّ أنتَ على ما قد حلَّ بي المستعانُ
 ويئلي أَلستَ تَرَانِي أَهْدِي بِهَا يَافِلَانُ؟

فقال الرشيدُ : وَمَنْ فُلَانٌ هَذَا وَيَلِكُ ؟ فقال له الفضل بن الربيع : هو أبانُ مولاك يا أمير المؤمنين ، فقال له الرشيد : وَلِمَ لَمْ تُنْشِدْنِي كَمَا قُلْتَ يَا نَبَطُ ؟ فقال : لأنِّي غضبان عليه ، قال : وما أغضبك ؟ قال : مدت دجلة ، فهدمت داري وداره ، فبنى داره ، وعلاها ، حتى سترت الهواء عني ، قال : لاجرم ، ليعطينك الماصُّ بظرف أمه عشرة آلاف درهم ، حتى تبني بناء يعلو على بنائه ، فتستر أنتَ الهواء عنه ، ثم قال له : خذ في شعرك ، فأنشده نحواً من هذا الشعر ، فقال للفضل بن الربيع : يا عباسي ، ليس هذا بشعر ما هو إلا لُعب ، أعطوه ثلاثة آلاف درهم مكان الثلاثة الآلاف الدينار ، فانصرف الموالى إلى صالح الخازن ، فقالوا له : أعطه ثلاثة آلاف دينار كما أمر له أولاً ، فقال : أستأمره ، ثم أفعل ، فقالوا له : أعطه إياها بضماننا ، فإن أمضيت له وإلا كانت في أموالنا ، فدفعها إليه بضمانهم ، فأمضيت له ، فكان يوسف يقول بعد ذلك : كنا نلعب ، فإخذُ مثل هذه الأموال ، وأنتم تقتلون أنفسكم ، فلا تأخذون شيئاً !

صوت

هبتُ قبيل تبلُّجِ الفجرِ هندٌ تقولُ ودمعها يجرى
أنى اعتراكُ وكنت في عهدى لا سَرِبَ الدموعُ وكنتَ ذا صَبْرٍ (١)

الشعرُ لرجل من الشُّراة يقال له : عمرو بن الحسن مولى بنى تميم ، يقوله في عبد الله
ابن يحيى الذى تسميه الخوارجُ طالبَ الحقِّ ، ومن قُتلَ من أصحابه معه يرثيهم . والغناء
لعبد الله بن أبي العلاء ثانى ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن الهشامى

(١) في بعض النسخ « وكنت عهدى لا » .

خبر عبد الله بن يحيى وخروجه ومقتله

- أخبرني بذلك الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن
 اللدائي عن محمد بن أبي محمد الخزامي ، وخلاد بن يزيد ، وعبد الله بن مصعب ، وعمرو
 ابن هشام ، وعبد الله بن محمد الثقفى ، ويعقوب بن داود الثقفى ، وحريم بن أبي يحيى :
 أن عبد الله بن يحيى الكندي أحد بني عمرو بن معاوية كان من حضر موت ،
 وكان مجتهداً عابداً ، وكان يقول قبل أن يخرج : لقيني رجل ، فأطال النظر إليّ ، وقال :
 ممن أنت ؟ فقلت : من كندة ، فقال : من أيهم ؟ فقلت : من بني شيطان ، قال :
 والله لتملكنّ ، ولتبلغنّ خيلك وادي القرى^(١) ، وذلك بعد أن تذهب إحدى عينيك .
- كان مجتهداً عابداً
- فذهبتُ أتحوفُ ما قال ، وأستخيرُ الله ، فرأيت باليمن جوراً ظاهراً ، وعسفاً شديداً ،
 وسيرةً في الناس قبيحة ، فقال لأصحابه : ما يحلّ لنا المقام على مانري ، ولا يسعنا الصبرُ
 عليه ، وكتب إلى عبدة بن مسلم بن أبي كريمة^(٢) الذي يقال له : كوزين مولى بني تميم ،
 وكان ينزل في الأزد ، وإلى غيره من الإباضية بالبصرة يُشورهم في الخروج ، فكتبوا
 إليه : إن استطعت ألا تقيم يوماً واحداً فافعل ، فإن المبادرة بالعمل الصالح أفضل ، ولست
 تدري متى يأتي عليك أجلك ؟ والله خيرةٌ من عباده يبعثهم إذا شاء لنصرة دينه ، ويخصُّ
 بالشهادة منهم من يشاء . وشخص إليه أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي أحد بني سلمة ،
 وبلغ بن عقبة السقوري في رجالٍ من الإباضية ، فقدموا عليه حضر موت ، فحثوه على
 الخروج ، وأتوه بكتب أصحابه : إذا خرجتم فلا تفعلوا ، ولا تندروا ، واقتدوا بسلفكم
 الصالحين ، وسيروا سيرتهم ، فقد علمتم أن الذي أخرجهم على السلطان العيث لأعمالهم .
- إلى حضر موت

(١) وادي القرى : واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى .

(٢) ب : إلى أبي عبدة ومسلمة بن أبي كريمة .

فدعا أصحابه ، فبايعوه ، فقصدوا دار الإمارة ، وعلى حَضْرَمُوت إبراهيم بن جبلة بن نخرمة الكندي ، فأخذوه ، فحبسوه يوماً ، ثم أطلقوه ، فأتى صنعاء ، وأقام عبد الله بن يحيى بحضرموت ، وكثر جمعه ، وسموه « طالب الحق » .

فكتب إلى من كان من أصحابه بصنعاء : إني قادمٌ عليكم ، ثم استخلف على حَضْرَمُوت عبد الله بن سعيد الحضرمي ، وتوجه إلى صنعاء سنة تسع وعشرين ومائة في ألفين ، وبلغ القاسم بن عمر أخا يوسف بن عمر — وهو عامل مروان بن محمد على صنعاء — مسيراً عبد الله بن يحيى ، فاستخلف على صنعاء الضحاك بن زمل ، وخرج يريد الإباضية في سلاح ظاهر وعدة وجمع كثير ، فعسكر على مسيرة يوم من أبين^(١) وخلف فيها الأتقال ، وتقدمت المقاتلة ، فلقيه عبد الله بن يحيى بأحجج — قرية من أبين — قريباً من الليل ، فقال الناس للقاسم : أيها الأمير ، لا تقا تل الخوارج ليلاً ، فأبى ، وقاتلهم ، فقتلوا من أصحابه بشراً كثيراً ، وانهزموا ليلاً ، فرتبهم بصرى ، فأمرهم بالرحيل ، ومضى إلى صنعاء ، فأقام يوماً ، ثم خرج فعسكر قريباً من صنعاء ، وخذق وخلف بصنعاء الضحاك بن زمل ، فأقبل عبد الله بن يحيى ، فنزل جونسين^(٢) على ميلين من عسكر القاسم ، فوجه القاسم يزيد بن الفيض في ثلاثة آلاف من أهل الشام وأهل اليمن ، فكانت بينهم مناوشة ثم تحاجزوا ، فرجع يزيد إلى القاسم ، فاستأذنه في بيأتهم ، فأبى أن يأذن له ، فقال يزيد : والله لئن لم تببئتهم ليعمنك ، فأبى أن يأذن له ، وأقاموا يومين لا يلتقون ، فلما كان في الليلة الثالثة أقبل عبد الله بن يحيى ، فوافاه مع طلوع الفجر ، فقاتلهم الناس على الخندق ، فغلبتهم الخوارج عليه ، ودخلوا عسكرهم ، والقاسم يصلي ، فركب ، وقاتلهم الصلت بن يوسف ، فقتل في المعركة ، وقام بأمر الناس يزيد بن

٩٨

٢٠

(١) أبين : خلاف باليمن من قراه (عدن) .

(٢) ليس في معجم البلدان موضع في الجزيرة العربية بهذا الاسم ، ولعله محرف عن « جونسين »

وهي كما في التاموس قرية بالبحرين .

الفيض ، فقاتلهم ، حتى ارتفع النهار ، ثم انهزم أهل صنعاء فأراد أبرهةُ بن الصباح اتباعهم ، فمنعه عبدُ الله بن يحيى ، واتبَع يزيدُ بن الفيض القاسمَ بن عمر ، فأخبره الخبر فقال القاسم :

أَلَا لَيْتَ شِعْرَى هَلْ أَدُوْدَنَّ بِاللَّسْنَا وَبِالْهُنْدِ وَآيَاتِ قَبْلِ مَمَاتِي (١)
 وَهَلْ أَصْبِحَنَّ الْحَارِثَيْنِ كَلَيْهِمَا بَطْنِي وَضَرْبِ يَقْطَعُ اللَّهْوَاتِ (٢) .

قال : ودخل عبد الله بن يحيى صنعاء ، فأخذ الضحاكَ بن زمل وإبراهيمَ بن جبلةَ بن سحرمة فحبسهما ، وجمع الخرائن والأموال ، فأحرزها ، ثم أرسل إلى الضحاك وإبراهيم ، فأرسلهما ، وقال لهما : حبستكما خوفاً عليكما من العامة ، وليس عليكما مكروه ، فأقيا إن شئتما أو اشخصا ، فخرجا .

- ١٠ فلما استولى عبد الله بن يحيى على بلاد اليمن خطب الناس ، فحمد الله جل وعزّ وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ، ووعظ ، وذكّر ، وحذّر ، ثم قال : إنا ندعوكم إلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه وإجابة من دعا إليهما : الإسلام ديننا ، ومحمد نبينا والكعبة قبلتنا ، والقرآن إمامنا ، رضينا بالحلال حلالاً ولا نبتغي به بديلاً ، ولا نشترى به ثمناً قليلاً ، وحرّمنا الحرام ، ونبذناه وراء ظهورنا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وإلى الله المشتكى ، وعليه الموعول . من زنى فهو كافر ، ومن سرق فهو كافر ، ومن شرب الخمر فهو كافر ، ومن شك في أنه كافر فهو كافر ، ندعوكم إلى فرائض بينات ، وآيات مُحْكَمَات ، وأمارٍ مُتَّبَعِيَّيْهَا ، ونشهد أن الله صادق فيما وعد ؛ عدل فيما حكم

خطبته بعد فتح اليمن

(١) كذا في ف وفي س ، ب « الفتى » ، والبيتان في معجم الشعراء بالرواية الآتية :

ألا ليت شعري هل أدوسن بالقنا تبالة أو نجران قبل ماتي

٢٠

وهل أصبحن الحارثين كليهما بسم زعاف يقطع اللهوات ؟

(٢) الحارثان في مرة : الحارث بن ظالم الحارث بن عوف ، وفي باهلة : الحارث بن قتيبة ،

الحارث بن سهم بن عمرو ، كتابي المخصص ٢٢٩/١٣ .

وندعو إلى توحيد الرب ، واليقين بالوعيد والوعد ، وأداء الفرائض ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والولاية لأهل ولاية الله ، والمداوة لأعداء الله . أيها الناس إن من رحمة الله أن جعل في كل فترة بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى ، ويصبرون على الألم في جنب الله تعالى ، يقتلون على الحق في سالف الدهور شهداء ، فأنسيهم ربهم ، وما كان ربك نسيًا . أوصيكم بتقوى الله ، وحسن القيام على ما وكلكم الله بالقيام به ، فأبلوا لله بلاء حسنا في أمره وزجره (١) ، أقول قولي هذا ، وأستغفر الله لي ولكم .

يوجه أتباعه إلى مكة

قالوا : وأقام عبد الله بن يحيى بصنعاء أشهرًا ، يُحسنُ السيرة فيهم ويلينُ جانبَهُ لهم ويكفُّ عن الناس ، فكثرت جمعه ، وأتته الشراة من كل جانب ، فلما كان وقت الحجَّ وجَّه أبا حمزة المختار بن عوف ، وبلج بن عتبة ، وأبرهة بن الصَّباح إلى مكة في تسعمائة ، وقيل : بل في ألف ومائة ، وأمره أن يقيم بمكة إذا صدر الناسُ ، ويوجه بلجا إلى الشام ، وأقبل المختار إلى مكة ، فقدمها يوم التروية ، وعليها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، وأمه بنت عبد الله بن خالد بن أسيد ، فكره قتالهم .

وحدثنا من هذا الموضوع بخبر أبي حمزة محمد بن جرير الطبري ، قال : حدثنا العباس ابن عيسى العقيلي (٢) ، قال : حدثنا هارون بن موسى العواري ، قال : حدثنا موسى بن كثير مولى الساعديين ، قال :

٩٩
٢٠

هدنة بين المختار وعبد الواحد

كان أول أمر أبي حمزة ، وهو المختار بن عوف الأزدي ثم السلمى من أهل البصرة أنه كان يوافي في كل سنة يدعو إلى خلاف مروان بن محمد وآل مروان ، فلم يزل يختلف كل سنة حتى وافى عبد الله بن يحيى في آخر سنة ، وذلك سنة ثمان وعشرين ومائة ، فقال له : بارجل ، إني أسمع كلامًا حسنًا ، وأراك تدعو إلى حق ، فانطلق معي ، فإني رجل مطاع في قومي ، نفرج به ، حتى ورد حصر موت ، فبإبعه أبو حمزة على الخلافة ، قال : وقد كان مرَّ أبو حمزة بمعدن بنى سليم ، وكثير

(٢) ف : « العجل »

(١) ف : « وذكره »

ابن عبد الله عامل على المعدن ، فسمع بعض كلامه ، فأمر به فجلد أربعين سوطاً ، فلما ظهر أبو حمزة بمكة تعيب كثير حتى كان من أمره ما كان ، ثم رجع إلى موضعه ، قال : فلما كان في العام المقبل تمام سنة تسع وعشرين لم يعلم الناس بعرفة إلا وقد طلعت أعلام عمائم سود خرمية^(١) في رؤوس الرماح ، وهم سبعمائة ، هكذا قال : هذا . وذكر المدائني أنهم كانوا تسعمائة أو ألفاً ومائة ، ففزع الناس منهم حين رأوهم ، وقالوا لهم : ما لكم ؟ وما حالكم ؟ فأخبروهم بخلافهم مروان وآل مروان والتبري منهم .

فراسلهم عبدالواحد بن سليمان ، وهو يومئذ على المدينة ومكة والموسم ، ودعاهم إلى الهدنة ، فقالوا : نحن بحجنا أضنّ وعليه أشحّ ، فصالحهم على أنهم جميعاً آمنون بعضهم من بعض ، حتى ينفر الناس النفر الأخير ، وأصبحوا من غدٍ ، فوقفوا على حدة بعرفة ، ودفع عبد الواحد بالناس ، فلما كانوا بمنى قالوا لعبد الواحد : إنك قد أخطأت فيهم ، ولو حملت عليهم الحاج ما كانوا إلا أكلة رأس^(٢) ، فنزل أبو حمزة بقرن الثعالب من منى ، ونزل عبدالواحد منزل السلطان ، فبعث عبد الواحد إلى أبي حمزة عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ ، عليهم السلام ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر وعبيد الله بن عمرو بن حفص العمري ، وربيع بن عبد الرحمن^(٣) ، في رجال من أمثالهم ، فلما دنوا من قرن الثعالب لقيتهم مسالحي أبو حمزة ، فأخذوهم ، فدخل بهم على أبي حمزة ، فوجدوه جالساً ، وعليه إزار قطواني^(٤) ، قد ربطه الحوارة^(٥) في قنائه ، فلما دنوا تقدم إليه عبد الله بن حسن

(١) في هج « خرقية » .

(٢) مثل يضرب للقلة .

(٣) في هج « ربيعة بن عبدالواحد » .

(٤) نسبة إلى قطوان : موضع بالكوفة يتخذ منه الأكسية .

(٥) لعل المراد منه : القصارون الذين يحورون الثياب

ومحمد بن عبد الله بن عمرو ، فنسبهما ، فلما انتسبا له عبس في وجهيهما وبسر ، وأظهر الكراهة لهما .

ثم تقدم إليه بعدها البكري والعمري فنسبهما ، فلما انتسبا له هس إليهما ، وتبسم في وجهيهما ، وقال : والله ما خرجنا إلا لنسير بسيرة أبيك ، فقال له عبد الله بن حسن ابن حسن : والله ما جئناك لتفاضل بين آبائنا ، ولكن بعثنا إليك الأمير برسالة ، وهذا ربيعة يخبركها ، فلما ذكر ربيعة نقض العهد ، قال بلج وإبراهيم — وكانا قائدين له — : الساعة الساعة ، فأقبل عليهما أبو حمزة ، وقال : معاذ الله أن نقض العهد أو نخيس به ، والله لا أفعل ولو قُطعت رقبتي هذه ، ولكن تنقض هذه الهدنة بيننا وبينكم . فلما أبى عليهم خرجوا ، فأبلغوا عبد الواحد .

المختار يدخل مكة

١٠ فلما كان النفر الأول نفر عبد الواحد ، وخطى مكة لأبي حمزة ، فدخلها بغير قتال . قال هارون : وأشدني يعقوب بن طلحة الليثي أبياتاً هجى بها عبد الواحد لشاعر لم يحفل به :

١٠٠
٢٠

زار الحبيج عصابةً قد خالفوا دين الإله ففر عبد الواحد

ترك الإمارة والحلائل هارباً ومضى يُحْبَطُ كالبعير الشارد

لو كان والده تحيّر أمه لصفّت خلائقه^(١) يعرق الوالد

١٥ ترك القتال وما به من علة^(٢) إلا الوهون وعرقته من خالد^(٣)

ثم مضى عبد الواحد حتى دخل المدينة . فدعا بالديوان ، وضرب على الناس البعث ، وزادهم في العطاء عشرة عشرة .

قال هارون : أخبرني بذلك أبو ضمرة أنس بن عياض أنه كان فيمن اكتتب^٤ انتصاره في قديده

٢٠ قال : ثم محوتُ اسمي .

قال هارون : وحدثني غير واحد من أصحابنا أن عبد الواحد استعمل عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان على الناس ، فخرجوا ، فلما كانوا بالحرّة لقيتهم جُزُرٌ منحورة ، فضوّأ ، فلما كانوا بالعقبى تملق لواؤهم بسمرّة ، فانكسر الرمح ، وتشام الناس بالخروج ، ثم ساروا ، حتى نزلوا قديداً^(١) ، فنزلوها ليلاً ؛ وكانت قرية قديد من ناحية القصر والمنبر اليوم ، وكانت الحياضُ هناك ، فنزل قوم مفترّون ليسوا بأصحاب حرب ، فلم يرُعهم إلا القومُ قد خرجوا عليهم من الفصل ، فزعم بعض الناس أن خزاعة دلت أبا حمرة على هورتهم ؛ وأدخلوهم عليهم ، وقتلوهم ، وكانت المقتلة على قريش ، وهم كانوا أكثر الناس ، وفيهم كانت الشوكة ، فأصيب منهم عدد كثير .

قال العباس : قال هارون : فأخبرني بعض أصحابنا :

١٠ أن رجلاً من قريش نظر إلى رجل من أهل اليمن يقول : الحمد لله الذى أقرّ عيني بمقتل قريش ، فقال له ابنه : الحمد لله الذى أذلّم بأيدينا ، فما كانت قريش تظن أن من نزل على عمان من الأزْد عربى ، قال : وكان هذان الرجلان مع أهل المدينة ، فقال القرشى لابنه : يا بنى ، هلّمّ نبدأ بهذين الرجلين ، قال : نعم يا أبت ، فحَمَلَا عليهما ، فقتلها ، ثم قال لابنه : أى بنىّ تقدّم ، فقَاتَلَا . حتى قَتِلَا .

اليسانيون يشمتون
بقريش

١٥ وقال المدائنى : القرشى كان عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير ، والمتكلم بالكلام مع ابنه رجل من الأنصار . قال : ثم ورد فلّال^(٢) الجيش المدينة ، وبكى الناس قتلاهم ، فكانت المرأة تقيم على حميمها النواح ، فلا تزال المرأة يأتيها الخبرُ بمقتل حميمها ، فتتصرف ، حتى ما يبقى عندها امرأة ، فأشدنى أبو حمزة^(٣) هذه الأبيات فى قتل قديد الذين أصيبوا من قومه لبعض أصحابه^(٤) :

(١) قديد : موضع قرب المدينة

(٢) فلّال : كرماء جمع فل وهم المهزومون فى الجيش ويجمع فل أيضا على فلول .

(٣) ف : « أبو ضمرة »

(٤) ف : « لبعض أصحابهم »

يألف نفسى ولهفٌ غير نافعٍ على فوارسٍ بالبطحاء أنجادٍ
عمرؤ وعمرؤ وعبدُ الله بينهما وابناهما خامسٌ والحارث السادي^(١)

قال المدائني في خبره : كتب عبد الواحد بن سليمان إلى مروان يفتخر من إخراجهم عن جيش من الأعمار مكة ، فكتب مروان إلى عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز — وهو عامله على المدينة — يأمره بجارب الخوارج بنوجيه الجيش إلى مكة ، فوجه ثمانية آلاف رجل من قريش والأنصار والتجار ، أعمار^(٢) لا يعلم لهم بالحرب ، فخرجوا في الصبغات والثياب الناعمة واللهور ، لا يظنون أن للخوارج شوكة ولا يشكون أنهم في أيديهم .

وقال رجل من قريش : لو شاء أهل الطائف لكتبونا أمر هؤلاء ، ولكنهم داهنوا في أمر الله تعالى ، والله إن ظفروا لنسيرن إلى أهل الطائف ، فلنسيبهم ، ثم قال : من يشتري مني سبي أهل الطائف ؟ فلما انهزم الناس رجع ذلك الرجل القائل : من يشتري مني سبي أهل الطائف في أول المهزمين ، فدخل منزله ، وأراد أن يقول لجاربه : أغلق الباب ، فقال لها : غاق باقي دها ، ولم تفهم الجارية قوله ، حتى أوما إليها بيده ، فأغلقت الباب ، فلفبه أهل المدينة بعد ذلك « غاق باقي » .

قال : وكان عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يعرض الجيش بذي الحليفة ، فمر به أمية بن عنبسة بن سعيد بن العاص ، فرحب به ، وضحك إليه ، ومر به عمار بن حمزة بن مصعب بن الزبير ، فلم يكلمه ، ولم يلتفت إليه ، فقال له عمران بن عبد الله بن مطيع — وكان ابن خالته ، أمهما ابنتا عبد الله بن خالد بن أسيد — : سبحان الله ! مر بك شيخ من شيوخ قريش ، فلم تنظر إليه ، ولم تكلمه ، ومر بك غلام من بني أمية ، فضحكك إليه ولا طففته ! أما والله لو قد التقى الجمعان لعلت أيهما أصبر ؟ قال : فكان أمية بن

(١) السادس قلت السين الأخيرة باء قلبا غير مطرد .

(٢) في س ، ب « أغبياء » ومعنى أعمار : أنهم غير مجربين .

عَنْبَسَةَ أَوَّلَ مَنْ انْهَزَمَ ، وَنَكَّبَ فَرَسَهُ وَمَضَى ، وَقَالَ لِفِلاَمِهِ : يَا مَجِيبُ ، أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ أَحْزَرْتُ^(١) نَفْسِي هَذِهِ الْأَكْلَبَ مِنَ الشُّرَاةِ إِنِّي لَمَأْجِزٌ . وَقَاتَلَ يَوْمَئِذٍ عِمَارَةَ بْنَ سَحْمَةَ ابْنَ مَصْعَبٍ ، حَتَّى قُتِلَ ، وَتَمَثَّلَ :

وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِإِذْنِهِ عَلَى الْأُذُنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شَتَّتُ قَادِرُ
وَالشَّعْرَ لِلْأَعْرَبِ بْنِ حَمَّادِ الْبِشْكَرِيِّ .

قال : ولما بلغ أبا حمزة إقبال أهل المدينة إليه استخلف على مكة إبراهيم^(٢) بن الصباح ، وشخص إليهم ، وعلى مقدمته بلج بن عقبة ، فلما كان في الليلة التي وافاهم في صبيحتها - وأهل المدينة نُزُولٌ بقديد - قال لأصحابه : إنكم لاقو قومكم غدا ، وأميرهم - فيما بلغني - ابن عثمان أول من خالف سيرة الخلفاء ، وبدل سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد وضع الصبح لدى عينين ، فأكثرُوا ذكرَ الله تعالى ، وتلاوة القرآن ، ووطنوا أنفسكم على الصبر . وصبتهم غداة الخميس لتسع أو لسبع خلون من صفر سنة ثلاثين ومائة ، فقال عبد العزيز لفلامه : أبفنا علفنا . قال : هو غالي ، قال : ويحك ! البواكي علينا غدا أغلى .

وأرسل إليهم أبو حمزة بلج بن عقبة ؛ ليدعوهم ، فأتاهم في ثلاثين راكباً ، فذكروهم الله ؛ وسألهم أن يكفوا عنهم ؛ وقال^(٣) لهم : خلوا لنا سبيلنا ؛ لنسير إلى من ظلمكم ؛ وجار في الحكم عليكم ؛ ولا تجعلوا حدنا بكم ؛ فإننا لا نريد قتالكم ؛ فشتهم أهل المدينة ، وقالوا : يا أعداء الله ، أنحن نُخَلِّيكُم وَنَدَعُكُمْ تُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ! فقالت الخوارج : يا أعداء الله ، أنحن نُفْسِدُ فِي الْأَرْضِ ! إِنَّمَا خَرَجْنَا لِنَكْفِ أَهْلَ الْفَسَادِ ، وَنُقَاتِلَ مَنْ قَاتَلَنَا وَاسْتَأْثَرَ بِالْبَغْيِ ، فَانظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ ، وَاخْلَمُوا مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ طَاعَةً ، فَإِنَّهُ

(١) ب : « أجزرت »

(٢) في هج « أبرهة » .

(٣) وفي س ، ب : « قالوا » .

لاطاعة ابن عاصي الله ، وادخلوا في السلم ، وعاونوا أهل الحق ، فقال له ^(١) عبد العزيز : ما تقول في عثمان ؟ قال : قد برى المسلمون منه قبلي ، وأنا متبع آثارهم ، ومقتد بهم ، قال : فارجع إلى أصحابك ، فليس بيننا وبينهم إلا السيف .

الآفة حلت لكم
دائماً

فرجع إلى أبي حمزة ، فأخبره ، فقال : كفوا عنهم ، ولا تقاتلواهم . حتى يبدؤكم بالقتال ، فواقفواهم ، ولم يُقاتلواهم . فرمى رجل من أهل المدينة في عسكر أبي حمزة بسهم ، فخرج رجلا ، فقال أبو حمزة : شأنكم الآن بهم ، فقد حل قتالهم ، فحملوا عليهم ، وثبت بعضهم لبعض ، وراية قريش مع إبراهيم بن عبد الله بن مطيع .

ثم انكشف أهل المدينة ، فلم يقبمواهم ، وكان على مجتنبهم ضمير بن صخر بن أبي الجهم بن حذيفة ، فكر وكثر الناس معه ، فقاتلوا قليلا ، ثم انهزموا ، فلم يُبعدوا . حتى كروا ثالثة ، وقاتلهم أبو حمزة ، فهزموهم هزيمة لم تُبق منهم باقية ، فقال له علي بن الحُصين : أتبع القوم ، أودعني أتبعهم ، فأقتل المذير ، وأذف ^(٢) على الجريح ، فإن هؤلاء أشرف علينا من أهل الشام ، فلو قد جاءوك خذاً لرأيت من هؤلاء ما تكره ، فقال : لا أفضل ، ولا أخالف سيرة أسلافنا . وأخذ جماعة منهم أسراء ، فأراد إطلاعهم ، فنعه علي بن الحُصين ، وقال له : إن لأهل كل زمان سيرة ، وهؤلاء لم يؤسروا وهم هُراب ، وإنما أميروا وهم يقاتلون ، ولو قاتلوا في ذلك الوقت لم يحرّم قتلهم ، وكذلك الآن قتلهم حلال ، فدعا بهم ، فكان إذا رأى رجلا من قريش قتله ، وإذا رأى رجلا من الأنصار أطلقه ، فأحبه محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فنسبه ، فقال : أنا رجل من الأنصار ، فسأل الأنصار عنه ، فشهدوا له ، فأطلقه ، فلما ولى قال : والله إنى لأعلم أنه قرشي وما حذاوة ^(٣) هذا حذاوة أنصاري ، ولكن قد أطلقتته .

١٠٢
٢٠

(١) ضمير «له» يعود على بلع بن عتبة ، وإن لم يتقدم ذكره .

(٢) أذف : أجهز .

(٣) حذاوة : شبه .

قال : وبلغت قتلى قُدَيْدِ الفين ومائتين وثلاثين رجلا ، منهم من قريش أربعائة وخمسون رجلا ، ومن الأنصار ثمانون ، ومن القبائل والموالي ألف وسبعائة ، قال : وكان في قتلى قريش من بني أسد بن عبد العزى أربعون رجلا ، وقتل يومئذ أمية بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان ، خرج يومئذ مقنعا ، فما كلم أحدا ، وقاتل حتى قُتل ، وقتل يومئذ سُمَيُّ مولى أبي بكر الذي ير وي عنه مالك بن أنس ، ودخل بلسج المدينة بغير حرب ، فدخلوا في طاعته ، وكف عنهم ، ورجع أبو حمزة إلى مكة ، وكان على شرطته أبو بكر بن عبد الله بن عمرو من آل سُرَاقَةَ من بني عَدِيٍّ ، فكان أهل المدينة يقولون : لعن الله الشراقي ، ولعن بلجأ العراق .

وقالت نائحة أهل المدينة تبكيهم :

نايحة المدينة تبكي
قتل قديد

١٠ ما للزمان وماليه أفنت قديدُ رجاليه
فلأبكين سريرة ولأبكين علانيه
ولأبكين إذا خلوت مع الكلاب العاوية
ولأنسين على قديد د بسوء ما أبلانيه

في هذه الأبيات هزج قديم يشبه أن يكون لطويس أو بعض طبقته .

١٥ وقال عمرو بن الحسن ^(١) الكوفي مولى بني تميم يذكر وقعة قديد وأمر مكة ودخولهم إياها ، وأنشدنيها لأخفش عن السكري والأحول وثعلب لعمر وهذا ، وكان يستجدها ويفضلها :

عمرو بن الحسن
يذكر وقعة قديد

ما بال همك ليس عنك بمازب يمرى سوابق دمعك المتسكب
وتبيت تكتليء النجوم بمقلة عبرى تسر بكل نجم دائب

٢٠ (١) في معجم الشعراء : « عمرو بن الحسن » ، وفي هج : « عمرو بن الحصين الأباخي الكوفي » .

حذرَ المنيّة أن تبيء بداهة لم أقض من تبع الشراة مآربي
 فأقودُ فيهم للعدا شنيج النسا عبل الشوى أسوان ضم الحالب (١)
 متحدرًا كالسيد أخلص لونه ماء الحسيك مع الجلال اللاتب (٢)
 أرمى به من جمع قومي معشرا بورا إلى جبرية ومعايب (٣)
 في فتية صبر ألهم به لف النواح يد المفيض الضارب (٤)
 فندور نحن وم وفيا بيننا كأس المنون تقول: هل من شارب؟
 فنظل نسقيهم ونشرب من قما شمر ومرهفة النصول قواضب
 بينا كذلك نحن جالت طعنة بجلاء بين رها وبين ترائب (٥)
 جوفاء منهرة ترى تامورها ظبنا سنان كالشهاب الثاقب (٦)
 أهوى لها شق الشمال كأنى حفص لقي تحت التحاج الماصب
 يارب أوحيا ولا تتعلقن نفس المنون لدى أكف قرايب (٧)
 كم من أولى بقة صحبتهم شروا نخذلهم ولبس فعل صاحب
 متأوهين كان في أجوافهم نارا تسرها أكف حواطب
 تلقاهم قزام من راكم أو ساجد متضرع أو ناحب

١٠٣
٢٠

١٥ (١) فرس شنيج النسا : سنة مدح ، أى لم تسترخ رجلاه ، كذلك عبل الشوى : ضم الألفاظ
 رقى ف : « أسوان » بدل : « أسوان »
 (٢) ف « اللاب » ، رقى هج « كالسيف » بدل « كالسيد » والاتب : التلاصق
 (٣) « معشرا بورا » : هلكت ، ورف ف « خورا » .
 (٤) ف « ألكهم به كف » .
 (٥) بين رها وبين ترائب : الفتح بين الرجلين .
 (٦) منهرة : موسمة ، التأمور والتأمور : هنا الوعاء
 (٧) ف « أوحيا » رقى ف : « أفاوي » .

يتلو قوارعَ تَمْتَرِي عِبْرَاتِهِ فيجودُها مَرَى الرى الحالبِ
 سُيْرٍ لجائفةِ الأمورِ أَطْبَةُ للصدعِ ذى البأِ الجليلِ مدايبِ (١)
 ومُبرِّينَ من المايبِ أَحْرَزُوا خُصَلَ المكارمِ أَتْقِياءِ أَطايِبِ
 عَرَوْا صَوَارِمَ للجِلاَدِ وبأَشْرُوا حدَّ الظبَاةِ بِأَنْفِ وِحواجِبِ
 ناطوا أَمُورَهُمْ بِأَمْرِ أَخِي لِمِمْ فرمى بهم قُحْمَ الطرِيقِ اللاحِبِ (٢)
 مُتْرِبِي حَلَقِ الحَديدِ كَأَنَّهُمْ أُسِدُّ عَلَى لُحُقِ البَطونِ سِلاهِبِ (٣)
 قِيدتِ مِنْ أَعلى حَضْرَموتَ فلم تَزَلْ تَنفِي عِداها جانِباً عن جانِبِ
 تَحْمِي أَعْنَتِها وتَحْمِي نَهْبِها لِهِّ أَكْرَمُ فِتْيَةٍ وَأَتائِبِ (٤)
 حَتَّى وَرَدنَ حِياضَ مَكَّةِ قُطَنَّا يَحْكِينِ وَارِدَةَ اليَمامِ القارِبِ (٥)
 ما إِنْ أَتَيْنَ عَلَى أَخِي جَبْرِيةِ إِلا تَرَكَنَهُمْ كَأَمْسِ الزاهِبِ
 فى كُلِّ مَعْتَرَكٍ لِمَا مِنْ هامِهِمْ فَلَقَى وَأَيْدِي عُلَّتْ بِمناكِبِ
 سائِلُ بِيوْمِ قَدِيدَةٍ عن وَقَماتِها تُخْبِرُكَ عن وَقَماتِها بِمِجائِبِ

وقال هارونُ بنُ موسى فى روايةِ محمدِ بنِ جريرِ الطبري عن العباسِ بنِ

هيسى عنه :

- ١٥
- (١) فى هج «للحطب» بدل «للصدع» .
 (٢) قحمة الطريق : مصاعبه ، واللاحب : الواسع ، وفى ف . «لقم الطرة» .
 (٣) السلهب من الخيل . ما طالت عظامه .
 (٤) فى ف «تحمز نهبها» .
 (٥) القارب : الطالب للماء ليلا .

ثم دخل أبو حمزة المدينة سنة ثلاثين ومائة ، ومضى عبد الواحد بن سليمان إلى الشام ،
فرق^(١) المنبر ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، وقال :

خطبة أبي حمزه
في أهل المدينة

يا أهل المدينة ، سألناكم عن وولاتكم هؤلاء ، فأسأتم — لعمري الله — فيهم القول ،
وسألناكم : هل يقتلون بالظن ؟ فقلتم : نعم ، وسألناكم : هل يستحلون المال الحرام
والفرج الحرام ؟ فقلتم : نعم ، قللنا لكم : تعالوا نحن وأنتم ، فنناشدهم الله أن يتنحوا
عنا وعنكم ، ليخار المسلمون لأنفسهم ؛ فقلتم : لا نفعون ، قللنا لكم : تعالوا نحن وأنتم
نلقاهم ، فإن نظروا نحن وأنتم نأت بمن يقيم فينا كتاب الله وسنة نبيه ، وإن نظفّر نعدل
في أحكامكم ، ونحملكم على سنة نبيكم ، ونقسم فيثكم بينكم ، فإن أبيتم^(٢) ،
وقاتلتمونا دونهم ، فقاتلناكم ، فأبعدكم الله ، وأسحقكم يا أهل المدينة ، مررت بكم
في زمان الأحوال هشام بن عبد الملك ، وقد أصابتكم عاهة في ثماركم فركبتم إليه
تسالونه أن يضع خراجكم عنكم ، فكتب بوضعها عنكم ، فراد الغني غني ،
وزاد الفقير فقراً ، فقلتم : جزاكم الله خيراً ، فلا جزاه الله خيراً ، ولا جزاكم .

١٠٤
٢٠

خطبة أخرى
جامعة مانعة

قال هارون : وأخبرني يحيى بن زكريا : أن أبا حمزة خطب بهذه الخطبة : رقي المنبر ،
فحمد الله ، وأثنى عليه ، وقال : أتعلمون يا أهل المدينة ، أننا لم نخرج من ديارنا وأموالنا
أشراً ولا بطراً ولا عبثاً ولا هوراً ، ولا لدولة ملك زُيد أن يخوض فيه ، ولا نارٍ قديم
نيل ما ، ولكنا رأينا مصابيح الحق قد عطّلت ، وعُنف القائل بالحق ، وقُتل
القائم بالقسط ، ضاقت علينا الأرض بما رحبت ، وسمعنا داعياً يدعو إلى طاعة الرحمن
وحكم القرآن ، فأجبنا داعي الله ﴿ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُجِيبٍ فِي الْأَرْضِ ﴾^(٣)
فأقبلنا من قبائل شتى ، نفرنا منا على بعير واحد ، عليه زادهم وأنفسهم ، يتعاورون لحافاً

(١) تفسير « رقي » يعود على حمزة ، لا على سليمان .

(٢) ف « فأبيتم » بدل « فإن أبيتم » .

(٣) الاحقاف : ٢٢

- واحدًا ، قَلِيلُونَ مستضعفون في الأرض ، فأَوانا الله ، وأَيَّدنا بنصره ، وأصبحنا—والله—
 بنعمته إِخوانًا ، ثم لقينا رجالكم بقدِّيد ، فدعوناهم إلى طاعة الرحمن ، وحُكْم القرآن
 ودَوْنَا إلى طاعة الشيطان ، وحُكْم مروان ، وآل مروان ، شتان — لعمرُ الله —
 ما بين الفتي والرُّشد ، ثم أقبلوا يُهرعون ، ويَزِفُونَ ، قد ضربَ الشيطانُ فيهم بِجِرَانِه ،
 وغَلَّتْ بدماهم مراجله ، وصدَّق عليهم ظَنُّه ، وأقبل أنصارُ الله عصائبَ وكتائبَ بكل مهند
 ذى روثق ، فدارت رحانا واستدارت رحاهم ، بضربِ يرتابٍ منه البطولون . وأتمَّ يا أهل المدينة ،
 إن تنصروا مروانَ وآل مروان يُسجِّتكم اللهُ بمذاب من عنده أو بأيدينا ويشفِّ صدورَ
 قورمِ مؤمنين ، يا أهل المدينة: إن أولكم خيرٌ أوَّل ، وآخركم شرٌّ آخر ، يا أهل المدينة،
 الناسُ منا ونحن منهم إلامشركًا عابدًا وثن ، أو كافرًا من أهل الكتاب ، أو إمامًا
 جائرًا ، يا أهل المدينة ، مَنْ زعم أن الله تعالى كلَّف نفسه فوق طاقتها ، أو سألها عمالم
 يؤتيها فهو لله عدوٌّ . ولنا حربٌ . يا أهل المدينة ، أخبروني عن ثمانية أسهم فرضها الله
 تعالى في كتابه على القويِّ للضعيف نجاء التاسع ، وليس له منها ولا سهم واحد ، فأخذ
 جميعها^(١) لنفسه مكابرًا مُحارِبًا لربه ، ماتقولون فيه وفيمن عاونه على فعله ؟ يا أهل
 المدينة ، بلغنى أنكم تفتقصون أصحابي ، قلم : هم شباب أحداث ، وأعراب جفاة ،
 ويحكم يا أهل المدينة اوهل كان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لإشبابنا
 أحداثنا اشباب والله مكتهلون في شبابهم ، غَضِيضَةٌ عن الشرِّ أعيُنهم ، ثَقِيلَةٌ عن الباطل
 أسامهم ، قد باعوا أنفسًا تموتُ غدًا بأنفسٍ لا تموتُ أبدًا ، قد خلطوا كلالهم
 بكلالهم ، وقيامَ ليْلهم بصيام نهارهم ، مُنْحَنِيَةٌ أصلايهم على أجزاء القرآن ، كلنا مروا
 بأية خرفٍ شهقوا خوفًا من النار ، وإذا مروا بأية شوقٍ شهقوا شوقًا إلى الجنة ، فلما
 نظروا إلى السيوف قد أنضيتْ ؛ وإلى الرماح قد أشرعتْ وإلى السهام قد فوَّقتْ ؛

(١) كلمة شفي ف رفس س ، ب : « جميعهما » .

وأرعدت الكتيبة بصواعق الموت استخفوا وعيد الكتيبة عند وعيد الله ، ولم يستخفوا
وعيد الله عند وعيد الكتيبة ؛ فطوبى لهم وحسن مأب افكم من عين في مقار طائر
طلالا بكى بها صاحبها من خشية الله ، وكم من يد قد أبيت عن ساعدها طالما اعتمد
عليها صاحبها راكعاً وساجداً . أقول قولي هداً ، وأستغفر الله من تقصيرنا ، وما توفيقى
إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

مرتكب الكبيرة
كافر

١٠٥
٢٠

قال هارون : وحدثني جدى أبو علقمة ، قال : سمعت أبا حمزة على منبر النبي صلى
الله عليه وسلم يقول : « من زنى فهو كافر » ، ومن سرق فهو كافر ، ومن شك أنه
كافر فهو كافر :

* برح الخلفاء فأين ما بك يذهب *

خطبة أخرى
ضافية له في أهل
المدينة

قال هارون : قال جدى : كان أبو حمزة قد أحسن السيرة في أهل المدينة حتى استمال
الناس ، وسمع بعضهم كلامه في قوله : من زنى فهو كافر ، قال هارون : قال جدى :
وسمعت أبا حمزة يخطب بالمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أهل المدينة ،
مالي رأيت رسم الدين فيكم عافياً^(١) ، وآثاره دارسة لا تقلون عليه عظة ، ولا تفقهون
من أهله حجة ، قد بليت فيكم جدته ، وانطمست عنكم سنته ، ترون معروفه منكراً ،
والمنكر من غيره معروفاً ، إذا انكشفت لكم العير ، وأوصحت لكم النهد ، عميت
عنها أبصاركم ، ومُتت عنها أسماعكم ، ساهين في عمرة ، لاهين في غفلة ، تنبسط
قلوبكم للباطل إذا نُشِر ، وتنقبض عن الحق إذا ذُكر ، مستوحشة من العلم ، مستأنسة
بالجهل ، كلما وقعت عليها موعظة زادتها عن الحق نفراً ، تحيلون منها في صدوركم
كالهجارة أو أند قسوة من الهجارة ، أو لم تين لكتاب الله الذى لو أنزل على جبل
لأيته خاشعاً منصدعاً من خشية الله ! يا أهل المدينة ، ما تُفنى عنكم صحة أبدانكم

(١) س ، ب : « باقياً » .

إِذَا سَقِمَتْ قُورُبُكُمْ إِنْ أَلَّهِ قَدْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ غَالِبًا يُفَادُّهُ ، وَيَطِيعُ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ
 الْقُلُوبَ غَالِبَةً عَلَى الْأَبْدَانِ ، فَإِذَا مَالَتِ الْقُلُوبُ مَيْلًا كَانَتِ الْأَبْدَانُ لَهَا تَبَعًا ، وَإِنَّ الْقُلُوبَ
 لَا تَلِينُ لِأَهْلِهَا إِلَّا بِصِحَّتِهَا ، وَلَا يَصِحُّهَا إِلَّا الْمَعْرِفَةُ بِاللَّهِ ، وَقُوَّةُ النَّبِيِّ ، وَفَنَادُ الْبَصِيرَةِ .
 وَلَوْ اسْتَشَعَرْتُ تَقْوَى اللَّهِ قُلُوبُكُمْ لَاسْتَعْمَلْتُ بِطَاعَةَ اللَّهِ أَبْدَانَكُمْ . يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ،
 دَارُكُمْ دَارُ الْهَجْرَةِ ، وَمَثْوَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا نَبَتَ بِهِ دَارُهُ ، وَضَاقَ
 بِهِ قَرَارُهُ ، وَأَذَاهُ الْأَعْدَاءُ ، وَتَجَهَّمَتْ لَهُ ، فَفَنَقَلَهُ إِلَى قَوْمٍ — لَعَرَى لَمْ يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ —
 مُتَوَازِرِينَ مَعَ الْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ ، وَمُخْتَارِينَ لِلْأَحْلِ عَلَى الْعَاجِلِ ، يَصْبِرُونَ لِلضَّرَّاءِ رَجَاءً
 ثَوَابِهَا ، فَنَصَرُوا اللَّهَ ، وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِهِ ، وَأَوَّوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 وَنَصَرُوهُ ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ ، وَآثَرُوا اللَّهَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَتْ بِهِمْ
 حَصَاصَةٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ وَلِأَمْثَالِهِمْ وَلَمَنْ اهْتَدَى بِهِدَاهِمُ : ﴿ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ
 فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ^(١) وَأَنْتُمْ أَبْنَاؤُهُمْ ، وَمَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْفِهِمْ ، تَذَرُكُونَ أَنْ تَقْتَدُوا بِهِمْ ،
 أَوْ تَأْخُذُوا بِسَدِّهِمْ ، عُنَى الْقُلُوبِ ، صُمُّ الْأَذَانِ ، اتَّبَعْتُمُ الْهَوَى ، فَأَرَادَاكُمْ عَنِ الْهُدَى
 وَأَسْهَأَكُمْ ، فَلَا مَوَاعِظُ الْقُرْآنِ تَزْجُرُكُمْ فَنَزْدَجُرُوا ، وَلَا تَعِظُكُمْ فَتَعْتَبِرُوا ،
 وَلَا تُوقِظُكُمْ فَتَسْتَيْقِظُوا ، لَبِئْسَ الْخَلْفُ أَنْتُمْ مِنْ قَوْمٍ مَضَوْا قَبْلَكُمْ ، مَاسِرْتُمْ بِسِيرَتِهِمْ ،
 وَلَا حَفِظْتُمْ وَصِيَّتَهُمْ ، وَلَا احْتَذَيْتُمْ مَنَاقِلَهُمْ ، لَوْ شِئْتُمْ عَنْهُمْ قُبُورُهُمْ ، فَعُرِضْتُمْ عَلَيْهِمْ
 أَعْمَالَكُمْ لَعَجِبُوا كَيْفَ صُرِفَ الْعَذَابُ عَنْكُمْ . قَالَ : ثُمَّ لَعَنَ أَفْوَاتِمًا .

قال هارون : وحدثني داود بن عبد الله بن أبي الكرام ، وأخرج إلى خط ابن
 فضاله النحوي بهذا الخبر :

ثم خطبة رابعة رابعة

أَنْ أَبَا حَزْرَةَ بَلَفَهُ أَنْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بَعِيُونَ أَصْحَابَهُ لِحِدَايَةِ أَسْنَانِهِمْ ، وَخَفَةَ
 أَحْلَامُهُمْ ، فَلَبَفَهُ ذَلِكَ عَنْهُمْ ؛ فَصَعِدَ الْمَنْبَرُ ؛ وَعَلَيْهِ كِأَنَّ فُلَيْظًا ؛ وَهُوَ مَتَنَكِّبٌ
 قَوْسًا عَرَبِيَّةً لِحَمْدِ اللَّهِ ، وَأَتْنَى عَلَيْهِ وَصَلَى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ ، ثُمَّ قَالَ :
 يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، قَدْ بَلَفْتَنِي مَقَالَتُكُمْ فِي أَصْحَابِي ، وَلَوْلَا مَعْرِفَتِي بِضَعْفِ رَأْيِكُمْ

١٠٦

٢٠

وقلته عقولكم لأحسنتم أدبكم، ويحكم إيمان رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل عليه الكتاب، وبُيِّنَ له فيه السنن، وشرع له فيه الشرائع، وبُيِّنَ له فيه ما أتى وما يذَر، فلم يكن يتقدم إلا بأمر الله، ولا يُججم إلا عن أمر الله، حتى قبضه الله إليه — صلى الله عليه وسلم — وقد أدى الذي عليه، لم يدعكم من أمركم في شبهة، ثم قام من بعده أبو بكر؛ فأخذ بسنته، وقاتل أهل الردة؛ وشتم في أمر الله؛ حتى قبضه الله إليه والأمة عنه راضون، رحمة الله عليه ومغفرته؛ ثم ولي بعده عمر، فأخذ بسنة صاحبيه، وجند الأجناد؛ ومصر الأمصار؛ وجبى النفا؛ وقسمه بين أهله؛ وشتم عن ساقه، وحسره عن ذراعه، وضرب في الخمر ثمانين، وقام في شهر رمضان، وغزا العدو في بلادهم؛ وفتح للدائن والحصون؛ حتى قبضه الله إليه والأمة عنه راضون، رحمة الله عليه ورضوانه ومغفرته، ثم ولي من بعده عثمان بن عفان فعمل في ست سنين بسنة صاحبيه؛ ثم أحدث أحداثاً أبطل آخر منها أولاً، واضطرب جبل الدين بعدها، فطلبها كل امرئ لنفسه، وأسر كل رجل منهم سريرة أباها الله عنه؛ حتى مضوا على ذلك، ثم ولي علي بن أبي طالب، فلم يبلغ من الحق قصداً؛ ولم يرفع له مناراً ومضى؛ ثم ولي معاوية بن أبي سفيان لعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن لعينه، وحلف من الأعراب، وبقية من الأحزاب، مؤلف طليق، فسفك الدم الحرام، واتخذ عباد الله خولا، ومال الله دولا، وبغى دينه عوجاً ودغلاً^(١)، وأحل الفرج الحرام، وعمل بما يشتهي؛ حتى مضى لسبيله، فعل الله به وفعل، ثم ولي بعده ابنه يزيد؛ يزيد الخمر، ويزيد الصقور، ويزيد النهود، ويزيد الصيود، ويزيد القرود، نغالف القرآن، واتبع الكهان، ونادم القرد، وعمل بما يشتهي حتى مضى على ذلك لعنة الله، وفعل به وفعل، ثم ولي مروان بن الحكم طريد لعين رسول الله — صلى الله

(١) دغلا : فسادا .

عليه وسلم وآله — وابن لعينه ؛ فاسقٌ في بطنه وفرجِه ، فالعنوه والعنوا آباءه . ثم تدارها
 ينومروان بعده ؛ أهلُ بيتِ اللعنة ، طرداه رسول الله — صلى الله عليه وسلم وآله —
 وقومٌ من الطلقاء ليسوا من المهاجرين والأنصار ولا التابعين لهم بإحسان ، فأكلوا مالَ
 الله أكلا ، ولعبوا بدين الله لعبا ، واتخذوا عبادَ الله عبيداً ، يُورث ذلك الأكبرُ منهم
 الأصغر . فيالها أمةٌ ، ما أضعفها وأضعفها ! والحمد لله رب العالمين ، ثم مضوا على ذلك
 من أعمالهم واستخفافهم بكتاب الله تعالى ؛ قد نبذوه وراء ظهورهم ، لعنهم الله ؛ فالعنوهم
 كما يستحقون ؛ وقد ولي منهم عمرُ بن عبد العزيز ؛ فبلغ ؛ ولم يكذب ؛ وعجزَ عن
 الذي أظهره ، حتى مضى لسبيله — ولم يذكره بخير ولا شرًّا —^(١) ثم ولي يزيدُ بنُ
 عبد الملك ، غلامٌ ضعيفٌ سفيفٌ غيرُ مأمونٍ على شيء من أمور المسلمين ، لم يبلغ أشده ،
 ولم يؤانسِ رُشده ، وقد قال الله عز وجل : (فإن أنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم)^(٢) ،
 فأمرُ أمة محمدٍ في أحكامها وفروعها ودمائها أعظمُ من ذلك كله ، وإن كان ذلك عند
 الله عظيماً ، مآبون في بطنه وفرجِه ، يشربُ الحرام ، ويأكلُ الحرام ، ويلبسُ الحرام ،
 ويلبسُ بردتين قد حيكتاه ، وقومٌ ما على أهلها بألف دينار وأكثر وأقل ، قد أخذت
 من غير حِلِّها وصُرفت في غير وجهها ، بعد أن ضربت فيها الأبخار^(٣) ، وحُلقت فيها
 الأشعار ، واستحلَّ ما لم يحلُّ الله لعبدٍ صالح ، ولا لنبى مُرسَل ، ثم يجلسُ حَبَابَةً عن
 يمينه ، وسَلَامَةً عن شماله تُغنيانه بمزامير الشيطان ، ويشربُ الخمر الصراح الحرمة نصاً
 بعينها ، حتى إذا أخذت مأخذها فيه ، وخالطت روحه ولحمه ودمه ، وغلبت سؤرُها على
 عقله مزق حُلَّتِيهِ^(٤) ، ثم التفت إليهما فقال : أتأذنان لي أن أطير ؟ نعم ، فطير إلى النار ،
 إلى لعنة الله وناره حيث لا يرُدُّك الله .

ثم ذكر بنى أمية وأعمالهم وسيرهم فقال : أصابوا إمرة ضائعة وقوماً طغاماً
 جَهَّالاً ، لا يقومون لله بحق ، ولا يفرقون بين الضلالة والهدى ، ويرون أن بنى أمية

(٢) النساء : ٦

(٤) ف : « حلتته »

(١) ما بين القوسين من كلام المؤلف .

(٣) الأبخار : جمع بشرة أى الجلود .

أربابهم ، فلكوا الأمر ، وتسلبوا فيه تسلطاً ربوبيةً ، بطشهم بطش الجبارة ، يحكمون بالهوى ، ويقتلون على الغضب ، يأخذون بالظن ، ويمطؤون الحدود بالشفاعات ، ويؤمنون الخونة ويقتضون ذوى الأمانة ، يأخذون الصدقة في غير وقتها على غير قرضها ، ويضعونها في غير موضعها ، فلك الفرقة الحاكمة بنير ما أنزل الله ، فآلعتهم ، فآلعتهم الله !

وأما إخواننا من هذه الشيعة فليسوا بإخواننا في الدين ، لكن سمعتُ الله عز وجل قال في كتابه : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا^(١)) شيعةً ظهرت بكتاب الله ، وأعلنت الفرية على الله لا يرجعون إلى نظر نافذ في القرآن ، ولا عقل بالغ في الفقه ، ولا تفكير عن حقيقة الصواب ، قد قلدوا أمرهم أهراءهم ، وجعلوا دينهم عصبيةً لحزبٍ لزموه ، وأطاعوه في جميع ما يقوله لهم ، غياً كان أو رُشداً ، أو ضلالةً أو هدىً ، ينتظرون السؤل في رجعة الموتى ، ويؤمنون بالبعث قبل الساعة ، ويدعون علم الغيب لخلق^(٢) ، لا يعلم أحدٌ ما في داخل بيته ، بل لا يعلم ما ينطوى عليه ثوبه أو يحويه جسمه ، ينقمون المعاصي على أهلها ، وبعلمون إذا ظهروا بها ، ولا يعرفون الخرج منها ، جنة في الدين ، قليلة عقولهم ، قد قلدوا أهل بيتٍ من العرب دينهم ، وزعموا أن موالاتهم لهم تنفيهم عن الأعمال الصالحة ، وتنجيهم من عقاب الأعمال السيئة (قاتلهم الله أتى يؤفكون^(٣)) فأى هؤلاء الفرق يا أهل المدينة تتبعون ؟ أو بأى مذاهبهم تتقدمون ؟ وقد بلغنى مقاتلكم في أصحابي ، وما عبتموه من حداثة أسنانهم ، ويحكم أهل كان أصحاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم وآله — المذكورون في الخير إلا أحداثاً شاباً ؟ شبابٌ والله مكتهلون في شبابهم ، غرضية عن الشر أعينهم ، ثقيلة عن الباطل أرجلهم ، أنضاء عبادة^(٤) قد

(١) الحجرات : ١٣ (٢) ف : « لخلقين » (٣) التوبة : ٣٠ (٤) أنضاء : جمع نضو ، وهو في الأصل العير المجهول من السفر ، والمراد أن العبادة

نظر الله إليهم في جَوْفِ الليل مُنْحَنِيَةً أَصْلَابُهُمْ عَلَى أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ ، كَمَا مَرَّ أَحَدُهُمْ بِآيَةِ
 مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ^(١) بِكَيْ شَوْقًا ، وَكَمَا مَرَّ بِآيَةٍ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ شَهيقَ خَوْفًا ، كَانَ زَفِيرَ جَهْمٍ بَيْنَ
 أُذُنَيْهِ ، قَدْ أَكَلَتِ الْأَرْضُ جِبَاهَهُمْ وَرُكَبَهُمْ ، وَوَصَلُوا كَلَالَ اللَّيْلِ بِكَلَالِ النَّهَارِ
 مَصْفَرَّةً أَلْوَانُهُمْ ، نَاحِلَةً أَجْسَامُهُمْ مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ وَكَثْرَةِ الصِّيَامِ ، أَنْضَاهُ عِبَادَةٍ ،
 مُؤَفُّونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ، مُنْتَجِزُونَ لَوَعْدِ اللَّهِ ، قَدْ شَرَوْا أَنْفُسَهُمْ ، حَتَّى إِذَا التَقَتِ السَّكْتِيَّتَانِ
 وَأَبْرَقَتِ سَيُوفُهُمَا وَقُوَّتُ ^(٢) سِيَاهُمَا ، وَأَثْرِعَتْ رِمَاحُهَا لِقَوَا شِبَا الْأَسِنَّةِ ، وَشَانِكَ
 السَّهَامِ ، وَظُبَاةِ السِّيُوفِ بِفُحُورِهِمْ وَوُجُوهِهِمْ وَصُدُورِهِمْ ، فَضَى الشَّابُّ مِنْهُمْ قَدَمًا حَتَّى
 اخْتَلَفَتْ رِجْلَاهُ عَلَى عُنُقِ فَرْسِهِ ، وَاخْتَضَبَتْ مِحَاسِنُ وَجْهِهِ بِالْدَّمَاءِ ، وَعُفِّرَ جَبِينُهُ
 بِالزَّرَى ، وَانْحَطَّتْ عَلَيْهِ الطَّيْرُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَتَمَزَّقَتْهُ سِيَاحُ الْأَرْضِ ، فَكَمَ مِنْ عَيْنٍ فِي مِنتَارِ
 طَائِرٍ ، صَلَا بِكَيْهَا صَاحِبُهَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ ، وَكَمَ مِنْ وَجْهِ رَقِيقٍ وَجَبِينِ
 ١٠ عَتِيقٍ قَدْ فُلِقَ بِعَمَدِ الْحَدِيدِ . ثُمَّ بِكَيْ وَقَالَ : آهَ آهَ عَلَى فِرَاقِ الْإِخْوَانِ أَرْحَمَهُ اللَّهُ
 عَلَى تِلْكَ الْأَبْدَانِ ، وَأَدْخَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمُ الْجِنَانِ .

$$\frac{108}{20}$$

قال هارون : بلغني أنه بايحه بالمدينة ناسٌ منهم إنسانٌ هُدَى ، وإنسانٌ سُرِقَ
 وَسَكَسِبُ ^(٣) الَّذِي كَانَ مَعْلَمَ النَّحْوِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، وَحَلَفَ بِالْمَدِينَةِ بِمَعْصَرِ أَصْحَابِهِ ،
 فَسَارَ حَتَّى نَزَلَ الْوَادِي ، وَكَانَ مَرَّوَانٌ قَدْ بَعَثَ ابْنَ عَطِيَّةِ .
 ١٥ قال هارون : حدثني أبو يحيى الزُّهْرِيُّ أَنَّ مَرَّوَانَ اسْتَخَبَ مِنْ عَسْكَرِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ
 اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ ابْنَ عَطِيَّةِ ، فَأَمَرَهُ بِالْجِدِّ فِي السَّيْرِ ، وَأَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مِائَةَ
 دِينَارٍ ، وَفَرَسًا عَرَبِيًّا ، وَبَغْلًا لِثِقَلِهِ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَمْضِيَ ، فَيَقَاتِلَهُمْ .
 وقال المدائني : بعث عبد الملك بن عطية السعدي ، أحد بني سعد بن بكر في أربعة
 ٢٠ آلَافٍ ، مَعَهُ فَرَسَانٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَوُجُوهِهِمْ ، مِنْهُمْ شُعَيْبُ الْبَارِقِيُّ ، وَرُومِيُّ بْنُ مَاعِزٍ

مروان يغزوه
 بجيش يقوده ابن
 عطية

يتيامنون بغلام

(١) ف : « من ذكر الجنة »

(٢) ركبت في الفوق وهو موضع السهم من الوتر ، والمراد الإعداد للحرب .

(٣) ف في : وسكسب الذي كان معلم نحو ، وسيأتي أنه بشكست في ص ٢٤٨ من هذا الجزء

المُرِّي ، وقيل : بل هو كلابي ، وفيهم ألف من أهل الجزيرة ، وشرطوا على مروان أنهم إذا قتلوا عبد الله بن يحيى وأصحابه ، رجعوا إلى الجزيرة ، ولم يقيموا بالحجاز ، فأجابهم إلى ذلك ؛ قالوا : نخرج ؛ حتى إذا نزل بالعلى . فكان رجل من أهل المدينة يقال له : العلاء بن أفلح مولى أبي الغيث يقول :

لَقِيْنِي وَأَنَا غَلَامٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَطِيَّةٍ ؛ فَسَأَلَنِي : مَا اسْمُكَ يَا غَلَامُ ؟
فَقُلْتُ : الْعَلَاءُ ، فَقَالَ : ابْنُ مَنْ ؟ قُلْتُ : ابْنُ أَفْلَحٍ ، قَالَ : أَعْرَابِيٌّ أَمْ مَوْلَى ؟ قُلْتُ : بَلِ
مَوْلَى ، قَالَ : مَوْلَى مَنْ ؟ قُلْتُ : مَوْلَى أَبِي الْغَيْثِ ، قَالَ : فَأَبْنِ نَحْنُ ؟ قُلْتُ : بِالْعَلَى ،
قَالَ : فَأَبْنِ نَحْنُ غَدًا ؟ قُلْتُ : بِنَالِبٍ ، قَالَ : فَمَا كَلِمَتِي ، حَتَّى أُرْدِفَنِي خَلْفَهُ ، ثُمَّ مَضَى بِي ،
حَتَّى أَدْخَلَنِي عَلَى ابْنِ عَطِيَّةٍ ، فَقَالَ : سَلْ هَذَا الْغَلَامَ : مَا اسْمُهُ ؟ فَسَأَلَنِي ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ
الْقَوْلَ الَّذِي قُلْتُ ، فَسُرَّ بِذَلِكَ ؛ وَوَهَبَ لِي دِرَاهِمًا .

أبو صخر الهذلي
يستبشر بابن عطية

وقال أبو صخر الهذلي حين بلغه قدوم ابن عطية :

قُلْ لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لَا تَعْجَلُوا أَنَا كُمُ النَّصْرُ وَجَيْشٌ جَحْفَلُ
عَشْرُونَ أَلْفًا كَلَّمَهُمْ مُصْرَبِلٌ يَقْدُمُهُمْ جَلْدُ الْقَوَى مُسْتَبْنِلُ
دُونَكُمْ ذَا يَمِينٍ فَأَقْبَلُوا وَوَاجِهُوا الْقَوْمَ وَلَا تَسْتَنْجِلُوا^(١)
عَبْدُ الْمَلِكِ الْقَلْبِيُّ الْحَوْلُ أَقْسَمَ لَا يُفْلَى وَلَا يُرَجَّلُ
حَتَّى يَبِيدَ الْأَعْوُرُ الْمَضَلُّ وَيَقْتَلَ الصَّبَاحَ وَالْمَفْضَلُ

الأعور عبد الله بن يحيى رئيسهم .

ابن عطية ينتمى
على بلج

قال المدائني عن رجاله : وبعث أبو حمزة بلج بن عقبة في ستمائة رجل ليقاتل
عبد الملك بن عطية ، فلقيه بوادي القرى لأيام خلت من جُهادي الأولى سنة ثلاثين ومائة
فتواقفوا ، ودعاهم بلج إلى الكتاب والسنة ، وذكر بني أمية وظالمهم ، فشتهم أهل

(١) في س . ب « ذَا يَمِينٍ » بدل « ذَا يَمِينٍ »

الشام ، وقالوا : أتم يا أعداء الله أحقّ بهذا من ذكرتم وقلتم ، نخمل عليهم بلجّ وأصحابه ، فانكشف طائفة من أهل الشام ، وثبت ابن عطية في (١) عصبية صبرواممه ، ونادى يا أهل الشام يا أهل (٢) الحفاظ ناضلوا عن دينكم وأميركم ، فكروا ، وصبروا صبراً حسناً ، وقاتلوا قتالاً شديداً ، فقتل بلجّ وأكثراً أصحابه ، وانحازت قطعة من أصحابه نحو المائة إلى جبل اعتصموا به ، فقاتلهم ابن عطية ثلاثة أيام فقتل منهم سبعين رجلاً ونجا ثلاثون ، فرجعوا إلى أبي حمزة ، ونصب ابن عطية رأس بلجّ على رُمحٍ ، قال : واغتمّ الذين رجعوا إلى أبي حمزة من وادى القرى إلى المدينة ، وهم الثلاثون ، ورجعوا وجزعوا من انهزامهم ، وقالوا : ما سررنا من الزحف ، فقال لهم أبو حمزة : لا تجزعوا ، فأنا لكم فئة وإلى انصرفتم .

١٠٩
٢٠

قال المدائني : وخرج أبو حمزة من المدينة إلى مكة ، واستخلف رجلاً يقال له : ١٠
المفضل عليها ، فدعا عمر بن عبد الرحمن بن أسيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب الناس إلى قتالهم ، فلم يجد كبير أمرٍ ؛ لأن القتل قد كان شاع في الناس ، وخرج وجوه أهل البلد عنه ؛ فاجتمع إلى عمر البربر والزنج وأهل السوق والعبيد ، فقاتل بهم الشراة ؛ فقتل المفضل وعمامة أصحابه ؛ وهرب الباقون ؛ فلم يبق في المدينة منهم أحد ؛ فقال في ذلك سهيل أبو البيضاء مولى زينب بنت الحكم بن العاصي : ١٥

أهل المدينة
يتعضون على
الحوارج

ليت مروانَ رأنا يوم الاثنين عشيّه

إنّ فسلنا العارَ عتاً وانتضينا المشرفيّة

قال : فلما قدم ابن عطية المدينة أتاه عمر بن عبد الرحمن بن أسيد ؛ فقال له : ٢٠
أصلحك الله ! إنّي جمعت قضيّ وقضيضى (٢) ؛ فقاتلت هؤلاء ؛ فقتلنا من امتنع من الخروج عن المدينة وأخرجنا الباقين ، فلقية أهل المدينة بقصّهم وقضيضهم .

(١) ما بين الرقمين زيادة في ف .

(٢) مثل يضرب للجمع بين الصغير والكبير .

قال : وأقام ابن عطية بالمدينة شهراً ؛ وأبو حمزة مقيم بمكة ؛ ثم توجه إليه فقال له
 علي بن حُصين العنبري : إني قد كنت أشرتُ عليك يوم قُدِّد وقبله أن تقتل هؤلاء
 الأسرى كلهم ، فلم تفعل ، وعرفتُك أنهم سيفدرون فلم تقبل ؛ حتى قتلوا الفضل
 وأصحابنا المقيمين بالمدينة ؛ وأنا أشيرُ عليك اليوم أن تضع السيفَ في هؤلاء ؛ فإنهم
 كفرةٌ كجفرة ؛ ولو قدم عليك ابن عطية لكانوا أشدَّ عليك منه ؛ فقال : لا أرى ذلك ؛
 لأنهم قد دخلوا في الطاعة ؛ وأقروا بالحكم ؛ ووجب لهم حقُّ الولاية ؛ قال : إنهم
 سيفدرون ؛ فقال : أهدم الله ، (فمن نكثَ فإنما ينكثُ على نفسه ^(١)) . قال : وقدم عبد الملك
 ابن عطية مكة ، فصير أصحابه فرقتين ، ولقى الخوارج من وجهين ؛ فصير طائفةً
 بالأبطح ؛ وصار هو في الطائفة الأخرى بإزاء أبي حمزة ؛ فصار أبو حمزة أسفل مكة ؛
 وصير أبرهة بن الصباح بالأبطح في ثمانين فارساً ، فقاتلهم أبرهة ؛ فانهزم أهل الشام
 إلى عقبة منى ؛ فوقفوا عليها ؛ ثم كرُّوا ؛ وقاتلهم ؛ فقتل أبرهة ؛ كمن له هبار القرشي ؛
 وهو على جبل دمشق عند بئر ميمون ؛ فقتله ؛ وتفرق الخوارج ؛ وتبعهم أهل الشام
 يقتلونهم ؛ حتى دخلوا المسجد ، والتقى أبو حمزة وابن عطية بأسفل مكة ؛ فخرج
 أهل مكة مع ابن عطية ؛ فقتل أبو حمزة على قم الشعب وقُتِلت معه امرأته ؛ وهي
 ترتجز وتقول :

أنا الجعيداءُ و بنتُ الأعلمُ من سال عن إسمي فإسمي مريمُ

* بعثُ سوارى بسيفٍ مخدَم ^(٢) *

قال : وتفرقت الخوارجُ فأسر أهل الشام منهم أربعائة ؛ فدعا بهم ابن عطية ؛
 فقال : ويلكم ! مادعاكم إلى الخروج مع هذا ؟ قالوا : ضمن لنا الكنة : يريدون الجنة ،
 وهي لغتهم ، فقتلهم ، وصلبَ أبا حمزة وأبرهة بن الصباح ورجلين من أصحابهم على قم
 ٢٠

(١) الفتح : ١٠

(٢) مخدَم : قاطع .

صلب أبي حمزة
 وأبرهة

$$\frac{110}{20}$$

الشعب : شعب الخيف ، ودخل على بن الحصين داراً من دور قریش ، فأحرق أهل الشام بالدار فأحرقوها ، فلما رأى ذلك رمى بنفسه من الدار ، فقاتلهم وأسير فقتل ، وصُلب مع أبي حمزة ، ولم يزالوا مصليين حتى أفضى الأمر إلى بنى العباس ، وحج مهليل الهجيمي في خلافة أبي العباس ، فأزل أبا حمزة ليلاً ، فدفنه ، ودفن خشبته .

- قال المدائني : وكان بمكة مُحَنَّثَان ، يقال لأحدهما : سبكت ، وللآخر : صقرة^(١) ، فكان صقرة يرجف بأهل الشام ، وكان سبكت يرجف بالإباضية ، ففرج الخوارج أمرهما ، فوجهوا إلى سبكت ، فأخذوه فقتلوه ، فقال صقرة : يا ويله هو والله أيضاً مقتول ، وإنما كنت أنا وسبكت تتكابد وتتكاذب ، فقتلوه ، وغداً يجيء أهل الشام ، فيقتلوننى ، فلما دخل ابن عطية مكة عرف خبرهما ، فأخذ صقرة ، فقتله .

وقال هارون في خبره : أخبرنى عبد الملك بن الماجشون ، قال :

- لما التى أبو حمزة وابن عطية قال أبو حمزة : لا تقاتلوه حتى تختبروهم فصاح بهم : ما تقولون فى القرآن والمعمل به ؟ فصاح ابن عطية : نضعه فى جوف الجوائق^(٢) ، قال : فما تقولون فى مال اليتيم ؟ قال : نأكل ماله ؛ ونفجر بأمه ، [ثم أجاب^(٣)] فى أشياء بلغنى أنه سأله عنها ؛ فلما سمعوا كلامهم قاتلوه ؛ حتى أمسوا ؛ فصاحت الشراة : ويحك ، يا ابن عطية ! إن الله — جل وعز — قد جعل الليل سكناً ؛ فاسكن ونسكن ؛ فأبى وقاتلهم ؛ حتى قتلهم جميعاً .

قال هارون : أخبرنى موسى بن كثير أن أبا حمزة خطب أهل المدينة ؛ وودعهم ؛ ليخرج إلى الحرب ؛ فقال : يا أهل المدينة ؛ إنا خارجون لحرب مروان ؛ فإن نظروا

أهل المدينة
يجهزون على من
بقى منهم

(١) ف : « يقال لأحدهما سبكت وللآخر صقرة »
(٢) الجوائق — بضم الجيم وكسرهما وفتح اللام وكسرهما : الوعاء وجمعه جوائق والمراد به (الشوال) .
(٣) زيادة يقتضها المقام .

نعدِلَ في أحكامكم؛ ونحْمِلِكُمْ على سنَّةِ نبيكم، ونقسِمَ بينكم، وإن يكن ما تمنَّونَ لنا قَسِيمُ الذين ظلموا أئِمَّةً مُنْتَلَبٍ يفتلون، قال: ووثبَ الناسُ على أصحابه حين جاءهم قتله، فقتلوه، فكان بشكستٍ ممن قُتلوا، طلبوه فرقى في درجة كانت في دار أذينة، فلحقوه فأزَلوه منها، وهو يصيح: يا عباد الله، فيم تقتلونني؟
قال: وأنشدني بعضُ أصحابنا:

لقد كان بشكستُ عبد العزيز من أهل القراءة والسجدِ
فبعداً لبشكستِ عبد العزيز وأما القرآنُ فلا يبعُدِ

قال هارون: وأخبرني بعض أصحابنا أنه رأى رجلاً واقفاً على سطح يرمي بالحجارة فقيل: ويلك! أتدري من ترمي مع اختلاط الناس؟ قال: والله ما أبالي من رميت؟ إنما هو شامٍ وشارٍ، والله ما أبالي أيهما قتلت!

وقال المدائني: لما قتل ابن عطية أبا حمزة بعث برأسه مع عروة بن زيد بن عطية إلى مروان، وخرج إلى الطائف، فأقام بها شهرين، وتزوج بنت محمد بن عبد الله بن أبي سويد التتفي؛ واستعمل على مكة رومي بن عامر المرسي. وأتى فلأبي حمزة إلى عبد الله بن يحيى بصنعاء. فأقبل معه أصحابه. — وقد لقبوه طالب الحق — يريد قتال ابن عطية، وبلغ ابن عطية خبره، فشحص إليه، فالتقوا بكسة^(١)، فأكثر أهل الشام القتلَ فيهم، وأخذوا أبقالهم وأموالهم، وتشاغلوا بالنهب، فركب عبد الله بن يحيى فكشفهم، فقتل منهم نحو مائة رجل، وقتل قائداً من قوادهم يقال له: يزيد بن حمل القشيري من أهل قيسرين، فذمرهم^(٢) ابن عطية، فكروا، وانضم بعضهم إلى بعض. وقاتلوا حتى أمسوا، فكف بعضهم عن بعض، ثم التقوا من غد في موضع كثير الشجر

(١) في ف « فالتقوا بكسة » وهي موضع.

(٢) ذمهم : صفتهم

والكُرم والحيطان ، فطال القتالُ بينهم ، واستحرتَ القتلُ في الشُراة ، فترجّل عبدُ الله بنُ
يحيى في ألف فارس ؛ فقاتلوا ، حتى قُتلوا جميعاً عن آخرهم ؛ وانهمزم الباقون ؛ فنفروا في
كلّ وجه . وولّح مَنْ نجا منهم بصنعاء ؛ وولّوا عليهم حماة^(١) فقال أبو صخر المذليّ :

قتلنا دُعيساً والذي يكتفى الكُنى أبا حمزة الغاوى المضلّ المياني

وأبرهة الكنديّ خاضت رماحنا وبلجأ صبحناه الحتوف القواضيا^(٢)

وما تركت أسيفنا منذ جرّدت لمرّوان جباراً على الأرض عاديا^(٣)

قال المدائني :

وبعث عبدُ الملك بن عطية رأس عبدِ الله بن يحيى مع ابنه يزيد بن عبد الملك إلى مروان .
وقال عمرو بن الحصين — ويقال : الحسن العنبري — مولى لم يرثي عبد الله بن
يحيى وأبا حمزة . وهذه القصيدة التي في أولها الفناء المذكور أول هذه الأخبار :

هبت قبيلَ تبلّج الفجرِ هندٌ تقول ودمعها يجرى

أن أبصرت عيني مدامها بنهلٍ واكفها على النحر

أنّي اعتراك وكنت عهدي لا سربَ الدموع وكنت ذا صبر

أقذى بعينك ما يفارقها أم عائر^(٤) أم ما لها تُذري ؟

أم ذكرُ أخوان فُجعت بهم سلكوا سبيلهم على خبير

فأجبتها بل ذكرُ مصرعهم لا غيرهُ عبراتها تمرى

ياربّ أسلكني سبيلهم ذا العرش واشدّد بالقوى أزرى

مطولة في رثاء
الشراة

(١) في هج « حماة » بالنون .

(٢) في ف « السيوف » بدل « الحتوف » .

(٣) في ف « حسادا » بدل « جبارا » .

(٤) كذا في ا ، ف ومعناه : كل ما أعل العين كالعوار ، وفي س ، ب : « عابر » .

في فتية صبروا نفوسهمُ للمشرفيسة والقنا الشمر
 تالله ألقى الدهر مثلهمُ حتى أكون رهينة القبر
 أوفي بدمتهم إذا عقّدوا وأعفت عند العسر واليسر
 متأهلين لكلّ صاحبة ناهين من لا قوا عن النكر
 صمت إذا احتضروا مجالسهم ووزن تقول خطيبهم وقر^(١)
 إلا تحييبهم فإيهمُ رُجف القلوب بمحضرة الذكر^(٢)
 متأوهون كأن جمر غصاً للخوف بين ضلوعهم يسرى
 تلقاهم إلا كأنهم تلشوعهم صدروا عن الحشر
 فهم كأن بهم جوى مرض أو مستهم طرف من السحر
 لا ليهم ليل فيلبسهم فيه غواشى النوم بالشكر
 إلا كذا خلساً وآونة حذر العقاب وهم على دعر
 كم من أخ لك قد فُجعت به قوام ليلته إلى الفجر
 ستأويه يتلو قوارع من آى القرآن مفزع الصدر
 نصيب تجيش بنات مهجته بالوت جيش مشاشة القدر^(٣)
 ظمان وقدة كل هاجرة تراك لذته على قدر

١١٢
٢٠

(١) في « أذن » ، وقر جمع وقور ، أي رزين ، وسكنت العين .

(٢) في ف « إلا تحييبهم » .

(٣) في هـ « ملخوف جيش » ، ومشاشة القدر : المظلم للهش في أطراف المفاصل ، والجيشان :

التمحرك والاضطراب .

- تَرَكَ مَا هَوَى النُّفُوسُ إِذَا رُغِبَ النُّفُوسِ دَعَتْ إِلَى النَّذْرِ (١)
- (٢) وَمَبْرَأً مِنْ كُلِّ سَيْئَةٍ عَفَّ الْهَوَى ذُو مِرَّةٍ شَزْرًا (٢)
- وَالْمِصْطَلِي بِالْحَرْبِ يَسْعُرُهَا بِغَبَارِهَا وَبِفَتِيَةٍ سُعِيرٍ
- يَمْنَحُهَا بِأُفْلٍ ذِي شُطْبٍ عَضِبَ الْمَضَارِبِ قَاطِعِ الْبَتْرِ (٣)
- لَا شَيْءٌ يَلْقَاهُ أَسْرًا لَهُ مِنْ طَعْنَةٍ فِي نُفْرَةٍ النَّحْرِ (٤)
- نَجْلَاءَ مُنْهَرَةٍ تَجِيشُ بِمَا كَانَتْ عَوَاصِي جَوْفِهِ تَجْرَى (٤)
- كَلَيْلِكَ الْمُخْتَارِ أَذْكَ بِهِ مِنْ مَقْتَدِي فِي اللَّهِ أَوْ مُشْرِ
- خَوَاضِ غَمْرَةٍ كُلِّ مَتَلْفَةٍ فِي اللَّهِ تَحْتَ الْعِثْرِ الْكُدْرِ (٥)
- تَرَكَ ذِي النَّخَوَاتِ مُخْتَصِبًا بِنَجِيهِ بِالطَّمْنَةِ الشَّزْرِ
- وَإِبْنِ الْحَصِينِ وَهَلْ لَهُ شَبَهُ فِي الْعَرَفِ أَنْيَّ كَانَ وَالنُّكْرِ (١٠)
- بِسَامَةٍ لَمْ تُحْنِ أَضْلَمَهُ لَذَوِي أَخَوْتِهِ عَلَى غِمْرِ
- طَلَقَ اللِّسَانَ بِكُلِّ مُحْكَمَةٍ رَأْبُ صَدَعِ الْعَظْمِ ذِي الْوَقْرِ
- لَمْ يَنْفِكْكَ فِي جَوْفِهِ حَزَنٌ تَغْلَى حَرَارَتُهُ وَتَسْقَشِرِي
- تَرَقَى وَآوَنَةٌ يُخَفِّصُهَا بِنَفْسِ الصُّعْدَاءِ وَالزَّفْرِ
- وَمُخَالِطِي بَلَجٍ وَخَالِصِي سُمِّ الْعَدُوِّ وَجَابِرِ الْكُسْرِ (١٥)
- نِكَلِ الْخِصُومِ إِذَا هُمْ شَفِيوَا وَسِدَادِ كَلِمَةِ عَوْرَةِ الشُّغْرِ

(١) النذر : النحب والأجل .

(٢-٢) زيادة في ف . والشزر : الشدة والصموية .

(٣) عضب المضارب قاطع البتر ، صفات السيف البتر

(٤) كذا في ف وقد تقدم شرح منبرة .

(٥) العثر الكدر : الغبار ،

وانخاضُ الغمراتِ يخطرُ في وسط الأعدى أيما خطرٍ
 بمشطٍ أو غيرِ ذى شطبِ هامَ العداً بدبابيه يفرى
 وأخيكَ أبرهةَ الهجانِ أخی الحَرْبِ العوانِ مُلقحِ الجُر
 بمُرشةٍ فرءٍ تشجُ دَمَا تُجّ الغوى سُلالةَ الخمرِ
 والضاربِ الأخدودِ ليس لها حدٌّ ينهئها عن السَّحرِ
 وولئُ حكمهم فجعتُ به عمرو فواكيدى على عمرو
 قَوالُ مُحكمةٍ وذى فهمٍ عَفَّ الهوى مثبتتِ الأمرِ
 ومسيبٍ فاذا ذكره وصيته لانسَ إماما كنتَ ذا ذكرِ
 فكلامها قد كان مُحْتَسِبًا لله ذَا تقوى وذا يرُ
 فى مُحْتَسِبٍ ولم أستمهم كانوا بدى وهمُ أولو نصرى
 وهمُ مساعرُ فى الوغى رُجِحُ وخيارُ من يمشى على العفرِ^(١)
 حتى وتوا لله حيث لقوا بعهودٍ لا كذبٍ ولا غدرِ
 فنخالسوا مُهعاتِ أنفسهم وعُداَتهم بقواضٍ بُترِ
 وأسنَّةٍ أثبتن فى لُدنِ خَطِيئةٍ بأ كفهم زُهرِ
 تحتَ التجاجِ وفوقهم خِرَقٌ يَحْفِقن من سُودٍ ومن مُخرِ
 فتفرجتُ عنهم كَأَهم^(٢) لم يُغْمِضوا عينًا على وترِ

١١٣
 ٢٠

(١) مساعر، جمع مسعر، يقال، فلان مسعر حروب ومردى حروب، إذا كان من المجدين المتحمسين لها، والعفر: التراب.

(٢) ب: «كأهم» ٢٠

فشارهم نيرانُ حريمهم ما بين أعلى الشجر فالجبر^(١)
صرعى فصاحلة تنوشهم وخوامع الخائمهم تفرى^(٢)

أبن عطية يتوجه
إلى صنعاء

قال المدائني : وكتب مروانُ إلى ابن عطية يأمره بالسير إلى صنعاء ، ليقاتل من بها من الخوارج ، فاستخلف ابنه محمد بن عبد الملك على مكة ، وعلى المدينة الوليد بن عروة ابن عطية ، وتوجه إلى صنعاء ، ورجع أهل الجزيرة جميعاً إلى بلدهم ، وكذلك كان مروان شرط لهم ، فلما قُرب من صنعاء هرب عامل عبد الله بن يحيى عنها ، فأخذ^(٣) أهل صنعاء أثقاله وحملين من مالٍ كان معه ، فسأموا ذلك إلى ابن عطية ، وتتبع أصحاب عبد الله بن يحيى في كل موضع يقتلهم ، وأقام بصنعاء أشهراً ، ثم خرج عليه رجل من أصحاب عبد الله بن يحيى في آل ذى الكلاع ، يقال له يحيى بن عبد الله بن عمر بن السباق في جمع كثير بالجند ، فبعث إليه ابن عطية ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن عطية ، فلقية بالحرب ، فهزمه ، وقتل عامة أصحابه ، وهرب منه فنجاً ، وخرج عليه يحيى ابن كروب الحميري بساحل البحر ، وانضمت إليه شذاذُ الإباضية ، فبعث إليه أبا أمية الكندي في الوضاحية ، فالتقوا بالساحل ، فقتل من الإباضية نحو مائة رجل ، وتماجزوا عند المساء فهربت الإباضية إلى حضرموت ، وبها عامل لعبد الله بن يحيى يقال له : عبد الله ابن معبد الجزمي^(٤) ، فصار في جيش كثير ، واستفحل أمره . وبلغ ابن عطية الخبر ، فاستخلف ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن عطية على صنعاء ، وشخص إلى حضرموت وبلغ عبد الله بن معبد مسيرُ عبد الملك إليهم ، فجمعوا الطعام وكل ما يحتاجون إليه في

(١) الشحروريكسر : بلد على الخليج الفارسي ، والحجر : بلد بأعلى المدينة . وفي هج : « السحر والنحر »

(٢) فصاحلة : جمع فحجل وهو الأفضح الذي تتدافى صدور قديمه ، وتنوشهم : تتناولهم ، حوامع :

ضباع جمع خامعة ، وفي ف « تبرى » .

(٣) ب ، س : « فأخذ أثقاله وحملين من مال كان مع أهل صنعاء فسلموا .. الخ والعبارة

غير مستقيمة

(٤) في هج : « عبد الله بن سعيد الحضرمي » .

مدينة شبام^(١) وهي حصن حضرموت مخافة الحصار . ثم عزموا على لقاء ابن عطية في الفلاة ، فخرجوا حتى نزلوا على أربع مراحل من حضرموت ، في عدد كثير في فلاة . وأتاهم ابن عطية ، فقاتلهم يومه كله ، فلما أمسى وقد بلغه ما جمعوا في شبام حذر عسكره في بطن حضرموت إلى شبام ليلا . ثم أصبح ، فقاتلهم حتى انتصف النهار . ثم تهاجزوا ، فلما أمسوا ، تبع عسكره . وأصبح الخوارج ، فلم يروا للقوم أثراً . فاتبعوهم وقد سبقوهم إلى الحصن ، فأخذوا جميع ما فيه ومكوه ، ونصب ابن عطية عليهم المسالخ ، وقطع عنهم المادّة^(٢) والميرة ، وجعل يقتل من يقدر عليه ويسبي ويأخذ الأموال .

ثم ورد عليه كتاب مروان بن محمد يأمره بالتعجل إلى مكة ، ليحج بالناس ، فصالح أهل حضرموت على أن يرد عليهم ما عرفوا من أموالهم . ويولى عليهم من يختارون ، وسألموه^(٣) ، فرضى بذلك ، وسألمتهم ، وشخص إلى مكة متمجلاً مخفياً . ولما نفذ كتاب مروان ندم بعد ذلك بأيام ، وقال : إنا لله ا قتلت والله ابن عطية ؛ هو الآن يخرج مخفياً متمجلاً ، ليلحق الحج ، فيقتله الخوارج . فكان كما قال : تعجل في بضعة عشر رجلاً ، فلما كان بأرض مراد تلفت عليه جماعته ، فمن كان من تلك الجماعة إباضياً عرفه ، فقال : ما ننتظر بهذا أن ندرك ثأر إخواننا فيه ، ومن لم يكن إباضياً ظنه من الإباضية ، وأنه منهزم ، فلما علم أنهم يريدونه قال لهم : ويحكم أنا عامل أمير المؤمنين على الحج ، فلم يلتفتوا إلى ذلك ، وقتلوه ، ونصبت الإباضية رأسه ، فلما فتشوا متاعه ، وجدوا فيه الكتاب بولايته على الحج ، فأخذوا من الإباضية رأسه ، ودفنوه مع جسده .

قال المدائني : خرج إليه جماعة وسعيد ابنا الأحنس ، في جماعة من قومها من كندة ،

(١) ب : « سنام » وانظر معجم البلدان : « شبام »

(٢) لعلها « المياه » كما في هج .

(٣) ف : « ويسألون فرضى بذلك وصالحهم » .

- وعرفه جُبانة لما لقيته ، فحمل عليه هو وأخوه ورجل آخر من كَمدان ، يقال له : رُمَّانة .
 وثلاثة من مُراد ، وخمسة من كِنْدَة ، وقد توجه في طريق مع أربعة نفرٍ من أصحابه .
 وتوجه باقيهم في طريق آخر ، فقصدوا حيث توجه ابن عطية ، ووجهوا في آثار أصحابه
 نحو أربعين رجلا منهم ، فأدركوهم فقتلواهم ، وأدرك سعيدٌ وجُبانة وأصحابهما ابنَ
 عطية ، فمطف عبد الملك على سعيد ، فضربه وطغنه جُبانة ، فصرعه عن فرسه ، ونزل
 إليه سعيد ، فقمعد على صدره ، فقال له ابنُ عطية : هل لك ، يا سعيدُ في أن تكون أكرم
 العرب أسيراً ؟ فقال : يا عدو الله ، أتري الله كان يهلك ؟ أو تطمع في الحياة وقد قتلت
 طالبَ الحق وأباحمة وبلجاً وأبرهة ! فقتله وقتل أصحابه جميعاً . وبعثوا برأسه إلى
 حضرموت ، وبلغ ابن أخيه — وهو بصنعاء — خبره . فأرسل شعيباً البارقي في الخيل .
 ١٠ فقتل الرجال والصبيان . وبقر بطون النساء ، وأخذ الأموال ، وأخرب القرى ، وجعل
 يتبع البرى والنطيف^(١) . حتى لم يَبْقَ أحدٌ من قتلة ابن عطية ولا من الإباضية
 إلا قتله ، ولم يزل مقيماً باليمن إلى أن أفضى الأمرُ إلى بنى هاشم ، وقام بالأمر
 أبو العباس السفاح .

تم الجزء الثالث والعشرون من كتاب الأغاني ويليه الجزء الرابع والعشرون وأوله
 خبر عبد الله بن أبي العلاء

فهارس

الجزء الثالث والعشرين من كتاب الأغاني

فهرس التراجم

٢٠ - ١	أخبار نصيب الأصفر
٣٦ - ٢١	أخبار أبي شراعة ونسبه
٤٤ - ٣٧	أخبار ابن البواب
٧٤ - ٤٥	أخبار محمد بن عبد الملك الزيات ونسبه
٨٣ - ٧٥	أخبار أبي حشيشة
٩٣ - ٨٤	أخبار عنان
١١٦ - ٩٤	أخبار الحسن بن وهب
١٢١ - ١١٧	أخبار أحمد بن يوسف
١٢٨ - ١٢٢	أخبار العطوى
١٣٢ - ١٢٩	أخبار مرة ونسبه
١٣٩ - ١٣٣	أخبار على بن أمية
١٤١ - ١٤٠	أخبار عمر الميداني
١٥٣ - ١٤٢	أخبار سليمان بن وهب
١٦٧ - ١٥٤	أخبار إبان بن عبد الحميد ونسبه
١٧٤ - ١٦٨	أخبار تويت ونسبه
١٧٩ - ١٧٥	أخبار محمد بن الحادث
١٨٧ - ١٨٠	أخبار ماني الموسوس
١٩٢ - ١٨٨	أخبار بكر بن خارجة
١٩٥ - ١٩٣	أخبار اسماعيل القراطيسي
٢٠٤ - ١٩٦	أخبار أبي العبر ونسبه
٢١٥ - ٢٠٥	أخبار مروان بن أبي حفصة الأصفر
٢٢٢ - ٢١٦	أخبار يوسف بن الحجاج ونسبه
٢٢٣ - ٢١٦	خبر عبد الله بن يحيى وخروجه ومقتله

فهرس الموضوعات

صفحة

٢٥	خلاف حول هلال رمضان
٢٥	لا يدعى فيغضب
٢٦	لا يستعين باخوته في بناء داره
٢٦	في ليالى شهر رمضان
٢٦	طلاقه ليلة عرس
٢٧	بشمت في بيان
٢٧	أولادنا أكبادنا
٢٨	يحذ النبيل
٢٨	دراهمه تغنى عن سؤال بخيلين
٢٨	يوثر النبيل على امراته
٢٩	في مجلس الحسن بن رجاء
٢٩	يخدع أبناء سعيد بناقة عجفاء
٣٠	هو خير ممن تعوله أمه
٣١	أبو أمامة يفجعه في برمة طفشيل
٣٢	نبيل شيب بالماء
٣٤	مساجلة حول جارية
٣٥	يهجو بنى سدس
٣٥	لا يخرج من شتيمة الى وليمة

أخبار ابن البواب

٣٨	اسمه ونشأته
٣٨	بمدح المأمون بعد أن نال منه
٣٩	نزاع بينه وبين اسحاق
٤٠	يهوى جارية اسمها عبادة
٤٠	شعره في صديق مدمن
٤٢	بمدح المأمون
٤٣	يخشى العين على ساقيه
٤٣	يملق فيغنيه أبو دلف

أخبار محمد بن عبد الملك الزيات ونسبه

٤٦	اسمه ونسبه
٤٧	دخوله على الحسن بن سهل
٤٧	ينصف خصمه من نفسه
٤٨	يهدد ابراهيم بن المهدي
٥٢	يزرى بيحيى بن خاقان
٥٢	لا يلبس القناء

صفحة

١	أخبار نصيب الأصغر
١	نشأته
١	بمدح الرشيد
٢	يبدر في مال المهدي فيوثقه بالحديد
٣	يستشفع بشعره الى المهدي
٤	المهدي يقبل الشفاعة ويجيزه ويزوجه
٥	بكاؤه حين رأى بنته
٦	بمدح ثمامة العبسي
٦	يبكى شيبه اخا ثمامة
٧	اليزيدى يهجو شيبه
٧	يهجو من لا يجيزه
٨	مساجلة حول فرس
٩	بيض الدراهم بدل بيض الفوانى
١٠	شعر حول طبق تمر
١٠	يرتجل مطولة في مدح الفضل بن الربيع
١١	بمدح الفضل بن يحيى
١٣	يجيزه الفضل فيشكره شعرا
١٤	بمدح زبيدة في موسم الحج
١٤	لا بد للفرس من سرج ولجام
١٥	الحجناء ابنته تنشئ المهدي
١٦	الحجناء تمدح العباسة بنت المهدي
١٧	بمدح اسحاق بن الصباح
١٨	بمدح خزيمة بن خازم
١٨	شعره في جعد
١٩	لا يريد شريكا
١٩	الفضل بن يحيى يستقل ما أعطاه اياه
٢٠	جود الفضل جعل الناس كلهم شعراء

أخبار أبي شراة ونسبه

٢٢	اسمه ونسبه
٢٢	أمه وأبوه
٢٢	يهب نعله فتدمى أصبعه
٢٣	أخوه يقول أنه مجنون فينشئ شعرا
٢٣	قصة لحن
٢٤	ابن المدبر يعطيه عشرة آلاف درهم

صفحة		صفحة	
٧٨	يضرب لغنائه بشعر فيه ذكر الشيب	٥٢	من لا يرحم لا يرحم
٧٩	لكل خليفة صوت يحبه	٥٣	لا اعتذار مع القصاص
٨١	مع ابراهيم ابن المهدي	٥٣	يرثى سكرانة
٨٣	اسحاق يزكيه	٥٣	اعتذاره الى عبد الله بن طاهر
٨٣	موت ابي حشيشة	٥٣	واحدة بواحدة
	اخبار عنان	٥٤	ادعاء له ام عليه
٨٥	مساجلة فاحشة بينها وبين ابي نواس	٥٤	منديل تحت عمامة
٨٦	تطارح ابا حنش	٥٥	ترجوه فتحرمه
٨٦	هي اشعر الجن والانس	٥٥	يتبادلان المدح
٨٧	تجيز ما لا يجيز	٥٦	لا ينتصف من ساقط احمق
٨٧	تعابى شاعرا	٥٦	اضيع مينة
٨٨	لا تريد سوى خاتمها	٥٦	خمسون بيتا في بيت
٨٩	الرشيد اشعر منها	٥٧	ابو تمام يمدحه
٩٠	الاصمعي يصرف الرشيد عنها	٥٧	راشد الكاتب يطلب منه هدية
٩١	الرشيد بلح في طلبها	٥٩	المعتصم ياخذ برذونة فيقول في ذلك شعرا
٩٢	ابو نواس تشبب بها	٦٠	ناظر له ناظر
٩٢	بينها وبين العباس بن الاحنف	٦٠	مساجلة بينه وبين على بن جبلة
٩٣	ابو نواس ينفذ الرشيد فيها	٦٢	فارس ذا الفارس
	اخبار الحسن بن وهب	٦٣	سماء بعوقني عن سماء
٩٥	اسمه ونشأته	٦٣	مساجلة بينه وبين الحسن بن وهب
٩٥	قول البحتری فيه	٦٥	مساجلة اخرى بينهما
٩٦	يتباهون بحفظ اشعاره	٦٦	ثم مساجلة ثالثة بينهما
٩٧	رواية اخرى فيما ارسله الى اخيه في سجنه	٦٦	يمدح نفسه
٩٨	من قوله في حاج	٦٧	يوم سرور لا يكمل
٩٨	الدمع حزن محلول	٦٨	وضعه في حديد ثقيل
٩٨	لا تنه عن خلق	٧٠	يمدح الحسن بن وهب
٩٩	المستول احوج من السائل	٧١	يتنكر للحسن بن سهل فيخجله
٩٩	تكره النار	٧٢	عسى امور بعد ذلك تكون
٩٩	تفاجئه بنات	٧٢	ابن ابي داود يكيده له
٩٩	تخونه شجاعته امام بنات	٧٣	دندن الكاتب يتنبا بما حدث له
١٠٠	بنات داؤه ودواؤه	٧٣	في التنور
١٠١	عمه من ضمن عزاله	٧٣	موت ومكايدة
١٠١	منى تلومه	٧٤	الحسن بن وهب يرثيه
١٠٢	نعمت الوسيلة بنات		اخبار ابي حشيشة
١٠٢	بنات لا تزوره في علته	٧٥	اسمه ونسبه
١٠٣	في الشفانين الشفاء	٧٥	ابو صالح يكتب له في استتارة
١٠٣	لا كان سيدها الوضع	٧٦	المعتمد يهب له مائتي دينار
١٠٤	يناجي البرق	٧٦	عريب تفضله على علوية ومخارق
١٠٤	بينه وبين ابن الزيات	٧٦	مائتا سوط ان تكلم
١٠٥	آخر عهده بنات	٧٨	المأمون اول خليفة سمعه

صفحة		صفحة	
١٣٠	يهجو من يخطبها	١٠٥	بينه وبين أبي تمام
١٣٠	تنمى إليه فريثها	١٠٦	ابن الزيات يتجسس عليه
١٣٢	هل كان تزوجها	١٠٦	غلامه و غلام أبي تمام
	أخبار علي بن أمية	١٠٨	هل عاقه أبلول ؟
	اسمه ونسبه	١٠٨	اثنان في قرن
١٣٤	الحسن يثير ضجة	١٠٩	اعتذار وقبول
١٣٤	بئس المفضى عمرو الفزال	١٠٩	صاحب غير مؤتمن
١٣٦	أية ربح يعنى	١١١	صاحبه يرثى لحاله
١٣٨	من الرسول	١١٢	المساجلة بينهما تمتد
١٣٩	أخبار عمر الميداني	١١٣	رواية اخرى عن منافسة في بنات
١٤٠	متقدم في الصنعة والاداء	١١٤	يستقيه أبو تمام فيسقيه
١٤٠	مائدة اسحاق وجائزته	١١٤	هو وأبو تمام يزوران أبا نهشل
	أخبار سليمان بن وهب وجمل من احاديثه	١١٥	من كتبه الى أبي تمام
	ينكر الانتساب الى الحارث	١١٥	يدافع عن أبي تمام
١٤٣	ينصفه ويعطيه	١١٦	اليزيدى يعير محمد بن حماد
١٤٣	يزيد المهلبى يمدحه فيزيد جائزته		أخبار احمد بن يوسف
١٤٤	رجل من ذوى حرفته يطلب عملا	١١٨	اسمه ونسبه
١٤٥	القاضي أحد شهودها	١١٨	اخوه القاسم رائي البهائم
١٤٦	يعترف بفضل ابن ثوابة	١١٩	يتبنى جارية للمامون
١٤٦	من شعره في نكبته	١١٩	واعظ غير متعظ
١٤٨	بينه وبين علي بن يحيى	١١٩	يقول شعرا على لسان مؤنسة
١٤٨	قبلة بقبلة	١٢٠	له رطل وللفضل رطل
١٤٩	مساجلة بينه وبين أحد اصحابه	١٢١	يعشق محمد بن سعيد
١٥٠	هل كان مرتشيا		أخبار العطوى
١٥١	مع سلة رطب	١٢٣	اسمه ونسبه
١٥٢	قلمه يصم السميع	١٢٣	اتصاله بأبي داود
١٥٢	يرثى أخاه الحسن	١٢٣	يعتبره الشعراء اماما
١٥٣	الفنى يهلك صاحبه	١٢٤	قدارة وادمان
١٥٣	البحترى يرثيه	١٢٤	ايضمن الأجال جامع الأموال ؟
	أخبار ابان بن عبد الحميد ونسبه	١٢٤	يتمنى كاسا وندمانا
	اسمه ونسبه	١٢٥	يستقى علويا نبيدا
١٥٥	صنيعة البرامكة	١٢٦	ياكل الحاضر ويسمع عقد
١٥٥	بينه وبين أبي نواس	١٢٧	أحسن يوم وأطيبه
١٥٦	هو والمعلل يتهاجيان	١٢٧	نشرا استحبال شعرا
١٥٧	يهجو أبا النضر	١٢٨	دعوة سبقتها تلبيتها
١٥٨	يهجو المعلل		أخبار مرة ونسبه
١٥٩		١٣٠	اسمه ونسبه

صفحة	صفحة
	١٦٠ على باب الفضل بن يحيى
	١٦١ يصل الى الرشيد على حساب آل على
١٨٩	١٦١ بينه وبين عنان
١٨٩	١٦٢ مائدة بطيئة
١٨٩	١٦٣ يشبب بسلام تركى
١٩٠	١٦٣ يحض عمارة على الهرب مع زوجها
١٩٠	١٦٥ ابن مناذر يهجو
	١٦٥ اكان يهوديا
	١٦٦ اكان كافرا
	١٦٦ يقضى على جاره المريض
	أخبار تويت ونسبه
١٩٤	١٦٩ اسمه ونسبه
١٩٤	١٦٩ حبيبته نضربه
١٩٤	١٦٩ ثم ترق له بعد ضربه
١٩٥	١٧٠ الوصل قبل الحج
١٩٥	١٧٠ ثم تزوجها غيره فقال شعرا
	١٧١ من مختار قوله فى سعدى
	أخبار محمد بن الحارث
	١٧٦ مروءة أبيه
	١٧٧ كان من أصحاب ابراهيم بن المهدي ويسير
	١٧٧ على منهاجه
	١٧٧ جاسوس غير أمين
	١٧٧ يفتنى للوائق
	١٧٨ يهب الحانه لغيره
	١٧٨ من الحانه العشرة
	١٧٨ مع ابن العباس الربيعى
	١٧٩ عجائز ابيه اساتذة مخارق
	أخبار مانى الموسوس
	١٨١ يعارض العربان
	١٨٣ يصنع المؤذن
	١٨٣ الجارية تغنى وهو يضيف
	١٨٥ مختار الشعر يكسبه طيبا
	١٨٥ يصف منوسة
	١٨٦ اذا زرت فخفف
	١٨٦ يشبب بسلام
	أخبار بكر بن خارجة
	١٦٠ كان وراقا
١٨٩	١٦١ يتعشق ههدا
١٨٩	١٦٢ دعبل يحسده على بيتين قالهما
١٩٠	١٦٣ الجاحظ يكتب ابياتا له وهو قائم
١٩٠	١٦٥ الخمر تفسد عقله
	أخبار اسماعيل القراطيسى
١٩٤	١٦٦ كان مألفا للشعراء
١٩٤	١٦٦ وجهه فى المرأة
١٩٤	وجهه أبى العتاهية أيضا
١٩٥	يهجره لأنه لا يحبوه
١٩٥	بيته منتدى العابثين
	أخبار أبى العبر ونسبه
١٩٧	١٦٩ اسمه ونسبه
١٩٧	١٧٠ شاعر هازل
١٩٨	١٧٠ الجد فى الهزل لا فى الجد
١٩٩	١٧١ اردا الشعر أوسطه
١٩٩	مذهبان متناقضان
١٩٩	١٧٦ أين يهبط عليه الوحي
٢٠٠	١٧٧ ماذا يصنع بالسمة
٢٠٠	١٧٧ مذهبه فى الكتابة
٢٠٠	١٧٧ مذهبه فى الصيد
٢٠١	١٧٧ عبت
٢٠١	١٧٨ عبته مع اسحاق
٢٠٢	١٧٨ من شعره فى غلام
٢٠٢	١٧٨ من غزله المستملح
٢٠٣	١٧٩ الحماقة انفق
٢٠٣	يهجو قاضيين أعورين
٢٠٣	نصيحة
٢٠٤	بفضه لعل قتله
	أخبار مروان بن أبى حفصة الأصغر
	١٨١ كنيته
٢٠٦	١٨٣ كان يتفرب الى المتوكل بهجاء آل أبى طالب
٢٠٦	١٨٥ نقد أبو العنيس الصيمرى شعرا له فتهاجرا
٢٠٧	١٨٥ مدح المتوكل وولاة عهده فوهبه مالا وثيابا
٢٠٨	١٨٦ بين المتوكل وخالد بن يزيد الكاتب
٢٠٨	١٨٦

صفحة

٢٣١	يبيع جلد الدب قبل صيده
٢٣١	أموى وقريشى
٢٣٢	أبو حمزة يحمس أصحابه
٢٣٢	رسول أبى حمزة الى أهل المدينة
٢٣٣	الآن حلت لكم دماؤهم
٢٣٤	نائحة المدينة تبكى قتلى قديد
٢٣٤	عمرو بن الحسن يذكر وقعة قديد
٢٣٧	خطبة أبى حمزة فى أهل المدينة
٢٣٧	خطبة أخرى جامعة مانعة
٢٣٩	مرتكب الكبيرة كافر
٢٣٩	خطبة أخرى ضافية له فى أهل المدينة
٢٤٠	ثم خطبة رابعة رائعة
٢٤٤	مروان يغزوهم بجيش يقوده ابن عطية
٢٤٤	يتيامنون بفلان
٢٤٥	أبو صخر الهدلى يستبشر بابن عطية
٢٤٥	ابن عطية ينتصر على بلج
٢٤٦	أهل المدينة ينفضون على الخوارج
٢٤٧	مصرع أبى حمزة وزوجته
٢٤٧	صلب أبى حمزة وأبرهة
٢٤٨	مصرع مخنثين
٢٤٨	مذهب ابن عطية
٢٤٨	أهل المدينة يجهزون على من بقى منهم
٢٤٩	سحقا للشارى والشامى معا
٢٤٩	مصرع طالب الحق
٢٥٠	مطولة فى رثاء الشراة
٢٥٤	ابن عطية يتوجه الى صنعاء
٢٥٥	مصرع ابن عطية

صفحة

٢١٠	يستدعيه المتوكل من اليمامة ويشبهه بعد أن مدحه
٢١١	يستأذن على المنتصر فلا يؤذن له
٢١١	حرضه المتوكل على ابن الجهم فأعنته وهجاه
٢١٣	هجا على بن الجهم فلم يجبه
٢١٤	مدح أحمد بن أبى داود فوصله
٢١٤	رثى ذا اليمانيين فوصله عبد الله بن طاهر
	أخبار يوسف بن الحجاج ونسبه
٢١٧	اسمه ونسبه
٢١٧	قصة هذا الصوت
٢١٨	الهادى أم الرشيد ؟
٢١٨	يفاجئ الرشيد بمدحه فيجيزه
٢١٩	نواسى المذهب
٢٢٠	لا يحب القيان
٢٢١	الموالى يتعصبون له
	خبر عبد الله بن يحيى وخروجه ومقتله
٢٢٤	كان مجتهدا عابدا
٢٢٤	الى حضرموت
٢٢٥	ثم الى صنعاء
٢٢٦	خطبته بعد فتح اليمن
٢٢٧	يوجه أتباعه الى مكة
٢٢٧	هدنة بين المختار وعبد الواحد
٢٢٩	المختار يدخل مكة
٢٢٩	انتصاره فى قديد
٢٣٠	اليمانيون يشتمون بقريش
٢٣١	جيش من الأعمار يحارب الخوارج

فهرس الشعراء

اسحاق بن ابراهيم ٤٠ : ١ و ٢
اسماعيل القراطيسى - (شعره فى ترجمته)
١٩٣ - ١٩٥
اسماعيل بن معمر الكوفى = اسماعيل القراطيسى
أصرم بن حميد ٧٩ : ٨ - ١٠
الأغر بن حماد اليشكرى ٢٣٢ : ٤

(ب)

البحترى ٩٥ : ٨ و ١٠ - ١٥ ، ١٥٣ : ٧ -
١٤ ، ١٩٨ : ١٤
بكر بن خارجة - (شعره فى ترجمته) ١٨٨
١٩٢ -

(ت)

تويت اليمامى (شعره فى ترجمته) ١٦٨ - ١٧٤

(ث)

جرير ١٦٢ : ٥ و ٧
الجعيداء = مريم بنت الأعلم

(ح)

الحجاء ١٥ : ٦ - ١٣ ، ١٦ : ١ - ١٤ ،
١٧ : ١ و ٢
حسان بن ثابت ٩٨ : ١٩
الحسن العنبرى ٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ :
١ - ١٥ ، ٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ -
١٦ ، ٢٥٤ : ١ و ٢
الحسن بن وهب ٦٣ : ٨ - ١١ و ١٥ - ١٧ ،
٦٤ : ١ - ٩ ، ٦٥ : ٧ - ١٤ ، ٦٦ : ٥ -
١٣ ، ٦٧ : ١٢ - ١٧ ، ٦٨ : ١ و ٢ ، ٧٤ :
٩ - ١٧ ، (شعره فى ترجمته) ٩٥ -
١١٦
الحكم بن قنبر ١٦٢ : ١٥

(خ)

خالد بن يزيد الكاتب ٨٢ : ٥ و ٦ و ١٢ و ١٣
و ٢٠ و ٢١ ، ٨٣ : ١ و ٢ ، ٢٠٨ : ١١ -
١٦ ، ٢٠٩ : ٣ و ٤ و ٦ و ٧ و ١٤ و ١٧
و ٢٠ ، ٢١٠ : ١ و ٢

(ا)

أبان بن عبد الحميد - (شعره فى ترجمته)
١٥٤ - ١٦٧
أبان اللاحقى = أبان بن عبد الحميد
ابراهيم بن محمد بن أبى محمد اليزيدى ١١٦ :
٨ - ١٥

أبن أبى داود = احمد بن أبى داود
أبن البواب - (شعره فى ترجمته) ٣٧ - ٤٤
أبن الرومى ١٥٣ : ٣ و ٤
أبن منذر ١٦٥ : ٨ - ١١
أبو تمام ٥٧ : ٢ و ٣ و ٩٣ - ١٣ و ١٨ ، ٩٧ :
٣ و ٥ - ٩ ، ١٠٥ : ١٨ ، ١٠٦ : ١ - ٨ ،
١٠٨ : ١٣ و ١٤ ، ١٤ : ٣ - ٩ و ١٤ ،
١١٥ : ١٠ .

أبو حشيشة ٨٠ : ١ - ٦ .
أبو حفص الشطرنجى ٩٠ : ٥ و ٨
أبو حنن ٨٦ : ١٢ و ١٣
أبو شراعة - (شعره فى ترجمته) ٢١ - ٢٥
أبو صالح بن يزداد ٧٥ : ٥ - ٨
أبو صخر الهذلى ٢٤٥ : ١٢ - ١٧ ، ٢٥٠ :
٤ - ٦

أبو الغتاهية ١٩٤ : ٥ و ٦
أبو على البصرى ٣٤ : ٥ - ١٦
أبو العنيس الصيمرى ١٩٨ : ١٦ و ١٧
أبو العيسى - (شعره فى ترجمته) ١٩٦
٢٠٤ -
أبو الفياض سوار بن أبى شراعة ٣٤ : ١٨ و ١٩ ،
٣٥ : ١ - ٩

أبو محمد اليزيدى ٧ : ٨ و ٩
أبو نهسل بن حميد ١١٤ : ١٧
أبو نواس ٨٥ : ٥ - ١٦ ، ٨٦ : ١ - ٧ ، ٨٨ :
٩ و ١٣ ، ٨٩ : ٤ - ١٤ ، ٩٢ : ٣ و ٤ ،
٩٣ : ٩ و ١٠ ، ١٥٦ : ٥ - ١١ ، ١٦٤ :
١ و ٢

أحمد بن أبى داود ٥٦ : ١٤ و ١٥
أحمد بن يوسف الكاتب ٨١ : ٤ و ٥

(ك)

الكننجى = الكنجى
الكرانى ١٩٠ : ١
الكننجى ٥٦ : ١

(ل)

لقيط الايادى ٩٧ : ١٢

(م)

مانى الموسوس - (شعره فى ترجمته) ١٨٠
١٨٧ -

الملمس ٣ : ١٦ ، ٣٦ : ١

محمد بن أبى أمية ٨٠ : ١٢ - ١٥

محمد بن الحارث - (شعره فى ترجمته)
١٧٥ - ١٧٩

محمد بن سعيد الاسدى ٧٩ : ١٣ - ١٦

محمد بن القاسم = ماني الموسوس

محمد بن معروف الواسطى ١٠٩ : ٧ و ٨

محمد بن عبد الملك الزيات - (شعره فى
ترجمته) ٤٥ - ٧٤ ، ١٠٧ : ١٢ - ١٧ ،

١٠٨ : ٢ و ٣

محمد بن الهيثم = ماني الموسوس

مرة بن عبد الله النهدي - (شعره فى ترجمته)
١٢٩ - ١٣٢

مروان بن أبى الجنوب بن مروان الأكبر بن أبى
حفصة = مروان الأصغر

مروان بن أبى حفصة ٨٧ : ٣ ، (شعره فى
ترجمته) ٢٠٥ - ٢١٥

مروان الأصغر = مروان بن أبى حفصة

مريم بنت الأعمى ٢٤٧ : ١٦ و ١٧

مطيع بن إياس الليثى ١٦ : ١٨ و ١٩

المعدل بن قيلان ١٥٧ : ١٥ و ١٦

(ن)

نصيب الأصغر - (شعره فى ترجمته) ١ - ٢٠

(هـ)

هارون بن محمد البالى ١٤٣ : ١٧ و ١٨ ،
١٤٤ : ١ و ٣

(ى)

يزيد بن محمد المهلبى ١٤٤ : ٨ - ١٢

يوسف بن الحجاج - (شعره فى ترجمته)
٢١٦ - ٢٢٢

(د)

دعبل ٧٨ : ١٥ - ١٨

دفاقة بن عبد العزيز العيسى ١٠ : ١ - ٣
دندن الكاتب ٧٣ : ٨ - ١٠

(و)

الربيع بن عبد الله بن الربيع الحارثى ٨ : ١٠
١١ ، ٩ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ٥ : ١٠ - ١٠

(س)

سليمان بن وهب - (شعره فى ترجمته) ١٤٢
١٥٣ -

سهل بن عبد الحميد ١٦٣ : ٢

سهيل أبو البيضاء ٢٤٦ : ١٦ و ١٧

(ع)

العباس بن الأحنف ٩٢ : ٩ - ١١ و ١٨ و ١٩ ،
٩٣ : ١ و ٢ ، ١٩٤ : ١٤ - ١٦ ، ١٩٥ : ١

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٥٥ :
١٢ و ١٣

عبد الله بن محمد بن هشاب = ابن البواب
عبيد الله بن عمرو ١٦٢ : ١٧

الغريان البصرى ١٨١ : ٨ - ١٦ ، ١٨ : ١ - ٣
الغطوى - (شعره فى ترجمته) ١٢٢ - ١٢٨

على بن أمية ٩٩ : ١٥ و ١٦ ، (شعره فى
ترجمته) ١٣٤ - ١٣٩

على بن جبلة ٦٠ : ١٥ - ١٧ ، ٦١ : ١ - ٤
و ١٥ ، ٦٢ : ١ - ٦

على بن الجهم ٢١٢ : ١ و ١٠ و ١١

على بن محمد بن نصر ٧٦ : ٢ و ٣

عمارة بن عقيل ١٤٤ : ١٥

عمرو بن الحسن الكوفى ٢٢٣ : ٢ و ٣ ، ٢٣٤ :
١٨ و ١٩ ، ٢٣٥ : ١ - ١٤ ، ٢٣٦ : ١ -

١٢ ، ٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ،
٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ١٦ ، ٢٥٤ :

١ و ٢

عمرو بن الحصين الأباضى الكوفى = عمرو بن
الحسن الكوفى

عمرو الوادى ٨٤ : ٣ و ٨

عمرو أوراق ٨٤ : ٣

عنان - (شعرها فى ترجمتها) ٨٤ - ٩٣

(ق)

القاسم بن عمر ٢٢٦ : ٤ و ٥ و ١٩ و ٢٠

فهرس رجال السنن

أبو خليفة ١٥٩ : ٨
 أبو ذكوان ٥٢ : ٩ و ١٥ ، ١٥٩ : ٨
 أبو زيد ٨٧ : ٧
 أبو سعيد الجنديسابوري ٢١٨ : ١٢ و ١٣
 أبو العباس بن رستم ١٦١ : ١٧
 أبو العباس بن عمار ١٦١ : ١٧ ، ١٨١ : ٥
 أبو عبد الله الدوادى ٢٠٤ : ١
 أبو عبيدة ١٥٥ : ٢
 أبو علقمة ٢٣٩ : ٦ و ١٠ و ١١
 أبو العنيس الصيمرى ١٨٩ : ٦ ، ١٩٨ : ٨ ، ١٩٩ : ١
 أبو العيناء ٥٦ : ١٠ ، ١٠٤ : ٨ ، ١٦٠ : ١٦١ :
 ١٧ ، ١٩٩ : ٤
 أبو الفياض سواد بن أبى شراة ٢٢ : ٢٤ ، ٢ :
 ١٦ ، ٢٥ : ٩ ، ٢٦ : ٢ و ٩ ، ٢٧ : ١٣ ،
 ٢٨ : ١٤ ، ٢٩ : ٦ و ١٧ ، ٣٠ : ٨ ، ٣١ : ٧ ،
 ٣٢ : ١ ، ٣٤ : ٣ ، ٣٥ : ١٠ و ١٤ ،
 ١٦٣ : ١٤
 أبو القاسم النخعى ٩٢ : ٥
 أبو قلابة عبد الملك بن محمد ١٥٧ : ١ و ١٤
 أبو محمد اسحاق بن أبى ابراهيم ١٩ : ١٤ و ١٥
 أبو محمد القاسم بن يوسف ١١٨ : ١١ و ١٣
 و ١٥ ، ١١٩ : ٢
 أبو مروان الخرائطى = أبو مروان الخزاعى
 أبو مروان الخزاعى ٥٤ : ١٣
 أبو مسلم محمد بن بحر الأصبهاني ٥٥ : ٢
 أبو موسى الأعمى ١٣٥ : ١ - ٣
 أبو هاشم الجبائى ٢٠٧ : ٤ و ٥
 أبو هفان ٨٥ : ٦ ، ١٣٨ : ١٦ ، ١٥٦ : ١ ،
 ١٩٢ : ١٠ ، ١٩٥ : ٧
 أبو وائلة ١٦٥ : ٥
 أبو يحيى الزهرى ٢٤٤ : ١٦
 أبو يعقوب اسحاق بن الضحاك بن الخصيب
 الكاتب ١٢٦ : ٥ ، ١٢٧ : ١٥ ، ١٢٨ : ١
 أحمد بن أبى خيشمة الأطروش ١١٩ : ٩ و ١٩
 أحمد بن أبى فنن ٢٢١ : ٧
 أحمد الأحول ٦٨ : ١٥ ، ٢٣٤ : ١٦

(٢)

إبان بن سعيد الحميدى بن إبان بن عبد الحميد
 ١٦٣ : ٤ و ٥
 ابراهيم بن أحمد بن عبد الرحيم ٤٠ : ٥ و ٦
 ابراهيم بن محمد = أبو اسحاق ابراهيم بن
 محمد
 ابراهيم بن المدبر ٢٣ : ١٠ ، ١٠٥ : ٦
 ابراهيم بن الهندي ١٣٥ : ١٩
 ابن أبى أحمد ٢٠٣ : ١٥
 ابن أبى السرى ١٣٠ : ٥
 ابن أبى سعيد ٨٨ : ٤
 ابن أبى طاهر ٢١٠ : ٥
 ابن بانه ١٧٦ : ٨
 ابن البراء ١٨٣ : ١٤
 ابن داود = محمد بن داود
 ابن دقاق ١٤٠ : ٦
 ابن شبه ٢١٧ : ٧
 ابن عمار ٨٨ : ١٦ ، ٨٩ : ١٦ و ١٧ ، ٩٠ :
 ١٢ ، ١٣٩ : ٧ ، ١٩٤ : ١٠
 ابن عمران ٨٨ : ١٦ و ٢١
 ابن فضالة النحوى ٢٤٠ : ١٧ و ١٨
 ابن الكلبى ١٣٠ : ٥
 ابن المسيب ١٥٢ : ١٧
 ابن مهروية ١٨٩ : ١٠ ، ١٩٤ : ١٠
 ابن نوبخت ٧٦ : ٦
 أبو أحمد بن معاوية ٨٦ : ٩ و ١٧ ، ٨٧ : ٧
 أبو اسحاق ابراهيم بن محمد ٢٠٨ : ٩ و ١٠
 أبو اسحاق بن الضحاك ١٠١ : ١
 أبو اسماعيل اللاحقى ١٥٨ : ٩
 أبو اسماعيل النقيب = يعقوب بن العباس
 الهاشمى
 أبو الأسود ٩٨ : ٧
 أبو توبة صالح بن محمد ١٧٨ : ١٦
 أبو جعفر الأطروش ١١٩ : ١٩
 أبو الحسن الأسدى ١٦٦ : ٢
 أبو الحسن الانصارى ١٠٦ : ١٣
 أبو حمزة أنسى بن عياض ٢٢٩ : ١٩ و ٢٠

اسماعيل بن يوسف ٣٨ : ١٧
اسماعيل بن يونس الشيعي ٢١٧ : ٧ ، ٢٢٠ : ٩
الأصمعي ٨٩ : ١٧ و ١٨ ، ٩٠ : ١٣
الاطروسي = أحمد بن أبي خيثمة

(ت)

ثعلب ٢٢٤ : ١٦

(ج)

جحظة ٤٧ : ١ ، ٧٥٠ : ١١ و ١٨ ، ٧٦ : ٦ ،
٧٧ : ٩ ، ٧٨ : ١ ، ٨٣ : ١٤ ، ١٤٠ : ٥
و ٩ ، ٢٠٠ : ٧ ، ٢٠٧ : ١١
جزء بن قطن ٣٩ : ١٢
جعفر بن قدامة = جعفر بن محمد بن قدامة
جعفر بن محمد بن خلف ٥٢ : ١
جعفر بن محمد بن قدامة ١١٥ : ١ ، ١٨٦ :
١٤ ، ١٩٩ : ٤ ، ٢٠١ : ١٥
جعفر بن هارون بن زياد ٢١١ : ١٨ ، ٢١٣ : ٦
الجمازي ٤٣ : ٩ ، ٨٥ : ٦ ، ١٤٣ : ١٤ ، ١٥٦ :
٢ ، ١٩٥ : ٧ ، ٢١٤ : ٧
جماعة من الكتاب ٩٥ : ١٦
الجوهري ٨٧ : ٦

(ح)

الحارث بن يحيى بن حمد بن أبي ميه ٩٣ : ٥
حبيب بن نصر المهلبى ١٦١ : ٣ ، ١٧٦ : ٥
الحرمازى ١٦٠ : ١
الحرمى بن ابى العلاء ١٩ : ٩ ، ١١٦ : ٥
حريم بن ابى يحيى ٢٢٤ : ٤
الحزنبلى ٩٩ : ١ ، ١٤٥ : ١٠
الحسن بن رجاء ٧٠ : ١٣
الحسن بن على ٢ : ١٢ ، ٩١ : ٣ ، ٩٣ : ٥ ،
٩٩ : ٤ ، ١١٥ : ٧ ، ١٢٨ : ١٦ ، ١٣٩ :
٧ ، ١٧٨ : ١٥ ، ٢٠٣ : ١ و ١٥ ، ٢٠٨ :
١ ، ٢١١ : ٥ ، ٢١٨ : ٩ ، ٢٢١ : ٦
الحسن بن على الخفاف ٢٢٤ : ٢
الحسن بن على بن عبد الأعلى ٧٢ : ٦
الحسن بن على العنزى ٢١٨ : ١٢
الحسن بن على النهدي ١٥٩ : ٨ و ٩
الحسن بن عليل العنزى ٩٢ : ٤ ، ١٢٠ : ١٧ ،
٢٠٦ : ٧
الحسن بن القاسم الكاتب ٦٨ : ١٤

أحمد بن اسحاق ١٠٦ : ٩
أحمد بن اسماعيل ١٠٣ : ٤
أحمد بن بشر المرندى ١٩٥ : ٢
أحمد بن جعفر جحظة = جحظة
أحمد بن الحارث الخراز ٢٢٤ : ٢
أحمد بن خميدون بن اسماعيل ٢١٣ : ٧
أحمد بن الخصيب ١٤٤ : ٥ ، ١٥ : ٦
أحمد بن سعيد ١١٨ : ٥
أحمد بن سليمان ١٠١ : ١ - ٣ و ١٥ ،
١٠٢ : ٣
أحمد بن سليمان بن أبى شيخ ٢٠ : ٧
أحمد بن سليمان بن وهب ٩٨ : ١٢
أحمد بن صالح الهاشمى ٢٢٠ : ٩ و ١٠
أحمد بن صالح الهشامى ٢١٧ : ٧
أحمد بن عبد العزيز الجوهري ٨٦ : ٨ و ١٧
أحمد بن عبد الله بن عمار ٢٠ : ٧
أحمد بن عبيد الله بن جميل ١٠٣ : ٤ و ٥
أحمد بن عبيد الله بن عمار ٨٨ : ٤ ، ١٣٤ : ٢
أحمد بن على الأنبارى ٢٠٣ : ١ و ٢
أحمد بن الفضل الكاتب ٢١١ : ١٨
أحمد بن القاسم العجلي ٩٢ : ٤
أحمد بن القاسم بن يوسف ٣٨ : ٩ ، ٣٩ : ١٢ ،
٤٠ : ٥ و ١٨ ، ٤١ : ١٧
أحمد بن القاسم اليوسفى ٣٨ : ١٣
أحمد بن محمد الأنصارى ٦٧ : ٧
أحمد بن محمد الطالقانى ٤٨ : ٦
أحمد بن معاوية = أبو أحمد بن معاوية
أحمد بن الملكى ١٧٧ : ١٣
أحمد بن مهران (مولى البرامكة) ١٥٥ : ٥ و ٦
الأحول = أحمد الأحول
الأخفش ١٠ : ١٦ ، ٢٤ : ٥ ، ٢٨ : ١١ ، ٣٢ :
١ ، ٣٤ : ٢ ، ٤٣ : ١ و ١٧ ، ٤٦ : ٦ ، ٥٤ :
٧ ، ٥٩ : ٣ ، ٦٣ : ٣ ، ٦٦ : ٣ ، ٧٠ : ١٤ ،
١٢ : ٨٩ ، ١٦ : ١٢٣ ، ٧ و ١٥ ، ١٢٤ :
١١ و ١٧ ، ١٦٥ : ٥ ، ١٩٦ : ٤ ، ٢٠٢ :
٥ ، ٢٣٤ : ١٦
اسحاق بن أبى ابراهيم = أبو محمد اسحاق بن
أبى ابراهيم
اسحاق بن الضحاك بن الخصيب الكاتب
= أبو يعقوب اسحاق بن الضحاك
اسحاق بن محمد النخعي ١١٦ : ٥ ، ٢١٤ : ٦
اسماعيل بن الخصيب ١٠٢ : ١٣

١٠ ، ١٦٠ ، ١ : ١٦٢ ، ٨ : ١٦٣ ، ٤ : ١٦٥ ، ١٤ : ١٩٢ ، ٩ :

(ط)

الطالقانى ٩٨ : ١٢
طاهر بن عبد الله بن طاهر الهاشمى ٧٣ : ١٧
طماس ٥٢ : ٩ ، ١٥

(ع)

العباس بن رستم ١٦١ : ١٧
العباس بن طومار ٧٣ : ١٧
العباس بن عيسى العجلي = العباس بن عيسى العقبلى
العباس بن عيسى العقبلى ٢٢٧ : ١٣ و ١٤ ، ٢٣٦ : ١٣

عبد الرحمن بن أحمد ١١٤ : ١
عبد الرحمن بن سعيد الأزرقى ٥٣ : ١٠
عبد العزيز بن أحمد ١٩٩ : ١٦
عبد الله بن أبى سعد ٢ : ١٣ ، ٥ : ٦ و ١٧ ، ٦ : ١٣ ، ١٣ : ١٥ ، ٥ : ١٧ ، ٣ : ١١٩ ، ٣ : ١٣٩ ، ٧ : ١٧٨ ، ١٥ : ٢١٨ ، ٩ :

عبد الله بن أحمد الباهلى ٣٨ : ١٧
عبد الله بن بشر البجلي ٧ : ١١ و ١٢
عبد الله بن الحسين ١٥١ : ١
عبد الله بن الحسين القطربلى ٥٢ : ١
عبد الله بن شبيب ١٦٩ : ٣ و ٧ ، ١٧٠ : ٣ و ٨ ، ١٧١ : ١٢

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٥٥ : ٧ و ٨

عبد الله بن مالك ٢ : ١٤
عبد الله بن محمد الأزدي ٥٦ : ٤
عبد الله بن محمد الثقفى ٢٢٤ : ٤
عبد الله بن محمد بن عثمان بن لاحق ١٦٢ : ٩
عبد الله بن مصعب ٢٢٤ : ٣

عبيد الله بن محمد بن عبد الملك ٤٨ : ٦ و ٧
العتابى ١٧٧ : ١٣ ، ١٧٨ : ٧

عبد الملك بن محمد = أبو قلابة عبد الملك
عبد الملك بن الماجشون ٢٤٨ : ١٠
على بن أبى العباس بن أبى طلحة ٢٠٨ : ٩ ، ٢١٣ : ٦

على بن أمية ١٤٠ : ٩
على بن الحسن بن عبد الأعلى ٦٢ : ١٥ ، ٧٣ : ١٢

على بن الحسين الأصبهائى ١٤٦ : ١٠

الحسن بن مهروية ١٩٥ : ٢
الحسن بن وهب ٥٣ : ٦ و ٧ ، ٥٧ : ١
الحسن بن يحيى بن الجمار = الجمار
الحسين بن الضحاك ٣٨ : ١٨ ، ٣٩ : ١٠ ، ١٣٩ : ٨

الحسين بن عليل العنزى ٥٥ : ٥
الحسين بن يحيى ٣٩ : ١٢ ، ٩٩ : ١٢ ، ١٠١ : ٢

الحسين بن يحيى الباقطانى ١٤٨ : ١٠
حماد بن أحمد البتى ٢٠٨ : ٢
حماد بن اسحاق ٣٩ : ١٣ ، ٤٣ : ٩ ، ٧١ : ١٦ ، ١٢٧ : ١١ ، ١٧٩ : ١١
حمدون بن اسماعيل ١٧٧ : ١٨

(خ)

خالد بن يزيد الكاتب ٢٠٨ : ١١
خلاد بن يزيد ٢٢٤ : ٣

(د)

داود بن عبد الله بن أبى الكرام ٢٤٠ : ١٧
دماذ ١٦٦ : ٦

(ر)

رجل من ولد عبد الملك بن صالح ١١٩ : ٤

(ز)

الزبير بن بكار ١٩ : ١٤ ، ١٩٧ : ١٣

(س)

السكرى ٢٣٤ : ١٦
سليمان بن وهب ١٠١ : ٣

(ش)

شيخ من بنى نهد ١٣٢ : ٢

(ص)

صالح بن محمد = أبو توبة صالح بن محمد
الصولى ٤٧ : ١ ، ٤٨ : ٦ ، ٥٢ : ١ ، ٩ ، ١٥ : ٥٣ ، ٥ : ٥٥ ، ٧ : ١٧ و ٥٦ : ٤ ، ٥٧ : ١ و ١٤ ، ٦٠ : ١١ ، ٦٣ : ١٢ ، ٦٦ : ١٤ ، ٦٧ : ١٧ ، ٧٣ : ٥ ، ٧٤ : ٦ ، ٩٥ : ١٦ ، ٩٦ : ١٧ ، ٩٧ : ١٣ ، ٩٨ : ٧ و ١٢ و ١٦ ، ٩٩ : ١٢ ، ١٠٠ : ٣ ، ١٠١ : ١٠٢ ، ١٠٣ : ١٣ ، ١٠٤ : ٤ ، ١٠٥ : ١٢ ، ١٠٦ : ٩ و ١١٤ ، ١١٤ : ١ ، ١٤٣ : ٧ و ١٤ ، ١٤٤ : ٥ ، ١٥٠ : ٦ ، ١٥٨ :

القاسم بن محمد الأنبارى ٧ : ١١
القاسم بن يوسف = أبو محمد القاسم بن يوسف

(ك)

الكرانى ١٥٨ : ٩ و ١٠
كوثره ١٢٣ : ٧ ، ١٢٥ : ٥ ، ١٢٦ : ١٦

(م)

المازنى ٨٩ : ١٧ ، ٩٠ : ١٢
المبرد ١٠ : ١٦ ، ٢٤ : ٥ ، ٢٨ : ١١ ، ٣٤ : ٣ ، ٥٤ : ٧ ، ٥٩ : ٣ ، ٦٣ : ٤ ، ٦٦ : ١٤ ، ٧٠ : ١٢ ، ٨٩ : ١٦ ، ٩٠ : ١٢ ، ٩٧ : ١٣ ، ١٢٤ : ٣ و ١١ ، ١٦٥ : ٥ ، ١٨٦ : ١٤

متوج ٢١٤ : ١٥

محمد (روى عنه الحزنبلى) ٩٩ : ١
محمد بن أبى الأزهر ١٩٧ : ١٣
محمد بن أبى الخزاعى ٢٢٤ : ٣
محمد بن أبى مروان الكاتب ٨٨ : ١٦ و ١٧
محمد بن أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم الموصلى = وسواسه

محمد بن أحمد بن المكى ١٧٧ : ١٣

محمد بن اسحاق ١٠٦ : ٩

محمد بن أيوب المكى ١٣٥ : ١٩ و ٢٠

محمد الباقرانى = محمد بن يحيى الباقرانى
محمد بن جرير الطبرى ٢٢٧ : ١٣ ، ٢٣٦ : ١٣
محمد بن جعفر النحوى المعروف بابن الصيدلانى ٨٥ : ٥ ، ١٥٦ : ١ ، ١٩٥ : ٧ ، ٢١١ : ٤

محمد بن الحجاج ١٨٩ : ٦ ، ١٩٠ : ١٢

محمد بن الحسن بن الفضل ٤٠ : ٥

محمد بن الخلف بن المرزبان ٦٠ : ٣ ، ٧١ : ١٦

محمد بن خلف وكيع ٥٣ : ١٠ ، ١١٩ : ٣

محمد بن داود الجراح ١١٣ : ١٦ ، ١١٤ : ١١

١١٨ : ٤ و ٥ ، ١١٩ : ٩ ، ١٢٣ : ١٨

١٩٠ : ١٢ ، ١٩١ : ٢ ، ١٩٢ : ١٠

١٩٦ : ٤ و ٥ ، ٢٠٢ : ١١ ، ٢٠٤ : ١

٢٠٧ : ٤ ، ٢١٧ : ٣ ، ٢١٩ : ٧

محمد بن زياد ١٦٣ : ٤

محمد بن سعيد ١٦٢ : ٨ ، ١٦٥ : ١٤

محمد بن العباس اليزيدى ٧ : ١٠ ، ١٤٩ : ١

١٠٧ : ١

على بن سليمان الأخفش = الأخفش

على بن صالح ٩٨ : ٢١

على بن الصباح ٩٨ : ١٦

على بن العباس = ابن نوبخت

على بن العباس بن أبى طلحة الكاتب ٢١١ : ١٧

على بن عبد الأعلى ٧٢ : ٦

على بن عبد الله بن سعد ١٨٩ : ١٠

على بن عمران ١٩٤ : ١٠

على بن محمد النوفلى ١٦١ : ٣

على بن محمد الهشامى ١٧٧ : ١٨

على بن يحيى ١٤٦ : ٣

عم أبى عبد العزيز بن أحمد ١٩٧ : ٧ ، ٢٠٠ : ١٤

عم الزبير بن بكار ١٩٧ : ١٣

غم صاحب الأغاني ٢٣ : ١٠ ، ٤٧ : ١٠

٥٦ : ١٠ ، ٦٢ : ٤ ، ٧٢ : ٦ ، ٩١ : ٢

٩٦ : ٣ ، ١٠٣ : ١٠ ، ١٠٤ : ١ ، ١٠٤ : ٨ و ١

٦ : ١٠٩ ، ٤ : ١٢٠ ، ١٧ : ١٢٥ ، ٥ : ١٢٥

١٢٦ : ١٦ ، ١٣٩ : ٧ ، ١٥٥ : ٥ ، ١٥٨ : ٥

٩ : ١٨٩ ، ١٠ : ١٩٠ ، ١ : ٢٠٠ ، ١٩ : ١٩

٢٠٦ : ٧ ، ٢٠٨ : ١ ، ٢١٤ : ١٥

عمر بن شبة ٨٦ : ٨ و ١٧ ، ٢٢٠ : ٩

عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ٤٦ : ٦

٩١ : ٣ ، ١٣٤ : ٥

عمر بن نصر السكاك ٦٢ : ١٤ ، ٩٦ : ٣

١٠٩ : ٤

عمرو بن بانه ١٧٨ : ١٦

عمرو بن هشام ٢٢٤ : ٣ و ٤

عون بن محمد الكندى ٥٥ : ٧ و ١٧ ، ١٤٣ : ١٠٨ ، ٨

عيسى بن اسماعيل تينة ١٦٢ : ٨ ، ١٦٥ : ١٤

١٦٦ : ٣

عيسى بن الحسن الأدمى ٢٢١ : ٦

عيسى بن الحسين الوراق ١٧٧ : ٤

(هـ)

الفضل الكاتب ١٠٦ : ١٤

فنجاخ ١٠٦ : ١٤

(و)

القاسم بن أحمد الكاتب ٢١١ : ٥ و ٦ و ٢٠

القاسم بن ثابت ٦٨ : ١٤

محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية = العطوي
 محمد بن عبد الله بن آدم العبدى ٢٠٦ : ٨ ،
 ٢١٨ : ٩ و ١٠
 محمد بن عبد الله بن مالك ٢ : ١٣ ، ٥ : ٦
 محمد بن عبد الله بن محمد البواب ٣٨ : ٩
 محمد بن علي بن أمية ١٣٤ : ٦
 محمد بن علي بن عصمة ٨٠ : ١٦
 محمد بن عمران الصيرفي ٢٠٦ : ٧
 محمد بن عيسى الفساطيطي ٧٣ : ٦
 محمد بن القاسم بن مهروية ٢ : ١٢ ، ٤٣ : ١٣ ،
 ٨٨ : ١٦ ، ١٣٨ : ١٦ ، ١٩١ : ٢ ، ٢٠٣ : ٢ ،
 ١ و ١٥ : ٢٠٧ ، ٤ : ٢٠٨ ، ١

(ن)

الناطفي ٨٦ : ١٠
 النضر بن طاهر ٧ : ١٢ ، ٨ : ٤
 النوفلي ١٧٦ : ٥

(هـ)

هارون ٢٢٩ : ١١ و ١٩ ، ٢٣٠ : ١ و ٩ ، ٢٤٤ :
 ١٣ و ١٦ ، ٢٤٨ : ١١ و ١٨ ، ٢٤٩ : ٨
 هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٤٧ :
 ١٠ ، ٦٧ : ٧ و ٨
 هارون بن موسى العواري ٢٢٧ : ١٤ ، ٢٣٦ :
 ١٣ ، ٢٣٧ : ١٣ ، ٢٣٩ : ٦ و ١٠ و ١١ ،
 ٢٤٠ : ١٧
 هاشم بن محمد الخزاعي ١٦٦ : ٦ ، ٢١٤ : ٦
 هبة الله بن إبراهيم بن المهدي ١٧٧ : ٤ و ٥
 الهشامي ١١٩ : ٤
 الهيثم بن عدي ١٣٢ : ٢

(و)

وسوسة بن الموصلى ١٢٧ : ١٠ ، ١٧٩ : ١٠

(ي)

يحيى بن أبي عباد = يحيى بن عباد
 يحيى بن زكريا ٢٣٧ : ١٣
 يحيى بن عباد ٥٧ : ١٤ ، ٦٠ : ١٠
 يحيى بن علي بن يحيى ١٤٦ : ٣ ، ١٤٨ : ١٨
 يحيى بن محمد ٩٣ : ٦
 يعقوب بن إبراهيم ٩١ : ٤
 يعقوب بن التمار ٥٦ : ٤ و ٥
 يعقوب بن داود الثقفي ٢٢٤ : ٤
 يعقوب بن العباس الهاشمي ٤١ : ١٧ ، ٤٢ : ٢
 يوسف بن إبراهيم ١٣٥ : ١٩

محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية = العطوي
 محمد بن عبد الله بن آدم العبدى ٢٠٦ : ٨ ،
 ٢١٨ : ٩ و ١٠
 محمد بن عبد الله بن مالك ٢ : ١٣ ، ٥ : ٦
 محمد بن عبد الله بن محمد البواب ٣٨ : ٩
 محمد بن علي بن أمية ١٣٤ : ٦
 محمد بن علي بن عصمة ٨٠ : ١٦
 محمد بن عمران الصيرفي ٢٠٦ : ٧
 محمد بن عيسى الفساطيطي ٧٣ : ٦
 محمد بن القاسم بن مهروية ٢ : ١٢ ، ٤٣ : ١٣ ،
 ٨٨ : ١٦ ، ١٣٨ : ١٦ ، ١٩١ : ٢ ، ٢٠٣ : ٢ ،
 ١ و ١٥ : ٢٠٧ ، ٤ : ٢٠٨ ، ١
 محمد بن موسى بن حماد ٥٣ : ٥ ، ٥٧ : ١ ،
 ٦٣ : ١٢ ، ٩٦ : ١٧ ، ٩٩ : ٤ ، ١٠٥ : ١٢ ،
 ١١٥ : ٧ ، ٢١١ : ٥
 محمد بن ناصح ٦٠ : ٢ و ٤
 محمد بن هارون ٩١ : ٤
 محمد بن هارون الهاشمي ١٧٧ : ٤
 محمد بن يحيى الباقراني ١٤٨ : ١٠ ، ١٥١ :
 ١ و ١٧ ، ١٥٢ : ٦ ، ١٥٨ : ١ ، ١٥٩ : ٨
 محمد بن يحيى بن عباد ٥٧ : ١٤ ، ٦٠ : ١١
 محمد بن يحيى الصولى = الصولى
 محمد بن يزيد المبرد = المبرد
 محمد بن يونس الربيعي ٢١٨ : ١٢
 المدائني ٢٢٨ : ٥ ، ٢٣٠ : ١٥ ، ٢٣١ : ٣ ،
 ٢٤٤ : ١٩ ، ٢٤٥ : ١٨ ، ٢٤٦ : ١٠ ،
 ٢٤٨ : ٥ ، ٢٤٩ : ١١ ، ٢٥٤ : ٣ ، ٢٥٥ :
 ٢٠
 مدرك بن محمد الشيباني ١٩٨ : ٨ ، ١٩٩ : ١
 المثنى = أحمد بن بشر
 المرزبان بن الفروران ٢١١ : ٧
 المرزبان بن فيروزان = المرزبان بن الفروران
 مروان بن أبي حفصة ٨٦ : ١٨
 مسعود بن أبي بشر ١٢٠ : ١٨
 مسعود بن عيسى ٨٨ : ٥
 الملقى بن أيوب ٥٢ : ٣
 موسى البربري ١٥١ : ١٧
 موسى بن عبد الله التميمي ٨٨ : ٥

فهرس المغنين

- ابراهيم بن المهدي ١٩٢ : ٧
 ابراهيم الموصلي ١٥٤ : ٢١٦ ، ٥ : ٢١٧ ، ٥ : ١٩ - ٩
 ابن جامع ١٩٢ : ٢١٨ ، ٨ : ٢١٩ ، ٧ : ٦
 ابن سريج ٢١٨ : ٧
 ابو حشيشة ٤٥ : ٦ - (ترجمته) ٧٥ - ٨٣ ،
 ابو زكار الاعمى ١٦٨ : ٨
 ابو عيسى بن حمدون ٦٩ : ١٦
 ابو القاسم عبيد الله بن القاسم ١٤٢ : ٥
 ابو المهنا = مخارق
 احمد بن صدقة الطنبوري ٣٧ : ٤ ، ١٢١ : ٢١
 احمد النصيبى ١٢١ : ٢٠ ، ١٢٩ : ٥
 اسحاق بن ابراهيم الموصلي ١٢٠ : ٥
 بنات ١٠١ : ١١
 بنان بن عمرو ١٢٢ : ٤ ، ٢٠٥ : ٦ ، ٢١١ : ١٤
 جحظة ٨٧ : ١٤ ، ١٠٨ : ٤ ، ٢٠٢ : ١١
 حبابة ٢٤٢ : ١٥
 الحسين بن محرز المدائني ١٧٦ : ٥
 حنين ١٢٩ : ٥
 دعامة البصري ٢١ : ٥
 ذكاء وجه الرزة ١٢٢ : ٤ و ٦ ، ١٢٥ : ٤
 رذاذ ١١٧ : ٧
 زررور ١٢١ : ١٣
 سلامة ٢٤٢ : ١٦
 سليم ١٧٨ : ١٤
 سندس ١٢٠ : ٥
 سياط ٢١٨ : ٧
 شارية ١٢١ : ٢٠
 طويس ٢٣٤ : ١٤
 عباس بن مقام ١٩٣ : ٥
 عبد الله بن ابي العلاء ٢٢٣ : ٦
 عبد الله بن العباس الربيعي ٩٤ : ٤ ، ١٩٢ : ٧
 عبيد بن الحسن الناطقى اللطفى ١١٧ : ٦
 عريب ٧ : ١١ ، ٨٤ : ٧ ، ١٨٠ : ٥ ، ٢١١ : ١
 علوية ٣٩ : ٥
 علية بنت المهدي ١٩٦ : ٥
 عمر الطنبوري ٢٠٨ : ١١ - ١٣
 عمر الميداني ١٣٣ : ٥ ، ١٤٠ : ١ - ١٦ ، ١٤١ : ١ - ١٥ ، ١٨٠ : ٥
 عمرو بن بانه ٨١ : ٧ و ٨
 عمرو الغزال ١٣٥ : ١ و ١٨
 عمير بن مرة ٢٣ : ٩ - ١٦
 فائز ، غلام عبد الله بن العباس الربيعي ١٧٩ : ٦
 القاسم بن زررور ١٢١ : ٨ ، ١٤٢ : ٤ ، ١٨٨ : ٥
 محمد بن أمية بن ابي أمية = ابو حشيشة
 محمد بن الحارث بسخنر ٨١ : ٧ و ٨ و ١٠
 و ١١ ، ٨٢ : ١٦ ، ١٧٥ : ٣ ، ١٧٧ : ١٤
 محمد بن حسين بن محرز ٧٨ : ١٩
 مخارق ١٧٩ : ١٧
 المسدود ١٧٨ : ١ - ٦
 منوسة ١٨٤ : ٩ و ١٨ ، ١٨٥ : ٧
 يزيد حوراء ١٧٨ : ١٣

فهرس رواة الأحنان

طباع ١٢١ : ٢٠	ابراهيم بن القاسم بن زرور ١٢١ : ١٣
القاسم بن زرور ١٢١ : ١٣	احمد بن المكى ١٥٤ : ٩
الهشامى ٢١ : ٣٧ ، ٦ : ٤٥ ، ٥ : ٤٥ ، ٦ : ١٦٨	حبش ١٢١ : ٢٠
٦٥ : ١٩٦ ، ٨ : ١٩٢ ، ٥ : ١٧٥ ، ٩	شروين الفنى المدادى ١٧٨ : ٧
٦ : ٢٢٣ ، ٦ : ٢١٩	

فهرس الاعلام

يقال لها رخاص فرات سنيان يقبل ابراهيم
١٤٩ : ١٠ - ١٨ ، ١٥٠ : ١ - ٥
ابراهيم بن الصباح = ابرهة بن الصباح
ابراهيم بن العباس - مقل وصاحب قصار
ومقطعات ٤٧ : ٦ - ٩
ابراهيم بن عبد الله بن مطيع - كانت معه راية
قريش بالمدينة ٢٣٣ : ٧
ابراهيم بن محمد بن أبي محمد اليزيدي - كتب
الى محمد بن حماد الكاتب يهجو ويغيره
بعشق الحسن بن ابراهيم بن رباح والحسن
ابن وهب جارته وتفايرهما عليها ١١٦ :
١٥ - ٥

ابراهيم بن المدبر - كان أبو شراة صديقا له
ايام تقلده البصرة ، فلما عزل أمر له بمشرة
آلاف درهم فمدحه ٢٤ : ٦ - ١٥ ، دخول
أبي شراة عليه يوم رؤية الهلال لشهر رمضان
ومدحه له ٢٥ : ١ - ٨ ، قدم معه
أبو حشيشة وغنى بين يدي المعتمد بشعر
لعلى بن محمد بن نصر ٧٥ ، ١٨ ، حضرت
عنده عريب ، وكان أبو حشيشة يغنى فقالت
له عريب : أحسنت يا أبا جعفر ولو عاش
الشيخان ما قلت لهما هذا - تعنى علوية
ومخارقا ٧٦ : ٨ و ٩ ، حمل أبا حشيشة
بعد موته الى بناته وما كسبه بسر من رأى
معه ٨٣ : ١٧ و ١٨

ابراهيم بن المهدي - لما وثب على الخلافة اقترض
من مياسير التجار مالا ، وتهديد محمد بن
عبد الملك الزيات له ، وخبر ذلك ٤٨ : ٦
١٧ ، ٤٩ : ١ - ١٥ ، ٥٠ : ١ - ١٣ ،
٥١ : ١ - ١٥ ، كان أبو حشيشة وأهله
متصلين به ٧٥ : ٢ و ٣ ، سمع غناء محمد
بن الحارث بن بسنختر وعمر بن بانه
فاستحسنهما ، وما حدث لأبي حشيشة معه
٨١ : ٧ - ١٧ ، ٨٢ : ١ - ٢١ ، ٨٣ : ١ -
١١ ، انتقع اليه على بن أمية ١٣٤ : ٣ ،
كان محمد بن الحارث بن بسنختر من أصحابه
والمتمصبين له ويسير علم منهاجه ١٧٧ :
٢ و ٣

(١)

أبان - مولى للرشيذ ٢٢٢ : ٨
أبان بن عبد الحميد - اسمه ونسبه ١٥٥ : ١
- ٤ ، صنيعه البرامكة ١٥٥ : ٥ - ١٧ ،
بينه وبين أبي نواس ١٥٦ : ٣ - ١٨ ، هو
والمعدل يتهاجيان ١٥٧ : ١ - ١٦ ، يهجو
أبا النضر ١٥٨ : ١ - ١٥ ، ١٥٩ : ١ - ٧ ،
يهجو المعدل ١٥٩ : ٨ - ١٧ ، على باب
الفضل بن يحيى ١٦٠ : ١ - ١٦ ، ١٦١ :
١ و ٢ ، يصل الى الرشيذ على حساب آل
على ١٦١ : ٣ - ١٦ ، بينه وبين عنان ١٦١ :
١٧ - ١٩ ، ١٦٢ : ١ - ٧ ، مائدة بطيئة
١٦٢ : ٨ - ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣ ، يشيب
بغلام تركي ١٦٣ : ٤ - ١٣ ، يحض عمارة
على الهرب من زوجها ١٦٣ : ١٤ - ١٧ ،
١٦٤ : ١ - ١٧ ، ١٦٥ : ١ - ٤ ، ابن منذر
يهجو ١٦٥ : ٥ - ١٣ ، أكان يهوديا ١٦٥ :
١٤ - ١٩ ، ١٦٦ : ١ و ٢ ، أكان كافرا
١٦٦ : ٣ - ٥ ، يقضي على جاره المريض
١٦٦ : ٦ - ١٨ ، ١٦٧ : ١ - ٦

أبان اللاحق = أبان بن عبد الحميد
ابراهيم - جد حماد الراوية ٤٠ : ٣
ابراهيم - كاتب الحسن بن وهب ، وكان نصرانيا
يأنس به ، فاتخذ بنات وسيلة لزيادة رزقه
الى ألف درهم في الشهر فاطاعها الحسن
في ذلك ١٠٢ : ٣ - ١٠

ابراهيم - ولدت بنات من مولاها ولدا وسمته
ابراهيم ١٠٥ : ٧ - ١٠
ابراهيم بن جبلة بن مخرمة الكندي - كان على
حزرموت فأخذه عبد الله بن يحيى وأصحابه
فحسوه يوما ، ثم أطلقوه فأتى صنعاء ٢٢٥ :
١ - ٢ ، ٢٢٦ : ٦ - ٩

ابراهيم بن رباح - قول محمد بن عبد الملك
الزيات عندما مر بمنزله ٧٢ : ١ - ٥
ابراهيم بن سوار بن شداد بن ميمون - كان
من أحسن الناس وجها وأملحهم أدبا وظرفا ،
وكان سليمان بن وهب - وهو حدث - يتعشقه
١٤٩ : ١١ و ١٢ ، كان يتعشق جارئة منفية

ابراهيم الموصلى - كان عمرو الغزال عند نفسه نظيره وابن جامع وطبقتهما ، ولا يرى لهم عليه فضلا ولا يشك أن صنعتهم مثل صنعته ١٣٦ : ٤ و ٥ ، ١٣٨ : ١٢
ابن دقاق - شهد بتقدم عمر الميداني في الصنعة والأداء ١٤٠ : ٦ - ٨
ابن دنقش = أبو دنقش
ابن الرومى - كان حاضرا لنكبة سليمان بن وهب وابنه عبد الله ، فقال فى ذلك شعرا ١٥٣ : ٢ - ٤
ابن الزيات - فى بيتين لمروان ابن أبى الجنوب فى مدح المتوكل ٢١٠ : ٦ - ٨
ابن عطية - يقود جيش مروان ويفوز عبد الله بن يحيى وأصحابه ٢٤٤ : ١٥ - ٢٠ و ٢٤٥ : ١ - ٢٠ ، ٢٤٦ : ١ - ٩
ابن عفير الأنصارى ٢١٧ : •
ابن المدير = ابراهيم بن المدير
ابن منذر - هو أبو جعفر محمد بن منذر ، شاعر فصيح مقدم فى العلم باللغة ١٦٣ : ١٧ و ٢٢ ، كان أبان اللاحقى يولع به ويقول له انما أنت شاعر فى المرائى ، فإذا مت فلا ترثنى فهجاه ١٦٥ : ٥ - ١٣
ابن منبج - روى عن الحجاج بن يوسف ٢١٧ : ٥
أبو أحمد بن الرشيد - كان أكثر انقطاع أبى حشيشة له أيام حياته ٧٥ : ٩ ، ٨١ : ١٢ - ١٦ ، ٨٣ : ٨
أبو اسحاق ابراهيم بن العباس - أتاه الحسن ابن وهب مستعديا على أبى محمد الحسن ابن مخلد فى أمر بنات جارية محمد بن جماد وكان الحسن بن وهب يتعشقها ، فأفسدها عليه الحسن بن مخلد ١١٣ : ١٤ - ٢٠
أبو الأطول - كان جارا لأبان وكان يعاده فاعتل ثم صح فقضى عليه أبان بقصيدة قالها فيه ١٦٦ : ٦ - ١٨ ، ١٦٧ : ١ - ٦
أبو أمامة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد كان صديقا لأبى شراة ، وكانت أمه سعدى تعوله ، وقول أبى شراة فى ذلك ٣٠ : ٩ - ١٦ ، ٣١ : ١ - ٦ ، فيفجعه فى برمة طفشيل ، وقول أبى شراة فى ذلك ٣١ : ٦ - ١٧
أبو أمية الكندى - أرسله ابن عطية ليقا تل يحيى ابن كرب الحميرى ومن انضم اليه من شذاذ الأباضية الذين هربوا الى حزموت ٢٥٤ : ١٢ - ١٤

ابرهة بن الصباح - أراد أن يتبع اهل صنعاء بعد أن هزموا فمنعه عبد الله بن يحيى ٢٢٦ : ١ و ٢ وجهه عبد الله بن يحيى الى مكة ٢٢٧ : ٧ - ٩ ، كمن له هبار القرشى وهو على جبل دمشق عند بشر ميمون فقتله هبار ٢٤٧ : ١٠
ابرهة الكندى : فى شعر لابی صخر الهذلى ٢٥٠ : •
ابن أبى داود - اتصل به المعطوى وتقرب اليه بملذبه وتقدمه فيه بقوة جداله عليه ، فلما توفى ابن داود نقصت حاله ، وله فيه مدائح يسيرة ومراث كثيرة ١٢٣ : ٤ - ١٧ ، كان محمد بن عبد الملك يعاديه ويهجو فکان ابن أبى داود يجمع الشعراء ويحرضهم على هجائه ويصلهم ٥٦ : ١٠ - ١٧ ، كان بينه وبين الحسن ابن وهب تباعد فهجاه ١٠٨ : ١٨ و ١٩ ، ١٠٩ : ١ - ٣ ، بعث اليه مروان بن أبى الجنوب بقصيدة مدح بها المتوكل فأمر باحضاره وسداد ما عليه من دين باليماة ٢١٠ : ٥ - ١١ ، أصابه الفالج فمدحه مروان الأصغر ٢١٤ : ٨ - ١٣
ابن أبى السلاسل - تقلد ما سبذان ومهرجان ، قذف ١٤٦ : ١١ و ١٢ ، قول الباقرانى له واعتراف بفضل ابن ثوبة ١٤٦ : ١٥ و ١٦
ابن البواب - (ترجمته) ٣٨ - ٤٤ ، اسمه ونشأته ٣٨ : ٢ ، يمدح المأمون بعد أن نال منه ٣٨ : ١٣ - ١٩ ، ٣٩ : ١ - ٩ ، نزاع بينه وبين اسحاق ٣٩ : ١٢ - ١٧ و ٤٠ : ١ - ٤ ، يهوى جارية اسمها عبادة ٤٠ : ٥ - ١٦ ، شعره فى صديق مدمن ٤٠ : ٢٠ و ٢١ ، ٤١ : ١ - ١٦ ، يمدح المأمون ٤٢ : ١ - ١٧ ، ٤٣ : ١ - ٧ ، يحشى العين على ساقيه ٤٣ : ١٠ - ١٢ ، يملق فيفنيه أبو دلف ٤٣ : ١٣ - ١٧ ، ٤٤ : ١ - ١٥
ابن جامع - كان عمرو الغزال عند نفسه نظيره وابراهيم وطبقتهما ولا يرى لهم عليه فضلا

أبو الحسن الأسدي - لقب ماني الموسوس لما قدم مدينة السلام ١٨١ : ٤

أبو الحسين بن أبي البغل - لما انصرف عن بغداد تحدث بخبر محمد بن عبد الملك الزيات ومدح بعض أشعاره ٥٥ : ٢ - ٦

أبو حشيشة - (ترجمته) ٧٥ - ٨٣ ، اسمه ونسبه ٧٥ : ٢ ، أبو صالح يكتب له في استنارة ٧٥ : ٥ - ١٠ ، المعتمد يهب له

مائتي دينار ٧٦ : ١ ، عريب تفضله على طوية ومخارق ٧٦ : ٨ - ١١ ، مائتا سوط أن تكلم ٧٦ : ١١ - ١٩ ، ٧٧ : ١ - ٨ ،

المأمون أول خليفة سمعه ٧٨ : ٩ - ١٣ ، يضرب لغنائه بشعر فيه ذكر الشيب ٧٨ : ١٥ - ٢١ ، لكل خليفة صوت يحبه ٧٩ : ٤ - ١٨ ،

٨٠ : ١ - ٢٠ ، ٨١ : ١ - ٥ ، مع إبراهيم بن المهدي ٨١ : ٧ - ١٧ ، ٨٢ : ١ - ٢١ ، ٨٣ : ١ - ١١ ، اسحاق يزكيه

٨٣ : ١٢ و ١٣ ، موته ٨٣ : ٨٣ - ١٤ ، ١٨ ، شهد ابن دقاق بتقدم عمر الميداني عنه في الصنعة والآداء ١٤٠ : ٦ و ٧

محمد بن أمية - كان عمر الميداني لا يفارقه ويناديه ويفني بأشعاره ١٤٠ : ٢ و ٣ و ٦

أبو حفص الشطرنجي - دخل مع الأصمعي على الرشيد فأنشده بيتا فجازاه عشرة آلاف درهم ٩٠ : ١ - ٦ ، ثم بيتا آخر فعشرة آلاف

آخر ٩٠ : ٧ و ٨ ، أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي - أحد بني سلمة ، شخص إلى عبد الله بن يحيى الكندي في رجال من الأباضية وحثه على الخروج

٢٢٤ : ١٥ و ١٦ ، أقبل إلى مكة في موسم الحج فقدمها يوم الثروة وعليها عبد الواحد ابن سليمان بن عبد الملك ٢٢٧ : ٩ - ١١ ،

هدنة بينه وعبد الواحد ٢٢٧ : ١٦ - ٢١ ، ٢٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٢٩ : ١ - ٩ ، يدخل مكة بغير قتال ٢٢٩ : ١٠ - ١٧

أبو حنش - بطارح عنان ٨٦ : ١٠ - ١٦ ، أبو دلف القاسم بن عيسى - مدحه ابن البواب بقصيدة فوهب له ثلاثين ألف درهم ٤٣ :

١٣ - ١٧ ، ٤٤ : ١ - ١٠ ، كان قد قصده على بن جبلة في بعض أمره ٦٠ : ١٣ و ١٤ ، في شعر محمد بن عبد الملك الزيات ٦١ :

١١ ، ٦٢ : ٣

أبو أيوب = أيوب سليمان بن عبد الله بن طاهر أبو بكر الصديق (رضى الله عنه) - لم يدخل سامية بن لوى في نسب قريش ٢١٣ : ١٠ ،

قام بعد النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بسنته وقاتل أهل الردة وشمر في أمر الله حتى قبضه الله إليه والأمة عنه راضون - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة

٢٤١ : ٥ و ٦ ، أبو بكر بن عبد الله بن عمرو كان على شرطة أبي حمزة في مكة ٢٣٤ : ٧

أبو تمام - وجه إليه الحسن بن وهب خلعا فيها خز ووثنى فامتدحه ٩٧ : ٣ ، ثم وصف الخلعة ٩٧ : ٥ - ٩ ، كان الحسن بن وهب

يعشق غلاما روميا لأبي تمام ، وكان أبو تمام يعشق غلاما خزريا للحسن ، وما دار بينهما

١٠٥ : ١٢ - ١٨ ، ١٠٦ : ١ - ٨ ، غلامه أطوع للحسن ابن وهب عن غلام حسن له

١٠٦ : ٩ - ١٢ ، كتب إلى الحسن بن وهب يستسقيه نبيدا ، فوجه إليه بمائة دينار ومائة دن نبيدا ١١٤ : ١ - ١٠ ، هو والحسن

بن وهب بزوران أبا نهشل بن حميد ١١٤ : ١١ - ١٧ ، كتب إليه الحسن بن وهب وقد قدم من سفره ١١٥ : ١ - ٦ ، يدافع عنه

الحسن بن وهب ١١٥ : ٧ - ١٩ ، شاهده أبو العبر وشاهد نظراءه ١٩٧ : ٦

أبو جعفر (الخليفة العباسي) - رأى ابن البواب مع أبيه فكساه قباء خز ، وكساه تحته قباء كتان مرقوع القب وقال له : هذا يخفى تحت ذلك ٣٨ : ٥ - ٨

أبو جعفر - كنية أحمد بن يوسف ١١٨ : ٣ و ٤ ، أبو جعفر - كنية محمد بن أمية بن أبي أمية ، أبو حشيشة ٧٥ : ٢

أبو جعفر - كنية محمد بن عبد الملك الزيات ٤٦ : ٣

أبو جعفر محمد بن منذر = ابن منذر أبو الجيوب يحيى بن أبي حفصة - تزوج سعدى بنت أزهر فحجها عن تويت فطلق بهجوه

١٧ : ٨ - ١٥ ، ١٧١ : ١ - ١١ ، أبو جهل - في شعر لأبي السمط ٢٠٦ : ١٣ ، أبو الحجناء - كنية نصيب الأصغر ، كناه بها المهدي ١ : ٥

أبو الحسن - كنية محمد بن القاسم ١٨١ : ٢

أبو دنقش - (الحاجب) وخبره مع محمد بن عبد الملك الزيات في اللواط ٥٢ : ١٦ - ١٨ ، ٥٣ : ١ - ٤
 أبو دهمان المغنى - سرق من محمد بن عبد الملك مندبلا دبقيا فجعله تحت عمامته ، فقال فيه شعرا ٥٤ : ١٣ - ١٧
 أبو زيد الأنصارى - ذكر في مجلسه بأنه كان كافرا فغضب وقال : كان جارى فما فقدت قرآنه في ليلة قط ١٦٦ : ٤ و ٥
 أبو زيد عمرو بن شبة - روى عن ابن البواب ٣٨ : ١١
 أبو السمط بن أبي حفصة - شاهده أبو العبر وشاهد نظراءه ١٩٧ : ٦ ، كنية مروان الأصغر ٢٠٦ : ٣
 أبو شراعة - (ترجمته) ٢١ - ٣٥ ، اسمه ونسبه ٢٢ : ١ - ٨ ، أمه وأبوه ٢٢ : ١٠ - ١٥ ، يهب نعله فتدعى أصبعه ٢٢ : ١٥ - ١٨ ، أخوه يقول انه مجنون فينشد شعرا ٢٣ : ١ - ١٠ ، قصة لحن ٢٣ : ١٠ - ١٧ ، ٢٤ : ١ - ٤ ، ابن المدبر يعطيه عشرة آلاف درهم ٢٤ : ٥ - ١٥ ، خلاف حول هلال رمضان ٢٤ : ١٦ و ١٧ ، ٢٥ : ١ - ٨ ، لا يدعى فيغضب ٢٥ : ٩ - ١٧ ، ٢٦ : ١ ، لا يستعين بأخوته في بناء داره ٢٦ : ٢ - ٩ ، في ليالى شهر رمضان ٢٦ : ٩ - ١٣ ، طلاقه ليلة عرس ٢٦ : ١٤ - ١٦ ، ٢٧ : ١ - ٦ ، يشمت في بيان ٢٧ : ٧ - ١٢ ، أولادنا أكبادنا ٢٧ : ١٢ - ١٧ ، ٢٨ : ١ ، يحيد النبيل ٢٨ : ٢ - ٥ ، درهما تفنى من سؤال بخيلين ٢٨ : ٦ - ١٠ ، يؤثر النبيل على امرأته ٢٨ : ١٤ - ١٦ ، ٢٩ : ١ - ٥ ، في مجلس الحسن ابن رجا ٢٩ : ٥ - ١٥ ، يخدع أبناء سعيد ابن سليم بناقة عجفاء ٢٩ : ١٧ و ١٨ ، ٣٠ : ١ - ٧ ، هو خير ممن تعوله أمه ٣٠ : ٩ - ١٦ ، ٣١ : ١ - ٦ ، أبو أمامة يفحمه في برمة طفشيل ٣١ : ٧ - ١٧ ، ٣٢ : ١ ، نبيل شيب بالماء ٣٢ : ٢ - ١٨ ، مساجلة حول جارية ٣٤ : ٤ - ١٩ ، ٣٥ : ١ - ٩ ، يهجو بنى سدس ٣٥ : ١٠ - ١٣ ، لا يخرج من شتيمة الى وايمة ٣٥ : ١٤ - ١٦ ، ٣٦ : ١ - ١١
 أبو صالح بن يزداد - يكتب لأبي حشيشة في استشارة ٧٥ : ٥ - ٨

أبو سخر الهدلى - قال شعرا حين بلغه قدوم ابن عطية وفيه وصف عبد الله بن يحيى بالأصغر ٢٤٥ : ١١ - ١٧
 أبو العباس بن ثوبة - كتب له البيهقاني واعترف بفضل له لابن أبي السلاسل وخبر ذلك ١٤٦ : ١٠ - ١٨ ، ١٤٧ : ١ - ٤٨ ، ٤٩ : ١ - ٩ ، وجد صاحب الأغاني يخطه اسم تويت ونسبه ١٦٩ : ٣
 أبو العباس محمد بن عمار - لقبه ماني الموسوس لما قدم مدينة السلام ١٨١ : ٤ ، وخبر صفح ماني للمؤذن ١٨٣ : ٥ - ١٣
 أبو العباس محمد بن أحمد - لقبه حمدون الحامض ٢٩٧ : ٢ ، ابنه أبو العبر ٢٩٧ : ٨
 أبو عبد الرحمن - كنية محمد بن عبد الرحمن ابن أبي عطية ١٢٣ : ٣
 أبو عبد الرحمن = يونس النحوى
 أبو عبد الله البيهقاني - تقلد ديوان المشرق ١٤٦ : ١١ ، قوله لابن أبي السلاسل واعترافه بفضل ابن ثوبة ١٤٦ : ١٥ و ١٦
 أبو العبر - (ترجمته) ١٩٦ - ٢٠٤ ، اسمه ونسبه ١٩٧ : ١ - ٦ ، شاعر هازل ١٩٧ : ٧ - ١٧ ، ١٩٨ : ١ - ٧ ، الجد في الهدل لا في الجد ١٩٨ : ٨ - ١٩ ، أردأ الشعر أوسطه ١٩٩ : ١ - ٣ ، مذهبان متناقضان ١٩٩ : ٤ - ١٥ ، ابن يهبط عليه الوحي ١٩٩ : ١٦ - ١٩ ، ٢٠٠ : ١ - ٦ ، ماذا يصنع بالسمة ٢٠٠ : ٧ - ١٣ ، مذهبه في الكتابة ٢٠٠ : ١٤ - ١٨ ، مذهبه في الصيد ٢٠٠ : ١٩ ، ٢٠١ : ١ - ٧ ، عبت ٢٠١ : ٨ - ١٤ ، عبت مع اسحاق ٢٠١ : ١٥ - ١٨ ، ٢٠٢ : ١ - ٤ ، من شعره في غلام أمرد ٢٠٢ : ٥ - ١١ ، من غزله المستملح ٢٠٢ : ١٣ - ١٦ ، الحماسة انفق ٢٠٣ : ١ - ٥ ، يهجو قاضيين أعورين ٢٠٣ : ٦ - ١٤ ، نصيحة ٢٠٣ : ١٥ - ١٧ ، بغضه لعلى قتله ٢٠٤ : ١ - ٥

أبو العبر طرد طيل ظلمرى بك بك بك - كنية محمد بن أحمد ، وكانت أبا العباس فصرها أبا العبر ، ثم كان يزيد فيها في كل سنة حرفا حتى مات ٢٠٠ : ٥ - ٧
 أبو عبدة - ثلثه إبان بن عبد الحميد في مجلس فقال : يقدح في الأنساب ولا نسب له ،

أبو دنقش - (الحاجب) وخبره مع محمد بن عبد الملك الزيات في اللواط ٥٢ : ١٦ - ١٨ ، ٥٣ : ١ - ٤
 أبو دهمان المغنى - سرق من محمد بن عبد الملك مندبلا دبقيا فجعله تحت عمامته ، فقال فيه شعرا ٥٤ : ١٣ - ١٧
 أبو زيد الأنصارى - ذكر في مجلسه بأنه كان كافرا فغضب وقال : كان جارى فما فقدت قرآنه في ليلة قط ١٦٦ : ٤ و ٥
 أبو زيد عمرو بن شبة - روى عن ابن البواب ٣٨ : ١١
 أبو السمط بن أبي حفصة - شاهده أبو العبر وشاهد نظراءه ١٩٧ : ٦ ، كنية مروان الأصغر ٢٠٦ : ٣
 أبو شراعة - (ترجمته) ٢١ - ٣٥ ، اسمه ونسبه ٢٢ : ١ - ٨ ، أمه وأبوه ٢٢ : ١٠ - ١٥ ، يهب نعله فتدعى أصبعه ٢٢ : ١٥ - ١٨ ، أخوه يقول انه مجنون فينشد شعرا ٢٣ : ١ - ١٠ ، قصة لحن ٢٣ : ١٠ - ١٧ ، ٢٤ : ١ - ٤ ، ابن المدبر يعطيه عشرة آلاف درهم ٢٤ : ٥ - ١٥ ، خلاف حول هلال رمضان ٢٤ : ١٦ و ١٧ ، ٢٥ : ١ - ٨ ، لا يدعى فيغضب ٢٥ : ٩ - ١٧ ، ٢٦ : ١ ، لا يستعين بأخوته في بناء داره ٢٦ : ٢ - ٩ ، في ليالى شهر رمضان ٢٦ : ٩ - ١٣ ، طلاقه ليلة عرس ٢٦ : ١٤ - ١٦ ، ٢٧ : ١ - ٦ ، يشمت في بيان ٢٧ : ٧ - ١٢ ، أولادنا أكبادنا ٢٧ : ١٢ - ١٧ ، ٢٨ : ١ ، يحيد النبيل ٢٨ : ٢ - ٥ ، درهما تفنى من سؤال بخيلين ٢٨ : ٦ - ١٠ ، يؤثر النبيل على امرأته ٢٨ : ١٤ - ١٦ ، ٢٩ : ١ - ٥ ، في مجلس الحسن ابن رجا ٢٩ : ٥ - ١٥ ، يخدع أبناء سعيد ابن سليم بناقة عجفاء ٢٩ : ١٧ و ١٨ ، ٣٠ : ١ - ٧ ، هو خير ممن تعوله أمه ٣٠ : ٩ - ١٦ ، ٣١ : ١ - ٦ ، أبو أمامة يفحمه في برمة طفشيل ٣١ : ٧ - ١٧ ، ٣٢ : ١ ، نبيل شيب بالماء ٣٢ : ٢ - ١٨ ، مساجلة حول جارية ٣٤ : ٤ - ١٩ ، ٣٥ : ١ - ٩ ، يهجو بنى سدس ٣٥ : ١٠ - ١٣ ، لا يخرج من شتيمة الى وايمة ٣٥ : ١٤ - ١٦ ، ٣٦ : ١ - ١١
 أبو صالح بن يزداد - يكتب لأبي حشيشة في استشارة ٧٥ : ٥ - ٨

أبو هـ القاسم بن يوسف - أخو أحمد بن يوسف ، وهو شاعر مليح الشعر ، وكان ينتمي إلى بني عجل ولم يكن أخوه أحمد يدعى ذلك ١١٨ : ٧ و ٨ ، كان قد جعل وكده في مدح الهائم ومراثيها قاسمغرفي أكثر شعره في ذلك ١١٨ : ٩ - ١٥ ، ١١٩ : ١ و ٢

أبو محمد اليزيدي - يهجو شيبية بن الوليد عندما عارضه في شيء من النحو بحضرة المهدي ٧ : ٦ - ٩

أبو مظلومة - نباد ببغداد ، في شعر لأبي شراة ٢٨ : ٧ - ١٠

أبو موسى الأعمى - قال شعرا يهجو علي بن أمية وعمره الغزال ، ثم ندم واعتذر لأمية بن أبي أمية وابنيه علي وسحمد ١٣٥ : ١ - ١٧

أبو ناظرة السدوسي - اغتاب أبا شراة فهجاه ٣٥ : ١٠ - ١٣

أبو النضير - كان له جوار يفنين ويخرجن إلى حلة أهل البصرة وكان أبان بن الحميد يهجو بذلك ١٥٨ : ٢ - ١٥ ، ١٥٩ : ١ - ٧

أبو نهشل بن حميد - زاره الحسن بن وهب وأبو تمام ١١٤ : ١١ - ١٧

أبو نواس - فنت بشعره عريب ٨٤ : ٣ ، مساجلة فاحشة بينه وبين عنان ٨٥ : ٥ - ١٦ ، ٨٦ : ١ - ٧ ، حرك عنان بشيء من الشعر عندما كانت تبكي ٨٨ : ٥ - ١٥ ، كتب إلى أحمد بن خالد عندما أخذ منه خاتم عنان ، فرد إليه الخاتم وبعث إليه معه بالفى درهم ٨٩ : ١ - ١٥ ، يمدح يزيد بن مزيد ويذكر عنان في تشبيها ٩٢ : ١ - ٣ ، يفض الرشيد في عنان ويهجوها ٩٣ : ٥ - ١٢ ، كان هو وأبو العتاهية ومسلم وطبقتهم يقصدون منزل اسماعيل القراطيسي ويجمعون عنده ويقصفون ويدعو لهم القيان وغيرهن من الفلمان ويساعدهم ١٩٤ : ٢ و ٣ ، كان يصاحبه يوسف بن الحجاج الصيقل ويأخذ عنه ويروي له ٢١٧ : ٣ و ٤

أبو وهب - خبر شرطة بحضرة القاضي وما سير من خبرها وما قيل فيها ١٤٦ : ٦ و ٧

أحمد بن أبي داود = ابن أبي داود

أحمد بن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي - كتب إليه العطوي يستغفبه نبيلدا ١٢٥ : ٦ - ١٥ ، ١٢٦ : ١ - ٤

أحمد بن خالد - أخذ خاتم عنان من أبي نواس

فقال عنه أنه وأهله يهود ١٦٥ : ١٥ - ١٩ ، كتب إليه عبد الله بن يحيى لما رأى باليمن جوراً ظاهراً وعسفاً شديداً ٢٢٤ : ١١ و ٢١

أبو العيس بن حمدون - في منزله يشهد ابن دقاق بتقدم عمر الميداني في الصنعة وللأداء ١٤٠ : ٦

أبو العتاهية - من الناس من ينسب إليه قصيدة ذات الحلل ، والضحيج أنها لأبان اللاحقى ١٥٥ : ١٥ - ١٧ ، كان هو وأبو نواس ومسلم وطبقهم يقصدون منزل اسماعيل القراطيسي ويجمعون عنده ويقصفون ويدعو لهم القيان وغيرهن من الفلمان ويساعدهم ١٩٤ : ٢ و ٣ ، قوله في القراطيسي ١٩٤ : ٦

أبو علقمة - جد هارون بن موسى ٢٣٩ : ٦

أبو علي - كنية سليمان بن وهب بن سعيد ٩٥ : ٤

أبو علي البصير - حضرت مجلسه مليحة التي كان يهواها سوار بن أبي شراة فلم تلتفت إليه فكتب إلى سوار بذلك ٣٤ : ٥ - ١٦

أبو علي القالي - صاحب الأمالى ، من بلدة قالي قلا ٦١ : ١٦

أبو عمير - نخاس بالكرخ ٤٠ : ٧ ، في شعر لابن البواب ٤٠ : ١٤

أبو العيس الصيمرلي - نقد شعر مزوان بن أبي حفصة الأصغر فتهاجرا وماتا متهاجرين ٢٠٧ : ٢٠ و ٢١

أبو عيينة المهلبى - سعى في الإصلاح بين أبان اللاحقى والمعدل بن غيلان حيث كانا يتعابثان بالهزاء ١٥٧ : ٢ - ٦

أبو الفيث - كان له مولى اسمه العلاء بن أفلح ٢٤٥ : ٤ و ٧

أبو الفضل أحمد بن سليمان بن وهب - عمه الحسن بن وهب ٩٦ : ١ ، وأصلهم من قرية من سواد واسط في جسر سابور يقال لها سار قيقا ٩٦ : ٢ ، كان أبوه ينكر عليه الانتساب إلى الحارث بن كعب ١٤٣ : ٦

أبو الفيض سوار ابن أبي شراة ٢٢ : ١ ، أخذ الشعراء الرواة ٢٢ : ٩ و ١٠ كان يهوى قينة بالبصرة ، يقال لها مليحة ٣٤ : ٤

أبو محمد عبد الوهاب الثقفى البصرى - أحد الأئمة ، أخذ عنه الشافعى وابن حنبل سنة ١٩٤ هـ ١٦٣ : ١٦ و ٢١

١ - ١٠ ، وجهه فى المرآة ١٩٤ : ٧ - ٩ ،
وجه أبى العناهىة أيضا ١٩٤ : ١٠ - ١٢ ،
يهجوه لأنه لا يحبوه ١٩٥ : ٢ - ٦ ، بيته
منتدى العاشين ١٩٥ : ٧ - ١٥
اسماعيل بن معمر الكوفى = اسماعيل القراطيسى
امرؤ بن حميد - غنى بشعر أبى حشيشة
٧٩ : ٧ - ١١

الأصمى - يصرى الرشيد عن عنان ، فتجزه
أم جعفر جائزة ٩٠ : ١٣ - ١٨ ، ٩١ : ١ و ٢
الأغر بن حماد اليشكرى - تمثل بقوله عمارة
ابن حمزة بن مصعب ٢٣٢ : ٢ - ٥
أم جعفر - بعثت الى الأصمى ليحاول أن
يصرى الرشيد عن عنان ٩٠ : ١٣ - ١٨ ،
٩١ : ١ و ٢

الأمين - فى أيامه كان أبو العبر فى أول عمره
يقول الشعر المستوى وهو غلام ١٩٧ :
٣ و ٤

أمية - جد أبى حشيشة ، وهو كاتب الخليفة
المهدى ٧٥ : ٩

أمية بن أبى أمية - كان يكتب للمهدى على ديوان
بيت المال وديوان الرسائل والخاتم ١٣٤ :
٢ و ٣ ، قدم إليه أبو موسى الأعمى مستجرا
به من فتيناه على ومحمد ١٣٥ : ١ - ١٧
أمية بن عبد الله بن عمر بن عثمان - قتل يوم
قديد ٢٣٤ : ٣ و ٤

أمية بن عنبسة بن سعيد بن العاص - مر
بعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عندما كان
يعرض الجيش بذى الحليفة فرحب به
وضحك إليه ٢٣١ : ١٤ - ١٩ ، كان أول من
أنهزم ونكب فرسه ومضى ٢٣١ : ١٩
و ٢٣٢ : ١

أيوب سليمان بن عبد الله بن طاهر - كتب إليه
المعتمد - وهو يومئذ أمير بغداد - فى
اشخاص أبى حشيشة ، فشخصه إليه من
ساعته فأكرمه وأمر له بجائزة ٨١ : ١ - ٣

(ب)

البحترى - قوله فى الحسن بن وهب ٩٥ : ٧
و ٨ ، كان مداحا لقوم الحسن بن وهب -
من بنى الحارث - وقوله وقد اجتاز بمنزل
الحسن بعد وفاته ٩٥ : ٩ - ١١ ، قوله يصف
صبوحا ٩٥ : ١٢ - ١٥ ، مات سليمان
ابن وهب فى محبسه وهو مطالب فرثاه

فكتب له شعرا فرد إليه الخاتم وبعث إليه معه
بالفى درهم ٨٩ : ١ - ١٦

أحمد بن الخصيب - كان صديقا للمطوى
صنيعته ، وبكاه بعد وفاته ١٢٦ : ٦
أحمد بن سليمان بن وهب = أبو الفضل أحمد
ابن سليمان

أحمد بن يوسف الكاتب - غنى بشعره
أبو حشيشة ٨١ : ٤ و ٥ ، (أخباره وترجمته)
١١٧ - ١٢١ ، اسمه ونسبه ١١٨ : ١ - ٦ ،
أخوه القاسم رانى البهائم ١١٨ : ٦ - ١٥ ،
١١٩ : ١ و ٢ ، يتبنى جارية للمأمون ١١٩ :
٣ - ٨ ، وأعط غير متعظ ١١٩ : ٩ - ١٣ ،
يقول شعرا على لسان مؤنسة ١١٩ : ١٤ -
١٧ ، ١٢٠ : ١ - ١٦ ، له رطل وللفضل
رطل ١٢٠ : ١٧ و ١٨ ، ١٢١ : ١ - ٩ ،
يعشق محمد بن سعيد ١٢١ : ١٠ - ٢٠

أران - من بنى نهشل ، خطب ليلى بنت زهير
بن يزيد فهجاه مرة ١٣٠ : ٨ - ١٢
أزهر - فى شعر تويت ، وهو والد سعدى
محبوبته ١٧٣ : ٢ و ١٧

اسحاق بن ابراهيم - وقع بينه وبين ابن البواب
شر فقال ابن البواب شعرا ذميما رديئا ونسبه
الى اسحاق وأشاعه ليعيره به ٣٩ : ١٢ -
١٨ ، ٤٠ : ١ و ٢ ، دفع الى عمر الميدانى
خمسة آلاف درهم ١٤١ : ١ - ١٥ ، ما حدث
لأبى العبر معه وأخبار عبثه ٢٠١ : ١٦ -
١٨ ، ٢٠٢ : ١ - ٤

اسحاق بن ابراهيم الموصلى - شمع غناء أبى
حشيشة وذكاه ٨٣ : ١٢ و ١٣ ، محمد بن
الحارث يناصر ابراهيم بن المهدي عليه ١٧٧ :
٢

اسحاق بن ابراهيم الطاهرى - غناه أبو حشيشة
وأعطاه ثلاثمائة دينار ٧٧ : ٦ ، هدده بأنه أن
قال أنه رآه ليضربنه مائتى سوط ٧٧ : ٦
و ٧ و ١٠

اسحاق بن الصباح الأشعنى - كان صديقا
لنصيب الأصغر فوهبه جارية حسناء يقال
لها مسرورة ، فمدحه ١٧ : ٤ - ١٦

اسحاق بن عمرو بن بزيع - كان ابراهيم بن
المهدى يطلب أبا حشيشة منه ٨١ : ١١
اسماعيل القراطيسى - كان مألفا للشعراء ١٩٤ :

١ - ٥ ، آخر عهد الحسن بن وهب بها
١٠٥ : ٦ - ١١ ، رواية أخرى عن منافسة في
بنات ١١٣ : ١٦ - ٢٠ .
بنت محمد بن عبد الله بن أبي سويدا الثقفي -
تزوجها ابن عطية في الطائف ٢٤٩ : ١١ و ١٢
بنو أبي حفصة - شعراء يماميين من طبقة تويت
١٦٩ : ٤
بيان - نديم لأبي شراية ، اتفق هرسه في ليلة
طلق فيها أبو شراية امرأته ، فعوتب في ذلك
٢٦ : ١٤ - ١٦ ، ٢٧ : ١ - ٦ ، ثم شمت
فيه ٢٧ : ٧ - ١٢ .

(ت)

تويت اليمامي - (أخباره وترجمته) ١٦٩ -
١٧٤ ، اسمه ونسبه ١٦٩ : ١ - ٦ ، حبيبته
تضربه ١٦٩ : ٧ - ١٤ ، ثم ترق له بعد
ضربه ١٦٩ : ١٥ - ١٨ ، ١٧٠ : ١ و ٢ ،
الوصل قبل الحج ١٧٠ : ٣ - ٦ ، ثم تزوجها
غيره فقال شعرا في ذلك ١٧٠ : ٨ - ١٥ ،
١٧١ : ١ - ١١ ، من مختار قوله في سعدى
١٧١ : ١٢ - ١٧ ، ١٧٢ : ١ - ١٤ ، ١٧٣ :
١ - ١٧ ، ١٧٤ : ١ - ٥

(ث)

ثمامة بن الوليد العيني - من وجوه فواد المهدي ،
وفد نصيب وهو مقيدا عندما دخل على المهدي
وأخذ يستعطفه له ٥ : ١٧ ، فيمدحه ٦ : ٣ -
١٣ ، ويبيى أخاه شيبه ٧ : ١ - ٥

(ج)

الجاحظ - يكتب أبيانا لبكر بن خارجة وهو قائم
في وصف خمر سكبث في الرخاب والظرف
١٩٠ : ١ - ١١
جمد - مولى عبد الله بن هشام بن عمرو وشعر
النصيب فيه ١٨ : ١٥ - ١٧ ، ١٩ : ١ - ٥
جعفر بن محمد بن عمار - استوزره المهدي
بعد جعفر بن محمد فلم يزل على وزارته حتى
مضت سنة من خلافة المهدي ١٣٤ : ١٠ و
١١ ، بلغه عنه تشييع فكرهه ١٤٣ : ٨ و ٩
جعفر بن يحيى - لما نقل أبان اللاحقي كتاب
كيلة ودمنة فجعله شعرا ليسهل حفظه على
البرامكة ، لم يعطه شيئا وقال : الا يكفيك
أن أحفظه فأكون رأويتك ١٥٥ : ٥ - ١٦

جماعة من الشعراء ، وهو ممن جود في
مرثيته ١٥٣ : ٥ - ١٤ ، شاهده أبو العبر
وشاهد نظراءه ١٩٧ : ٦
بديع - غلام عمير المأموني ، وكان أحسن خلق
الله وجها ، وكان محمد بن عبد الملك الزيات
يحبّه ويحبّ به جنونا ٦٢ : ١٥ و ١٦
بشكست - قتل فقال بعض الناس شعرا
في مقتله ٢٤٩ : ٣ - ٧

بكر بن خارجة - كان وراقا ١٨٩ : ١ - ٥ ،
يعشمسني ههدا ١٨٩ : ٦ - ١٣ ، دعبل
يحسده على بيتين قالهما ١٨٩ : ١٤ - ١٨ ،
الجاحظ يكتب أبيساتا له وهو قائم ١٩٠ :
١ - ١١ ، الخمر تفسد عقله ١٩٠ : ١٢ -
١٧ ، ١٩١ : ١

بلع بن عقبة السفوري - شخص الى عبد الله
ابن يحيى الكندي في رجال من الاباضية
وحثه على الخروج ٢٢٤ : ١٦ ، وجهه عبد الله
الى مكة مع أتباعه في موسم الحج ثم الى
الشام ٢٢٧ : ٧ - ١٠ ، انتصر عليه ابن
عطية بوادي القرى ٢٤٥ : ١٨ و ١٩ ، ودماه
الى الكتاب والسنة ٢٤٥ : ٢٠ ، وقتل وأكثر
اصحابه ٢٤٦ : ٤ ، ونصب ابن عطية رأسه
على زمع ٢٤٦ : ٦

بنات - جارية محمد بن حماد ، وكان الحسن
ابن وهب شديد الشغف بها ٩٩ : ٥ و ٦ ،
تكره النار ٩٩ : ٧ - ١١ ، تفاجيء الحسن
ابن وهب ٩٩ : ١٣ - ١٦ ، تغونه شجاعته
أمامها وهو مغفور ٩٩ : ١٧ و ١٨ ، ١٠٠ :
١ و ٢ ، تسال عن الحسن بن وهب من علة
نالته فتكون داؤه ودواؤه ١٠٠ : ٣ - ١٨ ،
اتخذها ابراهيم كاتب الحسن وسيلة لزيادة
رزقه الى ألف درهم في الشهر ١٠٢ : ٣ -
١٠ ، اعتل الحسن بن وهب فلم تعلم بنات
بذلك وتاخرت عن عيادته فكتب اليها ١٠٢ :
١٣ - ١٨ ، ١٠٣ : ١ - ٣ ، أهداها الحسن
ابن وهب في علة اعتلها هدايا حسنة وأهدى
معها قفص شفانين ١٠٣ : ٤ - ٩ ، الحسن
ابن وهب يستدعيها يوم جمعة فمنعها مولاها
من السير اليه ، وقول الحسن في ذلك
١٠٣ : ١٠ - ١٨ ، كانت عند الحسن بن
وهب عندما طلبه محمد ابن عبد الملك الزيات
وما وقع بينهما ١٠٤ : ٩ - ١٨ ، ١٠٥ :

حسان بن ثابت - تمثل بشعره الحسن بن رجاء حينما عابه الحسن ابن وهب بحب الفلمان ٩٨ : ١٦ - ١٩

الحسن بن ابراهيم بن رباح - اتصل به خير بنات (جارية محمد بن حماد الكاتب) والتي كان يعشقها الحسن بن وهب فوصفها له وصار به اليها فخاتله الحسن بن ابراهيم في امرها ١٠٩ : ١٤ - ٢٠ ، فقال الحسن بن وهب في ذلك شعرا فوقع في يد الحسن ابن ابراهيم فصار يرثي لحاله ١١١ : ١٤ - ١٧ ، ١١٢ : ١ - ٦ ، ثم تمت المساجلة بينهما ١١٢ : ١٧ و ١٨ ، ١١٣ : ١ - ١٣ ، اعتذر للحسن بن وهب ورجع الى معاشرته واصبح لا يستأثر بنات عليه ١١٣ : ١٤ و ١٥ ، كتب ابراهيم بن محمد بن ابي محمد اليزيدي الى محمد بن حماد الكاتب يهجو ويغريه بعشق الحسن بن ابراهيم جاريته بنات ١١٦ : ٥ - ١٥

الحسن بن رجاء - في مجلسه اجتمع دعبيل بن على الخزاعي وجماعة من الشعراء ٢٩ : ٦ - ١٦ ، عابه الحسن بن وهب بحب الفلمان ، وكان هو اشد حبا لهم منه ٩٨ : ١٦ - ١٩ ، الحسن بن على - في شعر لابي السمط ٢٠٧ :

الحسن بن سهل - امتدحه محمد بن عبد الملك الزيات فاعطاه عشرة آلاف درهم ٤٦ : ٦ - ١٦ ، دخوله عليه ٤٧ : ٢ - ٥ ، يتنكر له محمد بن عبد الملك فيخجله ٧١ : ٨ - ١٤ ، الحسن بن الطيب الشجاع - روى عن الحجاج ابن يوسف ٢١٧ : ٥

الحسن المنبري - قال مطولة في رثاء الشراة ٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ، ٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ١٦ ، ٢٥٤ : ١ - ٢ ، الحسن بن محمد بن طلوت - كان عند محمد ابن عبد الله بن طاهر علك الصبوح ، فعرض الحسن ان يكون ماني الموسوس ثالثهما بانسا به ١٨٣ : ١٤ - ١٧ ، ١٨٤ : ١ - ١٨ ، ١٨٥ : ١ - ١٤

الحسن بن وهب - كتب الى محمد بن عبد الملك الزيات وهو يومئذ وزير ، عندما دامت الامطار بسر من راي ولكن محمد بن عبد الملك ابطا عليه ٦٣ : ٥ - ١١ ، اعتل فتأخر عن محمد ابن عبد الملك اياما كثيرة فلم ياته وسئوله

جعفره - امه للمهدى زوجها لنصيب الاصغر مولاه واعتقه ١ : ٤ ، ٥ : ١١ ، الجعيداء = مريم بنت الاعلم

جلنار - ام ابي نواس ، وتزوجها العباس بعد ابيه ، في شعر ابان اللاحقي ١٥٦ : ١٧ و ١٨ ، جلنار = جلنار

الجماز - صديق لابي شراة ٢٦ : ١٠ و ١١ ، جمانة بن الاخنس - قتل ابن عطية ٢٥٥ : ٢٠ ، ٢٥٦ : ١ - ١٣

جنان - تشبيب بها ابو نواس ١٦٣ : ١٧ ، ١٦٤ : ١ و ٢

(ح)

حاجب بن زرارة - في شعر ابان اللاحقي يهجو المعتدل بن غيلان ، وقصته مشهورة ١٥٧ : ١٢ و ٢٠

الحارث - ارتد معه سامة بن لوى ومن معهم ٢١٣ : ١١

الحارث بن بسخنر - كان رفيع القدر عند السلطان ومن وجوه قواده ١٧٦ : ٢ و ٣ ، اجتاز بالقوم يريد الاهواز ١٧٦ : ٩ ، قفل من الاهواز وغناه الحسين بن محرز المدائني المفضي ١٧٦ : ١٥

الحارث بن سهم بن عمرو - من باهلة ٢٢٦ :

٢٢
الحارث بن ظالم - من مرة ٢٢٦ : ٢١
الحارث بن عوف - من مرة ٢٢٦ : ٢١
الحارث بن قتيبة - من باهلة ٢٢٦ : ٢١

الحارث بن كعب بن عمرو - في شعر للبحثري يمدح الحسن بن وهب بن سعيد ٩٥ : ٨

حبابة - مغنية يزيد بن عبد الملك ٢٤٢ - ١٥ ، الحجاج بن يوسف - نزل عنده جماعة معهم ابن البواب بواسط فاقطعهم سكة بها فاخبطوها ونزلوها طول ايام بنى امية ٣٨ : ٢ - ٤ ، محدث ثقة ، روى عنه جماعة من الشيوخ ٢١٧ : ٤ و ٥

حجاء - ابنة نصيب الاصغر ٥ : ٧ ، في شعر لابيها ٥ : ٩ - ١٥ ، تنشد المهدي ١٥ : ٥ - ١٣ ، تمدح العباسية بنت المهدي ١٦ : ١٠ - ١٤ ، ١٧ : ١ و ٢

يستسقيه أبو تمام فيسقيه ١١٤ : ١ -
 ١٠ ، هو وأبو تمام يزوران أبا نهشل ١١٤ :
 ١١ - ١٧ ، من كتبه إلى أبي تمام ١١٥ :
 ١ - ٦ ، يدافع عن أبي تمام ١١٥ : ٧ - ١٩ ،
 ١١٦ : ١ - ٤ ، اليزيدي يعير محمد بن حماد
 ١١٦ : ٥ - ١٥ ، أخوه سليمان بن وهب
 ١٤٣ : ٣ و ٤ ، يرثيه أخوه سليمان ١٥٢ :
 ١٤ - ١٦

الحسين بن أيوب بن جعفر بن سليمان - كان
 أبو شراة وأخوانه يجتمعون عنده في ليل
 شهر رمضان ٢٦ : ٩ - ١٣

حسين الخليع - اجتمع يوما وأبو نواس وأبو
 الغتاهية في الحمام وهم مخمرون ١٩٥ : ٨

حصين بن الحمام - صاحب سعيد بن موسى
 ابن سعيد بن مسلم بن قبيبة ٣٢ : ١٢
 الحكم بن قنبر - دعاه محمد بن خالد مع أبان بن
 عبد الحميد والعتبي وعبيد الله بن عمرو
 وسهل ابن عبد الحميد وخلع عليهم ووصلهم
 ١٦٢ : ١٠ - ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣

حمامة - لحق من نجا من الشراة بصنعاء وولوا
 عليهم حمامة هذا ٢٥٠ : ١ - ٣
 حمانة = حمامة

حيان بن بشر - أحد قاضيين أعورين افتتح بهما
 القضاء يحيى بن ائثم ٢٠٣ : ٢٠ و ٢١

(خ)

خالد الكاتب - تغنى في أشعاره أبو حشيشة
 ٧٥ : ١٣ ، غنى بشعره جوارى إبراهيم بن
 المهدي ٨٢ : ٥ - ٢١ ، ٨٣ : ١ و ٢ ، غنى
 عمر الطنبوري شعره ، وما حدث بين المتوكل
 وبينه ٢٠٨ : ١١ - ١٨ ، ٢٠٩ : ١ - ١٨ ،
 ٢١ : ١ - ٤

خالد بن يزيد بن مزيد - كتب إليه عمرو بن
 مسعدة أن المعتصم أمير المؤمنين ينفخ منك
 في غير فحم ويخطب أمرا غير فهم وخبر ذلك
 ٥٣ : ١٦ - ٩ ، ٥٤ : ١ - ٦

خزيمة بن خازم - استزاره نصيب فوصله وحمله
 فمدحه ١٨ : ٥ - ١٤

الخضر بن جبريل - كان في الناس في المسكر
 ١٣٧ : ٣ ، وكان يفض عمرو الغزال ١٣٧ :
 ٦ ، خبره مع عبيد الله بن جعفر وعمرو
 الغزال ١٣٧ : ٣ - ١٨ ، ١٣٨ : ١ - ٩

ولا تعرف خبره فكتب إليه الحسن ٦٣ :
 ١٥ - ١٧ ، ٦٤ : ١ - ٩ ، وكتب إليه محمد
 ابن عبد الملك الزيات وقد تأخر عنه ٦٥ :
 ٣ - ٥ ، مساجلة أخرى بينهم ٦٥ : ٧ -
 ١٤ ، ثم مساجلة ثالثة بينهما ٦٦ : ٥ - ١٣ ،
 يوم سرور لا يكمل ٦٧ : ٩ - ١٧ ، ٦٨ :
 ١ - ١٣ ، يرثي محمد بن عبد الملك وكان
 في حياته ينتفى منها ويجحدها ، ثم شاعت

بعد ذلك ووجدت بخطه ٧٤ : ٧ - ١٧ ،
 (ترجمته) ٩٥ - ١١٦ ، اسمه ونشأته

٩٥ : ١ - ٦ ، قول البحترى فيه ٩٥ : ٨ -
 ١٥ ، يتباهون بحفظ أشعاره ٩٦ : ٥ -

١٦ ، رواية أخرى فيما أرسله له أخوه في
 سجنه ٩٧ : ١٤ - ١٨ ، ٩٨ : ١ - ٧ ، من

قوله في حاج ٩٨ : ٨ - ١١ ، الدمع حزن
 محلول ٩٨ : ١٢ - ١٥ ، لآتته عن خلق ٩٨ :

١٦ - ١٩ ، المستول أحوج من السائل
 ٩٩ : ١ - ٥ ، بنات تكره النار ٩٩ : ٥ - ١١ ،

تفاجئه بنات ٩٩ : ١١ - ١٦ ، تخونه شجاعته
 أمام بنات ٩٩ : ١٦ و ١٧ ، ١٠٠ : ١ و ٢ ،

بنات داؤه ودواؤه ١٠٠ : ٣ - ١٧ ، عمه
 من ضمن عزاله ١٠١ : ١ - ١٤ ، منى تلومه

١٠١ : ١٥ - ١٨ ، ١٠٢ : ١ و ٢ ، نعمت
 الوسيلتبنات ١٠٢ : ٣ - ١٢ ، بنات لا تزوره

في علته ١٠٢ : ١٣ - ١٨ ، ١٠٣ : ١ - ٣ ،
 في الشفانين الشفاء ١٠٣ : ٤ - ٩ ، لا كان

سيدها الوضيع ١٠٣ : ١٠ - ١٨ ، يناجى
 البرق ١٠٤ : ١ - ٧ ، بينه وبين ابن الزيات

١٠٤ : ٨ - ١٨ ، ١٥٠ : ١ - ٥ ، آخر عهده
 بينات ١٠٥ : ٦ - ١١ ، بينه وبين أبي تمام

١٠٥ : ١٢ - ١٨ ، ١٠٦ : ١ - ٨ ، غلامه
 وغلام أبي تمام ١٠٦ : ٩ - ١١ ، ابن الزيات

يتجسس عليه ١٠٦ : ١٣ - ١٨ ، ١٠٧ :
 ١ - ١٧ ، ١٠٨ : ١ - ٩ ، هل عاقه أيلول

١٠٨ : ١٠ - ١٧ ، اثنان في قرن ١٠٨ :
 ١٨ و ١٩ ، ١٠٩ : ١ - ٣ اعتذار وقبول

١٠٩ : ٤ - ١٢ ، صاحب غير مؤتمن ١٠٩ :
 ١٤ - ٢٠ ، ١١٠ : ١ - ١٩ ، ١١١ : ١ -

١٣ ، صاحبه يرثي لحاله ١١١ : ١٤ - ١٧ ،
 ١١٢ : ١ - ١٦ ، المساجلة بينهما تمتد ١١٢ :

١٧ و ١٨ ، ١١٣ : ١ - ١٣ ، رواية أخرى
 عن منافسة في بنات ١١٣ : ١٤ - ٢٠ ،

الكتاب وبين له فيه السنن ، وشرع له فيه الشرائع ، فلم يكن يتقدم الا بأمر الله ، ولا يحجم الا عن امر الله - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة ٢٤١ : ٤ - ١

الرشيد - يمدحه نصيب الأصغر ١ : ٦ - ١٥ ، ٢ : ١ - ١٠ ، حجه ابن البواب ٣٨ : ١٥ ، اثر النييد والتختر في وجهه ٩٠ : ١ - ٤ ، يهب لابى حفص الشطرنجى عشرون ألف درهم ٩٠ : ٥ - ٨ ، هو أشعر من أبى حفص ٩٠ : ٦ - ١١ ، الأصمعى يصره عن عنان ٩٠ : ١٣ - ١٨ ، ٩١ : ١ و ٢ ، يلح في طلبها ٩١ : ٥ - ١٩ ، أبو نواس يفضه فيها ٩٣ : ٧ - ١٢ ، كان عيسى أخو عبيد الله ابن جعفر يعرفه بأنه ضعيف عاجز لا يستحق تقديمه والتنويه به ١٣٦ : ١٠ و ١١ ، رسوله قد جاء يطلب عمرو الغزال ، وصار في عداد مغنيه ١٣٦ : ١٥ - ١٩ ، ١٣٧ : ١ ، ثم أمر أن يحجب عنه ١٣٨ : ١١ ، يحظى به مروان ابن أبى حفصة الذى كان له مذهباً في هجاء آل أبى طالب وذمهم ، فركب اليه ابان وأنشده فأمر له بعشرين ألف درهم واتصلت خدمته به وخص به ١٦١ : ٤ - ١٦ ، ولى الحارث بن بسخنر الحرب والخراج بكور الأهواز كلها ١٧٦ : ٢ و ٣ ، يصاحبه يوسف بن الحجاج الصيقل ويمدحه ٢١٨ : ١٠ - ٢١ ، ٢١٩ : ١ - ٥ ، مواليه يتعصبون له ٢٢١ : ١٣ - ٢١ ، ٢٢٢ : ١ - ٧

رمانة - رجل من همدان اشترك في قتال ابن عطية وقومه ٢٥٦ : ١ - ١٣ ، رومى ابن عامر - (المرى ، وقيل بل هو كلابى) ، من فرسان أهل الشام ووجههم ، كان في جيش مروان بقيادة ابن عطية ٢٤٤ : ٢٠ ، استعمله ابن عطية على مكة ٢٤٩ : ١٣ ، الرياشى - مر بابى شراعة وسأله : الست عند السدري معناه ؟ فقال : لم يدعنا ٢٥ : ٩ ، و ١٠ و ١٧ ، ٢٦ : ١٠

(ز)

زيدة (أم جعفر) - مدحها النصيب الأصغر في موسم الحج ، فأمرت له بعشرة آلاف

(د)

دعبل بن على الخزاعى - اجتمع بباب الحسن ابن رعاء وجماعة من الشعراء ٢٩ : ٦ - ١٦ ، غنى بشعره أبو حشيشة ٧٨ : ١٥ - ١٨ ، حكى واشاع بأن أبا تمام سرق من شعر مكنف ، وقد كذب واعترف بذلك للحسن ابن وهب ١١٥ : ٧ - ١٩ ، ١١٦ : ١ - ٤ ، يحسد بكر بن خارجة على بيتين قالهما في عيسى بن البراء النصرانى العبادى ١٨٩ : ١٤ - ١٨ ، كان أهجى أهل زمانه ٢٠٣ : ٦ ، دفاقة بن عبد العزيز العيسى - أهداه الربيع طبق تمر ٩ : ١٤ و ١٥ ، ١٠ : ١ - ٣ ، نددن الكاتب - يتنبأ بما حدث لمحمد بن عبد الملك الزيات من نكبة ٧٣ : ٦ - ١١

(ذ)

ذكاء وجه الرزة - غلام أحمد بن يوسف ، وكان مغنيه ١٢٢ : ٦ ، ذو اليمينين - رثاه مروان بن أبى حفصة الأصغر ٢١٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢١٥ : ١ - ٦ ، فوصله عبد الله بن طاهر ٢١٥ : ٧ - ٩

(ر)

راشد الكاتب - كتب الى محمد بن عبد الملك الزيات لما قدم من الحج ٥٧ : ١٧ و ٥٨ : ٣ - ١ ، الربيع - انقطع اليه جماعة ابن البواب فخدموه ٣٨ : ٤

الربيع بن عبد الله بن الربيع الحارثى - أهدى له فرسا فقبله ثم ندم خوفاً من ثقل الثواب فجعل يعيب الفرس ويذكر بظاه وعجزه فساجله نصيب الأصغر حول ذلك الفرس ٨ : ٤ - ١٤ ، ٩٠ : ١ - ١٥

ربيعة بن عبد الرحمن - أرسله عبد الواحد بن سليمان الى أبى حمزة فى رجال من مثله ٢٢٨ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٩ : ١ - ٩

ربيعة بن عبد الواحد = ربيعة بن عبد الرحمن رخاص - جارية مغنية ، كان ابراهيم بن سوار يتعشقها ١٤٩ : ١٣ ، فى شعر لسليمان بن وهب ١٤٩ : ١٧ ، أهدى سليمان اليها هدايا كثيرة ١٥٠ : ٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم - انزل عليه

رجل من ذوى حرفته يطلب عملا ١٤٥ : ١٠
 ١٨ - ١٤٦٠ : ١ و ٢١ ، القاضى أحد شهودها
 ١٤٦ : ٣ - ٩ ، يعترف بفضل ابن ثوابة
 ١٤٦ : ١٠ - ١٨ ، ١٤٧ : ١ - ٢٠ ، ١٤٨ :
 ١ - ٩ ، من شعره فى نكبته ١٤٨ : ١٤ -
 ١٦ ، بينه وبين على بن يحيى ١٤٨ : ١٨
 و ١٩ ، ١٤٩ : ١ - ٩ ، قبله بقبلة ١٤٩ :
 ١٠ - ١٨ ، ١٥٠ : ١ - ٥ ، مساجلة بينه
 وبين أحد أصحابه ١٥٠ : ٦ - ١٨ ، هل
 كان مرتشيا ١٥١ : ١ - ١٧ ، مع سلة
 رطب ١٥٢ : ١ - ٥ ، قلمه يصم السميع
 ١٥٢ : ٦ - ١٣ ، يرثى أخاه الحسن ١٥٢ -
 ١٤ - ١٦ ، الفنى يهلك صاحبه ١٥٢ : ١٧ ،
 ١٥٣ : ١ - ٤ ، البحرى يرثيه ١٥٣ : ٥
 ١٤ -

سمى - مولى أبى بكر الذى يروى عنه مالك
 ابن أنس ، قتل يوم قديد ٢٣٤ : ٥
 سهل بن عبد الحميد - دعاه محمد بن خالد مع
 أبان بن عبد الحميد والعتبى وعبيد الله بن
 عمر والحكم بن قنبر وخلع عليهم ووصلهم
 ١٦٢ : ١٠ - ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣
 سهيل أبو البيضاء - مولى زينب بنت الحكم
 ابن العاص ، قال شعرا عندما أنقض أهل
 المدينة على الخوارج وقتلهم فلم يبق فى
 المدينة منهم أحد ٢٤٦ : ١٠ - ١٧
 سوار بن عبد الله : أحد قاضيين أعورين افتتح
 بهما القضاء يحيى بن اكنم ٢٠٣ : ٢٠ و ٢١

(ش)

شعيب البارقى - من فرسان أهل الشام
 ووجههم ، كان فى جيش مروان بقيادة ابن
 عطية ٢٤٤ : ٢٠ ، لم يبق أحد من قتلة ابن عطية
 ولا من الأباضية باليمن ٢٥٦ : ٩ - ١٣
 شيبة بن الوليد العيسى : من وجوه قواد المهدي
 يبيكه نصيب الأصغر عند وفاته ٦ : ١٣
 و ١٤ ، ٧ : ١ - ٦ ، هجاء محمد الزبيدي له
 ٧ : ٦ - ١٠

(ص)

صالح الخازن - خازن هارون الرشيد ٣٢٢ :
 ١٥ .

درهم وفرس ١٤ : ٥ - ١٦ ، ١٥ : ١ - ٤
 زهير بن أبى سلمى - ولده مكنف ١١٥ : ٨

(س)

سالم - قيم رقيق المهدي ٤ : ١٢ ، فى شعر
 لنصيب الأصغر ٥ : ٢ ، أمر له المهدي بالف
 دينار ٥ : ٥
 سبكت - مخنث كان بمكة ، يرجف بالاباضية
 فعرف الخوارج أمره فقتلوه ٢٤٨ : ٥ - ١٠
 السدرى - كان أبو شراة صديقا له ، فدعا يوما
 اخوانه وأغفل أبا شراة وقوله فى ذلك ٢٥ :
 ٩ - ١٧
 سعدى بنت أزهر - كان يهواها تويت وهى من
 أهل اليمامة وخبره معها وشعره فيها
 (ترجمته) ١٦٨ - ١٧٤

سعدى بنت عمرو بن سعيد بن مسلم - أم أبى
 امامة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن
 سعيد بن سلم ، وكانت تعوله ٣٠ : ٩ - ١٢
 سعيد بن الأحنس - قتل ابن عطية ٣٥٥ : ٢٠ ،
 ٢٥٦ : ١ - ١٣

سعيد بن مسلم - أبو شراة يخدع أبناءه بنحره
 ناقة عجفاء فأحسنوا المكافاة وأجزلوا الصلة
 ٢٩ : ١٧ ، ٣٠ : ١ - ٧ ، استهداه أبو شراة
 نبيدا فمزجه صاحب شرابه بالماء وبعث به
 إليه ٣٢ : ١ - ١٨

سكسب - كان معلما النحو بالمدينة ٢٤٤ :
 ١٤ و ٢٣

سلامة - مفضية يزيد بن عبد الملك ٢٤٢ : ١٦
 سليمان بن عبد الله بن طاهر - أهداه سليمان
 ابن وهب سلال رطب من ضيعته ١٥٢ :
 ٥ - ١

سليمان بن وهب - أخو الحسن بن وهب ، فحل
 من الكتاب ٩٥ : ٢ و ٣ ، كتب اليه الحسن
 من مدينة السلام وهو محبوبى فى أيام الواثق
 ٩٦ : ٥ - ١٠ ، وكتب اليه وهو فى الحبس
 بسر من رأى ٩٦ : ١٠ - ١٦ ، ينكر الانتساب
 الى الحارث ١٤٣ : ١ - ١٣ ، ينصف هارون
 ابن محمد البالى ويمطيه ١٤٣ : ١٤ - ١٨ ،
 ١٤ : ١ - ٤ ، يزيد المهلبى يمدحه فيزيد
 بجائزته ١٤٤ : ٥ - ١٥ ، ١٤٥ : ١ - ٩ ،

في رجال من مثله ٢٢٨ : ١٤ - ١٧ ، ٢٢٩ : ٩ - ١

عبد الرحمن بن يزيد بن عطية - بمث به عمه ابن عطية ليقاتل يحيى بن عبد الله بن عمر بن السباق فهزمه وقتل عامة اصحابه ٢٥٢ : ١٠ و ١١

عبد العزيز بن أحمد - عم أبي صاحب الاغانى ١٩٩ : ١٦

عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن عثمان - استعمله عبد الواحد بن سليمان على الناس ٢٣٠ : ١ و ٢

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز - كتب اليه مروان وهو عامله على المدينة يأمره بتوجيه الجيش الى مكة ٢٣١ : ٥ و ٦ ، لم ينظر لشيخ من شيوخ قريش ولاطف غلام من بنى أمية ٢٣١ : ١٢ - ١٩

عبد الله بن اسماعيل بن علي بن ربيعة - كان يالف ابن البواب ويعاشره ، وكان يهوى جارية من جوارى عمرو بن بانة وقول ابن البواب في ذلك ٤٠ : ٩ - ٢١ ، ٤١ : ١ - ١٦

عبد الله الأصهباني = عبد الله بن الحسن الأصهباني

عبد الله بن الحسن الأصهباني - كان يخلف عمرو بن مسعدة على ديوان الرسائل وخبر ذلك ٥٣ : ١٦ - ١٩ ، ٥٤ : ١ - ٦

عبد الله بن حسن بن حسن بن علي - أرسله عبد الواحد بن سليمان الى أبي حمزة في رجال من مثله ٢٢٨ : ١٣ - ١٧ ، ٢٢٩ : ١ - ٩

عبد الله بن خالد بن أسيد - بنته أم عبد الواحد ابن سليمان بن عبد الملك ٢٢٧ : ١٢

عبد الله بن سعيد الحضرمي - استخلفه عبد الله ابن يحيى على حضرموت وتوجه الى صنعاء سنة تسع وعشرين ومائة ٢٢٥ : ٥٤

عبد الله بن سليمان بن وهب - قبض الموفق عليه وعلى أبيه وتكبيها لكثرة ما لهما ١٥٢ : ١٧ ، ١٥٣ : ١ و ٢

عبد الله بن طاهر - استبطا محمد بن عبد الملك الزيات في بعض الامور فاعتذر له ٥٣ : ١٠ - ١٤ ، كتب اليه محمد بن عبد الملك الزيات فانقذه عبد الله الأصهباني وحققها عليه

صقرة - مخنث كان بمكة ، يرجف بأهل الشام فلما دخل ابن عطية مكة عرف خبره فأخذه وقتله ٢٤٨ : ٥ - ١٠

الصلت بن يوسف - قتل في معركة بين الأباضية والخوارج في الجوفين ٢٢٥ : ١٩

(ض)

الضحاك بن زمل - استخلفه القاسم بن عمر على صنعاء عندما خرج يريد الأباضية ٢٢٥ : ٧ و ٨ و ١٣ ، حبسه عبد الله بن يحيى ثم أطلقه ٢٢٦ : ٦ - ٩

ضمير بن صخر بن أبي الجهم بن حديفة - كان على مجنبه أهل المدينة ، فكر وكر الناس معه فقاتلوا ثم انهزموا ٢٢٣ : ٨ - ١٠

(ط)

طالب الحق - اسم عبد الله بن يحيى الكندي عندما كثر جمعه بحضرموت ٢٤٩ : ١٤ ، ٢٢٥ : ٣

الطير - كان جارا للحسن بن وهب فحج سنة من السنين ورجع آخر الناس ، وقول الحسن في ذلك ٩٨ : ٧ - ١١

(ع)

عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر - الذي حدث أشهر منافرة بينه وبين علقمة بن علاثة ، وقد حكما هرم بن قطبة بن سنان ١٩١ : ١٣ - ١٥ ، قول الأعشى يمدح عمرا ويهجو علقمة ١٩١ : ١٦ و ١٧

عبادة - جارية لثخاس بالكرخ يكنى أبا عمير ٤٠ : ٨ ، حبه لها وقوله في ذلك ٤٠ : ٩ - ١٧

عباس بن الاحنف - كان يهوى عنان جارية الناطفي ، فكانت كالمهاجرة له وما حدث بينهما ٩٢ : ٦ - ١٩ ، ٩٣ : ١ - ٤ نسب

اليه الصولي شعرا لبكر بن خارجة ١٩٢ : ٩ ، قوله في معنى قول لاسماعيل القراطيسي ١٩٤ : ١٠ - ١٦ ، ١٩٥ : ١

العباسة بنت المهدي - مدحتها الحجناء ١٦ : ٥ - ١٤ ، ١٧ : ١ و ٢

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر - أرسله عبد الواحد بن سليمان الى أبي حمزة

بجارب الخوارج ٢٣١ : ٣ - ٧ ، يبيع جلد
الذب قبل صيده ٢٣١ : ٨ - ١٣ ، أموى
وقرشى ٢٣١ : ١٤ - ١٩ ، ٢٣٢ : ١ - ٥ ،
أبو حمزة يحمس أصحابه ٢٣٢ : ٦ - ١٣ ،
رسول أبي حمزة إلى أهل المدينة ٢٣٢ : ١٤ -
١٩ ، ٢٣٣ : ١ - ٣ ، الآن حلت لكم
دماؤهم ٢٣٣ : ٤ - ١٩ ، ٢٣٤ : ١ - ٨ ،
نائحة المدينة تبكى قتلى قديد ٢٣٤ : ٩ -
١٩ ، ٢٣٥ : ١ - ١٤ ، ٢٣٦ : ١ - ١٢ ،
خطبة أبي حمزة في أهل المدينة ٢٣٧ :
١ - ١٢ ، خطبة أخرى جامعة مائة ٢٣٧ :
١٣ - ١٩ ، ٢٣٨ : ١ - ٢٠ ، ٢٣٩ : ١ - ٥ ،
مرتكب الكبيرة كافر ٢٣٩ : ٦ - ٩ ، خطبة
أخرى ضافية له في أهل المدينة ٢٣٩ : ١٠ -
٢٠ ، ٢٤٠ : ١ - ١٦ ، ثم خطبة رابعة
رائعة ٢٤٠ : ١٦ - ٢٢ ، ٢٤١ : ١ - ٢٠ ،
٢٤٢ : ١ - ٢١ ، ٢٤٣ : ١ - ٢٠ ، ٢٤٤ :
١ - ١٢ ، مروان يفزهم بجيش يقوده ابن
عطية ٢٤٤ : ١٣ - ١٥ ، بتيامون بسلام
٢٤٤ : ١٩ و ٢٠ ، ٢٤٥ : ١ - ١٠ ، أبو صخر
الهللى يستبشر بابن عطية ٢٤٥ : ١١ - ١٧ ،
ابن عطية ينتصر على بلج ٢٥٤ : ١٨ - ٢٠ ،
٢٤٦ : ١ - ٩ ، أهل المدينة ينقضون على
الخوارج ٢٤٦ : ١ - ٢٠ ، مصرع أبي حمزة
وزوجته ٢٤٧ : ١ - ١٧ ، صلب أبي حمزة
وأبرهة ٢٤٧ : ١٨ - ٢٠ ، ٢٤٨ : ١ - ٤ ،
مصرع مخنثين ٢٤٨ : ٥ - ١٠ ، مذهب ابن
عطية ٢٤٨ : ١١ - ١٧ ، أهل المدينة يجهزون
على من بقى منهم ٢٤٨ : ١٨ و ١٩ ، ٢٤٩ :
١ - ٧ ، سحقا للشارى والشامى معا ٢٤٩ :
٢٤٩ : ٩ - ١٠ ، مصرع طالب الحق ٢٤٩ :
١١ - ١٩ ، ٢٥٠ : ١ - ٦ ، مطولة في رثاء
الشرارة ٢٥٠ : ١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ،
٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١٦ ، ٢٥٤ : ١ و ٢ ،
ابن عطية يتوجه إلى صنعاء ٢٥٤ : ٣ - ١٧ ،
٢٥٥ : ١ - ٨ ، مصرع ابن عطية ٢٥٥ : ٩ -
٢٠ ، ٢٥٦ : ١ - ٣ ،

عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفى : اخته عمارة
بنت عبد الوهاب التى تزوجها محمد بن خالد ،
كان يهاها ابن منذر ورثاه ١٦٣ : ١٥ - ١٧
عهد الملك بن عبد العزيز السلولى = تويت

الزبات حتى تكبه ٥٤ : ١ - ٦ ، دخل عليه
مروان بن أبى حفصة الأصغر فطلب منه أن
يرثى ذا اليمينين ، فوصله ٢١٤ : ١٥ - ١٨ ،
٢١٥ : ١ - ٩ ،
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع - وصف
محمد بن عبد الملك للمعصم ، وقال : ماله
نظر في ملاحظة الشعر والفناء والعلم بأمر
الملوك ٥٥ : ٧ و ٨ ،
عبد الله بن العباس الربيعى - غنى بشعر للحسن
ابن وهب ٩٤ : ٤ ، أرسل رفعة لمحمد بن
الحارث بن بسخر فذهب إليه فاصطبحا
يومئذ وغناه محمد وجواريه وكل من حضر
وغناهم عبد الله بن العباس نفسه ١٧٨ :
١٨ و ١٩ ، ١٧٩ : ١ - ١٠ ،
عبد الله بن عجلان - صاحبه هند بنت كعب
ابن عمرو النهدي ١٧٢ : ١٥ ،
عبد الله بن محمد بن الأشعث - تقلد صنعاء
للهمدى ، فندحه تصيب الأصغر فلم يشبه
واستكساه بردا فلم يكسه نهجاه ٧ : ١٣ -
١٦ ، ٨ : ١ - ٣ ،
عبد الله بن محمد بن عتاب = ابن البواب
عبد الله بن سعيد الجرمى - عامل لعبد الله بن
يحيى على حضرموت ، خروجه لقتال عبد الملك
٢٥٤ : ١٤ - ١٧ و ٢٣ ، ٢٥٥ : ١ - ٨ ،
عبد الله بن معبد الجرمى - عامل لعبد الله بن
يحيى على حضرموت ، خروجه لقتال عبد الملك
٢٥٤ : ١٤ - ١٧ ، ٢٥٥ : ١ - ٨ ،
عبد الله المهلبى - أخ لأبى عيينة المهلبى ، وهو
أسن منه ١٥٧ : ٢ - ٦ ،
عبد الله بن يحيى الكندى - (مترجمته) ٢٢٤ -
٢٥٦ ، كان مجتهدا عابدا ٢٢٤ : ٥ - ٨ ،
إلى حضرموت ٢٢٤ : ٩ - ١٨ ، ٢٢٥ : ١ -
٣ ، ثم إلى صنعاء ٢٢٥ : ٤ - ١٩ ، ٢٢٦ :
١ - ٩ ، خطبته بعد فتح اليمن ٢٢٦ : ١٠ -
١٧ ، ٢٢٧ : ١ - ٦ ، يوجه أبنائه إلى مكة
٢٢٧ : ١ - ١٥ ، هدفة بين المختار ومهد الواحد
٢٢٧ : ١٦ - ٢١ ، ٢٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٢٩ :
١ - ٩ ، المختار يدخل مكة ٢٢٩ : ١٠ - ١٨ ،
انتصاره في قديد ٢٢٩ : ١٩ و ٢٠ ، ٢٣٠ :
١ - ٩ ، اليمانيون يشتمون بقريش ٢٣٠ :
١ - ١٩ ، ٢٣١ : ١ و ٢ جيش من الأعداء

- ععث - جارية من جوارى القيان ، كان يتعشقها
صديق لأبي عبد الرحمن العطوي من الأدباء
١٢٦ : ١٦ - ١٨ ، ١٢٧ : ١ - ٩
- عثمان رضى الله عنه - أدخل سامة بن لؤى فى
نسب قريش ٢١٣ : ١٠ ، ولى بعد عمر رضى
الله عنه فعمل فى ست سنين بسنة صاحبة
ثم أحدث أحداثا أبطل آخر منها أوليسا ،
واضطرب جبل الدين بعدها فطلبها كل امرئ
لنفسه وأسر كل رجل منهم سريرة أباها الله
عنه ، حتى مضوا على ذلك - فى خطبة لعبد
الواحد ابن سليمان فى أهل المدينة ٢٤١ :
٢٤١ : ١٠ - ١٣
- عروة بن حزام - من بطن من العذيين يقال لها
نهد ، فى شعر لتوت ١٧٢ : ٦ و ١٤
- عروة بن زيد بن عطية - لما قتل ابن عطية
أبا حمزة بعث برأسه مع عروة الى مروان
٢٤٩ : ١١ و ١٢
- عروة بن الورد - صاحب سعيد بن موسى بن
سلم بن قتيبة ٣٢ : ١٢
- عريب - تفضل أبا حشيشة على علوبة ومخارق
٧٦ : ٨ و ٩ ، غنت بشعر لأبي نواس
٨٤ : ٦
- العطوي - (ترجمته) ١٢٢ - ١٢٨ اسمه ونسبه
١٢٣ : ١ - ٦ ، اتصاله بأبي داود ١٢٣ :
٧ - ١٧ ، يعتبره الشعراء اماما ١٢٣ : ١٧ ،
١٢٤ : ١ و ٢ ، قنطرة وادمان ١٢٤ : ٣ -
١٠ ، أبيضن الأجل جامع الأموال ١٢٤ :
١١ - ١٧ ، يتمنى كاسسا وندمانا ١٢٤ :
١٨ ، ١٢٥ : ١ - ٤ ، بستقى علويا نبيلدا
١٢٥ : ٥ - ١٥ ، ١٢٦ : ١ - ٤ ، يأكل
الحاضر ويسمع عقد ١٢٦ : ٥ - ١٥ ، أحسن
يوم وأطيبه ١٢٦ : ١٦ - ١٨ ، ١٢٧ : ١ -
٨ ، نثرا استحبال شعرا ١٢٧ : ١٠ - ١٤ ،
دعوة سبقتها تلبيتها ١٢٨ : ٥ - ١٦
- عفراء - صاحبة عروة بن حزام ، وهما من بطن
المدرين ويقال لها نهد ١٧٢ : ١٤
- مقد - كانت عند اسحاق بن الضحاك بن الخصب
الكاتب وطلب العطوي سماعها ١٢٦ : ٩
- الملاء بن أفلح - مولى أبي الفيث ٢٤٥ : ٤
- عبد الملك بن عطية السعدى = ابن عطية
عبد الملك بن صالح - رجل من ولده حدث بأن
أحمد بن يوسف تبنى جارية للمامون ، وخبر
ذلك ١١٩ : ٥ - ٨
- عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك - كان على
مكة يوم أن قدم اليها المختار بن عوف ٢٢٧ :
١١ ، أمه بنت عبد الله بن خالد بن أسيد
٢٢٧ : ١٢ ، كان يوافى فى كل سنة بدعو
الى خلاف مروان بن محمد وآل مروان ٢٢٧ :
١٦ و ١٧ ، هدنة بينه وبين المختار ٢٢٧ :
٢١ ، ٢٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٢٩ : ٩١ ، كان
على المدينة ومكة ٢٢٨ : ٧ ، خلى عن مكة لأبي
حمزة المختار ٢٢٩ : ١٠ ، كتب الى مروان
يعتذر عن اخراجه من مكة ٢٣١ : ٣
- عبيد الله بن جعفر بن النصور - كان فى خدمته
محمد بن أيوب الكلى ١٣٥ : ١٩ و ٢٠ ، كان
مستخفا لعمر الغزال محبا له ١٣٦ : ١ و ٢
كان قليل الفهم بالصناعة فكان يظن أنه قد
ظفر من عمرو بكنز من الكنوز ١٣٦ : ٦ و ٧
- عبيد الله بن سليمان بن وهب - قدم مع أبيه
على المهدي ١٤٣ : ١٢
- عبيد الله بن عمرو - دعاه محمد بن خالد مع
أبان ابن عبد الحميد والعتبي وسهل بن
عبد الحميد والحكم بن قنبر وخلع عليهم
ووصلهم ١٦٢ : ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣
- عبيد الله بن عمرو بن حفص العمري - أرسله
عبد الواحد بن سليمان الى أبي حمزة فى
رجال من مثله ٢٢٨ : ١٤ - ١٧ ، ٢٢٩ :
٩ - ١
- عبيد الله بن يحيى بن سليمان - سألته النصب
مركبا فأعطاه إياه ، وجعل معه شريكا له فيه ،
فقال فى ذلك شعرا ١٩ : ٦ - ١٣
- عبيدة بن مسلم بن أبي كريمة : يقال له كودين
مولى بني تميم ، وكان ينزل فى الأزد ٢٢٤ :
١١ و ١٢
- العتبي - دعاه محمد بن خالد مع أبان بن
عبد الحميد وعبيد الله بن عمرو وسهل بن
عبد الحميد والحكم بن قنبر ، وخلع عليهم
ووصلهم ١٦٢ : ١٠ - ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣

ومنح إطلاق أسراهم ، وأخذ يقتل كل رجل من قريش ويطلق الأنصار ٢٣٣ : ٨ - ١٩ ، قتل وصلب مع أبي حمزة ولم يزالا مصلبين حتى أفضى الأمر الى بنى العباس ٢٤٨ : ١

علي بن حمدون - حرص المعتد علي أبي حشيشة فكتب الي أيوب سليمان بن عبد الله بن طاهر - وهو يومئذ أمير بغداد - في أشخاصه ، فشخص اليه من ساعته وأكرمه وأمر له بجائزة ٨١ : ١ - ٣

علي بن صالح بن الهيثم - صهره محمد بن جعفر الصيدلاني ٨٥ : ٥

علي بن محمد بن نصر - تغنى بشعره أبو حشيشة بين يدي المعتد ٧٥ : ١٨ و ١٩

علي بن موسى - في شعر محمد بن عبد الملك الزيات ٥١ : ١١

علي بن يحيى - كتب الي سليمان بن وهب عندما نالته جفوة ١٤٨ : ١٨ و ١٩ ، ١٤٩ : ٩ - ١

عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير - من قريش ، قتل من تشمت به من أهل اليمن ٣٣٠ : ١ - ١٥ ، مر بعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عندما كان يعرض الجيش بذي الحليفة فلم يكلمه ولم يلتفت اليه ٢٣٦ : ١٤ - ١٩

عمارة بن عقيل - استشهد بشعره سليمان ابن وهب عندما كان ينشده يزيد بن محمد المهلب ١٤٤ : ١٣ و ١٤

عمارة بنت عبد الوهاب الثقفي - تزوجها رجل من ثقيف يقال له محمد بن خالد ، وهي أخت عبد المجيد الذي كان ابن منافذ يهواه ورائه ، وهي مولاة جنان التي تشبب بها أبو نواس ١٦٣ : ١٥ - ١٧ ، ويقول فيها ١٦٤ : ١ و ٢ ، وكانت موسرة فقال أبان بن عبدالمحميد بهجوه ويحذرهما منه ١٦٤ : ٣ - ١٧ ، هربت فحرم محمد بن خالد من جهتها مالا عظيما ١٦٥ : ١ - ٤

عمر بن الخطاب رضي الله عنه - قيل له ان فلانا قد جمع مالا فقال : فهل جمع له أياما ، فأخذ العطوي هذا المعنى في شعر له ١٢٤ : ٩ - ١٧ ، لم يدخل سامة بن لؤي في نسب

علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص - الذي حدثت أشهر مناغرة بينه وبين عامر بن الطفيل ، وقد حكمها هرم بن قطبة بن سنان الفزاري ١٩١ : ١٣ - ١٥ ، قول الأعشى يمدح عامرا ويهجو علقمة ١٩١ : ١٦ و ١٧

الملوي = أحمد بن الحسين بن موسى بن جعفر طوية - عريب تفضل أبا حشيشة عنها ٧٦ : ٩ و ٨

علي بن أبي طالب - كان أبو العبر شديد البفض له ، وله في العلويين هجاء قبيح ٢٠٤ : ١ - ٥ ، في شعر لأبي السمط ٢٠٦ : ١٢ ، أخرج سامة بن لؤي من نسب قريش ٢١٣ : ١١ ، لم يبلغ من الحق قصدا ، ولم يرفع له منارا ومضى - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة ٢٤١ : ١٣ و ١٤

علي بن أمية - تشبه بقوله الحسن بن وهب عندما تفاجئه بنات ٩٩ : ١٤ - ١٦ ، (ترجمته) ١٣٤ - ١٣٩ ، اسمه ونسبه ١٣٤ : ١ - ٤ ،

لحسن يثير ضجة ١٣٤ : ٥ - ١٤ ، بس المغي عمرو الفزال ١٣٦ : ١ - ١٩ ، ١٣٧ : ١ - ١٨ ، ١٣٨ : ١ - ١٥ ، آية ربح يعني

١٣٨ : ١٦ - ١٩ ، ١٣٩ : ١ - ٦ ، من الرسول ؟ ١٣٩ : ٧ - ١٧ ، كان عمر الميداني

لا يفارقه ويتادمه ويغني في أشعاره ١٤٠ : ٣ : علي بن جبلة - مساجلة بينه وبين محمد بن عبد الملك الزيات ٦٠ : ١٥ - ١٧ ، ٦١ : ١ - ٤ و ٤ ، ١٥ ، ٦٢ : ١ - ٦

علي بن الجهم - قال قصيدة في المتوكل ٢١١ : ٢٠ ، ٢١٢ : ١ و ١٠ و ١١ ، حرص المتوكل مروان بن أبي حفصية الأصغر عليه فأعنته وهجاه ٢١١ : ١٧ و ١٩ ، ٢١٢ : ١ - ١٧ ،

٢١٣ : ١ - ٥ ، قحطبة جده وخبر قتله وصله في عداوة بني العباس ٢١٢ : ١١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥ ، خطب امرأة من قريش فلم يزوجه فهجاه مروان بن أبي حفصية الأصغر فلم يجبه ٢١٣ : ٦ - ١٧ ، ٢١٤ : ١ - ٥

علي بن الحسين - قال لأبي حمزة : اتبع القوم أو دعني اتبعهم فاقتل المدبر وأذقف علي الجريح فان هؤلاء أشر علينا من أهل الشام ،

وكان صالح الفناء ، وانه كان عند نفسه
نظير ابن جامع وابراهيم وطبقتهما ، لا يرى
لهم عليه فضلا ولا يشك في أن صنعتهم مثل
صنعتهم ١٣٦ : ١ - ٦ ، ثم صار في عداد
مغنى الرشيد ١٣٦ : ١٩ ، ١٣٧ : ١
عمرو بن مسعدة - كان عبد الله بن الحسن
الأصبهاني يخلفه على ديوان الرسائل وكتابته
الى خالد بن يزيد بن مزيد وخبر ذلك ٥٣ :
١٦ - ١٩ ، ٥٤ : ١ - ٦
عمرو الوادي : غنت بشعره عريب ٨٤ : ٣ و ٨
عمرو الوراق : غنت بشعره عريب ٨٤ : ٣
عمير المأموني - كان له غلام يدعى بديع وكان
أحسن خلق الله وجها وكان محمد بن عبد الملك
الزيات يحبه ويحن به جنونا ٦٢ : ١٥ و ١٦
عنان - (ترجمتها) ٨٤ - ٩٣ ، مساجلة
فاحشة بينها وبين أبي نواس ٨٥ : ٥ - ١٦ ،
٨٦ : ١ - ٧ ، تطارح أبا حنشل ٨٦ : ١٠ -
١٦ ، هي أشعر الجن والانس ٨٦ : ١٧ -
١٩ ، ٨٧ : ١ - ٦ ، تجيز ما لا يجاز ٨٧ :
٧ ١٥ ، تعابى شاعرا ٨٧ : ١٦ - ١٩ ،
٨٨ : ١ - ١٥ ، لا تريد سوى خاتمتها ٨٨ :
١٦ و ١٧ ، ٨٩ : ١ - ١٥ ، الرشيد أشعر
منها ٨٩ : ١٦ - ١٨ ، ٩٠ : ١ - ١١ ،
الأصمى يصرّف الرشيد عنها ٩٠ : ١٢ -
١٨ ، ٩١ : ١ - ١٤ ، الرشيد يلح في طلبها
٩١ : ١٤ - ١٩ ، أبو نواس تشبب بها ٩٢ :
١ - ٣ ، بينها وبين العباس بن الأحنف ٩٢ :
٤ - ١٩ ، ٩٣ : ١ - ٥ ، أبو نواس يبغض
الرشيد فيها ٩٣ : ٥ - ١٢ ، اشتراها الناطقي
وما حدث بينها وبين أبان ابن عبد الحميد
١٦١ : ١٨ و ١٩ ، ١٦٢ : ١ - ٧
عيسى بن أبي حرب الصفار - مر بأبي شراعة -
وكان ممن دعى عند السدري الذي أغفل
أبا شراعة - فجلس وحلف الا يبرح حتى
يأتي السدري فيعتذر لأبي شراعة ويدعوه
٢٥ : ١١ و ١٢ ، ٢٦ : ١
عيسى بن البراء العبادي الصيرفي - كان غلاما
نصرانيا يتعشقه بكر بن خارجة ١٨٩ :
١١ - ١٧
عيسى بن جعفر بن المنصور - استزار أخاه
عبيد الله بن جعفر ، وكان أفهم منه بالصنعة

قويش ٢١٣ : ١٠ ، اخذ بسنة صاحبيه وجند
الأجناد ومصر الأمصار وجبى الفء فقسمه
بين أهله ، وشمر عن ساقه وحسر عن ذراعه ،
وضرب في العمر ثمانين ، وقام في شهر
رمضان وغزا العدو في بلادهم وفتح المدائن
والحصون ، حتى قبضه الله اليه والأمة عنه
راضون - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان
في أهل المدينة ٢٤١ : ٦ - ١٠
عمر بن عبد الرحمن بن أسيد - دعا أهل المدينة
والبربر والزنج الى قتال الشراة ٢٤٦ : ١٠
و ١١ ، فقتل المفضل وعامة أصحابه وهرب
الباقون فلم يبق في المدينة منهم أحد
٢٤٦ : ١٧
عمر بن عبد العزيز - لم يكذ ، وعجز عن الذي
أظهره ، حتى مضى لسبيله - في خطبة لعبد
الواحد بن سليمان ، ولم يذكره بخير ولا شر
٢٤٢ : ٧ و ٨
عمر الميداني - متقدم في الصنعة والاداء ١٤٠ :
١ - ٨ ، مائدة اسحاق بن ابراهيم وجائزته
١٤٠ : ٩ - ١٦ ، ١٤١ : ١ - ١٥
عمران بن عبد الله بن مطيع - ابن خالة
عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز ، وخبر
تفضيل عبد العزيز الأموي عن القرشي ٢٣١ :
١٤ - ١٩
عمرو بن بائة - كان عبد الله بن اسماعيل بن
علي بن ربيعة يهوى جارية له ، وقول ابن
البواب في ذلك ٤٠ : ١٩ - ٢١ ، ٤١ :
١ - ١٧
عمرو بن الحسن الكوفي - مولى بنى تميم يذكر
وقعة قديد ٢٣٤ : ١٥ - ١٩ ، ٢٣٥ : ١ -
١٤ ، ٢٣٦ : ١ - ١٢
عمرو بن الحسين - قال مطولة في رثاء الشراة
٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ، ٢٥٢ :
١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ١٦ ، ٢٥٤ : ١ و ٢
عمرو بن الحصين الأباضي الكوفي = عمرو بن
الحسين الكوفي
عمرو بن شبة = أبو زيد عمرو بن شبة
عمرو الغزال - كان يحبه عبيد الله بن جعفر بن
المنصور ، وكان ظريفا أديبا نظيف الوجه
واللباس معه كل ما يحتاج اليه من آلة الفتوة ،

عبد الحميد ١٥٤ : ٢ ، أعطى أبان اللاحقى خمسة آلاف دينار لما نقل للبرامكة كتاب كليلة ودمنة فجعله شعرا ليسهل حفظه عليهم ١٥٥ : ٥ - ١٤ ، خص به أبان اللاحقى وقدم معه ١٦١ : ١ ، أقام بيابه أبان مدة مديدة لا يصل اليه فتوسل الى من وصل له شعرا اليه ١٦٠ : ١ - ١٦ ، ١٦١ : ١ و ٢

(ق)

القاسم بن عمر - عامل مروان بن محمد على صنعاء ، بلغه سير عبد الله بن يحيى اليهم فاستخلف على صنعاء الضحاك بن زمل ، وخرج يريد الإباضية فى سلاح ظاهر وعدة وجمع كثير ولكنه انهزم ومضى الى صنعاء ٢٢٥ : ٤ - ١٨

القاسم بن عيسى = أبو دلف القاسم بن عيسى القاسم بن يوسف = أبو محمد القاسم بن يوسف قحطبة - جد على بن الجهم وخبر قتله وصله فى عداوة بنى العباس ٢١٢ : ١١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥

قلم - غلام الفضل بن كاووس ، كان سبب موت أبي حشيشة بسر من رأى ٨٣ : ١٤ - ١٨ القيسى - استشهد بقوله رجل من ذوى حرفة سليمان بن وهب عندما قام اليه لما ولاه المهندى وزارته ١٤٥ : ١٠ - ١٨

(ك)

الكننجى = الكنجى كثير بن عبد الله - عامل على المعدن ، كان أبو حمزة مر به فسمع بعض كلامه فأمر به فجلد أربعين سوطا ٢٢٧ : ٢١ ، ٢٢٨ : ١ و ٢ الكنجى - قال عنه محمد بن عبد الملك - كيف ينتصف من ساقط أحمد وضعه رفعه وعقابه ثوابه ٥٦ : ٢ و ٣

كوثر - أخو العطوى ١٢٣ : ٧ كودين - مولى بنى تميم ، وكان ينزل فى الأزدي ٢٢٤ : ١١

(ل)

لقوه - لقب يوسف بن الحجاج الصيقل ٢١٧ : ٣

١٣٦ : ٨ و ٩ ، اتخذ حب أخيه عبيد الله لعمر والفزال وجعله سببا قويا يشهد به عند الرشيد بضعف عقله ١٣٦ : ١٣ ، ولى إمارة البصرة من قبل الرشيد ، فوهب للمعدل بن غيلان بيضة عنبر وزنها أربعة أرتال ١٥٩ : ١٠ - ١٦

عيسى بن المهدي - كانت هناك محلة شرقى بغداد تعرف باسم عيسى باذ فكان معناها عمارة عيسى ١٥ : ١٤

(غ)

غاق باق - لقب رجل من قريش ٢٣١ : ٨ - ١٣

(ف)

الفتح بن خاقان - كان يشتبهى من أفانى أبى حشيشة بعض الأصوات ٨٠ : ٧ - ١٠ ، قال عن أبى السمط والتوكل : فإذا كانا متباعدين هكذا فمن كان الرسول ٢٠٧ : ١٨ ، شهد على أبى السمط بأنه لا يطيق الشراب ٢٠٩ : ٨ الفرزدق : ذكره الأصمعى ليصرف الرشيد عن عنان ٩١ : ١

الفضل بن الربيع - كان ابن البواب يخلفه على حجة الخلفاء ٣٨ : ٥ ، انقطع اليه على بن أمية ١٣٤ : ٣ ، مدحه اسماعيل القراطيسى فحرمه فهجاه ١٩٥ : ٢ - ٦ و ١٦ ، أمره الرشيد أن يقتل عطاء يوسف بن الحجاج الصيقل من ثلاثة آلاف درهم ٢٢٢ : ٨ - ١٨ الفضل بن سهل - كتب له أحمد بن يوسف أنسا به فى يوم دجن فدعا بالطعام والشراب فأتعوا يومهم ١٢٠ : ١٨ و ١٢١ : ١ - ٧

الفضل بن كاووس - غلامه قلم كان سببا فى موت أبى حشيشة بسر من رأى ٨٣ : ١٤ - ١٨ الفضل بن المأمون - مدحه اسماعيل القراطيسى ، فحرمه ، فهجاه ١٩٥ : ٢ - ٦ و ١٦

الفضل بن يحيى بن خالد - يمدحه نصيب الأصغر ١١ : ١ ، ١٦ ، ١٢ : ١ - ١٤ ، ١٣ : ١ - ١٧ ، ١٤ : ١ - ٤ ، أنشده اسحاق بن أبى ابراهيم قول أبى الحجاج نصيب ، فيستقل ما أعطاه ١٩ : ٤ - ١٧ ، ٢٠ : ١ - ٦ ، جود الفضل جمل الناس كلهم شعراء ٢٠ : ٧ - ١٢ ، فى شعر لأبان بن

١٧ ، يدغدغ متوسفة
 ١٨٥ : ١٨ ، ١٨٦ ، ١٠ - ٩ ، اذا زرت فحخف
 ١٨٦ : ١٠ - ١٣ ، يشيب بفلام ١٨٦ : ١٤
 - ١٧ ، ١٨٧ ، ١ - ٧
 المبرد النجوى - صهره محمد بن جعفر
 الصيدلانى ٨٥ : ١٥٦ ، ٥ : ١
 المتوكل - وزر ابن أبى داود ٧٢ : ٦ - ١٨ ،
 ٧٣ : ١ - ٤ ، تبصر على محمد بن عبد الملك
 الزيات واستعمل له تنور حديد ٧٣ : ١٣
 - ١٦ ، امر عبادة أن يدخل اليه ويكايده
 ٧٣ : ١٨ و ١٩ ، ٧٤ : ١ - ٥ ، كان يحب
 ابا حشيشة ويشتهى اغانيه ٧٩ : ١٨ ، ٨٠ :
 ١ - ٦ ، الى أن ولي الخلافة فترك أبو العبر
 الجد وعاد الى الحمق والشهرة به ١٩٧ :
 ٤ و ٥ و ٩ ، وقد كسب بالحمق فى أيامه
 مالا جليلا وله فيه اشعار يمدحه بها ١٩٧ :
 ١٠ - ١٢ ، فكان يرمى بابى العبر فى المنجنيق
 الى الماء فتخرجه السباح أو يجلسه على
 الزلاقة حتى يقع فى البركة ثم يطرح الشبكة
 فيخرجه كما يخرج السمك ٢٠١ : ٨ - ١١ ،
 كان مروان بن أبى حفصة يمدحه ويتقرب اليه
 بهجاء آل أبى طالب ٢٠٦ : ٣ و ٤ بهبه مائة
 ألف درهم ٢٠٧ : ٣ ، حشاشا فمه بجوهر
 لا يدري ما قيمته ٢٠٧ : ١٠ ، لما مدحه
 مروان بن أبى الجنوب ومدح ولاة اليهود
 الثلاثة أمر له بمائة ألف درهم وخمسين
 ثوبا من خاص ثيابه ٢٠٨ : ٤ - ٨ ، أمر
 خالد بن يزيد الكاتب أن يهجو مروان بن أبى
 الجنوب ٢٠٩ : ٩ و ١٥ ، أجاز خالد بن يزيد
 ٢١٠ : ٣ و ٤ ، قال فيه على بن الجهم قصيدة
 ٢١١ : ٢٠ ، ٢١٢ : ١ و ١٠ و ١١ ، ولكنه
 حرض مروان بن أبى حفصة الأصغر عليه
 فأغنته وهجاه ٢١١ : ١٧ - ١٩ ، ٢١٢ :
 ١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥
 مجيب - غلام أمية بن عنبسة ٢٣٢ : ١
 محمد الأمين - خدمه ابن البواب ، فأغناه وأعطاه
 ومدحه ٣٨ : ١٦
 محمد بن أبى أمية - غنى بشعره أبو حشيشة
 ٨٠ : ١٣ - ١٥
 محمد بن أمية بن أبى أمية = أبو حشيشة
 محمد بن أمية بن أبى أمية - تقدم ذكر أخباره
 فى مواضع من هذا الكتاب ١٣٤ : ٤

لقيط الأيادى - فى قوله الم الم الم الم الم
 ١١ و ١٢

ليلى بنت زهير بن يزيد بن خالد - فى شعر
 لمرة ١٢٩ : ٢ - ٤ ، ولىلى هذه من رهطه
 اشتد شغفه بها فخطبها وأبوا أن بزوجه وكان
 لا يخطبها غيره الا هجاه ، فخطبها رجل من
 بنى نهشل يقال له اران فهجاه أيضا ١٣٠ :
 ٥ - ١٢

(م)

مالك بن أنس - روى عن سمي مولى أبى بكر
 والذى قتل يوم قديد ٢٣٤ : ٥

المأمون - يمدحه ابن البواب بعد أن نال منه
 ٣٨ : ١٥ - ١٩ ، ٣٩ : ١ - ٩ ، لما طال
 سخطه على ابن البواب قال قصيدة يمدحه بها
 ودس من غناه فى بعضها فسأل من قائلها ؟
 فأخبر به فرضى عنه ، وردة الى رسمه
 من الخدمة ٤١ : ١٨ و ٤٢ : ١ - ١٧ ، فى
 آخر أيامه حج محمد بن الملك الزيات ٥٧ :
 ١٥ ، وفى آخر أيامه أيضا اتخذ لوزارته ٦٧ :
 ٩ ، وهو أول من خدمهم أبو حشيشة من
 الخلفاء ٥٧ : ٤ ، تولى له ديوان الرسائل
 أحمد بن يوسف ١١٨ : ٣ ، كان أحمد بن
 يوسف قد تبني جارية له اسمها مؤنسة ،
 فأراد أن يسافر ويحملها فكتب اليه أحمد
 ابن يوسف شعرا على لسانها ، وأمر بعض
 المغنيين فغناه به فلما سمعه أمر باخراجها اليه
 ١١٩ : ٥ - ٨ ، عتب على مؤنسة فخرج الى
 نزهة وخلفها عند أحمد بن يوسف وتماديه فى
 عتبه لها ١١٩ : ١٤ - ١٧ ، ١٢٠ : ١ - ٨ ،
 ألزم ابراهيم المهدي رجلا ينقل اليه كل
 ما يسمعه من لفظ جدا وهزلا شعرا وغناء ،
 ثم لم يثق به فالزم مكانه محمد بن الحارث
 سخنر فكان جاسوسا غير أمين ١٧٧ :
 ٤ - ١٢

مانى الموسوس - (ترجمته) ١٨١ - ١٨٧ ،
 يكنى أبا الحسن واسمه محمد بن القاسم
 ١٨١ : ٢ يعارض العريان البصرى ١٨١ :
 ٦ - ١٦ ، ١٨٢ : ١ - ١٣ ، ١٨٣ : ١ - ٤ ،
 يصنع المؤذن ١٨٣ : ٥ - ١٣ ، الحارثية
 تفتنى وهو يضيف ١٨٣ : ١٤ - ١٧ ، ١٨٤ :
 ١ - ١٨ ، ١٨٥ : ١ - ١٤ ، مختار الشعر

محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية = العطوي؛
محمد بن عبد الله بن أبي سويد الثقفي - تزو
ابن عطية بابنته ٢٤٩ : ١١ - ١٣

محمد بن عبد الله بن طاهر - كان الحسن
ابن وهب يشرب عنده فعرضت سحابة فبرق
ورعدت وقطرت وقول الحسن في ذلك
١٠٤ : ٢ - ٧ ، كان عنده الحسن بن محم
ابن طالوت على الصبح فعرض أن يكون ما
الموسوس ثالثهما يأنسا به ١٨٣ : ١٤ - ١٧
١٨٤ : ١ - ١٨ ، ١٨٥ : ١ - ١٤ ، يص
مانى ويبره ١٨٦ : ١٢ و ١٣ ، شهد على عا
ابن الجهم امام المتوكل ٢١٢ : ١٣ - ١٥
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان - أرس
عبد الواحد بن سليمان الى أبي حمزة ف
رجال من مثله ٢٢٨ : ١٣ - ١٧ ، ٢٢٩
١ - ٩ ، أطلقه على بن الحصين على ا
أنصاري ، وهو يعلم أنه قرشي ٢٣٣ : ٧
١٩ -

محمد بن عبد الملك الزيات - (ترجمته) ٤٥
٧٤ ، اسمه ونسبه ٤٦ : ١ - ٥ ، دخو
على الحسن بن سهل ٤٧ : ١ - ٩ ، ينص
خصمه من نفسه ٤٧ : ١٠ - ١٥ ، ٤٨
١ - ٥ ، يهدد ابراهيم بن المهدي ٤٨ :
١٧ ، ٤٩ : ١ - ١٥ ، ٥٠ : ١ - ١٣
٥١ : ١ - ١٥ ، يزري بيحيى بن خاذ
٥٢ : ٢ - ٦ ، لا يلبس القباء ٥٢ : ٧ و ٨
من لا برحم لا يرحم ٥٢ : ٩ و ١٠ ، لا اعتد
مع القصاص ٥٢ : ١٥ - ١٨ ، ٥٣ : ١ -
يرثي سكرانة ٥٣ : ٥ - ١٠ ، اعتذار ا
عبد الله بن طاهر ٥٣ : ١٠ - ١٥ ، واح
بواحدة ٥٣ : ١٥ - ١٩ ، ٥٤ : ١ - ٦
أدعاء له أم عليه ؟ ٥٤ : ٧ - ١٢ ، مند
تحت العمامة ٥٤ : ١٣ - ١٧ ، ترجموه فتجر
٥٥ : ١ - ١١ ، يتبادلان المدح ٥٥ : ١٢
١٨ ، لا ينتصف من ساقط أحقق ٥٦
١ - ٣ ، أضع ميتة ٥٦ : ٤ - ٩ ، خمس
بيتا في بيت ٥٦ : ١٠ - ١٧ ، أبو تم
يمدحه ٥٧ : ١ - ١٤ ، راشد الكاتب يطا
منه هدية ٥٧ : ١٥ - ١٧ و ٥٨ : ١ - ١٦
٥٩ : ١ و ٢ ، المعتصم يأخذ بردونة فيق
في ذلك شعرا ٥٩ : ٣ - ١٦ ، ٦٠ : ١ و ٢
ناظر له ناظر ٦٠ : ٣ - ١٠ ، مساجلة ب

محمد بن جعفر الصيدلاني - صهر المبرد النحوي
وعلى بن صالح بن الهيثم ٨٥ : ٥ ، ١٥٦ : ١
محمد بن الحارث بن بسخر - سسمع فناءه
ابراهيم بن المهدي ٨١ : ٧ ، اشتبه أن يسمع
أبا حشيشة وطلبه منه ٨١ : ٥ و ٦ (ترجمته)
١٧٥ - ١٧٩ ، مروءة أبيه ١٧٦ : ١ - ١٧ ،
١٧٧ : ١ ، كان من أصحاب ابراهيم بن المهدي
ويسير على مناهجه ١٧٧ : ٢ و ٣ ، جاسوس
غير أمين ١٧٧ : ٤ - ١٢ ، يغنى للوائق ١٧٧ :
١٣ - ١٩ ، يهب لحنه لغيره ١٧٨ : ١ - ٦ ،
من الحانة العشرة ١٧٨ : ٦ - ١٤ ، مع ابن
العباس الربيعي ١٧٨ : ١٥ - ١٩ ، ١٧٩ :
١ - ١٠ ، عجائز أبيه أساتذة مخارق ١٧٩ :
١١ - ١٦

محمد بن حماد الكاتب - كاتب راشد ، وكانت
بنات جاريتها ٩٩ : ٥ و ٦ ، كتب اليه ابراهيم
ابن محمد بن أبي محمد البريدي يهجو ويغيره
بعشق الحسن بن ابراهيم بن رباح والحسن
ابن وهب جاريتها وتغاييرهما عليها ١١٦ :
٥ - ١٥

محمد بن خالد - أولم فدعا أبان بن عبد الحميد
والعتبي وعبيد الله بن عمرو وسهل بن
عبد الحميد والحكم بن قنبر فمأزحهم وخلع
عليهم ووصلهم ١٦٢ : ١٠ - ١٧ ، ١٦٣ :
١ - ٣ ، من ثقيف وكان في جوار أبان بن
عبد الحميد وكان عدوا له ، فتزوج بعمارة
بنت عبد الوهاب الثقفي وحضها أبان على
الهرب من زوجها ١٦٣ : ١٥ - ١٧

محمد بن خالد حيلويه - سعى بخبر بردون
لمحمد بن عبد الملك ووصف له فراسته ، فبعث
المعتصم اليه فأخذه منه ٥٩ : ٤ - ٦
محمد بن داود : صاحب كتاب الشعراء ١٢٣ :
١٨

محمد بن راشد الخناق - غناه أبو حشيشة
وأعطاه ثلاثمائة دينار ٧٧ : ١١ ، دس لأبي
حشيشة ٨٣ : ١١

محمد بن سعيد الأسدي - تغنى بشعره
أبو حشيشة ٧٩ : ١٣ - ١٦

محمد بن سعيد - في شعر أحمد بن يوسف
١٢١ : ١١ ، كان من أولاد الكتاب بسرمن
رأى وكان أحمد يتعشقه ١٢١ : ١٤

ابن وهب يسأله أن يصير إليه ، وكان الحسن يومئذ معتقلا في مظالبة يطالب بها ١٠٩ :
١٢ - ٥

محمد بن يزيد - حدث عبد الرحمن بن أحمد بأنه وجد بخطه : كتب أبو تمام الى الحسن ابن وهب يستسقيه نبذا فيسقيه ١١٤ :
١٠ - ١

مخارف - عريب تفضل أبا حشيشة عنه ٧٦ :
٨ و ٩ ، وصف أبا حشيشة للمأمون فأمر باشخاصه اليه ٧٨ : ٩ و ١٠ ، نهى أبا حشيشة عن غناء ما فيه ذكر الشيب من شعر دعبل ٧٨ : ٢٠ و ٢١ ، ٧٩ : ١ - ٣ المختار بن عوف الأزدي = أبو حمزة

المرزبان بن الفروزان - صاحب المنتصر ٢١١ : ٧ المرزبان بن فيروزان = المرزبان بن الفروزان مرة بن عبد الله النهدي - (ترجمته) ١٢٩ - ١٣٢ ، اسمه ونسبه ١٣٠ : ١ - ٤ ، يهجو من يخطبها ١٣٠ : ٥ - ١٢ ، تنعى اليه فيرتها ١٣٠ : ١٣ - ١٣ ، ١٨ ، ١٣١ : ١ - ١٥ ، هل كان تزوجها ١٣٢ : ١ - ٨

مروان بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة = مروان بن أبي حفصة

مروان بن أبي حفصة - يشهد بأن عنان أشعر الجن والانس ٨٦ : ١٧ - ١٩ ، ٨٧ : ١ - ٦ ، شكا الى بعض اخوانه تغير الرشيد عليه وامسالك يده عنه ١٥٥ : ٧ - ١٤ ، كان له مذهبا في هجاء آل أبي طالب وذمهم به يحظى وعليه يعطى من الرشيد ١٦١ : ٤ - ٨ ، (ترجمته) ٢٠٥ - ٢١٥ ، كنيته ٢٠٦ : ٢ ، كان يتقرب الى المتوكل بهجاء آل أبي طالب ٢٠٦ : ٣ - ١٦ ، ٢٠٧ : ١ - ١٠ ، نقد أبو العنيس الصيمري شعرا له فتهاجرا ٢٠٧ : ١١ - ٢١ ، مدح المتوكل وولاة عهده فوهبه مالا وثيابا ٢٠٨ : ١ - ٨ ، بين المتوكل وخالد بن يزيد الكاتب ٢٠٨ : ١٠ - ١٨ ، ٢٠٩ : ١ - ٢١٠ ، ٢١٠ : ٤ ، يستدعيه المتوكل من اليمامة ويشيبه بعد أن مدحه ٢١٠ : ٥ - ١٨ ، ٢١١ : ١ - ٣ ، يستأذن على المنتصر فلا يؤذن له ٢١١ : ٤ - ١٦ ، حرضه المتوكل على علي ابن الجهم فأعنته وهجاه ٢١١ : ١٧ - ١٩ ، ٢١٢ : ١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥ ، هجا علي ابن الجهم فلم يجبه ٢١٣ : ٦ - ١٧ ، ٢١٤ :

وبين علي بن جبلة ٦٠ : ١١ - ١٧ ، ٦١ : ١ - ١٥ ، ٦٢ : ١ - ١٣ ، فارس ذا الفارس ٦٢ : ١٤ - ١٨ ، ٦٣ : ١ - ٣ ، سماء تعوقني عن سماء ٦٣ : ٤ - ١١ ، مساجلة بينه وبين الحسن بن وهب ٦٣ : ١٢ - ١٧ ، ٦٤ : ١ - ١٧ ، ٦٥ : ١ - ٣ ، مساجلة أخرى بينهما ٦٥ : ٤ - ١٥ ، ٦٦ : ١ - ٤ ، مساجلة ثالثة بينهما ٦٦ : ٥ - ١٤ ، يمدح نفسه ٦٦ : ١٥ - ١٧ ، ٦٧ : ١ - ٨ ، يوم سرور لا يكمل ٦٧ : ٩ - ١٧ ، ٦٨ : ١ - ٣ وضعه في حديد ثقيل ٦٨ : ١٤ - ١٨ ، ٦٩ : ١ و ٢ ، يمدح الحسن بن وهب ٧٠ : ١٢ - ١٦ ، ٧١ : ١ - ٧ ، يتنكر للحسن بن سهل فيخجله ٧١ : ٨ - ١٥ ، عسى أمور بعد ذلك تكون ٧٢ : ١ - ٥ ، ابن أبي داود يكيد له ٧٢ : ٦ - ١٩ ، ٧٣ : ١ - ٤ ، دندن الكاتب يتنبأ بما حدث له ٧٣ : ٥ - ١١ ، فى التنور ٧٣ : ١١ - ١٦ ، موت ومكايذة ٧٣ : ١٧ - ١٩ ، ٧٤ : ١ - ٥ ، الحسن بن وهب يرثيه ٧٤ : ٦ - ١٧ ، حبس سليمان بن وهب وطالبه بالأموال وقت نكته وقول أخيه فى ذلك ٩٧ : ١٤ - ١٨ ، ٩٨ : ١ و ٢ ، طلب الحسن بن وهب وكان قد اضطجج مع بنات فامتنع وذكر ما وقع بينه وبين ابن الزيات ١٠٤ : ٩ - ١٨ ، ١٠٥ : ١ - ٥ ، كان الحسن ابن وهب يكتب له وهو وزير الواثق ١٠٦ : ١٥ و ١٦ ، يتجسس على الحسن بن وهب ١٠٦ : ١٧ و ١٨ ، ١٠٧ : ١ - ١٧ ، ١٠٨ : ٢ و ٣

محمد بن عبد الملك - استخلفه مروان على مكة ٢٥٤ : ٤

محمد بن عتاب - كان يخلف الربيع على الحجبة فى أيام أبي جعفر ٣٨ : ٥ و ٦

محمد بن علي البتي - كتب الى محمد بن عبد الملك الزيات عندما لحقت غلات اهل البت آفة من جراد وعطش فوقع له بما سأل بغير نظر ٦٠ : ٥ - ١٠

محمد بن القاسم = ماني الموسوس
محمد بن الهيثم = ماني الموسوس
محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد = أبو امامة

محمد بن معروف الواسطي - كتب اليه الحسن

بيت في مديحتها للمهدى ١٦ : ١ و ١٥ - ١٩ معاوية بن أبى سفيان - ولى بعد على بن أبى طالب رضى الله عنه ، لعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن لعينة ، وجلف من الأعراب وبقية من الأحزاب ، مؤلف طليق فسفك الدم الحرام واتخذ عباد الله حولا ومال الله دولا ، وبني دينه عوجا ودغلا ، وأحل الفرج الحرام وعمل بما يشتهي حتى مضى لسبيله - في خطبه لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة ٢٤١ : ١٤ - ١٧

المعتز - كتب الى محمد بن عبد الله بن طاهر يطلب خدمة أبى حشيشة فكتب اليه محمد بأنه عليل لا فضل فيه للخدمة ٨٠ : ١٦ - ١٨ المعتصم - وصف عبد الله بن العباس بن الفضل ابن الربيع محمد بن عبد الملك الزيات له بأن ماله نظير في ملاحه الشمر والغناء والعلم بأمر الملك ٥٥ : ١٠ - ١٢ يأخذ برذون لمحمد ابن عبد الملك الزيات فيقول في ذلك شعرا ٥٩ : ٤ - ٦ ، في حضرته استسقى الحسن ابن وهب من محمد بن عبد الملك نبيدا ببلد الروم فسقاه ٦٦ : ١٥ و ١٦ ، كان يشتهي على أبى حشيشة صوت يعجه ٧٩ : ٦ - ١١

المعتمد - آخر من خدمه أبو حشيشة من الخلفاء ٧٥ : ٤ ، ذكر أبا حشيشة وحرض عليه ابن حمدون فكتب الى أيوب سليمان بن عبد الله ابن طاهر - وهو يومئذ أمير بغداد - في أشخاصه ، فشخصه اليه من ساعته فأكرمه وأمر له بجائزة ٨١ : ١ - ٣

المعطل بن غيلان المهدي - كان صديقا لابان اللاحقى وكانا مع صداقتهما يتعابثان بالهجاء ١٥٧ : ١ - ١٦ ، قال في جواب عن هجاء أبان اللاحقى له ١٥٧ : ١٥ و ١٦ ، كان يجالس عيسى بن جعفر بن المنصور وهو يلى حينئذ أمانة البصرة من قبل الرشيد فوهب للمعطل بيضة عنبر وزنها أربعة أرتال ١٥٩ : ١٠ - ١٧

المفضل - استخلفه أبو حمزة على المدينة فقتله عمر بن عبد الرحمن بن أسيد ٢٤٦ : ١٠ - ١٤ مكف - من ولد زهير بن أبى سلمى ، قال رجل أن أبا تمام سرق من شعره ١١٥ : ٨ و ٩ المنتصر - لما أفضت الخلافة اليه تجنب مذهب

١ - ٤ ، مدح أحمد بن أبى داود فوصله ٢١٤ : ٥ - ١٤ ، رثى ذا اليمينين فوصله عبد الله بن طاهر ٢١٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢١٥ : ٩ - ١ مروان بن الحكم - ولى بعد يزيد بن معاوية ، طريد لعين رسول الله صلى الله عليه وسلم - وابن لعينة ، فاسق في بطنه وفرجه - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة ٢٤١ : ٢٠ ، ٢٤٢ : ١

مروان بن محمد - كان عامله على صنعاء القاسم بن عمر أخو يوسف بن عمر ٢٢٥ : ٦ ، كان أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي يوافى في كل سنة يدعو الى خلافه وخلاف آل مروان ٢٢٧ : ١٧

مريم بنت الأعلم - يقال لها الجميداء ، قتلت هي وزوجها أبو حمزة على فم شمسب مكة ٢٤٧ : ١٤ - ١٧

المستعين - كان يشتهي من غناء أبى حشيشة بعض الأصوات من شمر لمحمد بن أبى أمية ٨٠ : ١١ - ١٥ ، قدم أبو العبر بغداد في أيامه ٢١ : ١٦

المسدود - شهد ابن دقاق بتقديم عمر الميدانى عنه في الصنعة والآداء ١٤٠ : ٦ و ٧

مسرور الخادم - لما مات الناطقى - مولى عنان - أخرجها الى باب الكرخ وبلغ بها مائتين وخمسين ألف درهم ٩١ : ١١ - ١٩

مسرور - خادم تردد في الرسائل بين على بن أمية واحدى القينات ١٣٩ : ١٥ - ١٧

مسرورة - جارية أهداها اسحاق بن الصباح لنصيب الأصفر فمدحه ١٧ : ٦

مسلم - كان هو وأبو نواس وأبو العتاهية وطبقتهم يقصدون منزل اسماعيل القراطيسى ويجتمعون عنده ويقصفون ويدعو لهم القيان وغيرهم من الغلمان ويساعدهم ١٩٤ : ٢ و ٣

مسلمة بن أبى كريمة - الذى يقال له كودين ، مولى بنى تميم ، وكان ينزل في الأزدي ٢٢٤ : ١١ و ٢١

مصباح - قنية كانت من أحسن الناس وجها وأطيبهم غناء ١٢٥ : ٧

مصقلة بن هبيرة - باع من ارتد من ساعد ابن لوى ٢١٣ : ١٢

مطيع بن أياس الليثى - أخذت عنه الحججاء شطر

في ذلك اليوم ١٨ : ١٥ ، كان أمية بن أبي
أمية يكتب له على ديوان بيت المال وديوانى
الرسائل والخاتم ١٣٤ : ٢٧

مهلهل البجيمي - عندما حج في خلافة أبي
العباس أنزل أبا حمزة - الذى كان صلب -
فدفعه ودفن عشبته ٢٤٨ : ٤

موسى - (الخليفة العباسى) حجة ابن البواب
٢٨ : ١٥

موسى بن بفا - قدم على المهتدى وكتابه
سليمان بن وهب وابنه عبيد الله ١٤٣ : ١١ و ١٢
١٤٦ : ٥ ، فى شعر للعطوى ١٢٦ : ١

موسى بن عبد الملك - غلام أحمد بن يوسف
الذى وهب له ألفى درهم تفاريق عن
ظهريد ١١٨ : ٣ - ٥

موسى بن عبران - فى شعر لروان الأصغر ٢١٤ :
١٣

موسى بن كثير - مولى الساعدين ٢٢٧ : ١٤ و ١٥
موسى الهادى - كان عنده إبراهيم الموصلى
ويوسف بن الحجاج الصيقل بجرجان ٢١٧ :
١١

الموقف - قبض على سليمان بن رهب وابنه
عبد الله ، وتكبهما لكثرة مالهما ١٥٢ : ١٧ ،
١٥٣ : ١ و ٢

مؤنسة - جارية المأمون، تبناها أحمد بن يوسف،
فأراد المأمون أن يسافر ويحملها فكتب اليه
أحمد شعرا وأمر بعض المغنيين فغناه به ،
فلما سمعه وقرا الكتاب أمر بإخراجها اليه
١١٩ : ٥ - ٨ ، المأمون يعتب عليها ويخرج
الى متنزه له ويخلفها عند أحمد بن يوسف
فتطلب منه أن يقول على لسانها شعرا ١١٩ :
١٤ - ١٧ ، ١٢٠ : ١ - ٨

(ن)

الناطفى - تنسب اليه عنان فهو الذى اشتراها
ورباها ٨٤ : ٤ ، ٨٥ : ٢ ، أبى أن يبيع عنان
للرشيد بأقل من مائة ألف دينار ، فحملها
الرشيد ثم أمرها بالانصراف فتصدق الناطفى
بثلاثين ألف درهم حين رجعت ثم مات ٩١ :
٥ - ١٠

نجدة بن عويمر - كانت تتبعه الحرورية ، وهى
طائفة من الخوارج باليمن ٨ : ١٦
نصيب الأصغر - (ترجمته) ١ - ٢٠ ، قارنه
المهتدى بنصيب مولاة وأعتقه وزوجه ١ : ٢

أبيه فى كل أمر فطرد مروان بن أبى حفصة
الأصغر وحلف ألا يدخل اليه أبدا لما كان
يسمعه منه فى أمير المؤمنين على رضى الله
عنه ٢٠٦ : ٥ و ٦ ، قال أبو السمط قصيدة
لما ولي الخلافة ٢١١ : ٢ ، قال له أما الوصول
الى فلا سبيل اليه ولكن أعطوه عشرة آلاف
درهم يتحمل بها الى اليمامة ٢١١ : ١٤ - ١٦
المنجاب بن عبد الله بن مسروق بن سلمة - تزوج
ليلى بنت زهير بن يزيد والتي كان يهواها
مرة ، ولما ماتت رثاها ١٣٠ : ١٣ - ١٨ ، ١٣١ :
١ - ١٥ ،

المنجال = المنجاب بن عبد الله بن مسروق
المنصور - اشترى المهتدى نصيب الأصغر فى
حياته ١ : ٣ ، مولاة محمد بن الحارث
١٧٦ : ٢

منصور النمرى - دخل على الرشيد وأنشده ،
وكان قبيح الانشاد ، فقال له الرشيد أعانك
الله على نفسك ، وخبر ذلك ٢٢١ : ٨ - ١٣
مانوسة - جارية لاحدى بنات المهتدى ١٨٤ :
٩ ، مائى الموموس يصف حسنهما ١٨٥ : ١٧ ،
١٨٦ : ١ - ٩

منى - عدلت الحسن بن وهب فى مودته لبنات
فلما أخذها معه فراتها وسمعت عناءها ،
فقال له : لست أعاد لومك فيها بعد هذا
١٠١ : ١٥ - ١٨ ، ١٠٢ : ١ و ٢
مليحة - قينة من البصرة كان يهواها سوار بن
أبى شراة ٣٤ : ٤ و ٨ ، ٣٥ : ١

المهتدى - استوزر جعفر بن محمد ثم جعفر بن
محمد بن همار ثم سليمان بن وهب ١٤٣ :
٨ - ١٣ ، أمر سليمان بن وهب أن يكتب
عنه عشرة كتب مختلفة الى جماعة من العمال،
وبعد أن قرأها المهتدى ، قال له : أحسنت
يا سليمان ونعم الرجل أنت لولا المعجل والمؤجل
١٤٧ : ١ - ١٢

المهتدى - نصيب الأصغر مولاة ١ : ٣ ، فلما
سمع شعره أعتقه وزوجه جعفر ١ : ٤ و ٥
وجه نصيبا الشاعر مولاة الى اليمن فى شراء
أبل مهربة وخبر ذلك ٢ : ١٥ - ١٨ ، ٣ :
١ - ١٦ ، يقبل الشفاعة ويجيزه ويزوجه
٤ : ٧ - ١٠ ، وأمر له بالف دينار ٥ : ٥ ،
كان معه النصيب فى غزاة سمألو ، وشعره
فى جمع مولى عبد الله بن هشام بن عمر

هشام بن عبد الملك - في خطبة لأبي حمزة من
أهل المدينة ٢٣٧ : ١٠
هند بنت كعب بن عمرو النهدي - صاحبة
عبد الله بن عجلان ، في شعر تويت ١٧٢ :
٦ و ١٥

الهشم الغنوي - كان بين الحسن بن وهب وبينه
تباعد فهجاه ١٠٨ : ١٨ و ١٩ ، ١٠٩ : ١ - ٣

(و)

الوائق - مرض فدخل اليه الحسن بن سهل
عائداً ومحمد بن عبد الملك يومئذ وزيره ،
والحسن متعطل فجعل يتكلم في العلة وعلاجها
وما يصل للوائق من الدواء والعلاج والغذاء
أحسن كلام ، ٧١ : ٨ - ١٤ ، كان قد أصلح
بين محمد بن عبد الملك الزيات وبين أحمد
ابن أبي داود ولكن ابن أبي داود مكيد له ٧٢ :
٦ - ١٩ ، ٧٣ : ١ - ٤ ، كان يختار من غناه
أبي حشيشة صوت يحبه ٧٩ : ١٢ - ١٦ ،
في أيامه كان الحسن بن وهب محبوساً في
مدينة السلام ٩٦ : ٥ و ٦ ، أنشد سليمان
ابن وهب للحسين بن يحيى الباقطاني يذكر
نكته في أيام الوائق ١٤٨ : ١٠ - ١٦ ، غناه
محمد بن الحارث في شعر له يمدحه به فأمر
له بالفى دينار ١٧٧ : ١٣ - ١٧

(ي)

يتك - أبان بن عبد الحميد اللاحقي يشب بعلام
تركي يقال له يتك ، كان قد اشتراه جار له
بالف دينار ، وأشار الي حروف من اسمه
المندرجة في « كيت وكيت » ١٦٣ : ٦ - ١٣
يحيى بن أبي حفصة = أبو الجنوب يحيى
يحيى بن أبي يوسف القاضي - حضر دعوة بعض
الكونيين وكان معهم بكر بن خارجة ، وكان
عقل بكر قد فسد من كثرة الشراب ١٩١ :
٣ - ٨

يحيى بن أكنم - افتتح القضاء بقاضيين أعورين
هما : حيان بن بشر ، وسوار بن عبد الله
٢٠٣ : ١١ و ٢١

يحيى بن خاقان - يزرى به محمد بن عبد الملك
الزيات ٥٢ : ٣ - ٥
يحيى بن خالد البرمكي أعطي أبان اللاحقي عشرة
آلاف دينار لما نقل للبرامكة كتاب كليله ودمنة

و ٣ ، يمدح الرشيد ١ : ٦ - ١٥ ، ٢ : ١
- ١٠ ، يستشفع بشعره الى المهدي بعد أن
بدد عشرين ألف دينار ٢ : ١٥ - ١٨ ، ٣ :
١ - ١٦ ، ٤ : ١ - ٦ ، قوله في المهدي بعد
أن قبل الشفاعة ٤ : ١٤ - ١٨ ، ٥ : ١ و ٢ ،
قوله عند بكائه حين رأى بنته ٥ : ٩ - ١٦ ،
يمدح ثمامة العبيسي ٦ : ٣ - ١٣ ، يبكي
شقيقة أخت ثمامة ٧ : ١ - ٣ ، يهجو من
لا يجيزه ٧ : ١٥ و ١٦ ، ٨ : ١ - ٣ ،
مساجلة حول فرس ٨ : ٧ و ٨ و ١٣
و ١٤ ، ٩ : ١ و ٢ و ٦ و ٧ ، بيض الدراهم
بدل بيض الغواني ٩ : ٨ - ١٤ ، شعره حول
طبق تمر ١٠ : ١ - ٣ ، يرتجل مطولة في
مدح الفضل بن الربيع ١١ : ٥ - ١٦ ، ١٢ :
١ - ١٤ ، ١٣ : ١ - ٧ ، يجيزه الفضل
فيشكره شعرا ١٣ : ١٠ - ١٧ ، ١٤ : ١ -
٤ ، يمدح زبيدة أم جعفر في موسم الحج
١٤ : ٦ - ١٣ ، لا بد للفرس من سرج ولجام
١٤ : ١٥ و ١٦ ، ١٥ : ١ - ٣ ، يمدح اسحاق
ابن الصباح ١٧ : ٨ - ١٦ ، ١٨ : ١ - ٣
يمدح خزيمة بن خازم ١٨ : ٦ - ١٤ ، شعره
في جمعد ١٩ : ١ - ٥ ، لا يريد شريكا ١٩ :
٨ - ١٣ ، الفضل بن يحيى يستقل ما اعطاه
اياه ١٩ : ١٤ - ١٦ ، ٢٠ : ١ و ٢

(هـ)

الهادي - تشفع لنصيب عند أبيه المهدي ٤ : ٨ ،
ولي الحارث بن بسنخثر الحرب والخراج
بكور الأهواز كلها ٧١٦ : ٢ و ٣

هارون الرشيد = الرشيد

هارون بن محمد البالسي - دخل على سليمان
ابن وهب لما استوزره المهدي فذكر مظلمة
له ببلده ، ثم أنشده شعرا له ، فوقع فيها
بما أراد ، ووصله بمائتي دينار ١٤٣ : ١٤ -
١٨ ، ١٤٤ : ١ - ٤

هانئ انجربى - في شعر أبان اللاحقي ١٥٦ :
١٥

هبار القرشي - قتل أبرهة بن الصباح ٢٤٧ : ١١
هرم بن قطبة بن سنان الفراري : حكمه عامر بن
الطفيل وعلقمة بن علاثة في أشهر منافرة
بينهما ١٩١ : ١٥

مناوشة ٢٢٥ : ١٤ و ١٥ ، قام بأمر الناس
 ٢٢٥ : ١٩ ، ٢٢٦ : ١
 يزيد بن محمد المهلبى - يمدح سليمان بن وهب
 فيزيد جائزته ١٤٤ : ٥ - ١٥ ، ١٤٥ : ١ - ٩ ،
 قال عن أبى العبر : ما كان الا أديبا فاضلا ،
 ولكنه رأى الحماقة أنفق وأنفع له فتحامق
 ٢٠٣ : ٤ و ٥
 يزيد بن مزيد - لأبى نواس قصيدة يمدحه بها
 ويذكر عنان فى تشبيها ٩٢ : ١ - ٣
 يزيد بن معاوية بن أبى سفيان - ولى بعد أبيه ،
 يزيد المخمور ، ويزيد الصقور ، ويزيد الفهود ،
 ويزيد الصيود ، ويزيد القروذ ، فخالف
 القرآن ، واتبع الكهان ونادم الفرد وعمل بما
 يشتهي حتى مضى على ذلك - فى خطبة
 لعبد الواحد بن سليمان فى أهل المدينة ٢٤١ :
 ١٨ و ١٩
 يوسف بن الحجاج الصيقل - (ترجمته) ٢١٦
 - ٢٢٢ ، اسمه ونسبه ٢١٧ : ١ - ٦ ، قصة
 صوت ٢١٧ : ٧ - ١٩ ، للهادى أم للرشيد ؟
 ٢١٧ : ٩ - ١١ ، يفاجيء الرشيد بمدحه
 فيجيزه ٢١٨ : ١٢ - ٢١ ، ٢١٩ : ١ و ٥ ،
 نواس المذهب ٢١٩ : ٧ - ١٧ ، ٢٢٠ : ١ -
 ٨ ، لا يحب القيان ٢٢٠ : ٩ - ١٦ ، ٢٣١ :
 ١ - ٥ ، الموالى يتعصبون له ٢٢١ : ٧ - ٢١
 يوسف بن عمر - أخو القاسم بن عمر عامل
 مروان بن محمد على صنعاء ٢٢٥ : ٦
 يونس النحوى - نظر رجل كان يعاديه وهو
 يهادى بين اثنين من الكبر ، فعابه لشيب الكبر
 فأخذ هذا المعنى محمد بن عبد الملك الزيات
 وجعله شعرا ٥٤ : ٧ - ١٢

فجعله شعرا ليسهل حفظه عليهم ١٥٥ : ٥
 - ١٤ ، جعل امتحان الشعراء وترتيبهم فى
 الجوائز الى ابان اللاحقى ، وخبر ما حدث
 بينه وبين أبى نواس ١٥٦ : ٣ - ١٨
 يحيى بن طالب - شاعر يمامى من طبقة تويت
 ١٦٩ : ٤
 يحيى بن عبد الله بن الحسين - قدم على الفضل
 ابن يحيى على أمان الرشيد وعهده ١٥٤ :
 ٧ و ٨
 يحيى بن عبد الله بن عمر بن السباق - قائد من
 قواد الخوارج الذى هزمهم ابن عطية فى
 صنعاء ٢٥٤ : ٩ و ١٠
 يحيى بن كرب الحميرى - خرج على ابن عطية
 بساحل البحر وانضمت اليه شذاذ الإباضية
 ٢٥٤ : ١١ - ١٣
 يزيد بن حمل القشيرى - من أهل قنسرين ،
 قتله عبد الله بن يحيى ٢٤٩ : ١٧ و ١٨
 يزيد بن عبد الملك - غلام ضعيف سفيه غير مأمون
 على شىء من أمور المسلمين ، لم يبلغ أشده
 ولم يؤانس رشده ، مأبون فى بطنه وفرجه ،
 يشرب الحرام ويأكل الحرام ويلبس الحرام ،
 واستحل ما لم يحل الله لعبد صالح ولا لنبى
 مرسل ، ثم يجلس حباة عن يمينه وسلامة
 عن شماله تغنيانه بمزامير الشيطان -
 فى خطبة لعبد الواحد بن سليمان ٢٤٢ : ٨
 - ١٩
 يزيد بن الفيض - وجهه القاسم فى ثلاثة آلاف
 رجل من أهل الشام وأهل اليمن لمقابلة
 عبد الله بن يحيى فى الجونين ، فكانت بينهم

فهرس الجماعات والقبائل

فاخذه ابن عطية لما دخل مكة وقتله ٢٤٨ :

- ٥ - ١٠ .
 اهل فلسطين - منهم مطيع بن اياس الليثي
 ١٦ : ١٧ .
 اهل قنسرين - منهم يزيد بن حمل القشيري
 ٢٤٩ : ١٨ .
 الأنصار - ليس منهم آل مروان ٢٤٢ : ٣ .
 اباد - في شعر للحسن بن وهب ١٠٩ : ٣ .

(ب)

باهلة - تنزل بالسود ٣٠ : ١٥ ، منهم الحارث
 ابن قتيبة والحارث بن سهم بن عمرو ٢٢٦ :
 ٢١ .

بجيلة - منهم رجلا قداما من مكتبهما
 برأذان من بني نهد ١٣٠ : ١٥ - ١٧ .
 البرامكة - مولاهم أحمد بن مهران ١٥٥ : ٦ ،
 نقل لهم ابان اللاحقي كتاب كليله ودمنة فجعله
 شعرا ليسهل حفظه عليهم ١٥٠ : ٦ - ١٦ ،
 عاتبهم ابان على تركهم ابصاله الى الرشيد
 وايصال مديحه اليه ١٦١ : ٤ - ٨ .

بكر - في شعر لأبي شراة ٣٤ : ٣ .
 بنو أسد - كان بكر بن خارجة مولى لهم ١٨٩ : ٢ .
 بنو أسد بن عبد العزى - كان منهم في قتلى
 قریش يوم قديد أربعون رجلا ٢٣٤ : ٣ .

بنو أمية - ذكرهم عبد الواحد بن سليمان
 في خطبة له في أهل المدينة ٢٤٢ : ٢٠ و ٢١ .
 بنو تميم - في شعر لنصيب الأصغر ١٨ : ٧ .
 منهم أم أبي شراة ٢٢ : ٩ ، مولاهم كودين ،
 وكان ينزل في الأزدي ٢٢٤ : ١١ و ١٢ .

بنو الجنيد الاسكافيين - أول من اصطنع
 أبا حشيشة ، وكانوا يسمونه الظريف
 ٧٨ : ٢ .

بنو الحارث بن كعب - منهم الحسن بن وهب
 ابن سعيد ٩٥ : ٥ و ٦ ، وكان أشد تمسكا
 بالنسب اليهم من أخيه سليمان ٩٥ : ١٧ .
 ٩٦ : ١ و ٢ ، ١٤٣ : ٣ .

بنو رقاش - مولاهم ابان بن عبد الحميد بن
 لاحق ١٥٥ : ٢ - ٤ .

(أ)

آل أبي سفيان بن ثور - كان معهم ابا ناظرة
 السدوسي ٣٥ : ١٠ و ١١ .

آل أبي طالب - كان لمروان بن أبي حفصة مذهبا
 في هجائهم وضمهم وبه يحظى وعليه يعطى من
 الرشيد ، وفعل مثله ابان بن عبد الحميد
 اللاحقي ١٦١ : ٤ - ١٦ ، ٢٠٦ : ٤ .

آل خراسان - في شعر لعلي بن الجهم ٢١٢ : ٩ .
 آل ذى الكلاع - منهم يحيى بن عبد الله بن عمر
 ابن السبكي ٢٥٤ : ٩ و ١٠ .

آل سراقه - من بني عدى ٢٣٤ : ٧ .
 آل طاهر - يؤثرهم أبو حشيشة على المعتز ٨٠ :
 ١٦ - ١٩ .

آل علي - في شعر لابان بن عبد الحميد ١٥٤ : ٥ .
 آل مروان - كان المختار بن عوف الأزدي يوافي
 في كل سنة يدعو الى خلافهم ٢٢٧ : ١٧ ،
 في خطبة لأبي حمزة في أهل المدينة ٢٣٨ :
 ٣ و ٧ .

آل هاشم - في شعر ابان اللاحقي ١٦٠ : ٥ .
 آل وهب - في شعر يزيد بن محمد المهلبى
 ١٤٤ : ٨ .

الاباضية - كانوا بالبصرة ٢٢٤ : ١٢ ، شخص
 المختار بن عوف الأزدي في رجال منهم الى
 عبد الله بن يحيى الكندي ٢٢٤ : ١٦ ، كان
 سبكتا المختن يرجف بهم في المدينة ٢٤٨ :
 ٦ .

أحبوشة - في شعر لنصيب الأصغر يمدح
 الرشيد ١ : ١٢ و ١٩ .

الأزد - كان ينزل فيهم كودين مولى بنى تميم
 الرشيد ١ : ١٢ و ١٩ .

الأشاعنة - مولاهم اسماعيل القراطيسى
 ١٩٤ : ٢ .

الأكراد - من طعامهم كل طرديين ١٦٢ : ١٣ و ٢١ .
 أهل الجزيرة - منهم مكنف ، من ولد زهير بن
 أبي سلمى ١١٥ : ٨ و ٩ .

أهل الشام - كان صقرة المختن يرجف بهم بمكة

بنو معد - في شعر لنصيب الأصفر ١٨ : ٧
بنو نعيم - في شعر لأبي شراة ٣٦ : ٥
بنو نهد - قوم مرة بن عبد الله بن هليل ١٣٠ :
٦ و ١٧

بنو هاشم - في شعر لنصيب الأصفر ١٤ : ٩ ،
توسل أبان اللاحق الى بعضهم ممن شخص
مع الفضل بن يحيى البرمكي ١٠٦ : ٤
بنو هلال بن عصم - منهم مرة بن عبد الله بن
هليل بن يسار ١٣٠ : ٢
بنو نهشل - منهم رجل يقال له اران ، خطب
ليلى بنت زهير بن يزيد فهجاه مرة ١٣٠ : ٩

(ت)

التابعين - ليس آل مروان منهم ٢٤٢ : ٣
تميم - في شعر لنصيب الأصفر ١٨ : ٧ و ١٣
في شعر لأبي شراة ٢٣ : ٤

(ث)

ثقيف - منهم رجل يدعى محمد بن خالد ، كان
في جوار أبان بن عبد الحميد وكان عدوا له
فتزوج بعمارة بنت عبد الوهاب اللثقيفي فحضاها
أبان على الهرب من زوجها ١٦٣ : ١٥ - ١٧ ،
منهم يوسف بن الحجاج الصيقل ٢١٧ : ٢

(ح)

الحرورية - في شعر لنصيب الأصفر ٨ : ٢
و ١٦
الخور - منهم غلام كان للحسن بن وهب
١٠٥ : ١٥

(خ)

خزاعة - زعم بعض الناس أن خزاعة دلت
أبا حمزة على عورة قوم من قريش بالقديد
فقتلوه ٢٣٠ : ٧ - ٩

الخوارج - منهم الحرورية باليمن ٨ : ١٦ ،
تسمى عبد الله بن يحيى طالب الحق ٢٢٣ :
٥ ، تفرقوا وتبعهم أهل الشام يقتلونهم ٢٤٧ :
٨ و ١٢ ، عرفوا أمر سبكت المخنث وأخبروه
وقتلوه في المدينة ٢٤٨ : ٥ - ١٠

(د)

الدولة العباسية - من شعرائهم العطوي ١٢٣ : ٤

بنو زوى - منهم المنجاب بن عبد الله بن مروان
الذي تزوج ليلى بنت زهير بن يزيد ١٣٠ -
١٣ - ١٨

بنو سدوس - في شعر لأبي شراة ٣٥ : ١٢
بنو سعد بن بكر - منهم عبد الملك بن عطية
السعدى الذى قاد جيش مروان ٢٢٤ : ١٩
بنو سلمة - منهم المختار بن عوف الأزدي
١٥ : ٢٢٤

بنو سوار - في شعر لأبي شراة ٣٦ : ٣
بنو شيبان بن ذهل - ينسبون الى أمهم رقاش
٤ : ١٥٥

بنو شيطان - منهم عبد الله بن يحيى الكندى
٧ : ٢٢٤

بنو الصباح - منهم اسحاق الذى اهدى لنصيب
جارية حسناء يقال لها مسرورة فمدحه ١٧ :
٤ ، ١٨ : ٢

بنو الطفيل : في شعر لبكر بن خارجة في حال
فساد عقله من الخمر في آخر عمره ١٩١ :
١ و ١٣

بنو العباس - في شعر الحسين بن وهب ٧٤ :
١٢ ، في شعر لابان اللاحق ١٥٤ : ٥ ، في
عداوتهم قتل وصلب قحطبة جد علي بن
الجهم ٢١٢ : ١١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥ ،
علي بن الحصين قتل وصلب مع أبي حمزة
ولم يزالا مصلبين حتى افضى الأمر الى بنى
العباس ٢٤٨ : ٥ و ٦

بنو عبد المدان - في شعر لنصيب الأصفر
١٠ و ٩

بنو عدى - منهم آل سراقة ٢٣٤ : ٧
بنو العنبر - منهم بنو تميم ٢٢ : ٩
بنو علانة - في شعر لبكر بن خارجة في حال
عقله من الخمر في آخر عمره ١٩١ : ١ و ١٥
بنو عمر بن معاوية - أحدهم عبد الله بن يحيى
الكندى ٢٢٤ : ٥

بنو القعقاع - في شعر لأبي تمام ١١٥ : ١٠
بنو ليث بن بكر بن عبد مناة - مولاهم العطوي
١٢٣ : ٢

بنو المدان - هجاهم حسان بالحمق ثم مدحهم
بالفصاحة والطول ١١٦ : ١٣ و ١٦
بنو مروان - تداولوا الملك بعد مروان بن الحكم
٦ : ٢٤٢

(ق)

قريش - في شعر لنصيب الأصغر ١٥ :
خطب منهم على بن الجهم ٢١٣ : ٨ و
في شعر مروان بن أبي حفصة الأصغر
على ابن الجهم ٢١٤ : ٣ ، كانت المقتلة
وأصيب منهم عدد كثير ٢٣٠ : ٨ و .
قيس بن عيلان - في شعر لأبي شراة ٣٣ :
٣٤ : ٣ ، في شعر للحسن بن وهب ٠٩ .

(ك)

كندة منهم عبد الله بن يحيى الكندي ٢٢٤
منهم خمسة اشتركوا في قتال ابن
وقومه ٢٥٦ : ٢ - ١٣

(م)

مالك - أمهم رقاش ١٥٥ : ٣
مراد - منهم ثلاثة اشتركوا في قتال ابن
وقومه ٢٥٦ : ٢ - ١٣
المرازبة - جماعة محمد بن الحارث ١٧٦ :
مرة - منهم الحارث بن ظالم والحارث بن
٢٢٦ : ٢١
المهاجرين - آل مروان ليسوا منهم ٢٤٢

(ن)

النابتية - طائفة من الحشوية احدثوا بدعا
في الاسلام ٥٠ : ٨ و ١٥
النمل - خدم صغار لهارون الرشيد ٢١٨
نهد - بطن من العديين ١٧٢ : ١٤ و ١٥

(هـ)

هاشم - في شعر لمروان بن أبي حفصة الا
٢١٥ : ٣ و ١٠
همدان - منهم رمانة الذي اشترك في
ابن عطية وقومه ٢٥٦ : ١ - ١٣

(و)

وائل - في شعر لأبي شراة ٢٣٠ : ٦

(ز)

الرافضة - هاجم بعضهم على بن الجهم
٢١٣ : ١٣
رقاش - أم ثلاثة نفر ينسبون اليها ١٥٥ : ٢
الروم - منهم غلام لأبي تمام ١٠٥ : ١٤

(ذ)

زيد مناة - أمة رقاش ١٥٥ : ٣

(س)

الساعديين - مولاهم موسى بن كثير ٢٢٧ :
١٤ و ١٥
سامة بن لؤى - سأل المتوكل عن نسبهم وقصته
٢١٣ : ٩

(ش)

الشراة - قوم عبد الله بن يحيى ٢٢٧ : ٨ ، في
شعر عمرو بن الحسين ٢٣٥ : ١ ، قاتلهم
عمر بن عبد الرحمن بن أسيد ولم يبق في
المدينة منهم أحد ٢٤٦ : ١٣ ، قتلهم ابن
عطية جميعا ٢٤٨ : ١٥ ، استحر بهم القتل ،
فقال الهذلي شعرا في ذلك ٢٥٠ : ١ - ٦

(ع)

عامر - أمهم رقاش ١٥٥ : ٤
عبد القيس - تهجى بالفساء وبالقصر ١٥٧ :
٣ و ٤
عبد المدان - في شعر للحسن بن وهب ٩٧ :
١٦

عبس - في شعر لنصيب الأصغر ١٠ : ١٤
العديين - منهم نهد ١٧٢ : ١٤

(غ)

غنى - في شعر للحسن بن وهب ١٠٩ : ٢

فهرس الأماكن

(أ)

الأبطح ٢٤٧ : ٩ و ١٠
 أبهر ٤٨ : ٢١
 آبين ٢٢٥ : ٨ و ٩ و ١٠
 أرض مراد ٢٥٥ : ١٤
 أرمينية ٦١ : ١٦
 الأهواز ٢٩ : ٦ و ١٠ و ١٥ و ١٧٦ : ٤ و ٩
 ١١ و ١٢ و ١٥
 أيوان كسرى ١٢٧ : ١٧

(ب)

باب الأزج ١٤٠ : ١٧
 البت ٦٠ : ٥ و ١٩
 البحرين ٢٢٥ : ٢١
 بخارى ٣٨ : ٢
 البصرة ٢٣ : ١٠ و ٢٦ : ٢ و ١٠٩ : ١٥
 ١٢٤ : ٣ : ١٥٩ : ١١ : ١٦٠ : ٢ : ١٧٨
 ٢٢ : ٢٢٤ : ١٢
 بغداد ١٥ : ١٤ : ١٦ : ١٦ : ٢٨ : ٢ : ٤٣
 ١٥ : ٤٦ : ١٦ : ٥٥ : ٢ : ٦٠ : ١٩ : ٨٤
 ٦ : ١١٩ : ١٩ : ١٤٠ : ٢ : ١٧ و ١٧٩
 ١٨ : ١٩٣ : ٦ : ٢٠١ : ١٦ : ٢٠٢ : ٤
 ٠٨ : ٦
 بلخ ٤٨ : ٢٠
 بئر ميمون ٢٤٧ : ١٢

(ت)

تنيس ٥٤ : ٢١

(ج)

جبل ٤٦ : ٢ و ١٦
 جبل دمشق ٢٤٧ : ١٢
 جرجان ٢١٧ : ١١ : ٢١٨ : ١٠
 الجزيرة ١٠٩ : ١ : ٤٢٥ : ٢
 الجزيرة العربية ٢٢٥ : ٢٠
 جسر سابور ٩٦ : ٢
 جونين ٢٢٥ : ١٣ و ٢٠

(ح)

الحجاز ١٧ : ٤ : ٢٤٥ : ٣
 الحجر ٢٥٤ : ١ و ١٨
 الحرة ٢٣٠ : ٢
 حضرموت ٢٢٤ : ٥ و ١٦ : ٢٢٥ : ١ و ٣ و ٥٥
 ٢٢٧ : ٢٠ : ٢٣٦ : ٧ : ٢٥٤ : ١٤
 ٢٥٦ : ٩
 حلوان العراق ١٦ : ١ و ١٦ و ١٨ : ١٤٦ : ٢١
 الحيرة ١٨٩ : ١٩ : ٢

(خ)

خراسان ٤٨ : ٢٠ : ٩١ : ١٩ : ١٣٢ : ٤
 ٢١٣ : ٤
 خسرو سابور ١٤٣ : ٤ و ٢٠
 خلاط ٦١ : ١٦
 الخليج الفارسي ٢٥٤ : ١٨

(د)

دار اذينة ٢٤٩ : ٣
 دار الأمانة ٢٢٥ : ١
 دار الروم ١١٩ : ١٦
 دار سعدي ١٧٠ : ١٢
 دار المتوكل ١٩٨ : ٩
 دار محمد بن حماد ١١٣ : ١٤
 ديبق ٥٤ : ٢١
 دجلة ٢٢٢ : ١٠
 ديسكره ٤٦ : ١٦
 دمشق ٧٨ : ٩
 ديار الموصل ٢٠٧ : ١٢
 الدير ١٧٦ : ٦

(ذ)

ذو بقر ١٠٠ : ١٧ و ٢١
 ذو الحليفة ٢٣١ : ١٤

(ر)

راذان ٦٠ : ١٩ : ١٣٠ : ١٤ - ١٧ : ١٣١ : ٩ و ١٠ : ١٢٣ : ٣ و ٥

(ع)

العراق ٦٤ : ١٩
 عدن ٢٢٥ : ١٩
 عرفة ٢٢٨ : ٩
 عقبة منى ٢٤٧ : ١١
 العقيق ٢٣٠ : ١٢
 عيسى باذ ١٥ : ٥ و ١٤

(ف)

الفرما ٥٤ : ٢١
 قم الشعب ٢٤٧ : ١٤ و ٢٠ و ٢٤٨ : ١
 قم الصلح ٤٦ : ١٢ و ١٩

(ق)

قاطول ٨٤ : ٢ و ٧ و ١٧٩ : ٢ و ١٧
 قاف ٣٥ : ١٢ و ١٨
 قالي قلا ٦١ : ٧ و ١٦
 قديله ٢٣٠ : ٤ و ٥ و ٢٠
 قوميسين ١٥٩ : ٧ و ٢٠
 قرن الشمال ٢٢٨ : ١١ و ١٢ و ١٥
 قزوين ٤٨ : ٢١
 القصر ٢٣٠ : ٥
 قطوان ٢٢٨ : ٢١
 قنسرين ٢٤٩ : ١٨

(ك)

كثبة ٢٤٩ : ٢٠
 الكرخ ٤٠ : ٧ و ٤٦ : ٣ و ٧ و ٩١ : ١١
 ١٨٤ : ٣
 كسة ٢٤٩ : ١٥
 الكعبة ٢٢٦ : ١٣
 الكوفة ١١٨ : ٢ و ١٣٠ : ١٤ و ١٦ و ١٨٩ : ١٨٩
 ١٩٠ : ١ و ٢٠٤ : ٣ و ٢١٧ : ٦
 ٢٢٨ : ٢١

(ل)

لحج ٢٢٥ : ٩

(م)

ماسبلدان ١٤٦ : ١٢ : ٢١
 ماسل ١ : ٨ و ١٦
 الماهين ١٥٩ : ٧ و ٢٠

الرقعة ٢١٨ : ١٠ و ١٤
 الرى ١٧٦ : ٢

(ن)

زمرم ١٤ : ٧

(س)

سابور ٩٦ : ٢
 سار قرمقا ١٤٣ : ٤
 سار قيقا ٩٦ : ٢
 سافريقا ١٤٣ : ٤ و ١٩
 سامراء ١٧٩ : ١٨

سر من رأى ٦٣ : ٥ و ٨١ : ١٢ و ٨٣ : ١٤
 و ١٨ : ٩٦ و ٤ و ١١ و ١٢١ : ١٤ و ١٢٤ : ١٢٤
 و ٤ : ١٢٧ و ١٦ : ١٢٨ و ٦ : ١٧٨ : ١٩
 و ١٩٩ : ١٧ : ٢٠٠ و ٧ و ١٩ و ٢٠٢ : ٤
 سمالو ١٨ : ١٥ و ١٩
 سنام ٢٥٥ : ٢١
 السواد ١ : ٥ و ١٦ : ١٦ و ٣٠ : ١٥ و ١٦
 و ٢٢ : ١٠٩ : ١

(ش)

الشام ١٨ : ١٩ و ٣١ : ١٢ و ٢٢٤ : ٢٠
 ٢٢٧ : ١١
 شبام ٢٥٥ : ١ و ٣ و ٤ و ٢١
 الشجر ٢٥٤ : ١ و ١٨
 شعب الخيف ٢٤٨ : ١
 الشماسية ١١٩ : ١٥ و ١٩ و ١٣٧ : ٢

(ص)

الصراة ١٩٣ : ١ و ٦
 الصراة الصغرى ١٩٣ : ٦
 الصراة الكبرى ١٩٣ : ٦
 صنعاء ٧ : ١٣ و ١٥ و ٢٢٥ : ٢ و ٤ و ٧ و ١٢
 و ٢٢٦ : ٦ و ٢٢٧ : ٧ و ٢٤٩ : ١٤ و ٢٥٠ : ٢٥٠
 و ٢٥٤ : ٣ و ٢٥٦ : ٩
 الصلح ٤٦ : ١٢ و ٢٠

(ط)

طالقان ٤٨ : ٢
 الطائف ٢٤٩ : ١٢
 طرسوس ١٨ : ١٩

(ن)

نجد ٧٣ : ١٥ ، ٢٠ ، ٨ : ٥ و ٦
 نجران ١٠ : ١٣
 نخلتا حلوان ١٦ : ١ و ١٥ و ١٨
 نهر الصلح ٤٦ : ١٩

(هـ)

همدان ١٥٩ : ٧ و ٢٠
 همدان ١٤٦ : ٢٢

(و)

وادي القري ٢٢٤ : ٨ و ٢٠ ، ٢٤٥ : ١٩ ،
 ٢٤٦ : ٧
 واسط ٣٨ : ٣ ، ٩٦ : ٢ ، ١٤٣ : ٥ ،
 ١٧٨ : ٢٢

(ي)

اليمامة - ١ : ٣ ، ٣ : ٣٠ ، ٢٢ : ٨٥ ، ٢ :
 ١٦٩ : ٢ و ٦ ، ٢١٠ : ١٠ و ١١ ، ٢١١ :
 ١٦
 اليمن ٢ : ١٥ و ١٦ ، ٥ : ٦ ، ٨ : ١٦ ، ٢٢٤ :
 ٩ ، ٢٢٥ : ١٩ ، ٢٢٦ : ٥ ، ٢٥٦ : ١٢

الحصيب ١٤ : ٨ و ٢١

المدينة ٢٢٤ : ٢٠ ، ٢٢٨ : ٨ ، ٢٢٩ : ١٧ ،
 ٢٣٠ : ١٦ و ٢٠ ، ٢٣٤ : ٥ ، ٢٤٦ : ٧ ،
 ١٠ و ١٤ و ٢٠ ، ٢٤٧ : ١ ، ٢٥٤ : ١٨
 مدينة السلام ٢٢ : ١٠ ، ٩٦ : ٦ ، ١٨١ : ٣
 مدار ١٧٨ : ٢٢

مرو الروز ٤٨ : ٢٠

مصر ٥٤ : ٢١ ، ١٨١ : ٢

المصيصة ١٨ : ١٩

المطيرة ١٧٩ : ٩ و ١٧

المدن ٢٢٧ : ٢١ ، ٢٢٨ : ١

المعلى ٢٤٥ : ٣ و ٧

مكة ٩ : ٨ ، ٩٨ : ١١ ، ١٧٠ : ٣ ، ٢٢٧ :

٩ - ١١ ، ٢٢٨ : ٨ ، ٢٣١ : ٤ ، ٢٢٤ :

٦ ، ٢٣٦ : ٩ ، ٢٤٧ : ١ و ٨ ، ٢٤٨ : ٥ ،

٢٤٩ : ١٣

النبر ٢٣٠ : ٥

منعج ١ : ٨ و ١٦

منى ١٤ : ٢١ ، ٢٢٨ : ١٠ و ١٢

مهرجان قذف ١٤٦ : ١٢ و ٢١

الموصل ٢٠٧ : ١٢

الميدان ١٤٠ : ٢ و ١٧

فهرس القوافى

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
		(أ)	
ما لقيتا	شعراء	نخفيف	٢
لقد	غناؤها	طويل	٥
أوجب	الأنواء	نخفيف	٦٣
عين	الجلام	»	١١٨
		(ب)	
رأيت	الطرب	طويل	١٥٧
أحاجيكم	عقب	»	١٥٧
نشدت	الغرب	»	١٦١
أحسب	حبنا	»	٢٣
جفاني	ويعتبا	»	١٤٩
ذكرت	تقربا	طويل	١٤٩
غضب	مغصبه	رمل	٢١٢
إذا بصرتك	القلب	طويل	٣٧
أفقت	القرب	»	٤٣
أهفه	تغيب	»	١٤٤
طرفتلك	قريب	كامل	٤٣، ١١
إذا احتقبوا	الحقائب	طويل	١٧
أئن كنت	العصب	»	٢٣
وفاجأني	القلب	»	٩٩

صدر البيت	قافيه	بحره	ص
ان جهماً	ولاعرب	مديد	٢١٣
اشنخ	بالذنب	بسيط	٦١
أيكى	الغضب	»	١٩٦
أعبت	معاب	وافر	٨
رويدك	من جواب	»	٨
فكم	كثيب	»	١٢٥
عناء	القلوب	»	١٧٠
طاف	زينب	كامل	٢١
الشعر	الأبواب	»	٤٠
وعلى اللواط	الحجاب	»	٥٣
يا بنت	طالب	»	١٧٣
مابال هَمَمَك	التساكب	»	٢٣٤

(ت)

وعائب	وقته	مخلع البسيط	٥٤
إن لي	الكميتا	مخزوء الرمل	٨٥
زوجوا	قوتاً	»	٨٥
أغنا	هاروتا	هزج	٢١٨
ظلمى	لا عدته	مجزوء الخفيف	٦٩
أتيناك	ولاكلت	طويل	١٦
ألا ليت	ماني	»	٢٢٦
أنخذت	مشهراة	وافر	٨
بشت	هاني	»	٩
يا تاريخي	العبادة	كامل	١٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
احذر	المتشاكلات	مجزوء الكامل	٢٢٠
عليل	عللته	هزج	١٠
ليتني	بليت	رمل	١٦٣
يوما	والكاسات	خفيف	١٢٨
أتانى	البيات	»	»
(ث)			
هب لى	الثلاثة	كامل	١٩٠
أمنت	حارث	طويل	١٧٦
ياطيب	الحارث	كامل	١٧٩
(ج)			
فى سبيل الله	هزج	رمل	٩
(ح)			
فى سبيل الله	طلحا	طويل	٩٦
أصلحك	أنصحا	سريع	١٥٩
وللى ليلحانى	صحا صبح	طويل	١٠١
أذنت	الفسيح	خفيف	٢٩
أنا من بغية	أرباح	»	١٦٠
يا غزير	بالبطاح	»	١٦٠
(خ)			
وباض	فرح	هزج	١٩٨

صدر البيت	قالبه	بحره	ص
		(د)	
ما الحب	وعَضُدٌ	رجز	١٩٨
أعني	وأسعدا	طويل	٣٩
شفاء	عامدا	»	١٣٠
وعاد	تيسى	كامل	٧٧
ألا أيها	غدا	»	١٦٩
أنكرت	سيدا	كامل	١١٠
ضع كذا	بدا	رمل	٢١٩
لو تشكى	العبادة	خفيف	٤٠
لم تلق	جودا	»	٦٦
أبا على	رشدك	مجت	١٠٤
ألا قل	المصائدة	مقارب	١١٨
أأتم	يزيد	وافر	٢١٤
وشادن	الصدود	رجز	١٨٨
أيبخل	فرد	طويل	٣٩
ألم تر	بالزند	»	٤٩
كان	واحد	»	٧٥
وإنى	بمهند	»	٩٨
شهدت	من برد	»	١١٥
ولست	الوجد	»	١٨٤
لقد طال	عهلى	»	٢٠٥
سقى الله	والبعد	»	٢٠٨
صبي	العبيد	بسيط	٢٧
يا أفضل	العود	»	١١٨
ما أعجب	بدى	»	٥٥

صدر البيت	قافيته	بحره	صن
يا لهف	أجاده	بسيط	٢٢٩
أترعم	والبعاد	وافر	٥٣
سألت	والسواد	»	١٠٩
جعلت	والبعاد	»	١١٤
زاد	عبد الواحد	كامل	٢٢٩
يأبى	أبعادها	»	٩٩
قال	شديد	رمل	٩٢
من تراه	الصلود	»	٩٢
لوتجودين	شديد	»	٩٢
داه	بمرصاد	سريع	٢٠٢
كم ليلة	كبدى	منسرح	١٢١
ان الغواف	كبدى	»	١٦٩
عش	بالجلود	خفيف	٧
ليت شعرى	بعدى	»	١٠٧
ليت شعرى	بيد	»	١٠٧
إن مولاى	عبد	»	١٠٨
صد عنى	جيد	»	١٢١
أيها	الرشاد	»	٢٠٢
اغتنم	عيد	»	٢١٢
وما أنس	اليد	متقارب	٨٠

(٥)

سبى	نبيد	مجزوء الرمل	٢٠٩
-----	------	-------------	-----

صدر البيت	قافيته	بحرة	ص
		(ر)	
أرق	أم عمر	رمل	٧٣
لم أمتدحك	والغررا	بسيط	٤٧
سل ديار	منظرها	مجزوء البسيط	٦٨
إذا قامت	أستارك	هزج	١٥٨
مالي	باليسرى	سريع	٩٤
لمّا رأيت	الحارّة	»	١٦٤
نخرجت	النظّاره	الخفيف	١٦٤
لا تنسيكن	مكابره	»	٢١٩
أريد	عيره	مجتث	٨٦
إياى	عميره	»	٨٦
ماذا	قطيره	»	٨٦
أطعت	العقارا	متقارب	٨٠
كان	البدّر	طويل	١١٥
ولانى	قادر	»	٢٣٢
ويوم	بصيرها	»	١٠١
إذا ما	صيرها	»	١٥٢
وكرم	النضار	مديد	٤١
ذنبى	أذكره	بسيط	١٨٧
يكاد	الوزير	وافر	٧٤
أناة	جبار	»	٩٥
ومن العجائب	الإنكار	كامل	١٤٦
أقفرت	ديار	رمل	١١٨
أثبت	فاجير	سريع	٦٠

صدر البيت	قافيته	بحوه	ص
يأتها	فتز دجيرُ	منسرح	٦٢
أدرُ	المقارُ	خفيف	١٢٦
يوم	تغورُ	مقارب	١٢٧
سأ كسوك	الدهرُ	طويل	٧
بعث	كالجمرِ	»	١٠
عدوتُ	والعذرِ	»	٢٣
كأنك	من الدهرِ	»	١٣١
هذا	ابن عطارِ	بسيط	٥٦
نبهت	على أثر	»	٦١
أبا على	والعبيِرِ	»	١٠٥
ألم تعجبُ	صبرِ	وافر	٥٥
قيان	النصيرِ	»	١٥٩
راح الشقِ	النحرِ	كامل	٧٢
قالوا	بعادِ	»	٨٠
حنطته	المهجورِ	»	١٢٢
هبت	يجرى	»	٢٥٠، ٢٢٣
فدتك	الأزهرِ	سريع	٨٨
أيرُ حارِ	قدرِ	منسرح	٢٥
ضرة الشمس	النظرِ	خفيف	١٠٠
ريد في	وو زيرِ	»	١٤٣
وقيل لى	والنصيرِ	»	٢١٠
لئن ليج	هجره	مقارب	٨٢

(س)

إذا استجبت	ومرمةُ	رجز	٢٨
------------	--------	-----	----

صدر البيت	قافيته	بحره	صن
وكيف	طاووسه	سريع	١٨٦
فان تقبلوا	أشمس	طويل	٣٦
رمى الدهر	وإعراسى	طويل	٢٧
وقيتك	وجنسى	وافر	١٠٩
ألا قوموا	القراطيسى	هزج	١٩٥
راح	الآنس	سريع	٦٢
(ش)			
بكيك	رعرش	طويل	٨٦
أحب	الحبش	»	٨٦
تدب	المتمش	متقارب	٣٢
العيش	وجيش	مجتث	١٦٢
(ص)			
زاد	القصة	هزج	٢٠٩
قل للذى	خلاص	مجتث	١٤٩
(ض)			
لك عندى	الفياض	نخفيف	٧ : ٣٤
ليت شعري	أمراضى	»	٣٤
أنا رهن	ونقض	رمل	١٢٠
(ط)			
رأت	أحوط	طويل	٢٧

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
نكت	خيطه	سريع	٨٧
فليت	سوطه	»	٨٧
(ع)			
إذا أحببتُ	لم أقطعُ	هزج	٧٠
لقد برز	أرفعا	طويل	١٥٤
أينقص	مشاعة	وافر	٥٧
فارس	تصدعا	خفيف	٢١٨
واستدارت	شرعا	»	٢١٧
لا تلمنى	تمتعا	»	٢١٧، ٢١٦
تأوتبنى	مجمعُ	طويل	٣
أنادى	ويسمعُ	»	١٩
إذا أمرتك	صديقُ	»	١٠١
أبا جعفر	أبايعه	»	٥٧
رأيتك	بائعه	»	٥٧
إني سأمتدح	والضلعُ	»	١٣
عند الملوك	وتنفعُ	»	١٩
(غ)			
غضب	المرغة	رمل	١٥٨
(ف)			
يا أبا اسحاق	خلفُ	رمل	٢٤
وليس	تقصّفُ	طويل	١٢٣

صدر البيت	قافيه	بحره	ص
لو كنتُ	الشرفُ	بسيط	٢٦
لعن	قاف	كامل	٣٥
يا للرجال	تذرف	»	١٧٣
الإنصراف	حاف	رجز	٧٧
ما أنصفتك	لم يقف	منسرح	١٨١
أقفر	لطف	»	١٨٢

(ق)

أصبحت	دمشقا	كامل	١٧٧، ١٧٦
فتى	عتيقُ	طويل	١٧
ضللت	علقُ	»	١٦٢
ألا	صديقُ	»	١٧١
فمن كان	يرزقه	»	٢٨
ألم ترَ	طريقه	»	١٥٣
أغنينى	الورقُ	بسيط	١٦
لقد مدحتُ	الملقُ	»	١٩
ارقه	يرزقه	»	١٢٥
قد علم	مشتاقُ	سريع	١٧٧، ١٧٦
عيرتنى	والتزق	بسيط	٣٠
يابائع	والسوق	»	٦٠
غنج	حلقى	»	١٦٥
الراح	رائى	كامل	١٢٢
أمين	مخلوق	هزج	١٤٢
قالت	أعشق	سريع	١٩٤

صدر البيت	قافيه	بحرة	ص
قد رأيناك	بالعقوق	خفيف	٦٦
إن يكن	»	»	٦٦
(ك)			
قلبي	يحبك	كامل	٨١
ما بان	بعدك	مبحث	١٠٤
ويأمر	البرك	متقارب	٢٠١
صغير	احتنكا	مجزوء الوافر	٤٥
هذا سليمان	بسموكا	كامل	١٥٣
ساعين	منكا	»	٢٠٩
هطلتنا	السموكا	خفيف	١٠٤
(ل)			
كانها	القلل	سريع	٧٠، ٤٦
أطال	والعاجل	هزج	١٥١
أبن	الباذل	»	١٥١
إن المكارم	وشمالها	كامل	٢١٥
أيها	طويلا	خفيف	٦٣
دفع الله	عليلا	خفيف	٦٤
خليلي	المحمل	طويل	١
أنيز	فعاقل	»	٢٣
وهتم	يؤئل	»	١٤٤
ومالي	أتومل	»	١٤٥
محمد	يتهلل	»	١٧٩
ومالي	أتوسل	طويل	١٤٥
إليك	جلالها	»	٣٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
قالوا	أبلول	بسيط	١٠٨،٦٥
لانى	تبجيل ^١	»	٦٥
الجود	يبحال ^١	»	٩٩
أرى	يهطل ^١	وافر	١٢١
سل	العجال ^١	وافر	١٧٢
أبا الأطول	تطويل ^١	هزج	١٦٦
قل للذين	ججضل	رجز	٢٤٥
ملمن	مملول ^١	رمل	١٨٦
ابك	تسهيل ^١	سريع	٩٨
كيف	الحيل ^١	مفسرح	٨٢
إنما أنت	عقل ^١	خفيف	٣٩
أيا من دعانى	لا يبذل ^١	مقارب	١٧٨
ألا لا أبالى	رجلى	طويل	٢٢
سلام	حلى	»	٢٠٦
وحكم	للتعل	»	٢١١
آذن	بلبلى	بسيط	٤
وردت	الإبل	»	٣٠
لانى نزلت ^١	الموصل	كامل	٢٠٧
رحل الشباب	لم يحل ^١	»	٢١٠
حرمت	فبالك	»	٧٦
أذن الأمير	وبئله	»	١٥٢
ليس	تعديل	رجز	١٥٠
هبنى	والتنزيل	»	١٥٠
سيدى	رطل	مجزوء الكامل	٢٠٩
أيا المكر	السؤال	خفيف	٢٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
عين جودى	جميل	خفيف	٣١
تقول	مثلى	محتث	٥٥
أغصك	أكل	مقارب	١٣٤١١٤
(م)			
أيا قبر	الديم	طويل	١٣١
فى أى	تلتطيم	كامل	١٩٧
عن أى	تحتكم	»	١٩٧
أبا الجعيداء	مريم	رجز	٢٤٧
لقد سادت	الهاما	طويل	١٤
وما زال	وتكلما	»	٨٧
ويكى	دما	»	٨٧
أيانا عيى	سوا كما	»	١٣٠
أتمام	عظاما	كامل	٦
قامت	فأقوما	»	١٠٢
لقد كان	معلوما	»	١١٧
الصهر	الإمامة	»	٢٠٧
لو نظرت	سقا	منسرح	٨٨
علقت	ندما	»	٧٨
فإن تماندى	نخما	»	٨٨
عنان	بما	»	٨٨
يا أبا الحارث	أياما	خفيف	٩٥
نتح	إبراهيميا	»	١٠٥
بأبى	لبعض ما	»	١٣٣
حجبوها	السلاما	»	١٨٥

صدر البيت	قافيته	بحرة	ص
ظبية	مشمباً	خفيف	١٨٥
يرى	لا يتكلمُ	طويل	٣٣
يومنا	قومُ	خفيف	١٠٣
ألا أبلغا	الأكاريمِ	طويل	٩
سينستبشر	المواسيمِ	»	١٤
أيا بيت ليلى	ولا ابنُ عمِّ	»	١٢٩
لا أقول	متهيم	مديد	١٩٧
وفيت	وأيامى	بسيط	١٤٥
وجلتك	صميم	وافر	١٨
لا تبخلن	مضميم	مجزوء الكامل	٢١٩
سقى	قواقمه	سريع	٦٧
وزائر	بإمامه	»	٦٨
وعامل	فى الظلم	منسرح	١١٩
لا تينمين	النمام	خفيف	١٦٦
(ن)			
لا جميل	أنحنُ	خفيف	١٠٩
يا سيداً	وسنا	بسيط	١٢٠
سزضى	علينا	وافر	١٧١
هذا	دمنه	رجز	١٥٥
إن يكن	هجانا	مجزوء الرمل	١٥٦
إن عنانا	ميدانا	سريع	٩٣
عنان	تلومينا	»	٩٢
تلومُ	سمنُ	طويل	٢٦
أقول	وأسكنُ	»	١٠٠

صدر البيت	قافيته	بحرة	ص
أما القبابُ	تكونُ	كاملُ	٧٢
العفو	خيلاًن	مجزوء الكامل	٢٢٢
يا لقومي	الهوانُ	خفيف	١٩٠
هل للمحب	القرينُ	مجتث	٤٢
وما كنت	لإرانِ	طويل	١٣٠
حسنُ	الوسنِ	مديد	١١٢
حسنُ	الزمنِ	»	١١٣
يا شبية	على شجن	بسيط	٧
المالُ	السلطين	»	٢٩
رب عيشِ	الميدانِ	وافر	١٥
بنانِ	يتكلمانِ	»	١٨٠
رأيت	انخافقينِ	»	٢٠٣
يا مقلتي	يراني	مجزوء الكامل	٢٠٨
لقد أمتى	الكشاحينِ	هزج	١٩٤
يا ربَّ	بالدمنِ	رمل	١٣٥
حاجتنا	طردينِ	سريع	١٦٤
ومن خبيص	بتلوينِ	»	١٦٢
دعنا	الأخوينِ	سريع	١٦٣
ياريح	حسنِ	ملمرح	١٣٤
كم شاعرِ	الفطينِ	»	١٣٥
ياريح	حسينِ	»	١٣٦
لى خليطاه	حاذقانِ	خفيف	١١٦
ما تزال	تسكني	»	١٦٨
هل لامرئ	الحدثانِ	مجتث	١١٩
يا لبت	لا تكفاني	»	٢٠٩

صدر البيت	قافيته	بحرة	ص
جالستُ	أبان	»	١٥٦
(هـ)			
ويلى	الحياه	سريع	١٩٣
وقد أتانى	واسوعناه	»	١٩٤
خطب	فمن لَهَا	كامل	٩٦
سقىا	يشبهها	منسرح	٨٧، ٨٤
كأنها	مموها	»	٨٧
أمن	وأرفها	»	٨٨
(و)			
دب	دوا	مجزوء الخفيف	٨٢
(ى)			
لسان	جالها	بسيط	٢١٤
خبرنى	عليك	خفيف	١٣٩
وأقلنى	يديك	»	١٣٩
لا تنس	رؤيته	منسرح	٥٧
يا بن	أبيه	خفيف	١٢٥
قتلنا	اليمانيا	طويل	٢٥٠
سيغنى	أبي أمية	وافر	٢٨
جعلت	عليه	»	٧٥
ما للزمان	رجاليه	مجزوء الكامل	٢٣٤
ليت	عشيه	رمل	٢٤٦
إنك	دمعته	مسرح	٥٨
الألف المقصورة			
انتهى	الصبا	رجز	٧٨

فهرس أنصاف الأبيات

- ٢٣٩ برح الخفاء فأين ما بك يذهبُ
- ٢٢١ تصدت له يوم الرصافة زينبُ
- ١١٩ قد كان عتبك مرة مكتوما
- ١٥٤ لقد صاغ إبراهيم فيه فأوقما
- ٥٧ لهان علينا أن نقول وتفعلا
- ١٣٩ ، ١٣٨ يا ربيح ما تصنعين بالدّمن

فهرس أيام العرب

الفطر ٢١٢ : ٥	الأضحى ٢١٢ : ٥
يوم قديد ٢٣٦ : ١٢ ، ٢٤٧ : ٢	يوم التروية ٢٢٧ : ١١
المهرجان ٢١٢ : ٤ و ٦ و ٧	أيام التشريق ٢١٢ : ٦
التيور ٢١٢ : ٦	الجمعة ٢١٢ : ٦

فهرس الأمثال

ما كانوا الا اكلة رأس ٢٢٨ : ١١	جمعت قضي وقضيضى ٢٤٦ : ١٩
--------------------------------	--------------------------

فهرس الكتب الواردة فى المتن

من عاشره وخدمه من الخلفاء ٧٨ : ٧ و ٨	كتاب ابن أبى السرى ١٣٠ : ٥
كتاب الشعراء ١٢٣ : ١٧ ، ١٩٠ : ١٢	كتاب ابن البراء ١٨٣ : ١٤
كتاب كليلة ودمنة ١٥٥ : ١١ و ١٢ و ١٩	كتاب لأبى حشيشة : الفه وجمع فيه اخباره مع

فهرس مراجع التحقيق

- الآغانى لآبى الفرج الأصفهانى - الجزء الثانى عشر (طبعة دار الكتب) ٢٠٥ : ٢٠٧ ، ٧ : ٢٣ و ٢٦ ، ٢٠٨ : ٢٠ : ٢٠٥ : ٧
- الآغانى لآبى الفرج الأصفهانى - الجزء الثانى عشر (طبعة بيروت) ٢٠٥ : ٧
- تجريد الآغانى لابن واصل (الدار القومية للطباعة والنشر) ١٥٤ : ١٢
- خزانة الأدب للبغدادى (طبعة بولاق ١٢٩٩) ٥٦ : ٢٠ ، ١٥٥ : ٨
- مختار الآغانى لابن منظور (طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة) ١٥٦ : ٢١ ، ١٦٦ : ١٩ ، ٢٠٦ : ١٨ ، ٢٠٨ : ١٩ ، ٢١٦ : ٢٦ ، ٢٢٠ : ١٧ ، ٢٢٩ : ٢١
- المخصص لابن سيده (بولاق ١٣٦٠ هـ) ٢٤٦ : ٢٢
- معجم البلدان الياقوت (مطبعة السعادة ١٣٢٣ هـ) ٣٠ : ١٩ و ٢٠ و ٢٢ ، ١٤٣ : ٢٠ ، ٢٢٥ : ٢١
- معجم الشعراء للمرزبانى (مطبعة عيسى الحلبي ١٩٦٠ م) ٢٢٦ : ١٨ ، ٢٣٤ : ٢٠
- مهذب الآغانى لمحمد الخضرى (مطبعة السعادة ١٩٢٥ م) ١١ : ١٨ و ٣٦ : ١٤ ، ١٦٨ : ١٢

التصويبات

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٣١	٧	يفجمه	يفجمه (عنوان جانبي)
٥٢	٣	بيجى	بيجى (عنوان جانبي)
٥٩	٩	شعرا	شعرا (عنوان جانبي)
٩٣	عنوان رأس الصفحة	أخبار عثمان	أخبار عنان (عنوان جانبي)
٩٥	١٨	المتدة	المعتمة (عنوان جانبي)
١١٩	١٥	شعراء	شعرا
١٤٠	٣	أبى	أبنى
١٤٣	٢٠	خفر وسابور	خسروسابور (عنوان جانبي)
١٧٠	٣	قيل	قبل
١٨٩	١٤	دعيل	دعبل
٢٠٣	١	الحاقه أسفق	الحمافة انفق
٢٣٧	١٦	القتل	القائل
٢٣٩	١٢	المنديه	المدينة
٢٤٤	٣٠	ماعز	عامر

الاستدراكات

أ - حواشى ص ٢

توضع الحاشية رقم (١) على السطر رقم (١)

ب - حواشى ص ٩٧

توضع الحاشية رقم (١) على سطر رقم (١٩)

ج - حواشى ص ١٠٦

حاشية رقم (١) توضع على سطر رقم (١)

حاشية رقم (٢) توضع على سطر رقم (٢)

حاشية رقم (٣) توضع على سطر رقم (٥)

كتاب الأخلاق

للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثالث والعشرون

تحقيق

على السباعي

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة الوطنية العامة للكتاب

١٩٩٤